المصوّر

عدد خاص - ١٠ قروش

# نحن العرب

العدد السنوى من سلسلة التوعية العربية

١٩٦٥-١٩٦٦

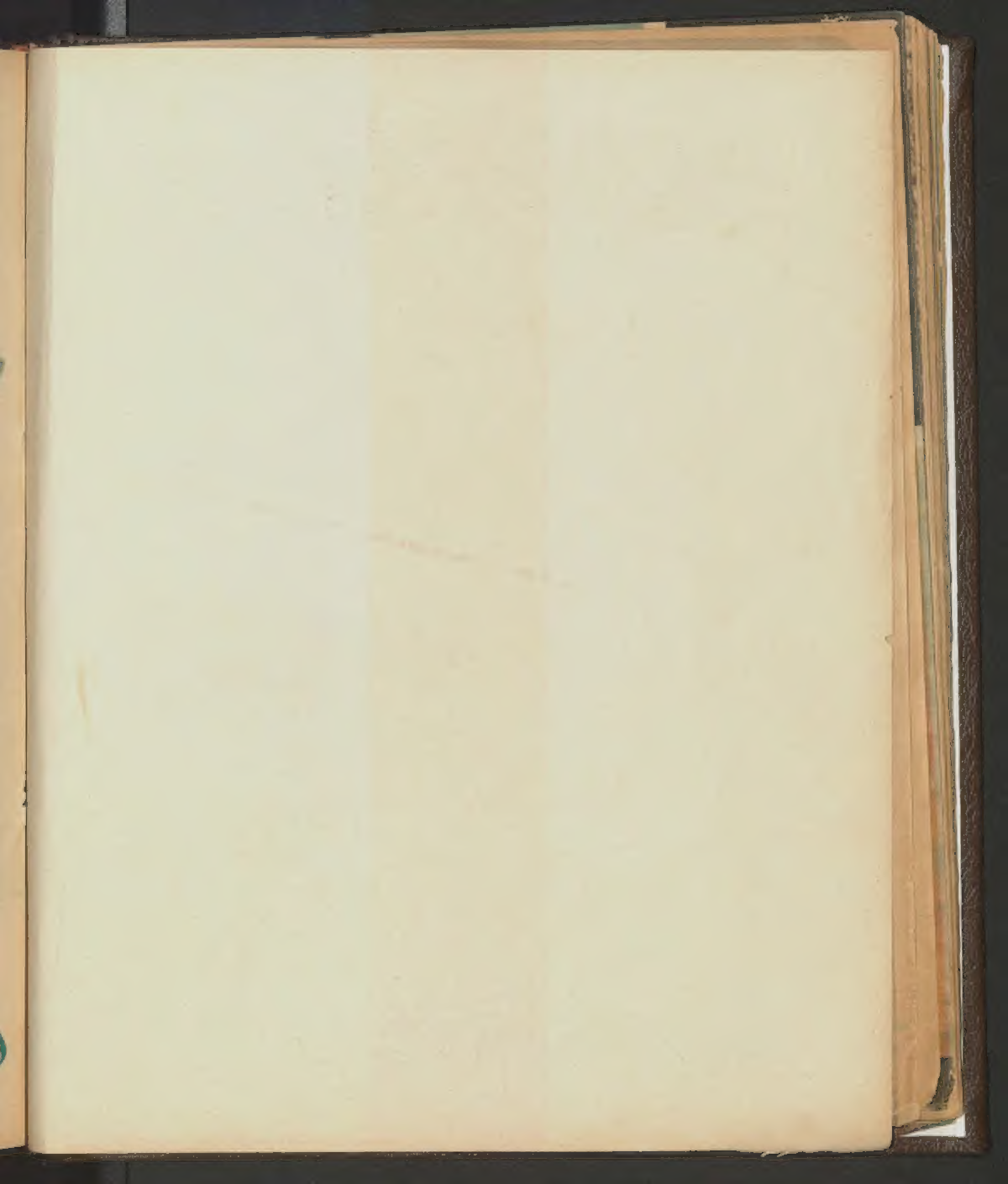

الاسمنت الابيض
دعامة النهضة العمرانية
الأسمنت البورتلاندي الأبيض، تنتجه مصانع "شركة أسمنت بورتلاند - بحلوان"
طبقاً لأحدث وأرقى المواصفات العالمية، وبطاقات إنتاجية ضخمة
تلبي كل احتياجات التعمير والتصنيع لشعبنا العربي الكبير ...
والشعوب الأفريقية المتحررة ..
الأسمنت البورتلاندي الأبيض، مفخرة الإنتاج الذي يحقق انتصارات
الصناعات العربية الصاعدة، في خدمة مجتمع الإنسان العربي الجديد،
مجتمع القوة والرفاهية والرخاء ...
شركة أسمنت بورتلاند - بحلوان
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمواد البناء والحراريات
التسويق في السوق المحلية وفي الخارج: مكتب بيع الأسمنت المصري - ٢١ شارع ٢٦ يوليو - القاهرة

# شركة الجمهورية للأدوية والكيماويات والمستلزمات الطبية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

• فى خدمة الطب والعلاج • فى خدمة التصنيع
• فى خدمة المواطن

### هذه الشركة توفر

- الخامات الدوائية من الكيماويات لمصانع الأدوية المحلية
- الكيماويات الصيدلية للأدوية المحضرة
- الكيماويات والمستحضرات البيطرية لتنمية الثروة الحيوانية
- الكيماويات المعملية لخدمة معامل التحليل الطبى والدوائى
- احتياجات مصانع الأدوية المحلية من العبوات اللازمة لتعبئة الحقن والأشربة
- الأجهزة والأدوات الطبية للأطباء والباحثين

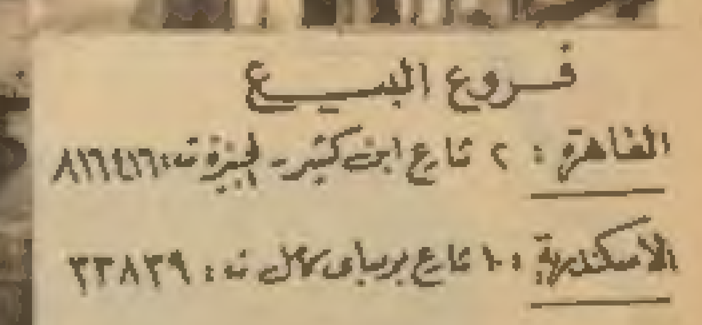

### المستلزمات الطبية

بالقاهرة : ١٣ شارع محمود بسيونى ت : ٥٧٣٧٨

بالاسكندرية : ١٤ شارع الشهيد صلاح مصطفى ت : ٢٩٩٥٢

### المستلزمات الصيدلية

بالقاهرة : ميدان باب اللوق ت : ٢٧٥٧٧

بالاسكندرية : ٢٤ شارع صفية زغلول ت : ٢٠٠٥٧

### فروع البيع

القاهرة : ٢ شارع ابن كثير - الجيزة ت : ٨١٦٤١٦

الاسكندرية : ١٠ شارع برساى باشا ت : ٢٣٨٣٩

إنتـــاج :

## شركة النصر للدخان والسجاير

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

جيزة - الجمهورية العربية المتحدة

## هيئة قنـاة السويس

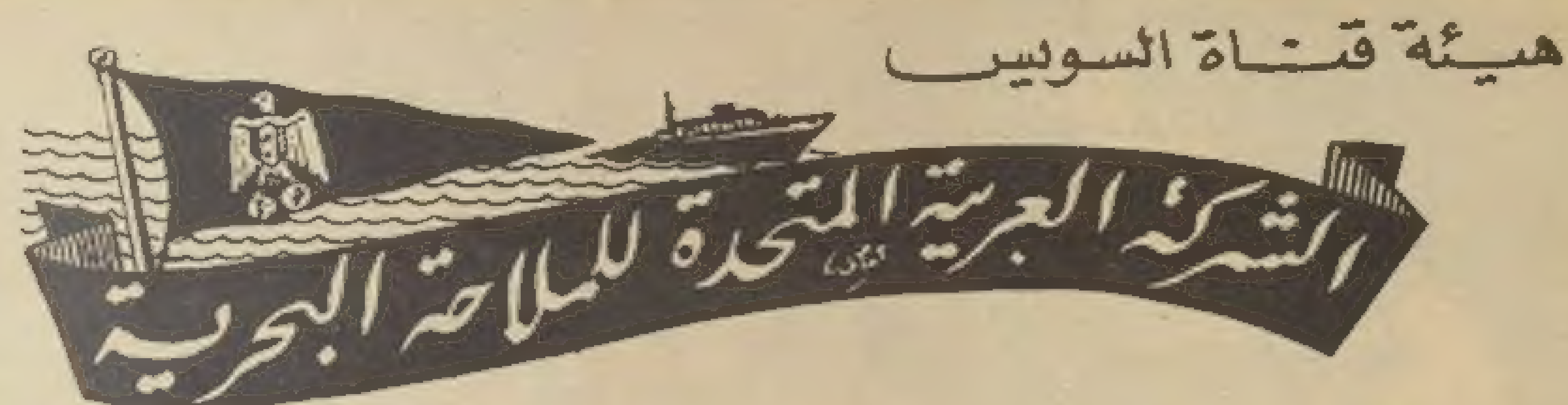


المركز الرئيسي : ١٩ ميدان التحرير بالاسكندرية ج.ع.م - تلغرافيا : "عربشاق"

# الاسطول التجاري العربي

**يعمل في خدمة الصادرات والواردات بين موانئ الجمهورية العربية المتحدة والدول الخارجية ويساهم في النهضة الصناعية والتموين والسياحة وفي نقل البضائع والبترول والركاب والسياح**

لكافة الاستعلامات : اتصلوا بمكاتب الشركة وفروعها ووكلائها :

القاهرة ٢٠ شارع طلعت حرب ت : ٤٥٢٦٩
بورسعيد ٢٠ شارع السلطان حسين ت : ٢٤٧٨
السويس عمارة الخديوية ت : ٢٤٦٩ / ٧٠
بيروت الوكلاء اخوان حمود ت : ٢٥٢٦٥٠
جدة صديق ومحمد العطار وشركاهما ت : ٢١٢٧

الحديدة احمد هائل سعيد أنعم ت : ٣٧٢
بورسودان كونتوميخالوس وأولاده ت ٢٠٤١
الجزائر ورمس ت ٦٣ - ٧٧ - ٨١
طرابلس الشركة الليبية للملاحة والسفريات ت : ٣٤٣١٦
المغرب الشركة المراكشية للملاحة ت : ٤٤١ - ٩١

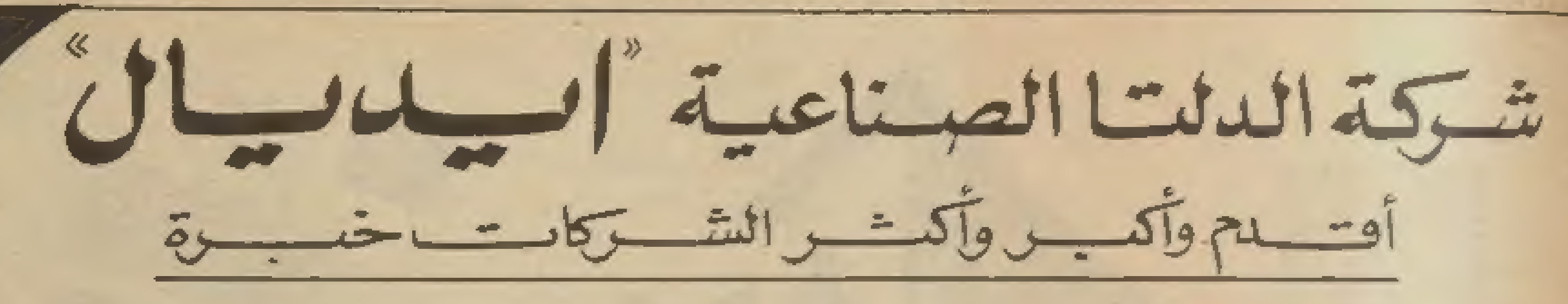


في انتاج :

- الثلاجات الكهربائية
- أجهزة تكييف الهواء
- الأثاثات المعدنية للمكاتب والمنازل
- المطابخ الإنسيابية

وكلاء وموزعو الثلاجات :

العراق : شركة العبيدي والسليمان - الموصل
الكويت : المؤسسة الاقتصادية - الكويت
السودان : الرشيد البربري - الخرطوم
عدن : محمد سعيد غالب العقاري - عدن
غزة : أحمد حسن الشوا - غزة
قطر : عبدالله عبدالغني واخوانه - الدوحة

الأردن : السادة حجاوي اخوان - الأردن
تشيكوسلوفاكيا : شركة موتوكوف - براغ
يوغوسلافيا : انترناشيونال تريدكوربوريشن - تيتوغرا

دار
الهلال
في خدمة
الثقافة
العربية

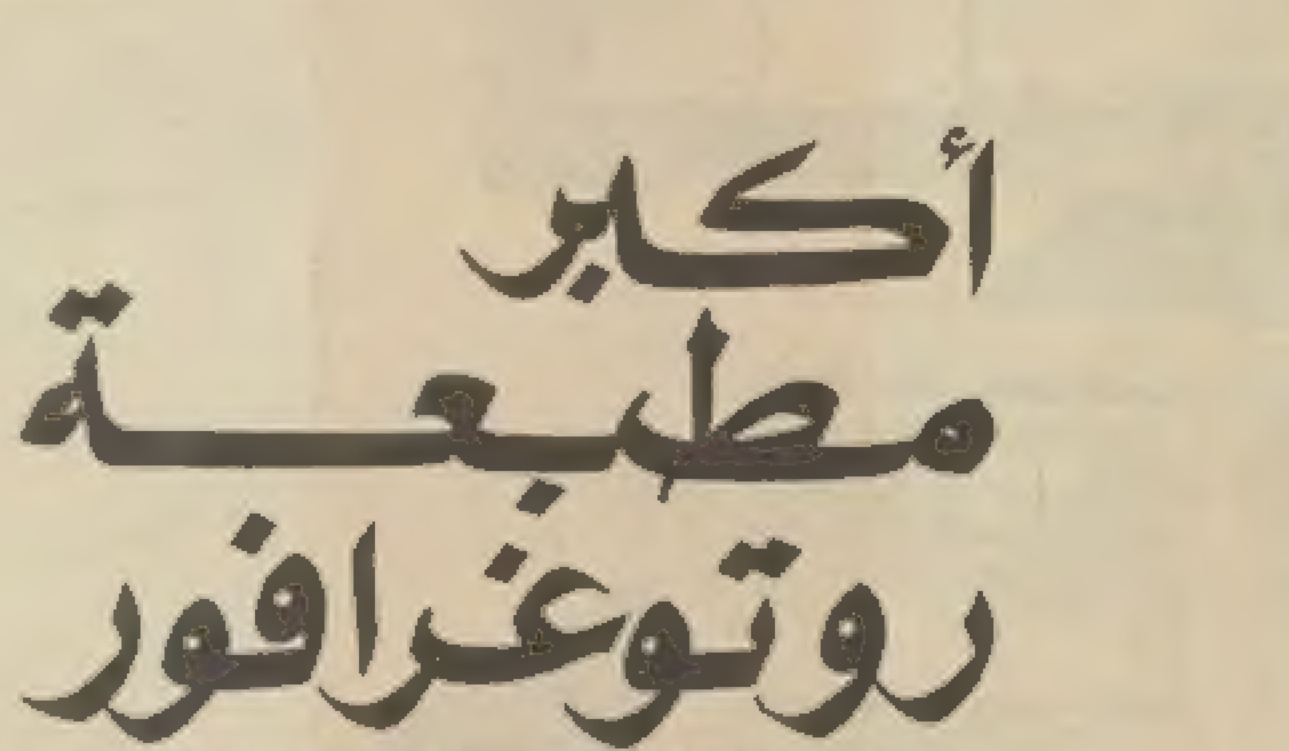
أكبر
مطبعة
روتوغرافور
في الشرق الأوسط .. في طريقها إلى :
دار الهلال

سمير

ميكي

IMAGES

دائرة معارف الناشئين

عبقرية
خالد

# هذا العدد

تحرص « دار الهلال » كل عام على اصدار هذا العدد من « نحن العرب » ليكون سجلا حافلا لما احرزه العرب من تقدم في الميادين السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية .. وقد اصبح من تقاليد هذا العدد ان ينظر فيه كاتبوه ومحرروه الى المستقبل بتطلع الواثق المؤمن ، الذى يتمسك بالامل والتفاؤل دائما ، على الرغم من العراقيل والصعوبات .

ولا شك ان عام ١٩٦٦ هو عام فاصل حاسم في ميزان القوى العالمية .

ولا شك كذلك ان الوطن العربي ، بحكم اهميته الاستراتيجية ، وتعداده البشري ، وموقعه الجغرافي ، وخطورة ما يملك من طاقة وبترول ، وبحكم هذا الوزن الكبير الذى تكسبه الحركة القومية الصاعدة يوما بعد يوم ، سيؤثر — لكل هذه الاعتبارات — على ميزان القوى في العالم كله .

فلم يعد مصير العالم ملكا لمعسكر الشرق او معسكر الغرب ، واصبح لشعوب هذا الوطن العربي الذى يمتد من الخليج الى المحيط هذا الوزن المؤثر على مصير العالم .

وقد كان للدول العربية اكبر الاثر ، واخطر الادوار في مؤتمرات عدم الانحياز ، وفي اجتماعات الامم المتحدة ، وفي علاقات الشرق والغرب .

كما سجل عام ١٩٦٥ تصفية بعض القواعد العسكرية . واعلنت بريطانيا انها سوف تنسحب من قاعدة عدن عام ١٩٦٨ . واصبحت قضية فلسطين محور الامل والعمل العربي الموحد وكل ذلك لم يكن ليتم لو لم ياخذ العرب بناصية امورهم ، ولو لم يدركوا ما يستطيعون عمله وتنفيذه .

ولا يزال العرب — رغم كل هذا التقدم — يملكون من القوى الكامنة اكثر مما يتمتعون به من حقوق في العالم .

و « دار الهلال » تؤمن ان وسيلة التعريف بهذه القوى، ووسيلة اكتشاف هذه الامكانيات لابد ان تكون عن طريق الصحافة .

وترجو « دار الهلال » ان تصل الى اليوم الذى تصبح فيه الصحافة العربية — من الخليج الى المحيط — وسيلة تعارف ومعرفة دائمة لان تعزيز هذا التضامن العربي لا يكون الا بالمعرفة والتعارف وتبادل الخبرة والثقافة التى تنتقل في حرية وسهولة

دار الهلال

نحن العرب
١٩٦٥ - ١٩٦٦

عام ١٩٦٦
عام فلسطين
من الكارثة إلى العودة

## حسن صبري الخولي يتكلم

حس فلسطين .. تصميم وعزم وانتصار بمعركة الفاصلة ..

# فلسطين ... والعرب

حديث تكتبه : سكينه السادات

□ ليس المهم أن نخوض الحرب وإنما المهم أن نكسبها

استطعت أن أجلس معه ساعة كاملة رغم مشاغله الكثيرة ! وكان يوم أن قابلته هو اليوم الاول لاجتماع مؤتمر رؤساء الحكومات العربية . وكان السيد حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر في اجتماع تمهيدي للمؤتمر عندما خرج منه وتحدث الى مندوبة « المصور » حديث فلسطين . وعندما يتحدث السيد حسن صبري الخولي عن فلسطين فانه يتحدث حديث الملم والمتفهم لأقدم واحدث تطورات القضية الفلسطينية . وعند السيد حسن صبري الخولي في مكتبه بمبنى رئاسة الجمهورية مكتبة كاملة تحوي اهم وثائق القضية الفلسطينية، وهذه ، شاهدتها في مقابلة سابقة . اما حديث اليوم فقد دار باحدى قاعات مبنى الجامعة العربية ..

# والقنبلة الذرية .. والحرب الوقائية

حسن صبرى الخولى وحديث
تساؤل عن الموقف

□ لم يحن الوقت لإماطة اللثام عن بطولات قواتنا المسلحة

**بدأ الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية حديثه معي بهذه العبارات ....**

— قبل أن نبدأ حديث فلسطين والقنبلة الذرية والحرب الوقائية وغير ذلك من النقاط التي ستكون مادة حديثنا ، أود أن أؤكد أن قواتنا المسلحة في البر والبحر والجو قادرة تماما على اداء المهام الموكولة اليها . وقد أثبتت التجارب في السنوات القليلة الماضية مدى كفاءة هذه القوات في كافة المسارح التي عملت بها . وان لم يحن الوقت بعد لاماطة اللثام عن الكثير من البطولات الفذة في هذا المجال .

واستطرد السيد حسن صبرى الخولي .

— وكما قال السيد الرئيس ، بصراحة المعهودة أنه في اليوم الذي تملك فيه اسرائيل قنبلة ذرية ستكون من حقنا ايجاد الوسائل التي تتناسب مع امننا القومي في اليوم السابق لحصولها عليها .

**قلت للسيد حسن صبرى الخولي :**

**ربما هذه الوسائل هي المقصود بها عبارة الحرب الوقائية ؟**

قال

— الحرب الوقائية هي الحرب التي تشن عادة **لكي نمنع بها استخدام** العدو لسلاح يسبب خطرا عنيفا فيما لو استخدم . والوقائية لفظ مشتق من الوقاية كالوقاية مثلا من الامراض بالتحصين قبل الاصابة بالمرض . ولكي اقرب الى ذهنك الكلام اضرب لك عدة امثلة :

قد تكون احدى وسائل الحرب الوقائية مثلا أن نعمل على تحطيم المفاعل الذرى الذي تستخدمه اسرائيل في صنع

## فلسطين والعرب

القنبلة الذرية ، أو مثلا تحطيم الطائرات التي ستستعمل في القاء القنبلة . او ضرب المطارات التي ينتظر ان تهاجمنا الطائرات المغيرة منها .. وهكذا ...

**قلت له : ولكن ، الا تكون من وسائل الحرب الوقائية مثلا .. أن يكون عندنا نحن الآخرين قنبلة او قنابل ذرية أشد فاعلية من قنابل اسرائيل ؟**

ورد الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية.

ـ ليس سرا ان هذا امر طبيعي . ونحن ننظر ببالغ الاهتمام الى هذا الامر . ونرتبط من مسئولياتنا التقدم العلمي والتكنولوجي الذي احرزته جمهوريتنا الناهضة . ولا شك ، انه من غير الصالح العام ان نفصح عن هذه المسائل في هذا الوقت ...

واردف السيد حسن صبري الخولي وهو يقلب صفحات [illegible] :

ـ وهناك امر غير خاف عن الاذهان هو انه ليس المهم هو خوض الحرب .. بل المهم هو كيف نكسب هذه الحرب ونخرج منها منتصرين انتصارا يدعم ثقتنا بقيادتنا .

ومن ناحية القيادة والتفكير والتخطيط ومثل هذه الشئون ، التي تجيء في الاعتبار الاول قبل نوع السلاح المستعمل في الحرب ، فقد قلت لك سابقا اننا نثق بقيادتنا ونعرف تماما ان اولي الامر يعرفون كيف يحققون النصر وخصوصا في قضية مثل قضية فلسطين التي لا يختلف اثنان مع آخر في معرفة مدى أهميتها ومعرفة مدى احقية العرب في فلسطين التي هي ارضهم المغتصبة .

نواة الجيش الفلسطيني بناء على قرار مؤتمر الملوك والرؤساء العرب

☐ قبل أن تمتلك اسرائيل سلاحا ذريا سيكون من حقنا اتخاذ الوسائل التي تتناسب مع أمننا القومي

☐ اسرائيل تعتبر الجمهورية العربية المتحدة العدو الرئيسي، وتخطط سياستها واستراتيجيتها على هذا الأساس

**قلت له : وهل « مؤكد » ان اسرائيل لديها قنبلة ذرية ؟**

قال بعد فترة صمت .

ـ هناك طريقتان للحصول على القنبلة الذرية . اولاهما ان تصنع القنبلة الذرية داخل البلد نفسه او تستورد . والطريقة الاولى هي المضمونة في اكثر الحالات ، واسرائيل لديها بحوث متقدمة في هذا المجال . وهذا ما حدا بالسيد رئيس الجمهورية الى التحدث عن الحرب الوقائية

**قلت له : اود أن اطمئن .. وهل لدينا نحن قنبلة ذرية ؟**

قال مبتسما

ـ انا من الدول .. بل قولي اننا من اوائل الدول التي تنادي بتدمير الاسلحة النووية . وامتلاك الاسلحة النووية شيء خطر . لكننا ، في حالة الدفاع النفسي ، من حقنا ان نستخدم ما نشاء من الاسلحة . وهذه هي سنة الحرب ، الاستعانة بأي سلاح لتحقيق الانتصار .

واستطرد الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية يقول :

ـ بيد اني اود ان اقول ان قضية فلسطين بالنسبة الينا ليست قضية حرب فحسب . فهي قضية حياتنا ولها دور رئيسي في كل مقدراتنا المعيشية . من اجل هذا نجد ان الميثاق يتناول السياسة العربية في الباب التاسع والسياسة الخارجية في الباب العاشر . ولكن لاهمية قضية فلسطين بالنسبة الينا كمصريين نجد ان معظم ابواب الميثاق التي تتناول شئوننا الداخلية تتعرض لهذه القضية .

لاجئة صغيرة .. انها حتما سترجع الى ارضها وتسمو وتترعرع في تربتها

اما سارة فقد انجبت مؤخرا اسحق الذي انجب يعقوب ومن نســـل يعقـوب جاء اليهود والمسيحيون . ذلك انه حتى ما جاء في التلمود يقول ان ارض المسلمين للمسلمين ما دمنا ننتسب الى قرية سيدنا ابراهيم.

**وصمت السيد حسن صبرى الخـولى قليلا ثم سألته : وخلاف النظر الى القوة العسكرية والدفاعية ، واقصد فى حياتنا ومعيشـــتنا .. ترى سيادتكم .. كيف يتسنى ان يكون هناك نوع من المقـــاومه والانتصار على اسرائيل من خلال معيشتنا اليومية ؟**

قالَ بعد برهة : ـ ان مما لا شك فيه ان بناء قوتنا الذاتيـة .. واهم عواملها حركة التصنيع الحالية وبنــــاء المجتمع القوى المتماسك هو بلا شك مما يساعدنا على كسب اى معركة أو صدام بيننا وبين اسرائيل . واقصد بذلك مثلا ان يعمــل « المدرس » كل جهده لبث الوعى القومى والحماس فى نفوس الطلبة والطـالبات . ويعمل الفلاح فى حقله على تحسين انتاجه. وان يشحذ العامل كل امكانياته فى المصنع ليقدم للدولة احسن ما عنده . من هنا ، وبالتعبئة القومية وتقوية الاقتصـــــاد الداخلى لا شك انه يمكننا من خلال قوتنا الذاتية التغلب على المشاكل الخارجية او الحرب .

وانتقلَ الحديث بعد برهة الى زاوية اخرى ...

**قلت للسيد حسن صبرى الخـولى : احب ان اقول لسيادتكم ... واظهـار الحقائق ليس من العيب فى شىء ان الدعاية الصهيونية فى الخارج قوية ولها مؤيدون**

جاءت فى « التلمود » ، مع التسليم جـدلا بانها صحيحة كتبت فى يشــــوع اصحاح الاول ع ١ : ٣ كما يلى ...

ـ وخاطب الرب ابرام قائلا : « لنسلك اعط هذه الارض من نهر مصر الى النهر الكبير ( الفرات ) » ولو سلمنا جدلا بهذا فان الاحداث تقول ان « ابرام » وهـــو سيدنا ابراهيم تزوج من سارة ( وهذا جاء فى القرآن الكريم ) فلم تنجب ثم تزوج من جارتها هاجـــر . وقد انجبت هاجـر اسماعيل الذى منه تزايد نسل المسلمين.

ونحن لا ننسى ابدا ان على حـدود مشتركه مع اسرائيل وان اسرائيل تعتبر العدوان على حدود جيرانها ونحن اولهم . بل ان اسرائيل تعتبر ان الجمهـــورية العربيـه المتحدة هى العدو الرئيسى لها . وتخطط سياستها واستراتيجيتهـــا على هـــذا الاساس . كما يجب الا ننسى على الدوام الشعار الاسرائيلى « هذه ارضـــك يا ام اسرائيل من الفرات الى النيـــل » وقد يكون من المجدير بالذكر لعبـــارة « بحر العرب » ان تبين ان هـــدف اسرائيل ...

الرئيس عبد الناصر يحدث عن الحرب الوقائيه في [illegible] الاخير في عيد الوحده

لوحه للفنان محمد حسن

## فلسطين والعرب

**كثيرون ، فلماذا لا نقوى دعايتنا في الخارج ونشرح للعالم قضية هؤلاء المعذبين بطريقة تزيل من الاذهان افتراءات وترهات عملاء الصهيونية في الخارج ؟**

ورد الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية:

هذا الكلام فيه الكثير من الصواب . وسأشرح لك الموقف بطريقة مبسطة . مثلا ، اذا نحن نريد أن نكون لنا مكتب دعاية في الخارج ، نوين في لندن مثلا . فان علينا أن نرسل مندوبين من الفهد ملمين المانا جيدا باللغة الانجليزية لكي يقيموا هناك ويباشروا مهام هذا المكتب . اما هم الصهاينة ، فانهم ليسوا بحاجة الى هذا . فان في لندن مثلا يهود كثيرين من الانجليز انفسهم وهؤلاء يعملون بصفة مستمرة هناك . لذا ، فالمهمة بالنسبة اليهم اسهل واسرع . لكن الى جانب هذا فانه يجب أن يكون في المعلوم أن سفاراتنا في الخارج لا تنسى قضية فلسطين ودائما تصدر البيانات والنشرات عنها .

واستطرد السيد حسن صبري الخولي

ــ اننا نعتمد على عدالة قضيتنا ، وعلى عدوان اسرائيل على حقوق عرب فلسطين واستمرارهم في هذا العدوان . وعلى أن اسرائيل تقف ضد قضايا التحرر في جميع البلدان المستعمرة ، وعلى انها تسير في ركب الاستعمار على الدوام وهي لم تقم أساسا الا نتيجة للاستعمار المركب .

**ثم قلت للسيد حسن صبري الخولي في نهاية الحديث : هل استطيع ان أعرف من سيادتكم شيئا عن نشاط منظمة التحرير الفلسطينية في الاونة الاخيرة ؟ .**

قال : ان المنظمة تواصل سعيها الجاد لاستكمال بناء جيش التحرير الفلسطيني شكلا وتدريبا وتسليحا في كل من غزة وسيناء وسوريا والعراق . وذلك وفق الخطة التي وضعتها المنظمة بالاشتراك مع القيادة العربية الموحدة تنفيذا لقرار مؤتمر الملوك والرؤساء في الاسكندرية في سبتمبر سنة ١٩٦٤ .

**ومن ناحية اخرى فالمنظمة تعمل على توحيد الشعب الفلسطيني وتنظيم صفوفه لتمكينه من القيام بدوره الكبير . وقد تجلى ذلك في بدء انشاء الكيان الفلسطيني بتأسيس المجلس الوطني الذي يضم ممثلي الشعب الفلسطيني بكل اتجاهاته السياسية والفكرية والعقائدية . وفي الاردن رصد مبلغ ١٥٠ الف دينار كدفعة اولى لانشاء معسكرات الشباب والطلاب ودعم الخطوط الامامية في الاردن عسكريا واقتصاديا واجتماعيا**

وعن فلسطين والامم المتحدة فقد بحثت قضية فلسطين في الدورة العشرين للجمعية العامة للامم المتحدة من خلال تقرير المفوض العام لوكالة غوث اللاجئين . وقد حملت الوفود العربية باقي الوفود على قبول وفد منظمة التحرير الفلسطينية بالامم المتحدة لكي يعرض قضية فلسطين باسم الشعب الفلسطيني . واستغرقت المناقشات بهذا الصدد حوالي عشرين جلسة . ومن هذا تكون النتيجة التي تحققت هي **المزيد من المعرفة والايضاح بقضية فلسطين وتذكير العالم مرة ثانية بوجود شعب فلسطين ومطالبه الوطنية واصراره على العيش في دياره .**

وبالنسبة للكويت فقد تولى مكتب المنظمة بها تنظيم أسبوع فلسطين بين ٥ ، ١٢ مارس سنة ١٩٦٦ وأهداف هذا الاسبوع هي تعميق الوعي القومي ودعم جيش فلسطين والمساهمة في دعم الخطوط الامامية .

ومن ناحية اخرى فقد استكملت منظمة التحرير الفلسطينية انشاء مركز للبحوث على القضية الفلسطينية زاخر بالوثائق والمراجع والمعلومات والخرائط . هذا الى جانب اذاعة فلسطين التي تذاع من القاهرة وجريدة « فلسطين » وعلاوة على شعبة الثقافة الفنية التي اقامت جناح فلسطين في معارض طرابلس « لبنان » ودمشق وبغداد وبيروت والكويت . وقد أنشيء كذلك قسم خاص بالنشر والانتاج السينمائي مهمته اصدار نشرة شهرية طابعها الرأي والفكر والتحليل وقد تم انتاج اول الافلام السينمائية وعنوانه « **طلائع العودة الى فلسطين** » مدته عشرون دقيقة وهو فيلم وثائقي سجل ما جرى منذ مؤتمر القمة الاول في يناير عام ١٩٦٤ حتى الان .

**وصمت الممثل الشخصي للرئيس برهة ثم قال مبتسما وهو ينظر لساعته :**

ــ حان وقت العودة الى الاجتماع .. هل من أسئلة اخرى ؟

قلت له :

ــ ان مصور « نحن العرب » عاجز عن شكرك

**سكينة السادات**

---

☐ في حالة الدفاع عن النفس

من حقنا أن نستخدم ما نشاء من أسلحة

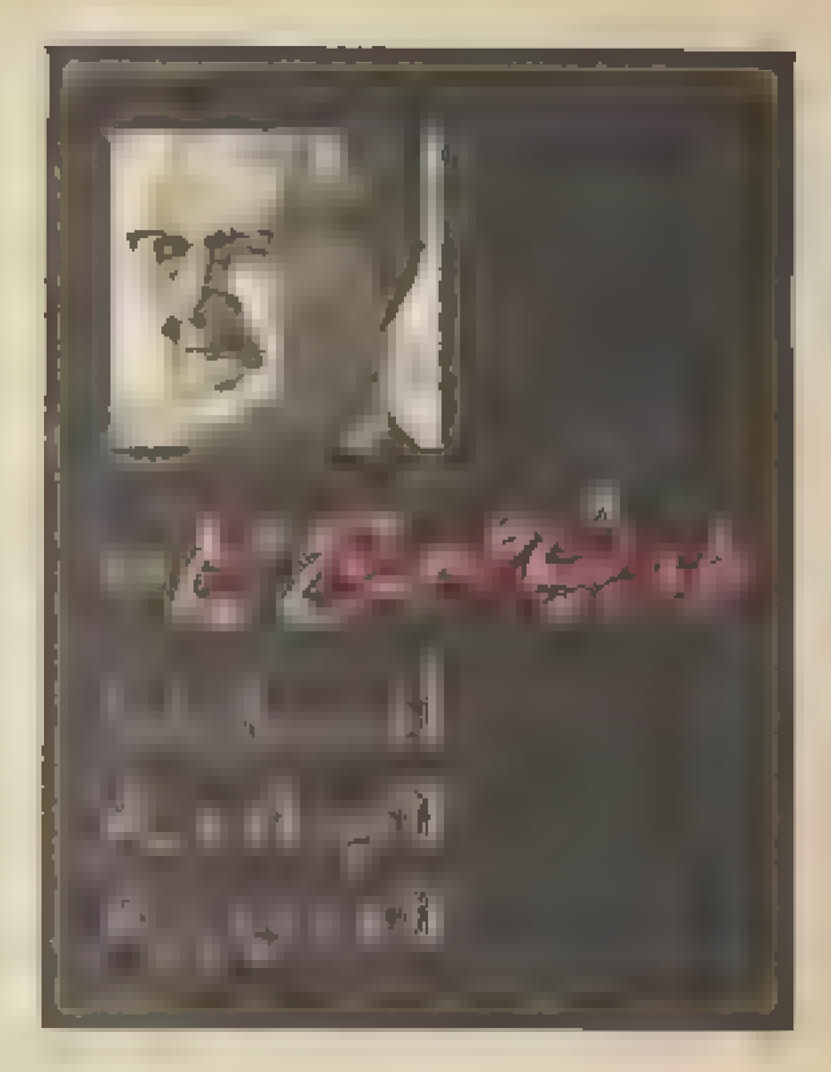

ادلى الامين العام لجامعة الدول العربية السيد عبد الخالق حسونة بحديث صريح « للمصور » تحدث فيه عن المصاعب والعقبات التى تواجه الجامعه العربية ، وان الذى ينقص الجامعه لا تعديل الميثاق ولكن تنفيذ ما جاء به الميثاق ، فالازمه الحقيقيه التى تواجه العمل العربى تكمن فى ظاهرة التوقيع وعدم التنفيذ وعدم التصديق على الاتفاقات والقرارات التى تعقد فى نطاق الجامعة العربية ..

واقترح الامين العام للجامعة .. انشاء اداة تنفيذية لدى الجامعه العربيه تكون قادرة على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، واقامه قيادة سياسية على غرار القياده العربية الموحدة ، وعلى وجود حصص للجامعه العربية فى جميع العواصم العربية ، واعلن عن وجود مشروع يقضى بانشاء مجلس يضم ممثلين عن البرلمانات العربية يقوم بجوار مجلس الجامعة العربية ، شبيه بالمجلس الاوربى ..

وعندما تجلس الى عبد الخالق حسونة فانك تجلس الى الرجل الذى واجه كثيرا من العواصف السياسية وهو كالربان الماهر الذى يقود السفينه بحكمه وحزم .. الرجل الذى جاء الوقت الذى اصابت فيه قلوب الشباب الياس ، وبقى هو يملأ قلبه التفاؤل والايمان ..

ان عبد الخالق حسونة رغم انه يبذل قصارى جهده على الدوام من اجل الامه العربيه .. تحمله الامه العربيه دائما مسئوليه النكبات والقصور التى تواجه العمل العربى .

تحدثت اليه وخرجت من عنده اكثر تفاؤلا ، واكثر ايمانا بحتميه التطور الى الامام ، رغم كل العقبات والصعاب الظاهره

على الجامعة ان تواجه مشاكلها بالحزم والحكمة

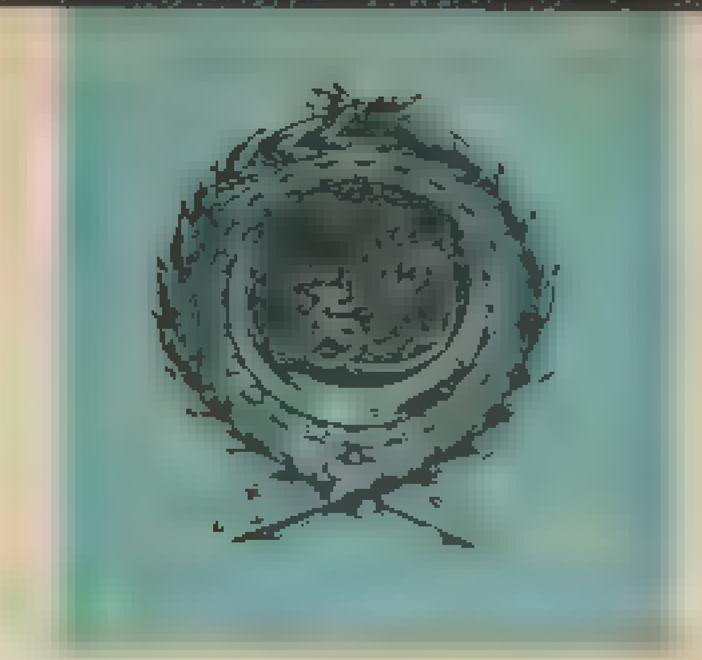

• حديث يكتبه مصطفى نبيل •

# العقبات والمصاعب التى تواجه العمل العربي

# هل يكفى تعديل الميثاق لخروج الجامعة من أزمتها ؟

**يدور حديثي معه حول رأيه في الأسباب التي تحول دون تأدية الجامعة العربية لرسالتها ، وهل تعديل الميثاق يمكن ان يعالج العجز الذي ظهر واضحا في العمل العربي ؟ وما رأيكم في التعديلات المقترحة على ميثاق الجامعة العربية بحكم الخبرة الطويلة في مجال العمل الدبلوماسي ؟**

ويفكر السيد عبد الخالق حسونه قليلا قبل ان يجيب ثم قال

– ان جامعة الدول العربية شأنها شأن أي منظمة دولية اقليمية ترعى شئون دول متعدده [illegible] رسالتها على الوجه الأكمل وتيسر ، والا لما كانت هناك حاجة الى [illegible]

[illegible]

[illegible]

وكانت الجامعة العربية هي الأداة من أجل توحيد الجهود النضالية والعمل على توجيه الطاقات في شتى الميادين لرفع مستوى

الانسان العربي ليتمكن من العيش الكريم ويستطيع دفع كل عدوان عليه ، واحباط كل مؤامرة ضده ، وبهذا الأمل وضع ميثاق الجامعة العربية ، وفي وقت لم يتوفر الاستقلال الا لسبع دول مع ما كان يشوب هذا الاستقلال من مآخذ ٠

ويلاحظ انه روعي في وضع الميثاق ان تكون نصوصه مرنة تتسع لمجابهة جميع الاحتمالات ، وفي نفس الوقت تحقق آمال الأمة العربية في الوحدة والحرية ٠٠

وبسبب المصالح الاجنبية في العالم العربي وحالة التخلف التي كانت تسود المجتمع العربي في كل البلاد كصعاب تعوق عمل الجامعة العربية كأداة لتحقيق الأماني العربية

والآن وبعد التطورات الكبيرة التي حدثت في العالم العربي ، هناك سؤال يحتاج الى اجابة ٠ فهل نشأت عقبات جديدة ؟ وهل ميثاق الجامعة العربية قادر على الاستمرار في ظروف التطورات الجديدة ؟!

ان الذي اريد أن أؤكده هو عدم صحة الادعاء القائل بأن الميثاق هو المعوق ، فان هذا التعويق لا يعود الى قصور في ميثاق جامعة الدول العربية ، ويثبت ذلك تاريخ الجامعة العربية فجميع الصعاب التي واجهتها الجامعة مرجعها الى الظروف التي احاطت بالأمة العربية في المراحل المختلفة ٠٠

فعمل الجامعة منذ البدء في تنفيذ الميثاق

# مشروع بإقامة مكتب للجامعة العربية فى كل عاصمة عربية

# إقامة هيئة برلمانية شعبية بجانب مجلس الجامعة

كان يزيد ويمتد ثم يعود وينحسر حسب الاوضاع السياسية التى يمر بها العالم العربى فاذا كانت الظروف مواتية امكن للميثاق ان يحقق أكبر الامال فى الجامعة واذا كانت غير ذلك بدا وكأن الميثاق فيه قصور وعليه مآخذ ..

واثبتت الجامعة العربية أصالتها وضرورتها التاريخية عندما تعرضت الى اكبر هزة عند مأساة فلسطين ، ولولا قوة الجامعة لانهارت امام هذه المأساة ..

**واني ارى ان فكرة تعديل الميثاق على وجاهتها تتطلب استعدادا كاملا من الدول الاعضاء لتنفيذ نصوصه الحالية او المعدلة بكل صدق واخلاص وحماسة والا فتعديل النصوص وحده غير كاف ولا يغير الازمة التى تعانيها الجامعة العربية ..**

ولا أريد فى هذه المرحلة ان ابدى ملاحظاتى على التعديلات المقترحة لانها لا تزال بعد فى مرحلة البحث لدى جميع الحكومات العربية ، لتعرض بعد ذلك على وزراء الخارجية .

وان ميثاق الجامعة العربية بوضعه الحالى اتسع ليحتوى امال الامة العربية ، فباركت المادة التاسعة من الميثاق الوحدة التى قامت بين مصر وسوريا ، وبدأت الوحدة الاقتصادية بين خمس دول عربية ، وامكن فى ظل الميثاق ان تقوم خمس دول عربية وتبدأ تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة بينها فى نطاق الجامعة العربية ..

**والازمة الحقيقية للجامعة تكمن فى ظاهرة عدم التوقيع وعدم التصديق على الاتفاقات التى تقررها الدول العربية والتى تتم فى نطاق الجامعة العربية .**

فمثلا هناك مشروع للوحدة الثقافية بين الدول العربية وضعه وزراء التربية والتعليم العرب منذ عدة اعوام ، وهو من أهم المشاريع التى قامت بها الجامعة وابعدها اثرا لانه يهدف الى تحقيق وحدة الفكر الذى يشكل دعامة قوية للوحدة العربية ..

ووقعت هذا المشروع تسع دول عربية ، ولم يصدق عليه غير اربع دول عربية من هذه الدول التسع ، هذا رغم ان هذا المشروع وضعه الوزراء المسئولون فى الدول العربية .

وهنا نلاحظ ان المشروع قد اتسع له ميثاق الجامعة العربية ، وكان القصور فى تنفيذ ما ارتبطت به هذه الدول .

[illegible] اخر هناك ١٧٠٠ قرار اتخذها مجلس جامعة الدول العربية ، والصعوبة تتحدث من انه لم ينفذ من هذه القرارات سوى القليل ..

وكذلك فهناك مجموعة كبيرة من الاتفاقات الاقتصادية والثقافية والاعلامية لو تم تنفيذها لما واجهت الجامعة عقبات او صعوبات فى تأدية رسالتها ..

**واضاف ..**

ان الامين العام لا يملك تنفيذ القرارات ، وانما الذى يملك ذلك هو الدول العربية الاعضاء التى عليها تقع مسئولية تنفيذ القرارات والاتفاقيات ..

**وسألته كيف يمكن علاج هذه الثغرات التى تعانى منها الجامعة العربية ؟**

وقال الامين العام على الفور [illegible] تجربة القيادة العربية الموحدة تعطى لنا معالم على الطريق ، فالقيادة العربية وضعت تحت قيادتها مباشرة وحدات عسكرية من الدول الاعضاء ، وتتلقى هذه الوحدات اوامرها من هذه القيادة مباشرة ..

**فعلى كل دولة عربية ان تتنازل عن جزء مما تعتبره داخلا فى سيادتها ، لتسهم به فى القوة التنفيذية لجهاز الامانة العامة للجامعة العربية**

[illegible] تنشأ اداة تنفيذية لدى الجامعة العربية تعتمد على اجزاء من كل دولة عربية ، حتى يكون الكل قادرا على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه بين هذه الدول العربية

وهذا بالضبط ما يحدث فى القيادة العربية الموحدة ، فقد تم الاتفاق على انه لايمكن ان نخوض معركة العودة الا اذا كانت هناك [illegible] [illegible] بالمعركة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فى كل عاصمة عربية

[illegible] جامعة الدول العربية عام ١٩٦٤ لعقد اجتماعات على اعلى مستوى عندما دعا الرئيس جمال عبد الناصر الى مؤتمر القمة العربى [illegible] [illegible] وكل ذلك اتسع له الميثاق .

[illegible] عام ١٩٦٤ كان [illegible] سريعا ما ظهرت المعوقات وبدأت الهزات السياسية تتوالى على وحدة العمل العربى ..

وليس من المعقول ان تترك القوى المعادية تتربص العربى العمل العربى الموحد ليحقق أهدافه ، لقد بدأت المناورات من حولنا ..

## حديث صريح مع أمين الجامعة العربية

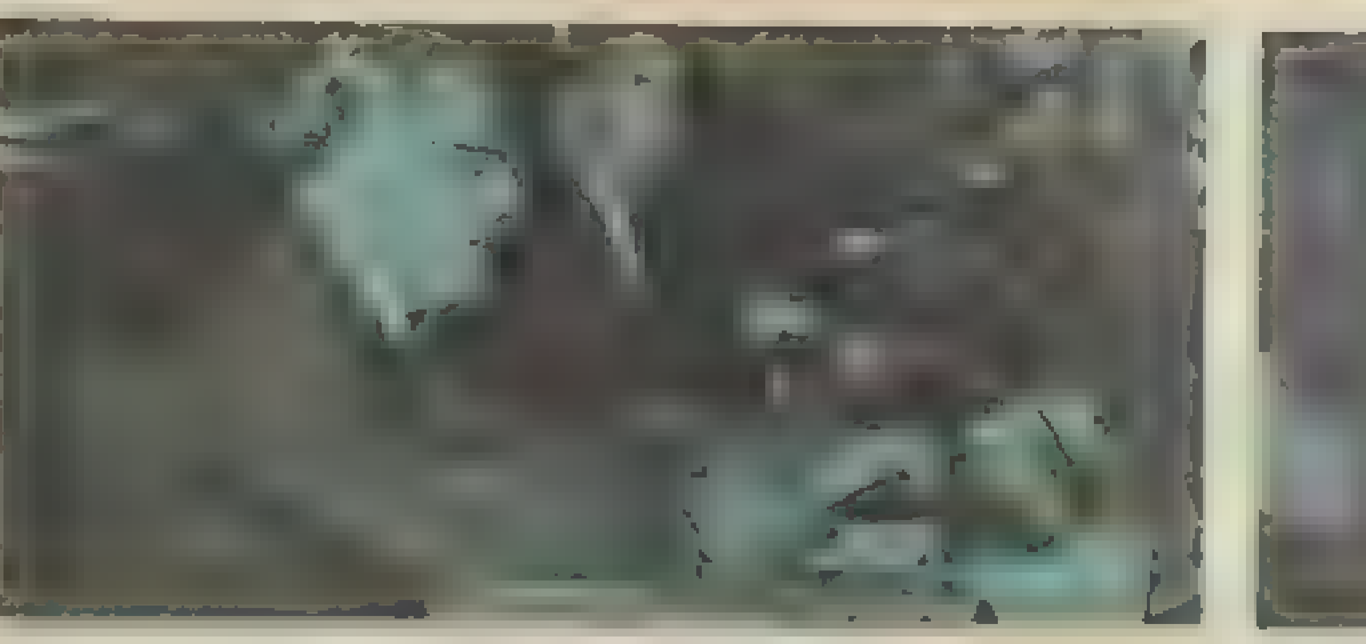

كما حدث في القيادة العسكرية الموحدة ، لا بد من قيام قيادة سياسية موحدة

**واضاف**

ان مقابلاتي مع السفراء الاجانب في هذا الوقت اشعرتني بشكل فوري ، ان العالم اصبح ينظر الينا على اننا قوة في امكانها ان تصنع الكثير ، وبدأ الاحترام من الجميع للجامعة العربية . واكتسبت الجامعة قوة كبيرة وكانت على استعداد ان تتطور لخدمة القضية العربية

**وتساءل ..**

– هل الجو السياسي الآن بين الدول العربية كما كان عليه عام ١٩٦٤ ؟ واجاب « قطعا لا ! » فهناك الكثير لم ينفذ حتى الآن من هذه القرارات ..

[illegible]

[illegible]

وان التطور الذي شهدته العلاقات العربية والدور الذي تقوم به الآن الجامعة العربية الذي شمل جميع الجوانب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، لم يعد من المناسب ان تتعامل الجامعة العربية في كل هذه المجالات عن طريق وزارات الخارجية ، بل نحن نحتاج الى الاتصال المباشر [illegible] الجامعة العربية [illegible] مثلا .. ! بل علينا ان نتصل بجميع الاجهزة مباشرة ، والامانة العامة في القاهرة ، عن طريق [illegible] الوزارات المختلفة تتمكن من [illegible]

[illegible]

ساهرة على تنفيذ العمل العربي الموحد فلابد ان نمكنها من ان تقوم بهذا العمل ..

واذا كانت نصوص الميثاق الحالي لا تتسع لهذا ، فيجب ان يعدل وان تتسع له ، واكرر ان المسألة الاساسية تبقى في النهاية والالتزام بالتنفيذ »

**وبعث أماله وقد اخذ في حماسته ورغبته الصادقة في ان يحقق العمل العربي اهدافه ، ان الكثيرين يأخذون على الجامعة العربية انها جامعة حكومات ، ولكي يضمن لقراراتها التنفيذ فيجب ان يكون للشعوب العربية الممثلة في بعض هذه الدول وجود في الجامعة فذلك اكبر ضمانات التنفيذ .**

وقال : ليس من مهمة الجامعة ان تتحقق من : هل الحكومة تمثل الشعب أولا ؟ ولكن هذا لا يمنع ضرورة وجود مجلس الى جوار الجامعة . مجلس يضم ممثلي الشعوب ويكون مجلسا استشاريا يصبح برلمانا عربيا يراقب تنفيذ القرارات التي تخدم اهداف العمل العربي .

وعملنا على تكوين هذا المجلس من الاتحادات المختلفة ، ولكن واجهتنا صعوبات منها عدم وجود اتحادات او نقابات في بعض هذه الدول ..

وهناك مشروع باقامة مجلس الشعوب من ممثلي الهيئات البرلمانية في الدول العربية على ان يكون من كل دولة خمسة اعضاء ويكون مجموعه خمسة وستين عضوا ويتم اختيارهم عن طريق الاتحاد البرلماني العربي ..

وبهذا يكون مجلس للشعوب الى جوار مجلس الجامعة العربية ..

وهذا المجلس يشابه المجلس الاوروبي ، وتعرض عليه جميع الموضوعات التي تعرض على مجلس الجامعة العربية ..

وبهذا يمكن سد الثغرة التي تقول ان الجامعة العربية جامعة حكومات وليست جامعة شعوب ..

كانت الاطراف المسروقة هي بوابات الغزو الاستعماري ومواطيء اقدام التسلل الاجنبي الحديث ، ومواطن التحديات امام العرب وكانت الاطراف الساحلية بالذات هي اول ماخضع للاستعمار . ذلك يصدق على الجنوب العربي والخليج ، ابتداء من عدن حتى البحرين ، ودويلات ساحل المعاهدات ـ كماقد تسمى ـ كما يصدق على المغرب العربي ابتداء من الجزائر ، حتى افني والصحراء الاسبانية ومن ناحيـة اخرى فان الاطراف العروبة هي التي تعرضت لعمليات السلخ الاقليمي بواسطه القوى المجـاوره ، حتى اصبحت مرصعة باكثر من « لواء سليب » ابتداء من الاسكندرونة وطوروس في سوريا الى عربستان العراقية ، الى اقصى جنوب ليبيا واذا كانت فلسطين ، وهي الوطن السليب الاكبر والاخطر في العـالم العربي ، تقع في قلبه ، وعلى ناصية وقريبة منه ، فان هذه حالة خاصة جدا وفلتة بذاتها . واذا كانت حركات التحرير القوميـة اولويات وكانت فلسطين تاتي على راس سلم هذه الاولويات ، فان المرتبة التالية مباشرة انما ينبغي ان تكون لهذه الاطراف المطوحة المفقودة . وفي هذا المقال .. تركنا جانبا الجنوب العربي فقد تناولته هذه المجلة في مكان اخر وكذلك الخليج العربي وكذلك عربستان ، اوفردوس العرب المفقود ، فهي واضحة في ذهن القارىء العربي . وبهذا فقد سنتناول مواطن التحديات الاخرى في الوطن العربي كله ...

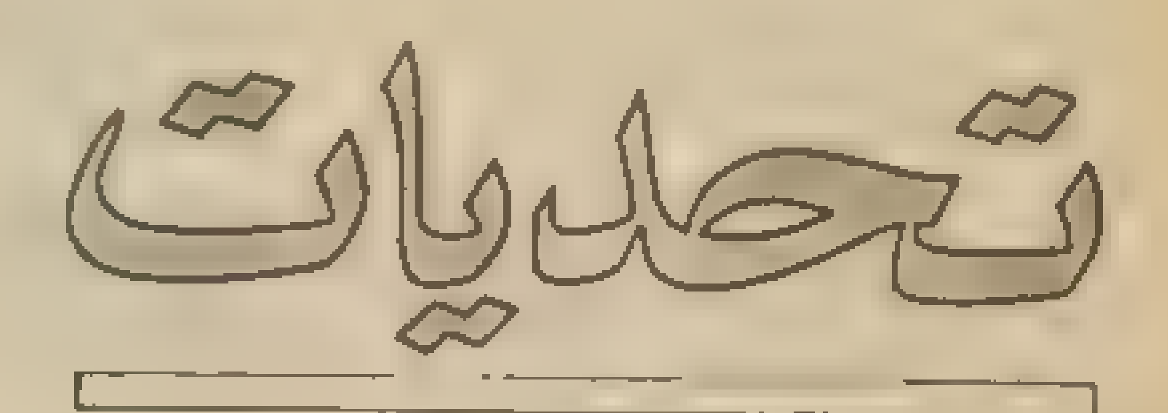

# تحديات

## يواجهها الوطن العربي

في ظن الكثير منا ان الاسكندرونة هي اللواء السليب الوحيد الذي فقدته سوريا لتركيا . ولكن الواقع ان الى الشرق منه نطاقا اكبر مساحة وليس يقل خطرا ضاع على العرب قبل الاسكندرونة

.. ولعل اكبر خسارة اقليميـة لحقت اطراف العروبة بالتعليم والاقتطاع في اي مكان هي ما حدث هنا على الحدود التركية . ولهذا فنحن بحاجة الى وقفه تحليلية دقيقة على هذا الضلع المكسور من الجسم العربي

[illegible] الصحيحة ، يحسن بنا ان ننظر الى واقع الحدود الشماليه الحالية لسوريا . سنجدها تأخذ شكل قوس مقعر بين الفرات وقرب خليج الاسكندرونة . والى الشمال من هذا الخط المقعر خط محدب يبدأ من ثنية الفرات وينتهي عند خليج مرسين . هذا الخط هو جبال طوروس وبين الخطين نطاق مسحوب كالهلال يتالف من هضبة معتدلة الارتفاع يمثل سلمة واضحة بين سهوب شمال سوريا في الجنوب وقلعة الاناضول في الشمال . في هذا القطاع ـ بصورة عامة ـ يتحدد النزاع

ويديهي منذ البداية ان هذا النطاق كان ارضا سورية قبل العرب وعربية بعدهم ، اما الاتراك فوافد طارىء كلية على المسرح لم يظهر الا منذ العصور الوسطى في القرن الثالث عشر تقريبا فالارض سورية عربية قبل ان يعرف التاريخ شيئا عن الاتراك في الاناضول ، بل قبل ان يخرج الاتراك من مجاهل الاستبس الاسيوي . وهذا وحده يحدد ابتداء من الاصيل ومن الدخيل هنا : من الشرعي ومن المدعي ؟!

ومنذ الدولة الاموية العباسية لعب هذا القطاع دور ارض التخوم بين الخلافة والروم « بيزنطة » ، فكان ارض المراكز ، وتعددت فيه مدن القلاع العربية التي عرفت « بالثغور » ـ رغم انها برية ـ و « بالعواصم » رغم انها لم تكن عواصم . منها كانت تخرج الشواتي والصوائف اي حملات الشتاء والصيف ضد بيزنطة

[illegible] هذه المدن ـ العربية الصميمة [illegible] ـ في حصن : خط جنوبي على اقدام [illegible] كخط دفاع [illegible] « الرها » [illegible] الاسكندرونة في اضنة وطرسوس ومرسين . اما الخط [illegible] فعلى ضلوع حائط طوروس كخط دفاع امامي يشمل دياربكر « آمد » وملطية ومرعش . ويمكن كذلك ان نضيف من الاسماء التاريخية التي خلفت المصيصة وعموربة « ذات العمود الشهير » والدرين « ذات الحصون المشهورة » . والواقع انه حتى [illegible] ومع ذلك فقد كان العرب [illegible] في ذلك الاتجاه ، وذلك حين عرفوا ما عبر طوروس بالروم او بارض الروم « ومن بقاياها اسم أرضروم بعيدا في الشمال الشرقي ...

وقد بدات بذور المشكلة تنبت حين جاء المد التركي واخذ يزحف على العروبة واخذت العناصر التركية تتسرب لاسيما في هذا النطاق الهامشي الحدي ، ويلاحظ منه قطاع راس خليج الاسكندرونة لانه سهل فسيح غني ملىء بالمراعي الخصبة كان بوابة سوريا التاريخية . ولهذا فان تحيز العنصر التركي في هذا النطاق الحدي اشد ما يكون في الغرب ويقل كلما اتجهنا شرقا .

وقد بدات ارهاصات المشكلة عند تحلل الدولة العثمانية ، وانسحابها الى قومها الاناضولية بعد الحرب الكبرى الاولى ، [illegible] العربية [illegible] التركية [illegible] حقوق العرب واتجهت الى اعدائها [illegible] الحدود [illegible] باطراد نحو الجنوب عدة مرات

وقد بدات الحدود تحدد بشكل عملي لاول مرة في **معاهدة سيفر عام ١٩٢٠** .. التي ترضيها

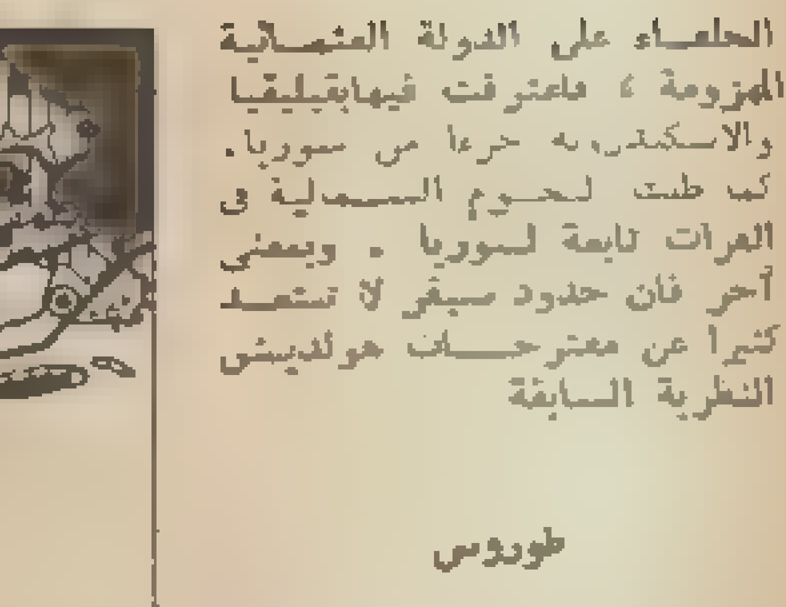

الحلفاء على الدولة العثمانية المهزومة ، فاعترفت فيها بقيليقيا والاسكندرونة جزءا من سوريا. كما ظلت التخوم الشمالية في الفرات تابعة لسوريا . وبمعنى آخر فان حدود سيفر لا تبتعد كثيرا عن مقترحات هولديش النظرية السابقة

## طوروس

ولكن ثورة تركيا الكمالية على المعاهدة أعلنت عدم الاعتراف بهذه الحدود وصممت على استرداد كل أطراف الدولة العثمانية التي « سود » عنها اتفاقية الهدنة . وجاءت الظروف السياسية مواتية لاغراضها . فقد كان الضغط على ... في ... وهي ... الشمال بعد ... دمشق

وبذلك اسرعت فرنسا بصداقة تركيا على حساب سوريا في معاهدة انقرة عام ١٩٢١ ، وهي التي تأكدت بعد ذلك دوليا في معاهدة لوزان عام ١٩٢٣

وبمقتضى ذلك فرنسا تنازلت في تلك المعاهدة عن قطعة كبيرة من الوطن السوري تزيد مساحتها على ٦ الف كيلومتر مربع ، أي ما يعادل نصف مساحة سوريا ... وتمتاز ، بحكم موقعها الشمالي وارتفاعها ، بغزارة الامطار خاصة وكثرة المجاري والموارد المائية ، لاسيما منابع وبدايات أي معاليم ـ هذه المجاري . كل ذلك من دولة تعاني من الجفاف ويلعب فيها الماء دورا حيويا خطيرا

والواقع ان هذه الرقعة المفقودة تكاد ترادف جغرافيا السمة الهضبية الانتقالية بين الجبال في الشمال والسهوب في الجنوب

لواء الاسكندرونة ، ناحية عربية مائة في المائة

ان هذا الاقتطاع كان أول تقليم للوطن السوري وأول تراجع نحو الجنوب لخط الحدود . فاصبح هذا يبدأ من جنوب ثغر باياس وشمال مدينة الاسكندرونة بنحو ١٥ كم ، ثم يسير شرقا بوجه عام متتبعا خط سكة حديد حلب ـ الموصل .

ويلاحظ ان هذا الخط الموصل يترك اولا خط السكة الحديد لتركيا لا لسوريا ، وانه ـ ثانيا ـ وان كان يتبع اقدام السلسلة الانتقالية فانه ليس خطا طبيعيا . فهو ليس خط تقسيم المياه لروافد الفرات كالخابور والبليخ ، بل هو يقطعها تاركا رؤوسها الهيدرولوجية في يد تركيا

### ما مغزى هذا كله اقليميا ؟ !

لقد كان المعنى الاول هو ضياع سهل قيليقيا واسعة بامكانياتها الزراعية الغنية خاصة في القطن والطباق ، ثم ضياع مدن مرعش بموقعها الاستراتيجي الضروري للدفاع عن سوريا ، ثم كلس وعينتاب وماردين . كذلك كان معناه اقتطاع الظهير الاساسي التجاري و «الهنترلاند» الطبيعي لمدينة حلب ، فأصبحت رأسا بلا جسم ، ووقعت منابع نهر ... وجهة الاتراك التي حوله عنها ... لدى اراضيهم

كذلك أصبح موقع حلب الاستراتيجي هامشيا خطرا سلبها عنصر « الدفاع بالعمق » . اضف ان ضياع الخط الحديدي الوحيد بين حلب ونصيبين قد عزل منطقة « الجزيرة » السورية بانتاجها وفائضها الثقيل من الحبوب عن منافذ السواحل واسواق الغرب . والى هذا السبب القديم ترجع الحاجة اليوم في خطة التنمية الاقتصادية السورية الى خط حديدي جديد بديل .

اما من الناحية الاستراتيجية فقد كان معنى هذا التنظيم أن خسرت سوريا خط دفاعها الامامي الطبيعي حيث الجبال المشرفة والفتحات والممرات الحاسمة .

والواقع ان هذا النطاق الذي يسيطر على منابع الانهار والنهيرات السورية وعلى خطوط الاقتراب الطبيعية اليها يمكن ان يكون قاعدة لعزل الجزيرة عن نواة سوريا الحيوية في الغرب . بل ان هذا النطاق قد تحول الآن الى خرسانة مسلحة ـ لحلف شمال الاطلنطي ـ تحمل قاعدة جوية حربية في اقصى الشرق في ديار بكر ، واخرى في اقصى الغرب في أضنة

أخطر من هذا كله ، تمثل هذه السلسلة الانتقالية المفقودة حالة واضحة من حالات « المنحدر » الاستراتيجي « الشمالي بالنسبة لقلعة هضبة الاناضول : منحدر يصعب ارتقاؤه من ناحية السهل السوري ازاء القوات المعادية المطلة على الهضبة والتي يسهل عليها الدفاع والانقضاض على السهل فلحظه هذا المنحدر لتركيا جعل الفيزيوغرافيا والطوبوغرافيا في صفها ضد سوريا . ولا يقلل الدفاع الجوي من هذه الخطورة ، بل هو يؤكدها

وحتى هذا الحد السياسي المقوض لم يسلم بعد ذلك من ذبذبات ثانوية نحو الجنوب أيضا ففي عام ١٩٢٦ استطاع الاتراك ان ينتزعوا محطة سكة حديد باياس وظهر مدينة كلس الريفي وبعض قطاعات اخرى في الحدود الشرقية ثم في عام ١٩٢٩ كان النزاع حول المقطع بين نصيبين وجزيرة ابن عمر على الدجلة ، ونجحت تركيا كذلك في أن تنزع شريحة من المنطقة موضع النزاع ..

هذا وقد تقدمت تركيا الى هذه الحدود الجديدة بدأ استريك بكل عنف فأصبحت نصيبين تركية ورأس العين ، وعينتاب واضنة سيحان ، ومرسين وقوة طاش اصبحت اسكليكوي وهكذا.

ذلك كان التقلم الاقليمي الاول

# أكثر من لواء سليب في الوطن العربي

لسوريا في عام ١٩٢١. ولكن تلاه تقليم ثان لا يقل خطورة واعني به لواء الاسكندرونة . وقد بدأ التمهيد له بالعمل في نفس التاريخ والمعاهدة ولكنه لم يتم نهائيا الا في عام ١٩٣٩ أي احتل فترة ما بين الحربين تقريبا

ففي معاهدة انقرة عام ١٩٢١، تقرر وضع نظام اداري « خاص » لمنطقة الاسكندرونة يتمتع فيه أتراك اللواء بمميزات جمركية وعامية واقتصادية ، ويكون التركية لغة رسمية ويكون للاتراك ميناء ترانزيت في داخل ميناء الاسكندرونة ، أي انه منذ البداية حدد للواء « وضع خاص » داخل الكيان السوري لا يبرره الا وجود الاقلية التركية

وكان معنى هذا عمليا « امتيازات اجنبية » من نوع جديد وفريد ، تحولت فعلا الى تفرقة عنصرية بلا مواربة، حولت صاحب البيت العربي في بيته الى مواطن من الدرجة الثانية « على الاكثر . وقد انعكس هذا في المجال الثقافي والاقتصادي ، وبدأت عملية التتريك تجمع قواها ممهدا للمؤامرات المبيتة

وبدأت المرحلة الحرجة منذ عام ١٩٣٦ حين طالب اتراك اللواء بالانفصال عن سوريا بايعاز الحكومة التركية وفي ظل تواطؤ الانتداب الفرنسي . فقد ألف اتراك اللواء منظمة ارهابية باسم جمعية استقلال هاتاي . على رغم ان مدينة الاسكندرونة ليست من تأسيس الاسكندر الاكبر كما هو معروف وانما من تأسيس أجداد الاتراك الحيثيين ( الهاتاتيين ) ، ومن ثم يكون الاسم الصحيح للواء هو هاتاي ! وبدأت تركيا من ورائهم تدعي أن أغلبية اللواء من الاتراك .

بصرف النظر عن مدى صحة انتساب الاتراك الى الحيثيين علميا ؟ .. فمن الواضح أن اللواء عربي قبل أن ينتقل الاتراك من سهوب وسط اسيا كلية الى الاناضول . وفوق هذا فان عدد سكان اللواء عند بداية الانتداب الفرنسي كان ٢٠٠ الف من العرب مقابل ٦٠ الفا من الاتراك

**وفي نفس العام بدأت تركيا مناورات دبلوماسية محددة الخطوات . فنقلت المشكلة الى عصبة الامم طالبة وضع اللواء تحت اشرافها ثم عادت فطلبت استقلاله التام ثم اردفت بمشروع اتحاد كونفيدرالي بين سوريا ولبنان واللواء ، يكون اللواء فيه محايدا ومنزوع السلاح ودولة جمهورية حرة لغتها الرسمية هي التركية ، ولتركيا فيها امتيازات وتسهيلات خاصة في ميناء الاسكندرونة . وواضح أن مطالبة تركيا باستقلال اللواء تهدف الى فصله اولا عن سوريا تمهيدا لضمه اليها ، كما ان مطالبها بنزع سلاحه مقصود بها تسهيل عملية الابتلاع والضم ..**

ولما رفضت كل هذه المشروعات التوسعية الخبيثة المكشوفة هددت تركيا باحتلال اللواء بالقوة . ومرة اخرى ساعد مناخ السياسة العالمية تركيا : فقد كان شبح الحرب الثانية على الافق ، واستمالة لتركيا الى صف الحلفاء سلمت فرنسا في « ميونيخ » صغرى لتركيا على حساب سوريا فاقترحت على تركيا أن يكون للواء استقلال ذاتي تام في الشئون الداخلية وان تكون التركية لغته الرسمية مع تسهيلات لتركيا في الميناء ونزع سلاح اللواء

وبالفعل تم هذا في عام ١٩٣٧، وكان معناه أن فرنسا قد فصلت اللواء ثم اشركت تركيا في حكمه - يمكننا ان نشخص هذا الوضع بحكم ثنائي من نوع شاذ جعل اللواء دولة داخل الدولة .. .. دولة تركية داخل الدولة الفرنسية ، كل اولئك على ارض سورية

وفي الانتخابات الدموية عام ١٩٣٨ ، لاستفتاء تقرير المصير الذي فرضته عصبة الامم، جاءت النتيجة مزورة تحت تهديد تركيا وتدخلها السافر وتحيز فرنسا الثالث تاريخيا . ورفضت سوريا عند ذلك ، انقاذا لما يمكن انقاذه، مبدأ التقسيم، وذلك على اساس أن تكون انطاكية في القسم العربي، والاسكندرونة في القسم التركي، على أن يكون لسوريا منطقة حرة في مينائها أي في ميناء الاسكندرونة ولكن تركيا أصرت على أن تكون انطاكية من نصيبها ايضا

**على انها لم تلبث ان رفضت مبدأ التقسيم كلية حين استبقت نتيجة الاستفتاء المزور ، واجتازت قواتها حدود اللواء واحتلته معه . واعلن البرلمان الجديد قيام دولة جديدة هي هاتاي عاصمتها الاسكندرونة ثم نقلت منها حيث الاغلبية عرب الى انطاكية حيث الاغلبية كما زعموا اتراك . وكانت الدولة الجديدة تعيش الحال في حماية تركيا ومساعدتها الواضحة ، الى ان ظلت عليه ضمها اليها في عام ١٩٣٩ ، تم ذلك قبل قيام الحرب الثانية بأيام. وحينئذ انتهت عملية التتريك وبدأ تشريد الاغلبية العربية الى حلب ، واللاذقية ، وغيرها**

ولقد كان معنى اغتصاب اللواء سلب نافذة مدينة حلب بعد ان سلب ظهيرها من قبل ، وزيادة تهديد المدينة عسكريا بعد ان كادت تكون « مدينة حدود » كذلك كان معناه ضياع مساحة ساهر نصف مساحة لبنان « ...٥ كم ٢ » ، غنية بمواردها الطبيعية سواء من المعادن خاصة الكروم والبترول، أو من الانتاج الزراعي الغني في قطاع من ارطب أجزاء سوريا الجافة . هذا عدا ربع مليون نسمة « ٢٦٠ الفا » السواد الاعظم منهم من العرب

## ليبيا

### كيف حدث هذا ؟!

الذين يتعاملون مع خريطة العالم العربي بانتظام لابد قد لاحظوا ، بالحيرة ان لم يكن بالقلق ، تغيرا خطيرا في حدود ليبيا الجنوبية في السنوات الاخيرة. ونقول بالحيرة لانه تم في صمت وبلا ضجة ، او كما لو في غفلة من الزمن . ذلك ان القطاع الاكبر من حدودها الجنوبية « هاجر » الى الشمال مسافة تتراوح بين ١٠٠ و ١٥٠ كيلو مترا في رحلة خسرت فيها ليبيا نحو ٤٠ الف ميل مربع

**والاصل في حدود ليبيا الجنوبية انها كانت حدودا « طبيعية » بل من اكثر حدود العرب منطقية وسلامة . فقد كانت تتبع خط قمم وذرا سلسلة جبلية حاسمة تقف في وسط الصحراء الكبرى هي جبال تيبستي. وكانت بذلك تفصل بوضوح بين حوضين طبيعيين هما الحوض الليبي ، وحوض تشاد من ناحية ، وبين عنصرين جنسيين هما العرب والتبو من ناحية اخرى ، واخيرا بين وحدتين سياسيتين هما ليبيا و « افريقيا الاستوائية الفرنسية »**

ولهذا كان من المحتم ان تكون السلسلة الجبلية بيتا معلقا تعيش فيه الحدود السياسية في أمن وسلام . وهكذا بالفعل كانت منذ عام ١٩٣٥ ، حين عقدت اتفاقية ايطاليا - فرنسية لم تحد عنها منذ ذلك وتتخذ ... خط الحدود ... من واحة تمر في الغرب الى حدود السودان في الشرق ... خط العمال

**ولكن في عام ١٩٥٥ ، وقعت معاهدة بين ليبيا المستقلة حديثا وبين فرنسا عادت بها الحدود الى خط كان قد اشير اليه في اعلان عام ١٨٩٩ ، وفي مؤتمر باريس عام ١٩١٩ ، وتم تحديده على الطبيعة في عام ١٩٢٣ ، ولكنه ظل حبرا على ورق او حدودا ميتة بعد ذلك ، حتى نقضته تلك المعاهدة الفرنسية واصبح هو الحد...**

الحالي الرسمي لليبيا

وبمقتضاه أصبحت الحدود تبدأ من نمو منحهة شمالا بشرق ـ بدلا من أن تتجه جنوبا بشرق ـ حتى نقطة تلاقيها بمدار السرطان، وعندها فقط تعود الى الاتجاه الجنوبي الشرقي في خط هندسي صقيل حتى نقطة السودان الثلاثية

trpoint الجديدة التي تقع النقطة القديمة بنحو ١٠٠ كيلو متر . والآن اما وقد خرجت فرنسا من القارة منذ عام ١٩٦٠، فقد آلت الشريحة المقتطعة التي نقدتها ليبيا الى كل من النيجر بمثلث ضئيل جدا ، وتشاد بالسواد الاعظم منها

وواضح للو ان هذا التعديل الاقليمي يعد خطوة الى الخلف ويضع عقارب الساعة السياسية الى الوراء :

**اولا :** لانه يستبدل بحد طبيعي قاطع نادر المثال في الصحراء خطا فلكيا هندسيا بحتا يتبع الشمس لا الارض ولا الانس !

**وثانيا :** لانه يخرج عددا من السكان العرب من دولة عربية لتضمهم بلا مبرر وحدات غير عربية كاقليات قلقه

**وثالثا :** لانه ينقل بغباء جيوبوليتيكي منقطع النظير رقعه كبيرة من الارض والناس من دولة لها مخرج على البحر وتطل على قلب العالم الى قعر دولة داخلية حبيسة بلا سواحل ومنعزلة عن العالم في قلب قارة المسافات السحيقة والساحقة ، عارة الصرف الداخلي سياسيا وطبيعيا .. فبينما لا يزيد بعد الشريحة المقتطعة على ٥٠٠ كيلو متر عن ساحل البحر المتوسط ، لا يقل بعدها عن خليج غانة على الجانب الآخر عن ١٤٠٠ كيلو متر !

**ثم ان هذا التعديل يسلب ليبيا حصنها الطبيعيا « ويضعها في موضع استراتيجي حرج حيث ان هذه الشريحة كشريحة طوروس في حالة سوريا ـ هي بمثابة « منحدر » عسكري بالنسبة للقوة الحارة . واخيرا وليس آخرا فالتعديل ليبيا رقعة ضخمة من الارض لا تعرف بعد مكنونها المعدني ، ولكنها قد لا تعدم امكانيات بترولية وغير بترولية خبيئة في ضمير الجيولوجيا .**

القطاع المقتطع اذن ارض عربية بالتاريخ والجغرافيا والجنس جميعا . وتعديل حدوده اذن كان خطأ علميا بقدر ما كان خطيئة سياسية ، وليس تفسيره الا عامل واحد ووحيد : انه وليد معاهدة غير متكافئة بين دولة ناشئة ضعيفه وقوة استعمارية جشعة . واذا كانت هذه قد دالت فليس من المنطق او الانصاف ان تتحمل ليبيا ثمرة خطيئتها

**والحل السليم ، فيما نرى ، ان تعود الحدود الى ما كانت عليه قبل التعديل.**

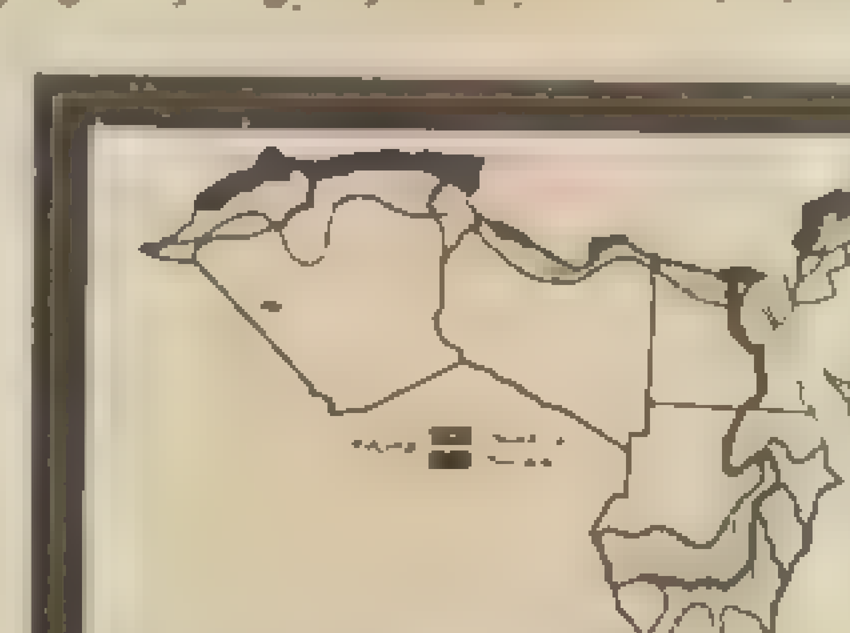

اعلى خريطة لمواطن التحديات في الوطن العربي واسفل خريطة لمشاكل الحدود الليبية

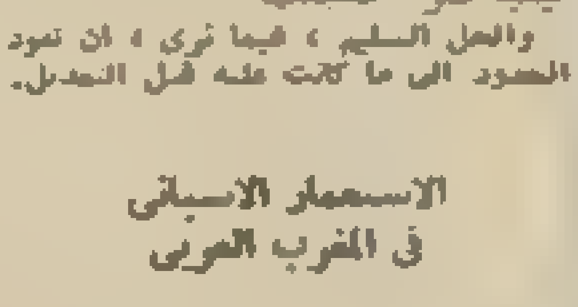

## الاستعمار الاسباني في المغرب العربي

على طول المغرب الاقصى تطوق اسبانيا دولة المغرب ( مراكش ) حتى الآن بحلقه من المستعمرات من الشمال ومن الغرب . وهذه الحلقة هي بقايا النفوذ والنشاط الاستعماري الاسباني في هذا الجزء من الوطن العربي الذي بدأ منذ عصور الكشف الجغرافي .

**فهي الآن من مخلفات عملية « سد الفصل » التاريخية او عملية « المطاردة » السلبية التي قامت بها اسبانيا ومراكش منذ « الاسترداد » وترنح الطغيان الشاطيء الشمالي للبحر المتوسط على شاطئه الجنوبي بعد ان كان العكس هو الصحيح في العصور الوسطى**

وتفصيل ذلك ان الموجة المسيحية التي طردت العرب « الموريسكيين moriscos » من الاندلس اقتحمت مراكش من الشمال والغرب واستطاعت ان تقتطع منها الريف في الشمال ( وكان يعرف ايضا بمراكش

الخليفية تمييزا له عن بقية مراكش او مراكش الشريفة ) وجيب افني وطرفاية والساقية الحمراء ووادي الذهب في الغرب ( والثلاثة الاخيرة تؤلف الصحراء الاسبانية ) . اي انها في الحقيقة قد طوقت مراكش بسلسلة من الجيوب والاقاليم الساحلية

وبينما تمثل السلسلة المتوسطة جيوبا قزمية ميكروسكوبية في مساحتها الا انها مدن مركزة مكتظة ، وبينما تتألف السلسلة الاطلسية من رقع فسيحة الا انها صحار جرداء مقفرة . وعلى **العموم فان « امبراطورية » اسبانيا في مراكش ـ كل الاستعمار الاسباني في افريقيا ـ « امبراطورية جيوب واصقاع »**

وقد اشتد فيما بعد خطر هذا الاستعمار الاسباني وزادت مطامعه التوسعية ، وكان هدفه الاستراتيجي النهائي هو ان يصل ما بين كل جيوبه وقطاعاته ، وبمعنى آخر ان يبتلع مراكش بجملتها ليجعل منها « الشاطيء الرابع » مثل ما حاولت ايطاليا ان تفعل بليبيا وفرنسا بالجزائر!

**ولكن مع مطلع القرن الحالي شهدت مراكش عملية صراع استعماري اخطبوطية بكل معنى الكلمة شاركت فيها اغلبية غرب اوربا ، حتى خرجت منها فرنسا بالسيطرة الكاملة واصبح الاستعمار الاسباني « العتيق » وجها لوجه مع الاستعمار الفرنسي « العنيد » ، فكان في هذا وضع حد نهائي لاطماعه وتحديد صارم لمناطق نفوذه**

**ولكن الشيء الغريب والمثير ان الاستعمار الفرنسي الكبير قد صفي في مراكش**

تحديات في الوطن العربي

## تحديات في الوطن العربي

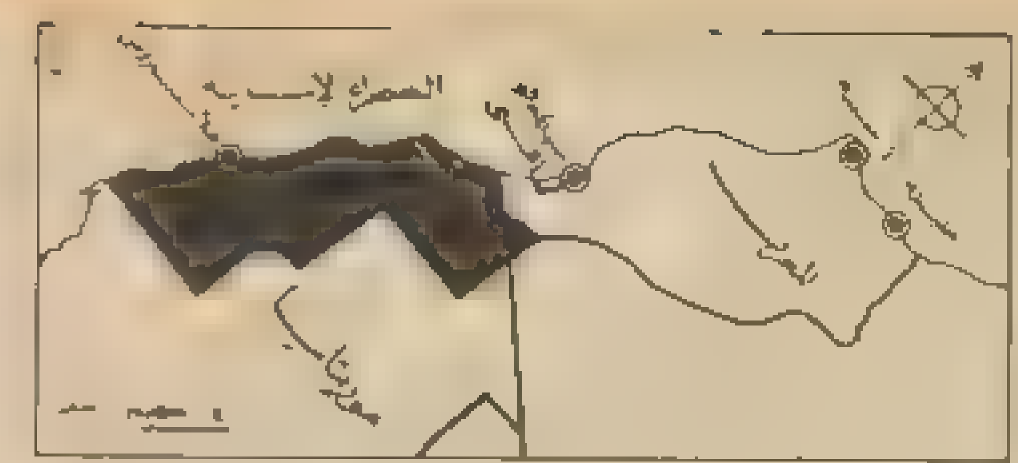

خريطة توضح الاستعمار الاسباني في المغرب

الشريفية ، ولكن الاستعمار الاسباني الصغير لا يزال رابضا في قلب مواقعه . وهكذا الوضع الغريب هو ما تجده اليوم كذلك في افريقيا تماما حيث صفي الاستعمار البريطاني والفرنسي او كاد ، بينما لا يزال الاستعمار البرتغالي والاسباني متشبثا بآخر معاقله !..

هذا على الرغم من انه اصلا وباجماع الاراء اعجز في حقيقته من ان يمتلك اى امبراطورية ، وان كيانه الاستعماري ليس الا سخرية سياسية بحتة

ولقد سلم الاستعمار الاسباني مراكش الحسنية الى مراكش الام في نفس الوقت الذى انسحب فيه الاستعمار الفرنسي من مراكش الشريفية في عام ١٩٥٦ . ولكنه حتى الآن تشبث بمعظم منها مدنت سبته ، ومليله التى تطلق عليها اسم « مدن الحاميات » ومصر على اعتبارهما من مناطق السيادة الاسبانية وانهما جزء لا يتجزأ من التراب الاسباني من يولد عليه ـ مسيحيا او مسلما ـ كان « مواطنا » اسبانيا ،

والواقع ان هذا وضع خطير للغاية لان سبتة ومليلة اذا كانتا اليوم آخر مواطن الاستعمار الاسباني في شمال المغرب ، فقد كانتا ايضا من اول معاقله فيها التى لم يتوسع الا منها . فقد وقعت سبته في أيدى البرتغاليين منذ وقت مبكر جدا سنة ١٤١٥ ميلادية ـ أى حتى قبل خروج العرب من الاندلس عام ١٤٩٢ ثم خضعت للاسبان .. ورغم ان المقاومة العربية والحصار لم تنقطع قط حولها ، فانه لم يخضعها تعريبا طوال هذه الفترة المتراخية . وما يقال عن سبتة ، يقال عن مليلة التى سقطت في أيدى الاسبان منذ عام ١٤٩٦

ومعناه ايضا ان هنا اقدم استعمار أوربي في اى جزء من العالم العربي على الاطلاق . وهنا وجه الخطورة لان الاستعمار اصبح فيها بمضي المدة استعمارا « سكنيا » . فرغم ان مساحة الجيبين معا لا تزيد على ٣٠ كيلو مترا ، فقد تحول العرب هنا الى غرباء في وطنهم او ضيوف على « ارض » اسبانية ، فهم اقلية لا وزن لها تقريبا . ففي عام ١٩٥٠ ـ وهي آخر مالدينا من ارقام ـ كان عدد العرب المسلمين في سبتة ٤٧١٠ من مجموع قدره نحو ٦٠ الفا وفي مليلة ٦٣٠٠ من مجموع قدره حوالى ٨١ الفا اى بنسبة ٧٫٨٪ تقريبا في الحالين . أما الباقى فمسيحيون من اصل اسبانى

وبديهى ان ليس للمطعمين اهمية اقتصادية في ذاتهما ، بل هما يستعملان ـ كالفاتيكان في روما ـ الماء والكهرباء والغذاء من الارض الام المحيطة . ولكن اهميتهما الاستراتيجية على مدخل البحر المتوسط لا تخفى . بل ان سبته بالذات تعد « جبل طارق » اخرى ، وكثيرا ماظهرت مشروعات اسبانية لاستبدالها بصخرة جبل طارق مع بريطانيا . وطبيعى ان دولة المغرب المستقلة لا تعترف الآن بالوجود الاسباني في الجيبين وتطالب بتصفيته

ذلك كله عن الساحل الشمالي . أما عن الساحل الغربي ( افريقيا الغربية الاسبانية كما يسمى رسميا ) فقد انسحبت اسبانيا منذ التحرير من القطاع المجاور مباشرة للمغرب من الجنوب وهو مايعرف باقليم طرفاية وتم ضمه الى المغرب في عام ١٩٥٨ ـ ولكن ليس قبل أن استخدمت القوة ..

لكن الاستعمار لا يزال متمسكا اولا بافنى التى هي اسفين في صميم جسم المغرب تبلغ مساحته ٧٥٠ ميلا وسكانه ٥٠ الفا بالتقريب ، والتى لم تنشله اسبانيا الا منذ حقل وصدفة للرخصة شلالة

وليس بنا من حاجة الى ان يقرر ان القطاع جزء لا يتجزأ من المغرب ، وان سكانه امتداد للقبائل العربية والبربرية المجاورة لم تنجح بينهم اى محاولة لفرض الصبغة الاسبانية ويكفى ان نعلم ان نصف السكان العاملين يمارسون وظائفهم خارج القطاع في المغرب . كذلك فان اهله اعلنوا ولاءهم بلا مواربة للوطن الاب » وطالبوا بعنف بالانضمام اليه حتى اصبح مشكلة ارض منشقة بالنسبة لاسبانيا

وتعلم اسبانيا من جانبها ذلك جميعا ، وتعلم بعده ان القطاع خسارة مادية عليها ، ولكنها تخشى ان هى سلمته ان تضع بذلك « سابقة » لتسليم سبتة ومليلة في الشمال ، وذلك باعتبار أن الجميع اساس بعطة ..

ثم هناك بعد هذا الصحراء الاسبانية مازالت عاصمة بقسميها الساقية الحمراء وريو دورو للسيطرة الاسبانية . وهى تمتد نحو ٦٠٠ ميل حتى الراس الابيض بمساحة نحو ١٠٠ الف ميل ، وسكان نحو ٦٠ الفا ، ورغم ان المطامع الاستعمارية تأرجحت طويلا امام ساحل المنطقة ، فهى لم تنزل اليها بشكل جدى الا بعد « الكالب » المشهور على « افريقيا في الثمانينات الماضية ، ولم تتوطد نهائيا في بعض اجزائها الا منذ عقود معدودات

والمنطقة في كل شيء امتداد لصحراء موريتانيا وجزء لا يتجزأ من « شنقيط » ( موريتانيا عند العرب ) . طبيعيا تشطر حدودها السياسية كتلة مرتفعات زمور التى هى ابرز واوضح ملمح ارضى في غرب الصحراء الكبرى وتتعامد عليها بدرجة توحى بأن التقسيم اصطناعي بحت . أما بشريا فالقبائل هي نفس القبائل على جانبي الحدود : قبائل الرقيبات التى تتكلم العربية وتدين بالاسلام جميعا . والكل « شناقطة » من أبناء شنقيط

ثم أن المنطقة ـ هى الاخرى ـ خسارة اقتصادية لاسبانيا فانها تفكر في أهميتها الاستراتيجية وامكانياتها الاقتصادية . فهى ترى ان ضياعها يهدد جزر كناريا الاسبانية المواجهة ويتركها تحت رحمة أى قوة تسيطر عليها . كما انها تأمل ـ وقد بدأ سبر الصحراء عربا وغربا كما حدث في الجزائر ـ أن يكشف المنطقة عن ثروة معدنية ، والا فانها يمكن ان تفيد كطريق مباشر لنقل حديد موريتانيا الى البحر حيث انها تقع على أقصر طريق لذلك

لهذه الاسباب فان اسبانيا تتلكأ في البقاء رغم انها لمحت حينا انها لا تمانع في الانسحاب منها ـ على الاقل من اطرافها الصحراوية . وهى في هذا السبيل تحاول في الحقيقة أن تستغل الخلاف بين موريتانيا والمغرب بشأنها بغية البقاء فيها اطول مدة ممكنة . فكل من هاتين الوحدتين تطالب بالصحراء الاسبانية . الاولى بحسبانها جزءا طبيعيا وبشريا منها ، والثانية بادعاء ان تملك معها جزءا تاريخى وحضارى منها .

وفي رأينا ان الشيء المهم الآن ان تحرير الصحراء الاسبانية اولا ثم بعد ذلك بسوى الاشقاء العرب امرهم بينهم في ظل الروح العربية السمحة

ومن اجل هذا ينبغى على اسرة الدول العربية ان تبادر بالضغط الهادىء ـ ولكن الحازم ـ على اسبانيا التى تربطها الآن بالعرب علاقة صداقة تقليدية ووطيدة ، وباقناعها بعدم جدوى ان تخسر شعبا عربيا في مقابل « صندوق من الرمال » هنا او قوقعة من الصخر هناك .

### وبعد : فكيف الحل ؟

وبعد هذا العرض التحليلى لاراضينا السليبة ، يثور السؤال

كيف نستعيدها الى الوطن الاب الاكبر وكيف ندعم عروبتها بعد ذلك ؟

من الواضح ان اغلب اطرافنا المفقودة ـ باستثناء الجنوب العربي والمغرب ـ لا تقع اليوم تحت نير الاستعمار الاوربي ، وانما في قبضة جيران ملاصقين

# الحل هو تكثيف العروبة في مناطق الضعف

... وتعد انما ان نفكر في الاستعمار في وطننا العربي باعتباره الاستعمار البعيد ... القادم من وراء البحار

**ولكن، فاتنا أن الصورة قد تغيرت وأصبح معنى الاستعمار اليوم « الاستعمار القريب » القادم من وراء الحدود ..**

وقد يكون الاستعمار الجار العربي أضعف قوة وخطرا من الاستعمار البعيد، ومقاومته بهذا أسهل وأيسر. وليس هناك حل لمشكلات الاستعمار البعيد سوى القوة والإكراه [illegible] حرب [illegible] إذا لزم الأمر

**وثمة حقيقة هامة في هذا الصدد وهي ان مشكلة الاسترداد قد تكون أيسر في القطاعات الافريقية منها في القطاعات الاسيوية**

ففي حالة جنوب ليبيا يمكن في نطاق منظمة الوحدة الافريقية، وفي اطار الصداقة التقليدية والتاريخية بيننا وبين جيراننا الافريقيين، يمكن اقناع تشاد [illegible] الحدود العشوائية [illegible] فرضها الاستعمار [illegible] الى حدود [illegible] بالفعل [illegible] الاستعمار في اللحظة الأخيرة [illegible] العلاقات بين الأخوة [illegible] الجارات [illegible] المشكلة من جذورها

**ولكن الموقف يختلف على جبهتنا وحلولنا الاسيوية؛ لأن هنا — ولا مفر من الاعتراف بها — نلقى نوعا من التحرش والعناد السافر**

ففي حالة ايران لا يقتصر الأمر على اغتصاب واقع لأرض عربية هي عربستان، وإنما يتعداه الى ادعاء [illegible] في مزيد من الأرض العربية [illegible] هذا عدا أن حكام ايران يجعلون من عربستان [illegible] مركزا من أكبر مراكز النشاط الصهيوني الاسرائيلي في هذه الدولة [illegible]

أما مع تركيا فقد يكون الموقف بشأن الاسكندرونة أكثر دقة وتعقيدا. وقد يكون من الصعب أن نرى كيف يمكن تسوية هذه القضية العادلة بالاقناع السلمي والمنطق الهادئ في الوقت الراهن أو المستقبل القريب على الأقل. وحتى اذا أمكن — على منبر الرأي العام العالمي وفي حرم هيئة تحكيم دولية كمحكمة العدل أو الأمم المتحدة — اذا أمكن اثارة القضية بالطرق الدبلوماسية في أي وقت، فقد لا يكون من الصعب على الطرف الآخر ان يثبت باستفتاء « حر » أن أغلبية اللواء المعني تؤيد وجوده — ان لم يكن بالضغط الصامت فبحكم التغيرات السكانية التي حدثت خلال ربع قرن كامل من التخطيط المتقن للتتريك والابتلاع

**بمعنى آخر فان مبدأ « تقرير المصير » في مثل هذه الحالة — وربما كذلك في عربستان — قد يكون في حقيقته اليوم بمثابة « تقرير الأمر الواقع » . ولهذا فان من الضروري أن يصبر العرب على الحق التاريخي وعلى اعتبار الوضع كما كان غداة الاغتصاب**

وأيا ما كان، فان هناك مشكلة التوقيت بالنسبة للعرب. هل نثير هذه القضايا السياسية الاقليمية الآن وبين ظهرانينا عدونا الأكبر اسرائيل الذي لا تخفى صداقته — بل تحالفه للأسف — مع هاتين الجارتين أو بالدقة مع حكومتي هاتين الجارتين؟ أنحرك هذه المشكلات والدول العربية ما زالت منفصلة سياسيا عن بعضها بعضا؟ ماذا يمكن للعراق وحده أن يفعل ازاء ايران وميزان القوة بينهما ما نعلم وما وضحنا؟ وسوريا ازاء تركيا؟

**من المحقق ان ملابسات وظروف هذه القضايا تكتسب أبعادا وخطوطا جديدة تماما في اطار الوحدة العربية . فهذه الوحدة جديرة بأن تقلب كل موازين القوة ازاء هذه الأطراف الجارة، وكفيلة بأن تضيف القوة الى الحق العربي الواضح فيها . ولا يدرك هذه الحقيقة كما تدركها تلك الأطراف بالذات ، ومن هنا كانت عداوتها المكشوفة والملحة للوحدة العربية ولعلها وحدها وفي ذاتها أن يكون المؤشر لنا الى اتجاه الحركة الصحيحة**

ونقصد بهذا القول أن العمل السياسي القومي اذا كان يخضع لتخطيط بعيد المدى — وما ينبغي له غير ذلك — فان معنى هذا التخطيط هو تحديد سلم من الأولويات. فاذا كانت الأولوية المطلقة هي بغير جدال لاسترداد فلسطين المحتلة، فان معنى هذا أن على مشكلات أطراف العروبة أن تنتظرها. ولا يعني من هذا [illegible] أن نقول ان الوحدة يجب أن تسبق تحرير فلسطين أو أن تعاصرها. ومن ثم فمتى تكون معارك استرداد أطرافنا السليبة نزهة سياسية أو معركة سهلة هينة. ولكن هذا هو الثمن الذي لا بد أن ندفعه لتصفية التركة المثقلة الطائلة التي أورثنا اياها الاستعمار بأنواعه أوربيا وغير أوربي ..

**واذا كان سبيلنا الى الاسترداد وأيا كان توقيته ، فمستقبل الجبهة الشرقية بعد هذا هو في ضعف العروبة الكامن في تلك الأطراف المتطرفة المترامية التي كثف بعضها وهو منطق مهمل في عقره يكاد ان يطفو متشظيا من الوطن الأم، كما لو كان يتطاير من نواه، لتبتلعه الأطماع والتوجيهات الأجنبية**

ومن حسن الحظ أن البترول — وقد انبثق أغلبه على أطراف العالم العربي — قد وضع حدا لفقر بعض هذه المناطق ووضعها في البؤرة بعد الهامش. واذا كان البترول قد زاد من الأخطار الأجنبية على هذه القطاعات ومن الأطماع الخارجية فيها، الا أنه في نفس الوقت قد بدأ يستردها ويكسبها ثانية للعروبة من خطر التمييع والضياع السياسي

**ومع ذلك فالعلاج الجذري لضعف هذه المناطق انما هو تكثيف العروبة فيها . فأولا يجب منع الهجرة الأجنبية حيث الآن هجرة أجنبية . كما يحسن بعد ذلك ابعاد كل من دخلها بالهجرة غير الشرعية قبل تاريخ معين هو تاريخ [illegible] الاستعمار . ولكن قبل هذا وذاك لابد من « نقل » سكان عرب اليها بالجملة وذلك من المناطق التي تكتظ بهم، وبمعنى آخر لابد من «اعادة توزيع » للعرب في اطار الوطن الكبير**

ولن نقف هنا لنناقش هذه القضية الحيوية والمعقدة بما لها من جوانب سالبة وموجبة، وبما يكتنفها من صعوبات ومخاوف ولكنا نقول باختصار انها ستفرض نفسها على العرب يوما ما، اما اذا كان العرب جادين حقا في وحدتهم وان لم يكن ذلك بدافع تكثيف هوامش العروبة فبدافع عوامل أخرى. وليس هناك وطن كبير — ابتداء من الولايات المتحدة حتى الاتحاد السوفييتي — الا وعرف الحاجة الى اعادة توزيع سكانه اما بالمبادرة الفردية التلقائية او بالتخطيط المركزي. والمطلوب في النهاية هو دفع الدم العربي في أطراف جسم العروبة . ولن يأتي هذا الا من القلب

**.. في البيولوجيا ان الاطراف اضعف الاعضاء في الكائن العضوي ، عندما يصل دفع الدورة الدموية في الجسم الى حده الأدنى**

**وفي البيولوجيا ان دفع الدورة الدموية النشطة والضخ من القلب الى الأطراف، انما يأتي بإعادة توزيع الدم بالحركة النشطة والضخ من القلب الى الأطراف**

**د. جمال حمدان**

**فى العام الماضى اجتاحت الوطن العربى الكبير موجه سخط على اعمال الارهاب والعنف التى اقدم عليها الاستعمار البريطانى فى الخليج العربى ، للحيلوله دون تعاون الجامعه العربيه الاخوى مع امارات الخليج العربى الشقيقة ، رفعا لمستوى عش ابنائها ، وتعبيرا عن التضامن القومى العربى فى الحاضر الناهض ، والمصير المشترك .**

# مشروعات التعاون القومى

# فى امارات الخليج العربى

للدكتور سيد نوفل

الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية


منطقة الخليج العربى ، والمصير تمثل قسما هاما من الحدود الشرقية العليا لوطننا العربى الكبير . وتشمل [illegible] الحدود الكويت التى اصبحت دولة عربية مستقلة تحمل [illegible] مسئولياتها القومية مع شقيقاتها الدول العربية ، ومنطقة الاحساء [illegible] بالسواحل فى المملكة العربية السعودية ، ثم امارات الخليج [illegible] ، وهى البحرين وقطر وامارات ساحل عمان ، أو ما [illegible] الاستعمار البريطانى [illegible] ساحل [illegible] [illegible] وامارات ساحل عمان سبع ، ويقدر الخبراء [illegible] سكانها جميعا بحوالى [illegible] وعشرين الف نسمة . ويقدر [illegible] البلاد سكانها بنحو ربع مليون ، وقد انقسمت بينهم الحواجز والفواصل فى سبع امارات او دول لكل منها علمها واميرها ونظامها ، وهى : دبى ، وابو ظبى ، والشارقة ، وفجيرة ، وام القيوين ، وعجمان ، ورأس الخيمة . واكبرها لا يعدو بلدا صغيرا ، وسائرها لا يعدو قريه او مجموعة قرى .

وهذه المنطقة هى فى الواقع شريان الحياة للوطن العربى الكبير ، ومجمع نوافذه على العالم الاسيوى ، وفى فجر الاسلام سارت منها الفتوحات الحضارية العربية الى البلاد الاسيوية ، حيث نشرت تعاليم الدين الحنيف ، ورفعت فى ربوعها أعلام الحرية والعدل والمساواة ، وزادت فيها أسباب التقدم والرخاء .

وقد كانت المنطقة ، ولا تزال ، هدفا للمطامع الاجنبية ومسرحا لاحداث متعاقبة عبر التاريخ . وهى تحتل موقعا استراتيجيا وتجاريا هاما يشبه موقع قناة السويس ، ويتخذ منها الاستعمار الاجنبى مراكز تهديد لامن العرب وتعطيل لتقدمهم الكبير .

وقد تعرضت المنطقة فى القرن السادس عشر لصراع استعمارى عنيف بين البرتغال والفرس استمر ثلاثة قرون ، وتدخلت فيه هولندا فترة من الزمن ، وفى القرن التاسع عشر غلب الاستعمار البريطانى الدولة العثمانية ، وجثم على هذه المنطقة بعد ان قضى على جميع مصادر قوتها وجردها من السلاح واسباب المقاومة . وفى القرن العشرين زادت مكانة المنطقة الاقتصادية والعسكرية بظهور ثرواتها البترولية الهائلة . وازداد الاستعمار البريطانى تشبثا بها ، وخاصة بعد فشل العدوان الثلاثى على السويس ، ونمو حركات التحرر فى الخليج وعمان والجنوب المحتل .

لكن البلاد الاسيوية والافريقية استقلت كلها الا قليلا ، والاستعمار يصفى فى هذا العصر . ولهذا يستند الاستعمار البريطانى ، فى بقائه بهذه المنطقة ، الى الاسباب الاتية :

**اولا :** اتفاقات غير مشروعة ولا متكافئة فرضتها السلطة البريطانية على المشايخ ، وتولت بها الشئون الخارجية وشئون الدفاع وحق التصرف فى الثروات الطبيعية . وتعترف بريطانيا ذاتها باستقلال هذه الامارات ، ولكنها تتعلل بهذه الاتفاقات الباطلة الجائرة ، التى تملك هذه الامارات حق انهائها ، والتحرر من اسارها .

**ثانيا :** مشاكل الحدود بين الامارات ، واتخاذها وسيلة لاثارة الخلافات بين شيوخها والاحتفاظ بسيطرتها عليهم جميعا .

خريطة مفصلة لدول الخليج العربي
الجانب الشرقي للوطن العربي

**ثالثا :** تغذية الخلافات بين اعضاء الاسرات الحاكمة والمباعدة بين الحكام والشعب اضعافا لمراكز الحكام ومقاومة للحركات الشعبية .

**رابعا :** الاخطار الخارجية على هذه الامارات وتنمية مظاهرها وخاصة المطامع الايرانية في الخليج العربي ، فضلا عن اذكاء الخلافات بين هذه الامارات وجيرانها الاشقاء العرب .

**خامسا :** الابقاء على الجهل والمرض والفقر وسائل لاستغلال هذه المنطقة العربية الحيوية ذات الحضارات القديمة ، وارضائها الشيوخ بالقليل التافه لقاء القواعد العسكرية والاستغلالات المختلفة .

**سادسا :** الخلافات المذهبية الدينية ، والاحقاد البائدة القديمة .

وقد ركزت بريطانيا اكبر اهتمامها على البحرين ، فانشأت فيها بالاشتراك مع الولايات المتحدة الامريكية ، قاعدة بحرية كبرى وقاعدة جوية ، ونقلت اليها في عام ١٩٤٦ مقر المقيم البريطاني في الخليج بعد أن كان مقره في مدينة « بوشهر » في الجانب الايراني منذ عام ١٧٦٣ . كما انشأت قاعدة حربية في الشارقة ، وعددا آخر من القواعد في المنطقة . وعينت مقيما بريطانيا للخليج مقره البحرين ، ومعتمدين بريطانيين في البحرين وقطر ، وكذلك في ابو ظبي بعد ظهور اهميتها البترولية عام ١٩٦١ ، ومعتمدا رابعا في دبي يتولى الامر فيها وفي الامارات الاخرى الشارقة ، والعجيرة ، وأم القوين ، وعجمان ، ورأس الخيمة

اما ايران فهي تؤكد مطامعها في الخليج العربي ، وقد عمدت الى محاولة فرض نفسها عن طريق الاستيطان في المنطقة ، وحاولت غمرها بالمهاجرين الايرانيين تواطؤا مع السلطات البريطانية وشركات البترول . وذلك امل باطل في أن تكون ايران لوارث الاخير والحليف الاستعماري لبريطانيا من جهة ، ومحاولة للاحتفاظ بالوجود الاستعماري عن طريق اشعار هذه الامارات بحاجتها الى بريطانيا لحماية ما يسمى لاستقلال من جهة ثانية ، وللاحتفاظ بايران ورقة عدوانية يلعب بها الاستعمار البريطاني عند الاقتضاء من جهة ثالثة .

واذا كانت امارة قطر غنية ببترولها ، وامارة البحرين غنية ببترولها ومعمل التكرير الكبير فيها وامكاناتها التجارية التاريخية ، فان امارات ساحل عمان السبع تجري اعمال التنقيب فيها وتقوى احتمالات تفجر الذهب الاسود من باطن اراضيها . وقد ظهر منذ ثلاثة اعوام في ابو ظبي بترول وفير ، يؤذن بأن هذه الامارة الصغيرة ستصبح في مقدمة بلاد الشرق الاوسط انتاجا للبترول ، بل اوفر دول العالم حظا في الاحتياطي المخزون تحت تربتها ومياهها الاقليمية ..

ودبي ، او فينيسيا الخليج العربي ، تتوسط مياه الخليج الزمردية جناحيها ، وتصل بينهما الزوارق البخارية الراعية على سطح الماء ، كما تصل السيارات على سطح الارض . وهي تزخر بحركة تجارية موموقة ، ويكاد الانسان

## حينما ذهبت بعثة الجامعة إلى الخليج كان لقاء بين الاخوة العرب اقض مضاجع الاستعمار

ان يجد فيها صورة صغيرة من النشاط التجارى فى القاهرة او بغداد او دمشق او بيروت ، كما ان بها من المتاجر والمبانى ما يبلغ دون التقدم والروعة .

واذا كان ساحل عمان معروفا بجدب ارضه فان به جبالا فى المنطقة الشرقية يجرى الماء فى باطنها ، وتخرج الوان المحاصيل الزراعية والفاكهة ، كما أن هناك مصادر مياه جوفية فى المنطقة يمكن ان توفر الماء لجميع هذه الامارات بجهد قليل ، فضلا عن ثروتها من الاحياء المائية ..

والتضامن العربى المشترك مع امارات الخليج يتصل بوحدة وطننا الكبير منذ العصور القديمة . وفى فجر الاسلام خرجت الفتوح الحضارية العربية من ساحل الخليج الى الشرق الاقصى ، تحمل رسالة العدل والمساواة والسلام الى اطراف المعمورة حينذاك .. وكان المجد البحرى العربى للعصور الوسطى يتمثل على اتمه فى هذه المناطق العربية ..

وحين تقدمت الجيوش المصرية فى منتصف القرن التاسع عشر نحو الخليج لتحريره من الاستعمار الاجنبى والمطامع الايرانية ، تحالف الاستعمار مع هذه المطامع فى الوقوف فى وجهها .. وكانت اصداء ثورات **عرابى ، ومصطفى كامل ، وسعد زغلول** تتردد عالية فى هذه البلاد العربية الشقيقة ... وقد اخذ الاستعمار البريطانى يفقد حظه فى هذه البلاد ، منذ نشوب الثورة العربية الكبرى فى مصر عام ١٩٥٢ ، وبحجر بان ربيع القومية العربية هبت عليه من القاهرة ، وعصفت بقواعده فى الحدود الشرقية لوطننا الكبير من باب المندب الى اعلى الخليج ا وحركت عليه الثورات فى كل مكان ... وكانت حماقة العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦ محاولة لتثبيت قواعد الاستعمار الاجنبى فى فلسطين والجزائر والخليج على السواء ..

ويعود تاريخ التعاون العربى الفعال ، مع امارات الخليج العربى الى عام ١٩٥٤ ... ففى ذلك العام ، وبعد ان انطلقت الثورة العربية فى مصر ، احدث تعاون فنيا مع الكويت حتى الاستقلال ، كما ظلت تتعاون مع البحرين وقطر ، ومع امارات ساحل عمان الست ، وهى دبى . والشارقة . وعجمان . وام القيوين . والفجيرة . ورأس الخيمة .. وهنالك الآن بعثات عربية علمية وزراعية وطبية وغيرها فى قطر والبحرين ودبى ، تضم المئات من ابناء العرب ، وتتعاون فيها اساسا الجمهورية العربية المتحدة ودولة الكويت ..

كما احدثت الجمهورية العراقية تفتح ابواب معاهدها العلمية لابناء المنطقة وتوثق الروابط الاخوية بها ، ومدت المملكة العربية السعودية تسهم فى مد الطريق بين دبى ورأس الخيمة . ولعل الامارة الوحيدة التى اغلقها الاستعمار فى وجه التعاون العربى ، هى امارة ابوظبى ببترولها الغزير الذى تدفق فى السنوات الاخيرة ، وبالمشاكل التى خلقها ونماها بين الامارة وجاراتها وسائر شقيقاتها ، تحقيقا للمطامع الاستعمارية النهمة .. **ولكن هذا القلق لم يحل دون تنمية الروابط العربية المشتركة ، ووصول بعض ابناء البلاد العربية الى هذه الامارة العربية اداء لواجب التعاون والاخوة .**

وفى نهاية عام ١٩٥٢ ، دعت الجامعة العربية الكويت ومصر والبحرين الى المشاركة فى نشاطها الثقافى والاجتماعى . وقد انضمت الكويت وانضمت الى الجامعة فى عام ١٩٦١ ، كما [illegible] مراسل فى كل من قطر والبحرين وابو ظبى ودبى .

[illegible] المعروف [illegible] لامارات الخليج المحتاجة [illegible] وهى امارات ساحل عمان عدا ابو ظبى ، فقد بدأ التفكير فيه منذ عامين [illegible] على مكاسب اقليمية فى الخليج العربى ، وزاد تدفق الهجرة الايرانية وساعدت حاجة الفريق الامارات على بيع جوازات السفر وتسهيل الهجرة باخطارها التى تمثلت من قبل فى الاستعمار الصهيونى لفلسطين ، واتخذت اسرائيل من ايران وهذه الامارات ميدان تهديد للمقاطعة العربية . **وقد اقر مؤتمرا القمة العربيان فى يناير « كانون الثانى » وسبتمبر « ايلول » من عام ١٩٦٤ هذا التعاون ، كما وافق مجلس رؤساء الحكومات العربية**

بعثة الجامعة العربية التى ذهبت الى الخليج فى عام ١٩٦٤ لقيت كل ترحيب

**فى يناير « كانون الثانى » من عام ١٩٦٥ على انشاء صندوق للتعاون مع امارات ساحل عمان ، وعلى انشاء مكاتب للتنمية فى المنطقة .. وذهبت بعثة الجامعة الاولى الى الخليج فى خريف عام ١٩٦٤ وكان لقاء يوميا احس مضاجع الاستعمار واعوانه .. كما ذهبت بعثة فنية من بعدها وضعت تفاصيل المشروعات العربية الفنية .**

وظلت بريطانيا متربصة تحوطها أشهر ، تمنى النفس بأن المشروعات العربية لن تجد طريقها الى التنفيذ ، وتحاول اقامة العراقيل فى سبيلها ، وتدفع أدواتها للعمل المناوىء ..

.. ولكن الجامعة تخطت الصعاب ، بفضل الروح الجديدة التى بثتها فيها اجتماعات القمة العربية فى عامها الاول .

وفى الحادى عشر من شهر مايو « آيار » الماضى ، ذهبت الى هذه الامارات أجل مشروعات الجامعة ، فى شق الطرق ، و[illegible] محطات للكهرباء ، ومراكز للتنمية الزراعية والاقتصادية ، و[illegible] الرى الجوفى ، وتأسيس المستشفيات والمراكز الصحية ، و... الخدمات التعليمية ، وبعثات الاموال اللازمة لتنفيذها

وليلة وصولى الى ساحل عمان ، اخذ المعتمد البريطانى ورجاله فى دبى يمرون على المشايخ بعد منتصف الليل يحذرونهم من التعاون مع الجامعة ، ولكن روح الاخوة القومية علت المؤامرات الاستعمارية .. وجاء **مستر جورج طومسون** ، وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ، الى المنطقة بعد ساعات من وصولى اليها ... واخذ يحذرهم من توقيع اتفاقات التعاون العربى معى ... ويقول فى غير خجل انها اتفاقات استعمارية .! ولكن دهشته كانت كبيرة حين علم من المشايخ الخمس موافقتهم على التعاون مع الجامعة ، وتوقيع اتفاقات بذلك معى ...

**وعمل مستر طومسون على سحب هذه الموافقات ، وزار حاكم الشارقة فى اليوم التالى ، وهدده بالعزل ان لم يعدل عن موقفه ويسحب موافقته ... واصر حاكم الشارقة ، واصر الحكام ... وكانت مهزلة عزل حاكم الشارقة بعد اربعة واربعين يوما من توقيع الاتفاق مع الجامعة ، والضغط على الحكام الآخرين لسحب موافقاتهم .. وعودة بريطانيا بذلك الى اسلوبها الاستعمارى فى القرن التاسع عشر ..**

وكانت ذروة التناقض الاستعمارى حين بعث مستر طومسون ذاته يعلن فى البرلمان البريطانى ، أن بريطانيا غير مسئولة عن تخلف هذه البلاد وان حكامها هم المسئولون ، ثم يجىء اليوم ويعلن حربا على حكامها الوطنيين وشعبها العربى المخلص لانهم قبلوا مشروعات فنية بحتة غير مشروطة من اخوانهم العرب ، بعد أن ظلت هذه البلاد أكثر من قرن من الزمان تخضع للاستغلال البريطانى ، ويفرض عليها الاستعمار التخلف حليفا له وسندا لبقائه ..

**ولا يمكن بحال من الاحوال ان يعزل قسم عربى عن سائر الاقسام ، مهما اقيمت الاسوار والحواجز .. وان ما شاهدناه فى امارات الخليج ووطنية ابنائها ، وايمانهم القومى الوثيق ، ليؤكد ان هذا التعاون سيزداد قوة ومضاء ، وان الحركة الاستعمارية المتلونة ستسلحه بأسلحة جديدة للنصر ، وستزود معركة الحرية بوقود جديد ...**

ولقد اجرت الجامعة وبعض دولها الاعضاء اتصالات بالحكومة البريطانية لاثنائها عن موقفها العدوانى .. لكن امتنا هى التى تملك أسباب النصر فيما تخوضه من معارك وطنية ما دامت تؤمن بالحرية وتتدرع بالايمان والتعاون

**وسيختفى الاستعمار فى الخليج العربى ، وستعلو كلمة الحرية والوحدة والتقدم فى وطننا الكبير .**

**سيد نوفل**

# نتائج الانتقال من الاستراتيجية التقليدية إلى الاستراتيجية النووية

رغم جميع احتمالات التزييف في الاخبار [illegible] شطط من ابواق العرب [illegible] ان اسرائيل تقف على ابواب النادي الذري ، فان اي تجاهل لهذا النشاط هو خطأ مهلك يمكن ان يصيب الاستراتيجية العربية بابلغ الاضرار

وهناك مغزى خاص لجولة ابا ايبان الاخيرة وتأكيد استعداد بلاده قبول التعهد بعدم استخدام القوة النووية لاغراض عسكرية بشرط التزام الجمهورية العربية المتحدة بنفس التعهد واتخاذ الضمانات المناسبة ..

وهو موقف ينطوي على موقف جديد لاسرائيل حيث اعتادوا التصريح بانه يجب النظر اولا في نزع الاسلحة التقليدية في المنطقة قبل التفكير في موضوع الاسلحة الذرية ..

وهي محاولة لوقف تنديد الرأي العام الدولي بالنشاط الذري الاسرائيلي ، فالرأي العام الدولي يرفض فكرة انتشار الاسلحة النووية .

وكانت هذه المشكلة من اهم الموضوعات التي بحثها رؤساء الحكومات العربية في اجتماعهم الاخير

**وان موقف الجمهورية العربية المتحدة واضح وهو انه لن يسمح امامنا الا احدى وسيلتين اما العمل للحصول على اسلحة ذرية او تدمير المنشآت الذرية في اسرائيل ، ونحن [illegible] من ناحية اخرى توقيع معاهدة لمنع انتشار الاسلحة على ان تكون المعاهدة فعالة وتضمن تحقيق اهدافها ..**

**اما العمل العدائي الفلسطيني فانه يقع عليه المسئولية في هذه المرحلة الخطيرة التي يمكن ان تقلب الاستراتيجية العربية ..**

وان الاسباب التي دعت اسرائيل الى ان تلجأ بكل طاقاتها الى محاولة الحصول على الاسلحة الذرية ، هو ان [illegible] الاستراتيجية ، الكم ، في الاسلحة العربية الذي اصبح من المستحيل ملاحقته الا بمحاولة التغيير النوعي في السلاح الاسرائيلي ، والا فستجد اسرائيل نفسها تملك من السلاح اكثر مما تستطيع ان تجد او تجد له من القوة البشرية ..

فقد ادركت اسرائيل استحالة الحفاظ على التوازن العسكري بينها وبين العرب ، منذ الخروج من الاحتكار الغربي للسلاح عام ١٩٥٥ وبعد خوف الغرب من لجوء بقية الدول العربية من غير الدول التي تحصل على اسلحتها من الشرق وهي سوريا والعراق والجمهورية العربية المتحدة من الحصول على السلاح السوفييتي ، وبدأ الغرب فعلا في تزويد بعض الجيوش العربية بالسلاح الغربي

وفي حساب اسرائيل ان امتلاكها للسلاح الذري ، سيرغم الدول الكبرى على توقيع اتفاق بدل الاتفاق الثلاثي وتتعهد بموجبه الدول الاربع الكبرى بضمان الوضع الراهن ، او وقف تدفق الاسلحة اليها ، وانها بذلك تستطيع ان تقف لتحول دون دخول السلاح السوفييتي الى الوطن العربي

### التطورات السياسية داخل اسرائيل

**وهناك سؤال يطرح نفسه هو هل توفر لاسرائيل القدرة التي تؤهلها لصنع قنبلة ذرية ؟**

والمعلومات التي اذيعت او سربت عن احتمالات حصول اسرائيل على الاسلحة الذرية يمكن تركيزها لتوضيح المراحل التي ادت الى وقوف اسرائيل على ابواب صنع القنبلة الذرية ، ففي كتاب عن [illegible] الاسلحة النووية للكاتبين البريطانيين بيتر بوماروكس يقول : ان اول خطوة اتخذتها اسرائيل للبدء في انتاج قوة ذرية كان في اواخر عام ١٩٤٨ فارسلت ستة خبراء في الميدان النووي الى الخارج للتدريب لدى خبراء في نفس الميدان في هولندا وسويسرا وبريطانيا وامريكا ؛ وعاد خمسة من هؤلاء الى اسرائيل وهم انفسهم الذين يحتلون المناصب الهامة في مشروع اسرائيل الذرية ..

**ومن الاكيد ان اسرائيل وحدها بامكانياتها الاقتصادية لا تستطيع الوصول الى السلاح الذري ..**

**ومع ذلك يبقى احتمال حصولها على السلاح الذري عن طريق الغرب قائما ، رغم ان الدول الذرية تقاوم انتشار الاسلحة الذرية ..**

**وذلك للارتباط العضوي بين اسرائيل والغرب ولقدرة اسرائيل على التأثير على الغرب في فترات متفاوتة بنسب مختلفة ، واعتمادا على العمل مع قوى الغرب الثلاث الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كل على حدة .**

**والمثال على ذلك ، العلاقة التي قامت بين فرنسا واسرائيل بعد حرب السويس ففرنسا هي التي قدمت لاسرائيل مفاعلا ذريا تجريبيا ، وحصلت منها على وقود اليورانيوم اللازم بدون شروط ، واستعملت تسهيلات موكول الفرنسية لفصل البلوتونيوم عن الوقود المحترق ، وهذا معناه ان اسرائيل اجتازت مرحلة هامة .. اذا لم تقدمها الولايات المتحدة فقد اجتازتها في معزل عنها مع فرنسا .. !**

ومن المعلومات التي اذيعت [illegible] نشرت في مجلة نيوزويك تقول يزعم العلماء الامريكيون ان اسرائيل [illegible] [illegible] وهم يرجحون انها [illegible]

[illegible]

[illegible] فقط ..

[illegible] الامريكي [illegible]

[illegible]

[illegible] في استعمال المفاعلات الذرية لكبيرة لازالة [illegible] تعتمد بالدرجة الاولى [illegible] [illegible] امريكي [illegible]

[illegible] اسرائيل من مصادر متعددة بعناصر صنع الاسلحة الذرية رغم ان الدول الذرية الكبرى تعلن دائما انها تعمل على عدم انتشار الاسلحة الذرية

وهذه النقطة كانت من اسباب الخلاف القائم بين الصين والاتحاد السوفييتي وبين الولايات المتحدة وفرنسا ، لرغبة الدولتين الدائمة بالحصول على القنبلة الذرية والتي تمكنا من تصنيعها فعلا

وان هذه الدول من تجارب

# □ المعركة يجب أن تنتقل من معركة حياة إلى معركة إسترداد

# □ إسرائيل وحدها وبإمكانياتها لا تستطيع التوصل إلى السلاح الذرى

الحروب الصغيرة التى نثيرها بين الحين والآخر يلاحظ اتفاق جميع الأطراف على ابقاء هذه الصراعات بعيدة عن استعمال القوى النووية المدمرة ..

وهناك بحث للسيد صالح شبل .. يقول فيه انه للاجابة عن سؤال هل تتوفر لاسرائيل القدرة على انتاج قنبلة ذرية ؟ فهناك شروط ضرورية للحصول عليها

● **المعلومات العلمية الاساسية الخاصة بصنع القنبلة الذرية !**

روبير اوبنهايمر — روبرت كندى — ابا ابان

● **مستوى تكنيكي وصناعي رفيع يكفل امكانية الاستفادة من سر صناعة القنبلة ويجعل مهمة بنائها ممكنا ..**

● **الحصول على مادة البلوتونيوم التى يشحنه مفاعل نووى ..**

● **الحصول على الماء الثقيل بكميات كافية او الجرافيت كبديل**

● **موارد اقتصادية كبيرة للوصول بالتجارب الى نهايتها ..**

● **مكان لاجراء التجارب النووية**

ويقول الدكتور عبد ... التونسى ... فى المركز القومى للبحوث فى مناقشة هذه الشروط ، ان معادلة القنبلة الذرية معروفة ولم تعد سرا ، وتتناولها الكتب العلمية ، ولكن المهم هو المستوى التكنيكى و ... المطرية التى قامت عليها العملية الذرية .

ويقول صالح شبل فى بحثه ان الشرط الثانى متوفر للصلة الوثيقة التى تربط علماء الفيزياء النووية اليهود فى الولايات المتحدة وغيرها باسرائيل ..

اما امكانية حصول اسرائيل على البلوتونيوم ، فان مفاعل ديمونه بنى وفق تصميم فرنسى على نمط تصميم المفاعل الفرنسى الذى بنى فى ايريس بفرنسا ، وهو الذى يشار اليه بالرمز Ee 3 مع اجراء تعديلات عليه ليوافق المقتضيات الاسرائيلية وان قوة هذا المفاعل هى ٢٤ ميجاوات حرارى وهو قادر على انتاج ما بين ٤ و ٦ كيلو جرامات من البلوتونيوم سنويا ، وهى كمية قادرة على صنع قنبلة ذرية واحدة فى العام يضاف الى الحاجة الى البلوتونيوم ان اسرائيل ستحتاج الى معمل لفصل الكيماوى وهو ضرورى لصنع القنبلة الذرية ويستغرق بناء هذا المعمل سنتين على الاقل وقد خطت اسرائيل خطوة عملية فى اتجاه انشاء هذا المعمل حيث قامت بانشاء مختبرات حارة تمكنها من العمل بالمواد المشعة ..

وساهمت بريطانيا فى تقديم المعلومات ... وتدريب ...

وقامت الولايات المتحدة بتقديم المعونات على شكل الات وتجهيزات

**ويقول صاحب البحث ان معمل الفصل الكيمائى هو اشارة البدء الاكيد فى الشروع فى بناء القنبلة الذريه .**

اما حصول اسرائيل على الماء الثقيل فهى تحصل عليه من مصدرين فهى تستورد حاجتها من الماء الثقيل لتشغيل مفاعل ديمونه والمعلومات الاخيرة تشير الى ... جرى تطوير طريقة جديدة لانتاج الماء الثقيل فى معهد وايزمان للبحوث فى رحوبوت بحيث تستطيع اسرائيل انتاج حاجتها منه ولكن ليست رخيصة .

اما الموارد المالية الكبيرة فاسرائيل تتلقى هبات هائلة من الدول الغربية ومساعدات وقروض وهى ترصد ١٠٪ من ميزانياتها لهذه البحوث ..

اما مكان التفجير الذرى فيؤكد العلماء ان التجارب على التفجير النووى لم تعد ضرورية بنفس الدرجة التى كانت عليه فى بداية هذه التجارب ، وان الالات الالكترونية الحديثة جعلت من الممكن فى بعض الحالات الاستعاضة عن عملية التفجير الفعلى بعمليات اختبار على هذه الالات

## زيارات علماء الذره لاسرائيل

وفى نهاية العام الماضى قام عالما الفيزياء النووية البريطانيان بول ادريان وموريس ديراك بزيارة اسرائيل ..

وجاءت زيارة ديراك بعد ايام قليلة من زيارة ادوارد تيللر عالم الذره الامريكى الذى أقام فى اسرائيل وقام بمهمة لم يكشف عنها النقاب واستمرت لمدة اسبوعين ..

وقبل ذلك قام اوبنهايمر العالم ... الامريكى بزيارة ... لاسرائيل واحيطت الزيارة بالسرية التامه .

وهناك زعم بان هذه السلسلة من « الزيارات النووية » لاسرائيل تخفى فى طياتها حادثا خطيرا يتعلق باسلحة غير تقليدية توشك اسرائيل على انتاجها .

● ومن المعلومات الهامة التى اذيعت تقرير المعهد الاستراتيجى الذى ظهر اخيرا فى لندن والذى ذكر ان اسرائيل قادرة على انتاج قنبلة ذرية صغيرة فى العام ..

## الخطر الاسرائيلى ليس وهما .. !!

ان كل هذه المعلومات ترغم ان الخطر الاسرائيلى حقيقة واقعة وليس خيالا يطوف برؤوس البعض ..

وهذا معناه ضرورة التغيير المستمر فى استراتيجيتنا ، فالمعركة تنتقل من مستوى خطير الى مستوى اخطر منه ..

والمعركة يجب أن تنتقل من معركة حياة الى معركة استرداد ، وان الانتقال من الاستراتيجية التقليدية الى الاستراتيجية الذرية يعنى اختلافا جذريا فى كل مواقفنا وتقديراتنا ، وقد عبر عن ذلك الرئيس جمال عبد الناصر فى خطابه الاخير عندما قال ..

**« استطاعت اسرائيل ان تحصل على مفاعل ذرى ، ويلمح قادة اسرائيل انهم فى سبيل انتاج اسلحة ذرية ، وطبعا انتاج اسلحة ذرية فى اسرائيل هو تهديد للامة العربية ، انتاج اسلحة ذرية فى اسرائيل لن تستطيع اسرائيل ، ولكنها تستطيع اذا امدها الغرب بالمعونة وبالفنيين ونحن اذا شعرنا ان اسرائيل تتجه نحو انتاج سلاح ذرى فليس امام الجماهير العربية التى تخلصت من الاستعمار ، الجماهير العربية التى استشهدت الشعوب العربية التى ناضلت لتحصل على الاستقلال ليس امامها من سبيل الا الحرب الوقائية »**

**مصطفى نبيل**

الطيران العربي أقوى سلاح في الشرق الأوسط
مستعد لمجابهة عدو العروبة في كل وقت

# قواتنا المسلحة
## الدرع العربي الواقي

زادت احجام قواتنا المسلحة . اصبح لدينا جيش وطني قوي مزود بالصواريخ وطائرات نفاثة لا تطولها الصواريخ ، وقوات بحريه زودت قطعها الراسية فوق الماء وتحت القاع بالمدفعية الصاروخية .. واسرار اخرى لست في حل من نشرها اليوم .. ولكن الستار سيزاح عن سريتها يوما ما .. وقوات برية حظيت بكل تطور الاسلحة في البندقية والمدفع والدبابة ـ اصبح لدينا البندقية الاليه ، والمدفع الالكتروني الصاروخي والدبابة البرمائية ـ والى جانب حصولنا على احدث انواع الاسلحة في العالم ، فهناك ما هو اهم ، واقصد التدريب عليها .. وتطبيق كل ما يدخل على هذه الاسلحة من تطور فني على نطاق واسع .. لا يحدث هذا في قواتنا المسلحة مرة كل عام .. بل عدة مرات ، ولقد اثبتت المناورات التي قامت بها قواتنا المسلحة قدرتنا العسكرية المذهلة . مما جعل المشير عبد الحكيم عامر نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة يخصص جوائز وهدايا قيمة للجنود الذين حققوا درجات راقية في العمل الحربي .. الى جانب الضباط والفنيين والعسكريين

ان وحدات الصواريخ قامت بعضها واسعة ، وان اسراب اسرية قامت بمناورات ضخمة امام العدو الاسرائيلي .. بل قامت قبل ذلك بمناورات أخرى في سيناء .. فوق القمة الشرقية بالتحديد .. وجها لوجه أمام اسرائيل ، ولقد زار الفريق علي جمال رئيس هيئة العمليات قواتنا في الخطوط الامامية ليشرف على استعدادنا الحربي وامكانياته الهائلة ..

ان قواتنا المسلحة سند للآمال القومية العربية التي تحفز الامة العربية كلها الى العمل لتغيير حياتها سياسيا واجتماعيا لبلوغ الحرية والاشتراكية ولازالة الحواجز المصطنعة التي فرضتها عهود السيطرة الاجنبية المتعاقبة على العالم العربي .. ولست اظن أنني أضيف جديدا اذا ما قلت ان القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة قد وصلت بكل ما قدمه شعبها لها وبكل ما حققه عملها الدائب الجاد الى المستوى الذي تستطيع فيه أن توفر أكبر قدر من التدعيم لكل هذه الحقائق البارزة في العمل الوطني وفي العمل القومي على حد سواء .

### قوة السلاح المصري حقيقة بديهية مسلمة

ان قوة السلاح المصري وفاعليته ومجال تأثيره الواسع هي الان حقيقة من المسلمات البديهية في الشرق الاوسط فوق جميع الحدقات وفوق كل استعصاء .

ان قوة السلاح المصري هي درع الامان بالنسبة لكل أمل عربي وهي اداة ردع لجميع من تحدى تربص باهداف العمل العربي والاماني المشروعة للجماهير العربية .

# قواتنا المسلحة ... الدرع العربي الواقي

وانه لما يشرف القوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة انها واجهت كل امتحان وصعبة الظروف امام امتها العربية بروح من الايمان والوحدة كفلت النصر امام جميع التحديات وحققته برغم جميع المصاعب مهما كان نوعها ومهما اختلف مصدرها ٠

**خط نضالي ايجابي مستمر**

ان هذه المسئولية الشاملة للقوات المسلحة للجمهورية العربية المتحدة تستطيع ان تنظر بفخر واعتزاز الى خط نضالي ايجابي مستمر ٠

- **الدور الطليعي ليلة ٢٣ يوليو ..**
- **مقاومة الاستعمار المتركز في قاعدة قناة السويس وحرب السويس الشهيرة واعظم معارك الشعوب في العصر الحديث واروع انتصاراتها ٠**
- **السيطرة واستيعاب احدث سلاح اتاحته الظروف للامة العربية ٠**
- **الحرب الثورية في اليمن ٠**
- **برامج تطوير واسلحه حديثة في مجالات غير تقليدية توفر لقوة الردع العربي امكانات كانت بعيدة عنها ونائية ٠**

وفوق هذا كله .. التأهب المستمر في كل لحظة لمواجهة أخطر القواعد المعادية للامة العربية قاعدة الاستعمار والعنصرية في اسرائيل .. هذه القاعدة التي تحتم أن تصل الامة العربية الى اليوم الذي تتمكن فيه من تصفيتها وتحقيق السلام الدائم في الارض العربية ٠

طلبة الاكاديمية العسكرية العربية [illegible]

ابطال جيش الجمهورية العربية المتحدة خاضوا، المعركة الشرسة مع قوات الثورة المضادة

**قواتنا مستعدة لدورها في معركة فلسطين**

[illegible]

[illegible] لن تدخر اي جهد في تعاونها مع الجيوش العربية جميعها بغير قيود أو تحفظات ٠

[illegible]

[illegible]

انه صفحة من اعظم الصفحات في تاريخ البطولة والفداء قد كتبت بعرق ودم الابطال الرجال الذين تحملوا اشرف أمانة في اليمن ٠

ان عرقهم ودمهم لم يكن مجرد ضمان للحرية والحياة لشعب اليمن وانما أعطى الكثير احتمالا لاحتمالات الحرية والحياة في اليمن ٠

**لم نخسر معركه من معارك اليمن**

ان القوات المسلحة للجمهورية

العربية المتحدة لم تقتصر دورها [illegible] على [illegible] الاستمرار [illegible] عسكرى .

وفى [illegible] [illegible] [illegible] ولدعم .

● وان [illegible] [illegible] دورها فى اليمن .

● [illegible] العدو [illegible] محـــــرد

جماعات من [illegible] حتى [illegible] واكثر [illegible] .

● [illegible] هناك [illegible] الامامية [illegible] بامكانات طائلة .

● [illegible] الاســـــتعمار [illegible] هـــذه الارض [illegible] مهما كانت محاولات احباطه ضد الثورة اليمنية .

● وكان هناك تخطيط كامل من جانب الحلف المركزى اشرفت [illegible] ووجهه ومولته دول الحلف التى تتظاهريوميا [illegible]مقاصدها ونواياها .

● ان القوات المســـــلحة للجمهورية العربية المتحدة واجهت هذا التحالف واحبطت مقاصـــده وحرمت كل اغراضه .

● ورغم المحـــاولات المتكررة لهذه القوى الرجعيةوالاستعمارية لاحراز نصر عســـكرى ولو كان بسيطا على قواتنا باليمن . فانه قد فشلت جميع هـــذه المحاولات بل لم يحدث ان سقط موقع واحد لقواتنا منذ بدء حرب اليمن مهما كان صغيرا فى يد العدو وقامت قواتنا بسلسلة من المعـــــارك الهجومية التى امتازت بالبطـولة النادرة والكفاءة التامة . فقضت على مخطط كامل للعدو كان يرمى منها الى فصل قواتنا بعضها عن بعض وقطع خطوط مواصلاتها

وقد تم تدريب هـــــذه القوى المعادية وتسليحها واعد التخطيط لهذه العمليات خبـــراء اجانب من الحلف المركزى . وجهزت خلال اكثر من ستة اشهر لتقوم بعمليات حاسمة ومع ذلك انتصرت قواتنا نصرا مبينا على العدو وفشـــــل المخطط المعادى واستولت قواتنا فى اليمن على كميـــات كبيرة من الاســــلحة الحـــــديثة الصنع والتموينات وضرب الرجال الابطال هناك مثلا عاليا سوف يطـــــل التاريخ يحفظه ويذكره تقـــديرا واعجاب .

وانه لما يجب تســـجيله ان قوى الثورة اليمنية تزداد مقدرة على العمل . ان قوات الجمهورية العربية المتحدة بدأت فى اخلاء الاجزاء المتطرفة من الارض اليمنية بعد ان تمت تطهيرها وتجمع [illegible] فى مناطق رئيسية تاركة مهمة حماية المناطق المحررة للقبائل اليمنية والحكومة اليمنية .

ولم تستطع اية قوى معادية ان تدخل هذه المناطق بعد ان دخلتها قواتنا العربية ومعنى ذلك بوضوح ان قـــوى الدفاع اليمنى الذاتى تزداد مع كل يوم مقـــدرة على تحمل واجباتها وبذلك استطعنا ايضا ان نوفر لقواتنا الامن الكامل والسلامة الكاملة .

واســـــتطعنا ان نتغلب على الطريقة التقليدية لحرب العصابات التى كانت تتبع ضد قواتنـــا فى بعض هذه المناطق .

واننا لن نتردد فى اتخاذ اية خطوات تكفل سلامة قواتنـــــا المسلحة باليمن ومواجهة اى مصدر للعدوان .

**حمدى لطفى**

الصواريخ العربيه و قواعدها مستعدة

قواتنا المسلحة

لقد اصبح لدينا جيش
[illegible]
الصواريخ والطائرات
[illegible]
الصواريخ والغواصات
التي تحمي شواطئنا
وكذلك احدث [illegible]
في البر والبحر والجو
وفي الفضاء ايضا

الدرع العربي الواقي

رجل الفضاء عربي

الغواصات تحمي شواطئنا ..

بعض الذين ينظرون الى حركة القومية العربية اليوم يقولون : ما اصعب طريق النصر .. ان كثيرا من المشاكل المعقدة تقف في وجه حركة « القومية العربية » . فكيف يمكن أن تنتصر هذه الحركة والطريق امامها شائك عنيف ؟ !

# مع القومية العربية

## صراع طويل

ساطع الحصري

زكي مبارك

[illegible] الذين يرددون مثل هذا القول ينقصهم أن يقرأوا تاريخ الحركة العربية خلال قرن واحد ، او على الاكثر خلال قرن ونصف قرن . لقد تخطت القومية العربية في هذه المرحلة عقبات اخطر واعقد مما تواجهه الان . ولو استطعنا ان نعود الى التاريخ العربي ، ونستفيد منه ، لعرفنا اننا الان في مركز من مراكز القوة الفكرية والعملية لاشك فيه

ومثل هذه النظرة تعطينا قدرة واسعة على الامل في المستقبل الكبير لحركة القومية العربية

لقد نشأت حركة القومية العربية وفكرتها اساسا في محنة كبيرة كان العرب يتعرضون لها . هذه المحنة هي السيطرة العثمانية على الوطن العربي كله تقريبا ( باستثناء بعض مناطق قليلة مثل المغرب الاقصى ، واليمن ، وحضرموت ) . وكان الحكم العثماني يعتمد في سلطته على حجة واحدة هي أنه يمثل الخلافة الاسلامية ، التي تتيح حق السيطرة على العرب لان معظمهم مسلمون

ولكن الحكم العثماني الذي استغل الاسلام أسوأ استغلال ، لم يكن يقدم الى العرب أي نوع من تحقيق مبادىء الاسلام . **لم يعمل العثمانيون على نشر العدل في البلاد ، لم يعملوا على رفع لواء المساواة بين المسلمين ، بل كان هناك على الدوام استغلال واسع للعرب من جانب العثمانيين ، وتفرقة كبيرة بين المواطنين في الدولة العثمانية لمصلحة ( الاتراك ) وعلى حساب العرب**

وخلال القرن التاسع عشر ، وبعد أن اتصل العرب بالحضارة الغربية ، وادركوا ان الدنيا تتقدم تقدما ملموسا في كل شيء ، بينما هم متأخرون في ظل الحكم العثماني ، الذي يتستر وراء الاسلام ، بدأت بين العرب محاولات عديدة للاستقلال عن العثمانيين ، وللفصل بين العرب وبين الاتراك ، وكان هذا الشعور هو بداية فكرة القومية العربية

ونستطيع ان نقف امام بعض النماذج التاريخية التي تؤكد لنا ان المصير العربي لم يكن يهم الاتراك في قليل او كثير ، والشيء الهام في حساب الحكم العثماني ، كان بالتحديد هو استغلال العرب، والعبث بمصالحهم .. أي ان الحكم العثماني ، كان نوعا من انواع الاستعمار ، الذي سيطر على البلاد العربية ، واستنزف مواردها المادية والبشرية بصورة سيئة الى أقصى الحدود

ولا شك ان الحكم العثماني ، بأساليبه الفكرية المتخلفة ، وبأساليبه الاستغلالية في حكم البلاد العربية ، هو الذي قضى على شعلة الثقافة العربية والحضارة العربية ، وهو الذي اطفأ هذه الشعلة ، التي كانت متوهجة في وقت كانت اوروبا بعيدة عن الحضارة وبعيدة عن التقدم

**ولولا الحكم العثماني لانطلقت شعلة الحضارة العربية ، وازدادت توهجا ، ولما مرت الامة العربية بذلك العصر الطويل من عصور الظلام والتخلف**

ونستطيع ان نضيف الى ذلك ان الاستعمار الغربي قد جاء الى البلاد العربية بعد أن مهد له العثمانيون الطريق .. لقد اضعف العثمانيون الكيان العربي ، ونشروا الظلام في كل مكان من ارجاء البلاد .. فضعفت قوة العرب في كل شيء ، وعندما جاءت ضربة الاستعمار الغربي كان العرب غير مستعدين لهذه الضربة . فانهاروا أمامها ،

طه حسين

محمد حسين هيكل — احمد لطفي السيد

سلامه موسى

**وزحفت جيوش الاستعمار الى الاراضي العربية فمزقتها بطريقة عنيفة**

نعود الى الحكم العثماني لنقف امام بعض نماذج من طريقته في معاملة العرب والبلاد العربية المختلفة التي استولى عليها

واول نموذج يجب ان نتذكره هو نموذج **السلطان سليم** ، وهو السلطان الذي فتح مصر عام ١٥١٧ ، فقد لجأ هذا السلطان الى تجريد مصر من كل خبرتها الفنية ، فاخذ معه — من مصر — كل الصناع المهرة ، وقام بترحيلهم الى تركيا . وكان معنى هذا الموقف ان الاستعمار العثماني يعمل بوضوح على تخريب مصر ، وتدمير الاساس الاقتصادي فيها ، ووقف نمو الحركة الفنية ، التي كانت ستمهد حتما الى تقدم صناعي كبير ، لولا هذا الموقف من **السلطان سليم** . ولا يختلف هذا الموقف من جانب السلطان سليم عن موقف آخر مشابه له حدث بعد ذلك بقرون ، هذا الموقف هو موقف اللورد **كرومر** في مصر بعد الاحتلال الانجليزي

**لقد امر اللورد كرومر بغلق جميع المصانع الناشئة الموجودة في مصر ، وقام بخنق النشاط الصناعي في البلاد بصورة قاسية عنيفة .**

ان موقف السلطان سليم وموقف اللورد كرومر كانا يهدفان الى هدف واحد ( وان اختلف العصر ، واختلفت القوى التي تعمل على تحقيق هذا الهدف ) .. هذا الهدف هو القضاء على اي فرصة من فرص التقدم والنمو الاقتصادي والحضاري في مصر

وموقف السلطان سليم يؤكد تماما ان الحكم العثماني لم يكن اكثر من حكم استعماري استغلالي لا يهدف الى مصلحة اي بلد عربي .. ولا يهدف الى تحقيق التقدم والتطور في اي منطقة عربية

ومن المهم في الحديث عن موقف تركيا من العرب وما تركه الحكم العثماني بكل صوره واشكاله من خراب عميق في الحياة العربية احب ان انقل هنا هذه العبارات التي جاءت في كتاب « **اصول المسألة المصرية** » **لصبحي وحيدة** .. وفي هذه العبارات تصوير لحالة مصر عندما فاجأتها الحملة الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر ، وهذه الحالة التي وصلت اليها مصر كان سببها هو الحكم العثماني بسلاطينه ومماليكه وانظمته السياسية والقانونية والاقتصادية .. يقول صبحي وحيدة

**« كانت مصر حين نزلها الفرنسيون في نهاية القرن الثامن عشر تتكون من بضع مدن يشبهها فوقها الجملة بالقرى الكبيرة ، لا يزيد عدد سكانها على ٣٢٩٨٠٠ ( اي ما يقل عن نصف مليون نسمة ) و ٣٦٠٠ قرية لا يزيد متوسط عدد سكان كل منها على ٥٢٠ ساكنا . وكان تعداد المصريين جميعا لا يزيد على مليونين ونصف مليون . وكانت القاهرة ، عروس الشرق وثاني مدينة في السلطنة العثمانية ومركز الحياة المصرية الوحيد في ذلك الحين — القاهرة التي كانت حين زارها ابن بطوطة لا تكاد تتسع لسكانها من كثرتهم وكان اهلها كما قال المقريزي لا يلبسون الا المهاميز الذهب — كانت القاهرة هذه مدينة نصف خربة لا يزيد عدد سكانها على ٢٦٠ الفا منهم ١٢ الف مملوك وجندي و ٣٠ الف خادم و ٣ آلاف حمار و ٢٥ الف صانع و ١٥ الف عامل اجير و ٥ آلاف بائع والفا قهوجي و ٦ آلاف مالك والفا تاجر . بينما كانت الاسكندرية ، عاصمة البحر المتوسط غربا عديمة ومركز التجارة الدولية في العصور الوسطى قرية كبيرة لا يزيد عدد سكانها على ثمانية آلاف ساكن يشتغلون بالصيد والنسيج وصناعة الصابون وتأتي في الاهمية بعد رشيد وكان ما بين الاسكندرية ورشيد صحراء يبابا وما بين القاهرة والاسكندرية قرى منتشرة واكواخا قذرة اما الصعيد فكان مسرح النكبات وميدان الحروب الداخلية الطاحنة بين من يضطر من الامراء المماليك الى مغادرة القاهرة فرارا من شر زبانيتها »**

هذه هي ثمرة الحكم العثماني لمصر .. وهذه الصورة التي وصل الاتراك اليها مصر وكل البلاد العربية على السواء

من هنا .. **من موقف الاتراك ازاء العالم العربي ، بدأ العرب** يحسون ان الرابطة مع الاتراك تقوم على اساس زائف الى اقصى حد .. الاتراك يستغلون الاسلام اسوأ استغلال ، ويحاولون من وراء رفع راية الاسلام تحقيق مصالحهم على حساب الامة العربية وعلى حساب مصالحها الاساسية

ومن هنا بدأ العرب يحسون ان الرابطة بينهم وبين تركيا يجب ان تتمزق نهائيا

**وكان لابد من وجود اساس فكري وعقائدي جديد تقوم عليه وحدة العرب .. هذا الاساس هو القومية العربية**

اي ان الاساس الاول ، الذي فجر الشعور القومي عند العرب هو ثورتهم على الاتراك ، واكتشافهم لوجود فارق اساسي بينهم وبين الاتراك يجعل منهم الجانب الاضعف في العلاقة

وبدأت ثورتهم على الاتراك

كانت الثورة قوية وعنيفة في المناطق التي مازال لهم فيها نفوذ قوي مثل الشام والجزيرة العربية . لقد قامت ثورة ١٩١٦ ( بمساعدة الانجليز ) ضد الاتراك

وقامت ضدهم ثورة من نوع اخر في مصر ، وقد كانت مصر اقل تأثرا بحكم الاتراك منذ ان استولى عليها **محمد علي** ، ثم جاء الاحتلال الانجليزي ليزيد عزلة مصر عن العثمانيين . ومع ذلك فقد كانت هناك ثورة عقلية ضد الاتراك ، كان ابرز مظاهرها الكتاب الذي اصدره **الشيخ علي عبد الرازق** تحت عنوان « **الاسلام واصول الحكم** » وفي هذا الكتاب من وجهة نظر عالم ديني ان الخلافة ليست من اصول الاسلام بحال من الاحوال . وكان في طعن علي عبد الرازق لفكرة الخلافة طعن العثمانيين

صحيح انها طعنة جاءت بعد الاوان فقد صدر كتاب علي عبد الرازق بعد زوال الخلافة العثمانية .. ولكن الكتاب على اي حال كان تعبيرا عن راي عميق سائد في مصر ، وكامن في ضميرها منذ سنوات طويلة ، هذا الراي هو العداء العميق للخلافة العثمانية

والنتيجة العامة هي ان العرب بدأوا يفكرون على اساس قومي ، وكان من الطبيعي ان يفكروا في اقامة دولة عربية واحدة ، تجمع في وحدة قومية شاملة بين المسلمين والمسيحيين

ولكن الاستعمار الغربي الذي كان يساند هذه الحركة في البداية من اجل ضرب تركيا بدأ يخشى المد القومي العربي ويحاول ان يقف ضده بقسوة . ان معنى وحدة الوطن العربي هو ان توجد دولة قوية مؤثرة في هذه المنطقة الحساسة ، ولن يكون للعرب في هذه الحالة اي نفوذ او سلطان . والغرب الاستعماري لا يرضى عن الوضع ويريد ان يدعم مركزه وسلطته ونفوذه في المنطقة العربية

واعتقد انه مما لا يتناقض مع الحقيقة التاريخية ان نقول اليوم ان السياسة الغربية الاستعمارية منذ اواخر القرن الماضي كان لها هدف اساسي هو محاربة القومية العربية والتخطيط من أجل الوقوف في وجهها . وقد كشفت السياسة الغربية عن وجهها بوضوح بعد الحرب العالمية الاولى

وهذه نماذج من المحاولات الاستعمارية للوقوف في وجه القومية

العربية :

ان نجد ان الاستعمار الغربي منذ بداية هذا القرن يحاول ان يعمل على انشاء اسرائيل . وكانت هذه المحاولة ذات هدف واحد محدد هو فصل المشرق العربي عن المغرب العربي . وايجاد حاجز ارضى غريب يقف حائلا بين وحدة المغرب والمشرق

ولقد صرح الاستعماريون بهذا الهدف ، وبمغزاه وسببه الحقيقى مرارا ، فى مؤتمرات سياسية علنية ، ومؤتمرات سرية . وقد بلغت المؤامرة قمتها سنة ١٩١٧ . عندما اصدر بلفور وزير خارجية بريطانيا وعده المعروف المشهور باقامة وطن قومى لليهود فى فلسطين

ونجد من ناحية اخرى ان بعض دول الغرب الاستعماري تتعاون مع الدولة التى كانت تحاربها وهى تركيا من اجل اقتطاع اجزاء من جسم الوطن العربى وضمها الى تركيا وذلك مثلما حدث فى لواء « الاسكندرونة » السورى فقد ضمته تركيا اليها بمساعدة الدول الاستعمارية

وقد فرضت تركيا على عرب الاسكندرونة الا يتكلموا بالعربية وان ينفصلوا عن تراثهم وحياتهم العربية الاصلية انفصالا تاما .

ولقد كان انفصال الاسكندرونة مقدمة لمأساة أخرى هى مأساة فلسطين وما حدث فيها من اقامة دولة غريبة - على الوطن العربى فى قلب هذا الوطن ..

ويجب أن نذكر ايضا فى هذا المجال ما حدث من اتفاق بين الدول الاستعمارية على تمزيق الوطن العربى وتوزيع مناطق النفوذ فيه . فقد اتفقت بريطانيا مع فرنسا سنة ١٩٠٤ على ان يكون لبريطانيا يد مطلقة فى مصر ، ويكون لفرنسا يد مطلقة فى المغرب العربى ( تونس مراكش ، الجزائر )

ثم اتفقت الدولتان بعد الحرب العالمية الاولى اتفاقا جديدا على توزيع الاجزاء الجديدة من الوطن العربى على مناطق النفوذ الاستعمارية ، بحيث يكون لبريطانيا نفوذ كامل فى العراق وبعض مناطق الشام ( فلسطين والاردن ) بالاضافة الى مصر بينما يكون لفرنسا نفوذ فى سوريا ولبنان .

ولكن القوى الاستعمارية بعد تمزيق الوطن العربى بهذه الصورة كانت تهدف الى محاربة القومية من داخل الوطن العربى نفسه ولذلك لجأت الى وسائل عديدة معقدة فى سبيل ذلك .

ومن الاساليب التى لجأت اليها القوى الاستعمارية فى هذا الميدان تشجيع القوميات المحلية بكل الوسائل .

ومثل ذلك ماحاولوا ان يفعلوه فى مصر ، فقد شجعوا ظهور الفكرة القومية المصرية ، وساعدوا على خلق جو فكرى يوحى بأن مصر لا علاقة لها بالامة العربية ..

ونحن لن ننسى ان كثيرا من السياسيين الرجعيين قبل الثورة كانوا من دعاة عزلة مصر وانفصالها عن الوطن العربى . ونحن نذكر موقف صدقى باشا الرأسمالى المعروف الذى كان يعتبر اشتراك مصر فى حرب فلسطين نوعا من « الحماقة »

ويجب أن نعرف انصافا للتاريخ بين دعوة مصر للمصريين كما ترددت على لسان الاقطاعيين واصحاب المصالح الرأسمالية ، فهؤلاء كثيرا ما يدعون العزلة ويتجاوبون مع خطة الاستعمار فى عزل مصر عن الامة العربية .. [illegible] ان نفرق بين هذه الدعوة .. وبين دعوة [illegible] المفكرين المصريين فى اوائل هذا القرن بقومية مصرية . فلقد كان معظم هؤلاء المثقفين ( وعلى رأسهم لطفى السيد ) يجدون ان القومية المصرية هى الدعوة الفكرية المناسبة لحماية مصر من النفوذ العثمانى والنفوذ الانجليزى معا . وكان من بين دعاة هذا الرأى سلامة موسى ، وطه حسين فى اول حياته ..

وقد حدث تغير كبير فى آراء هذين المفكرين، فلقد كان سلامة موسى فى اواخر حياته يتحدث عن الثقافة العربية والحضارة العربية حديثا رائعا ويعبر عن ايمانه بالتراث العربى وقيمه الحضارية . وهذا بالطبع يتنافى مع دعوته فى اول حياته الى القومية المصرية والابتعاد عن التراث العربى .

اما طه حسين فقد كانت دعوته الى المصرية دعوة « ظاهرية » اما الحقيقة فلقد كان طه حسين بفهمه الواسع لتراث العربى [illegible] فى تجديد هذا التراث وتعميمه [illegible] كان طه حسين بعد المجهود [illegible] من عوامل مساعدة على توحيد الذهن العربى و [illegible] العربية [illegible] وتوسيع [illegible] فى الوطن العربى [illegible] لجميع [illegible] فى [illegible]

[illegible] طه حسين وحده هو الذى لعب هذا الدور

ان مصر جزء من الامة العربية » وانتهجت الثورة [illegible] كاملة واضحة غير مترددة ، وتحاول تمام التجاوب مع [illegible] الثورة العربية

اما من الناحية الفكرية فهناك جيل من الكتاب المصريين المؤمنين بالاتجاه العربى لمصر ، والذين استطاعوا ان يعبروا عن هذا الاتجاه خير تعبير مثل : احمد بهاء الدين وكامل زهيرى ومحمود العالم وصلاح عبد الصبور واحمد عبد المعطى حجازى وغيرهم وانما كان جيله كله من كبار الادباء والمفكرين يؤمنون بنفس الدور ، ونذكر من هؤلاء العقاد ، واحمد امين ، وزكى مبارك ، وهيكل وغيرهم من المفكرين

ولكن دعوة مصر للمصريين بجانبيها : الجانب الذى غذاه الاستعمار والجانب الاخر الذى نبع من حرص بعض المفكرين والمثقفين على الاستقلال .. هذه الدعوة لم تنجح فى عزل مصر عن القضية العربية وبالذات عندما قامت ثورة ١٩٥٢ اعلنت الثورة بصورة قاطعة ونهائية كذلك تولى عدد من الكتاب العرب خارج مصر الكتابة عن عروبة مصر ، وكشف هذا الجانب مصر : تاريخيا وفكريا ، وكان من بين هؤلاء الكتاب الاستاذ الاول للدراسات العربية التى شرحت وعمقت وضربت فكرة القومية العربية .. والمقصود به المفكر الكبير ابو خلدون ساطع الحصرى

لقد كتب الحصرى كثيرا عن عروبة مصر واثبت هذه القضية اثباتا علميا قويا واضحا، كذلك تصدى للموضوع نفسه كاتب عربى فلسطينى لامع هو الدكتور انيس صايغ حيث اصدر كتابا عظيم الاهمية عن الفكرة العربية فى مصر ، وهو من اعمق الدراسات التى صدرت عن هذا الموضوع

وقد بحث الدكتور انيس صايغ جذور الموضوع بحثا فى غاية الشمول والاتساع والوعى على ان عزل مصر عن الامة العربية لم يكن الهدف الوحيد للاستعمار . فلقد كانت هناك محاولات اخرى من نفس النوع مثل محاولة احياء النزعة الفينيقية فى الشام وقد تولى حزب بارز غذاه الاستعمار هو الحزب القومى السورى الذى انشأه انطون سعادة ، والذى ما زال حتى اليوم يحاول بين الحين والحين ان يطفو على سطح الحياة السياسية .. ولكنه لم ينجح فى تحقيق شىء ولن ينجح فى تحقيق شىء ، وقد كانت مهمة هذا الحزب الاساسية هى ابعاد منطقة الهلال الخصيب عن العرب والعروبة باعتبارها فى نظره امتدادا للحضارة الفينيقية

ولقد كانت هناك محاولة اخرى لخلق حروب طائفية وعنصرية فى قلب الوطن العربى لتمزيق البلد الواحد وخلق حروب اهلية فى داخله

ولكن كل هذه المحاولات فشلت واستمرت القومية ، ولا تزال تكافح وتناضل حتى تحقق هدفها الاخير وهو وحدة الامة الامة العربية

رجاء النقاش

٣ كتب عربية

# أعجبتني عام ١٩٦٥

[illegible] البيروتي

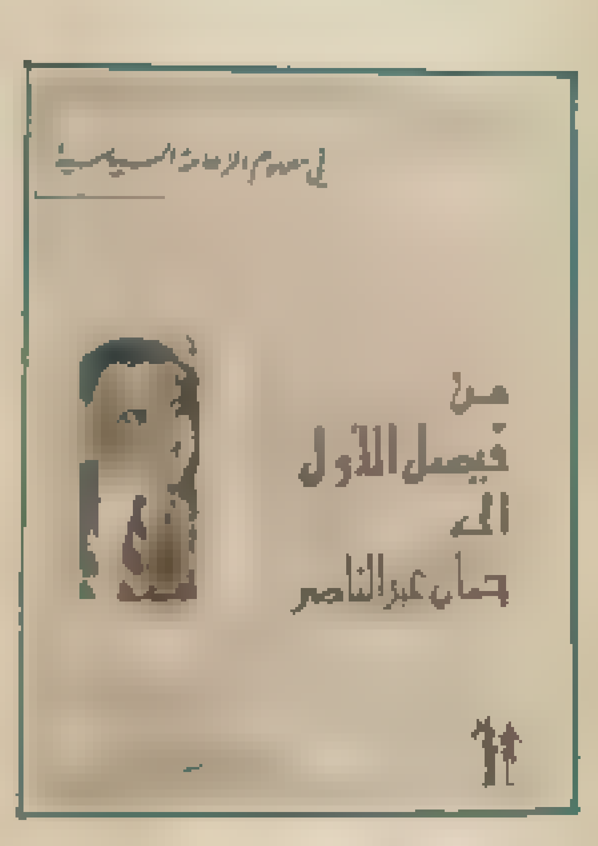

د. انيس صايغ

من نواحي القصور التي كنا نلاحظها على المكتبة العربية ، وهي تخرج المؤلفات بين الحين والاخر عن بعض الاسماء التي لمعت في الوطن العربي، انها لم تعالج موضوع الزعامة بمعانيها الاجتماعية العميقة من جهة ، وعلى الصعيد العربي الشامل من جهة اخرى ، حتى يتبين التفاعل بينها وبين الحقائق والاهداف العربية • ولهذا رحبت كثيرا بكتاب « **من فيصل الاول الى جمال عبد الناصر** » لمؤلفه الدكتور انيس صايغ

وجوهر الفكرة التي طالعنا بها المؤلف ثم ياخذ في تحليلها وتدعيمها بالادلة التاريخية ، ان الزعامة قبل عبد الناصر كانت تربط بين المصالح الشخصية والمصالح القومية الاقليمية ومن هنا لم يطل الوقت بهذه الزعامات التي كانت تدور داخل حلقة ضيقة لا تريد الخروج منها

ولقد كان من مقوماتها في الماضي الانتساب الى البيت المحمدي وهذا ما هيأ للحسين وابنه فيصل اعتلاء العرش • ومن العوامل الايجابية التي مهدت لفيصل الاول استقلال العراق في عام ١٩٣٢ فلجأ اليه [illegible] سلطات الانتداب ، وظهور البترول [illegible] المجاورة مما ربط بينها • ولكن من العوامل السلبية ايضا عزلة مصر عن بقية العالم العربي • بهذا اصبح العراق وملكه محط انظار الدول العربية الاخرى وخاصة في فلسطين [illegible] الضغط الصهيوني • ولكن فيصل لم يحتل مكانه [illegible] مواهبه الشخصية وانما كان من خلق الانجليز لتحقيق [illegible] المشاعر الوطنية • ومن هنا قبع الرجل داخل حدود العراق لا [illegible] يتجاوزها

وكما اقام لورنس فيصلا ملكا على العراق ، نصب [illegible]

الحاج امين الحسيني مفتيا على فلسطين ، ومنها انطلق الى الزعامة الروحية للملايين المسلمين ، واصبح في عام ١٩٣٤ اشهر زعيم عربي خارج القطر الذي ينتمي اليه. وكان مغامرا فاراد من استغلاله السياسة لمصلحته كرجل دين ، مثلما استفاد فيصل من نسبه الديني لخدمة مصالحه السياسية •

وظهر زعماء اخرون ولكنهم حصروا نشاطهم ايضا في نطاق دولهم مثل مصطفى كامل ومحمد فريد وسعد زغلول ورياض الصلح وبكر صدقي ونوري السعيد • ووضع الشعب العربي اماله فيهم ولكنها خابت بسبب الطابع الاقليمي الذي اتسمت به جهودهم • وحتى الاحزاب لم يكن من هدفها توحيد العالم العربي ، ولذلك كان من المستحيل ان يبرز من صفوفها الزعيم بالمعنى الصحيح

وظهر عبد الناصر فاضفى على الزعامة معناها السليم وهو كونها خدمة ومسئولية • واستطاع ان يكسب بسياسته الخارجية القائمة على الحياد الايجابي ومساندة الحركات في كل مكان ، وسياسته العربية في التزام الاهداف القومية والوحدة ومساندة فلسطين وكذلك سياسته الداخلية من حيث تطبيق الاشتراكية والعدل الاجتماعي نقول انه بهذه السياسات استطاع الحصول على زعامة لم يصل اليها اي زعيم اخر ، لانها زعامة ناتجة عن ادراك الشعب ولا ارغام فيها ، ذلك ان زعامة ناصر موجودة في اقطار لم يمتد اليها نفوذه ، والى جانب هذه الصفات فان للناصر صفات شخصية ساعدت على زعامته مثل قوة الخطابة ، وطلاقة الحديث والخلق المتين، والمشاركة الوجدانية

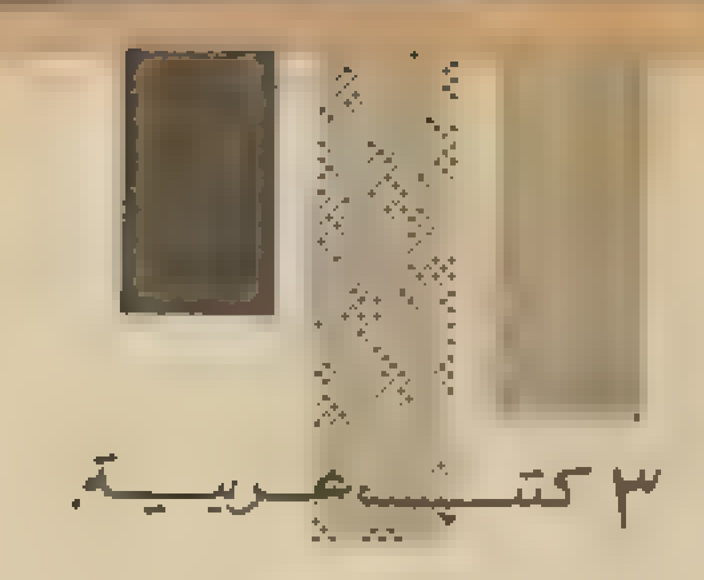

# ٣ كتب عربية

الشعب • ويقول المؤلف ان عبد الناصر استفاد من هذه الصفات ولكنها لم تكن رأسماله الحقيقي الاصلي ، كانت رابطة قلبية لم تخلق شخصيته ولكن دعمتها ، والدليل على ذلك ان كثيرين من قبله ملكوا هذه الصفات ومع ذلك عجزت عن أن تخلق من أي واحد منهم زعيما عربيا قوميا •

ويتساءل الدكتور صايغ : من الذى اعطى للآخر أكثر مما اخذ منه ، عبد الناصر لمصر ام مصر لعبد الناصر؟ ويجيب عن السؤال فيقول ، أولا ان مصر افادت عبد الناصر من نواح ، فهى قاعدة الوطن العربى وأكثر دوله سكانا ، واشهرها دوليا وحضاريا وتاريخيا ، وهى التى تحملت اكثر من غيرها فى حرب فلسطين فى عام ١٩٤٨ •• ولكن الى الامكانات التى تمتع بها عبد الناصر ، اضاف – فى قيادته العربية الشاملة – روحا جديدة • لم تعد مصر امل العرب بجمالها واهرامها ورموزها التقليدية ، ولكنها اصبحت أملهم بثورتها وصناعتها وحرائتها ومركزها الدولى وشخصية رئيسها وقد استفادت مصر من عبد الناصر فى تحديد مركزها العربى وبعثه على اسس جديدة •

وباصلاحات ناصر الاجتماعية وسيره على النهج الاشتراكى ، كسب اعداء ظهروا فى محاولتهم طعن مصر أيام حرب السويس وكانوا وراء الانفصال • ان معظم متاعب عبد الناصر آتية من ولائه للمطالب العربية القومية فى فلسطين • ولو تصورنا الاشكال الضخمة التى تتجسد فيها هذه المتاعب سياسيا واقتصاديا وعسكريا ونفسيا ، والخسائر التى يتكبدها النظام الناصرى والحركة القومية بسبب هذه المتاعب ، عندئذ تتضح صورة ولاء الزعامة الناصرية للشعب وايمانها به بحيث لا يبقى هناك مجال للتساؤل عن السبب الذى من اجله يؤمن العرب بهذا الرجل زعيما •

وفى تقييمه لزعامة عبد الناصر يقول المؤلف ان عبد الناصر هو محطم المقاييس القديمة للزعامة ، ومحقق آمال المتطلعين الى التحرر ، وهو الذى يخاطب الجماهير مباشرة فيجد فيها صدى وتلبية لحديثه • وهو السياسى العربى الوحيد الذى تنعقد عليه الامانى والاهداف العربية التى طال انتظار تحقيقها •

هو الزعيم الوحيد الذى ظهر ليسترجع الاجزاء السليبة من الوطن العربى وليس مجرد حماية بلاده • وهو الزعيم الذى يسير على سياسة مرسومة وان اخطأ لا يتردد فى الاعتراف بالخطأ • وزعامة عبد الناصر وحدها هى التى استطاعت ان تقف فى وجه اقوى التكتلات فى الاحلاف والمؤامرات ، وفى العدوان الثلاثى فى عام ١٩٥٦

ويختم المؤلف بحثه بقوله انه اذا كان هذا هو الوجه المشرق من الزعامة الناصرية ، فهناك وجه آخر يمثله المعارضون لسياسته مما وجدوا فى تطبيق المبادىء ما يسد أبواب الاقناع فى وجوههم • ولكن نحقق من ذلك أن الناصرية ليست مسئولة • بل تعود المسئولية الى قرون من التأخر والانحلال والى بعض صفات عامة فى جوانب من الخلق العربى •

وما دمنا بصدد الحديث عن زعامة عبد الناصر ، وتبنيه لقضية فلسطين ووقوفه فى وجه التكتلات والمؤامرات ، فلابد أن نذكر للرجل موقفه العربى الرائع من المانيا الغربية بعد ان ازاح الغطاء عن صفقات السلاح السرية التى قدمتها الى اسرائيل ، وهذا يقودنا الى كتاب جديد ظهر فى العام الماضى هو « **المساعدات العسكرية الالمانية لاسرائيل » الذى وضعه العميد الركن حسن مصطفى**

يستهل المؤلف كتابه باستعراض لنشأة المنظمة الصهيونية العالمية ؛ مبينا أن من ميادينها التغلغل فى كافة الانشطة بالعالم ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وموضحا كيف استطاع اليهود التغلغل فى المانيا ، ولما سقط هتلر فرضوا على المانيا الغربية تعويضا قدره ٢٧٠٠ مليون دولار ، ثم بعثت اسرائيل بمبعوث فى درجة وزير مفوض ، وعاد اليهود الى المانيا وراحوا يتسللون بالتدريج الى مراكز الدولة الحساسة •

ولكن لماذا وقع اختيار اسرائيل على المانيا الغربية ؟ يقول المؤلف ان من بين الاسباب فشل التحالف مع بريطانيا وفرنسا بعد حرب السويس ، وعدم وجود مصدر استعمارى قاهر لامدادها ، وسعاد الرأى العام العالمى بعد ان مدت اسرائيل بالسلاح ، وانها ارادت فى اعقاب ذلك ان تعرب وتث العداء بين الطرفين •

واتضح امر اتفاقية السلاح وقعها اديناور وكان ذلك فى عام ١٩٥٧ • وكانت الوحدة بين مصر وسوريا دافعا لاسرائيل على طلب السلاح من المانيا ، وبدلا من الاتجاه الى فكرة التكفير عن الذنب ، عمدت الى وسيلتين جديدتين : العداء للسامية ، ومحاكمة ايخمان ؛ وفى عام ١٩٦٠ علم اليهود بان اديناور يعتزم زيارة امريكا وهناك دبروا زيارة يقوم بها بن جوريون • وفى ١٤ مارس تم الاتفاق على الصفقة واشترطت اسرائيل ان تكون الاسلحة من صنع المانيا ، باستثناء زوارق الطوربيد من طراز جاكوار ، على أن تجهز بريطانيا السفن الحربية ، وتجهز ايطاليا الدبابات والبرتغال الاسلحة الاخرى • وبلغت قيمة المساعدات العسكرية ٢٠ مليون مارك حتى نهاية ١٩٦٣ •

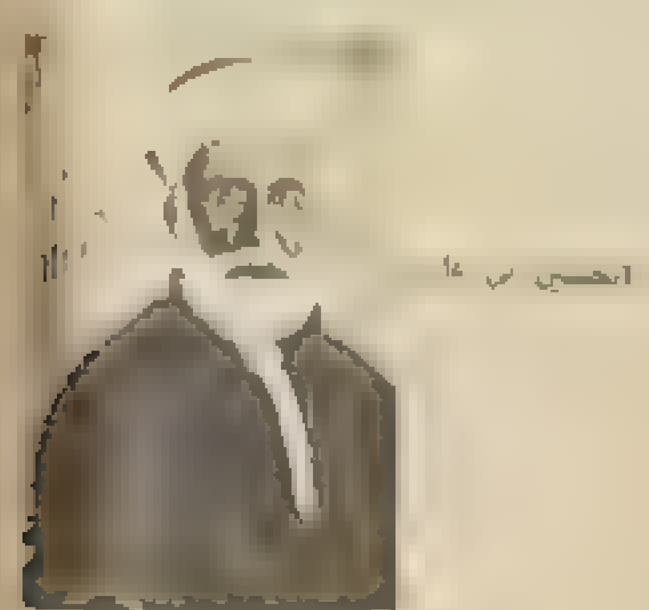

اما الاتفاقية [illegible] لعام ١٩٦٢ [illegible]
على [illegible]
الاحرة لعلمائها [illegible] الجمهورية
العربية المتحدة [illegible] الصفقة
من السرية بحيث لم يطلع عليها
سوى عدد قليل من الرجال الى جانب
اديناور وكبار ضباط الجيش وثلاثة
من اعضاء البرلمان • وفى بداية
١٩٦٣ اطلع عليها وزير الخارجية
وبعض موظفيه لصياغة الاتفاقية
رسميا •

وفى مطلع عام ١٩٦٤ ربطت
اسرائيل بين اجتماع مؤتمر القمة
العربى وبين طلبها السلاح من المانيا
حتى يمكن تحقيق توازن القوى
بالشرق الاوسط • وهذه الصفقة
احبطتها الجمهورية العربية المتحدة

واختلفت المصادر فى تحديد
انواع ومقادير الاسلحة ، فعدد
الدبابات يتراوح بين ٢٠٠ ، ٣٠٠
دبابة ، وان ما تسلمته اسرائيل
فعلا هو ٦٠ دبابة من طراز م-٤٨
ويقول مصدر اخر انها تسلمت ٨٠
دبابة وان العدد الباقى ارسل الى
ايطاليا بقصد تجديده • واذا كانت
المانيا قررت تحت الضغط من جانب
القاهرة ، أن توقف ارسال الاسلحة
الى اسرائيل ، فهل هذا القرار
يشمل الدبابات الموجودة فى
ايطاليا ؟

وبعد أن يورد المؤلف بيانا
بانواع الاسلحة وطرزها ومقاديرها
مما ارسل الى اسرائيل ، ينتقل الى
نقطة اخرى هى المساعدات الالمانية
فى البحوث الذرية والكيميائية
والبيولوجية • ويقول المؤلف
متسائلا : اذا قيل ان المانيا قدمت

التوسع التساعى عملية مستمرة
تستهدف الرقعة الاقليمية،
ولا تعتمد كلية على
العوامل الجاذبة للتوسع

الاسلحة تحت ضغط خارجى وقع عليها ، فما الدافع على اعطاء
تعويضات تقديرية للاسهام فى بحوث انتاج اسلحة الدمار الشامل
وارسالها اثنين من افضل علمائها للعمل فى معهد وايزمان الذى حصل
على ١٢ مليون مارك فى ١٩٦٣ وعلى ٣٫٥ مليون ماركفى العام الذى تلاه
وتستخدم اسلحة التدمير الشامل فى الاغراض الاتية وهى : الحرب
النووية، الحرب الاشعاعية ، الحرب الكيماوية ، والحرب البيولوجية •

وبعد ان يشرح الكاتب كلا من هذه الانواع الاربعة من الحروب ،
يتحدث عن خطة التسليح الاسرائيلية بانها تتكون من : ١ ـ تشكيل فرقة
مدرعة ٢ ـ انشاء اربعة اسراب مقاتلة ٣ ـ تعزيز الدفاع الجوى
٤ ـ زيادة امكانيات نقل المظليين بالجو ٥ ـ تعزيز الاسطول بزوارق
الطوربيد والغواصات •• ان دولة صغيرة كاسرائيل تعلم انها لن
تستطيع التفوق على العرب ، ولهذا تحاول التفوق فى التسليح بالدرجة
الاولى • وهى اذ تطلب المساعدات الالمانية فى ميدان البحوث العلمية
تريد ان تشل الجيوش العربية باسلحة التدمير الشامل • وهنا
يشير الكاتب على الدول العربية أن تتخذ التدابير الاتية :

١ ـ مراقبة التسلح الاسرائيلى بكل دقة ويقظة ، واحباط كل محاولة
لتسليح اسرائيل •

٢ ـ اهتمام البلاد العربية وبخاصة تلك التى تقع شرقى
اسرائيل بتسليح نفسها وتحذو حذو الجمهورية العربية المتحدة لانها
هى وحدها التى تتحمل عبء الدفاع عن مصير الدول العربية ، وهذا فى

## راى الكاتب ـ ليس من العدل

ويجب الا يقف الامر عند هذا
الحد ، فهناك وجوب مواجهة المعركة
السياسية ضد العرب ، بمعنى انه
لا بد للدول العربية من تعبئة
جهودها ضد الصهيونية العالمية ،
ولا مفر من انتصار العرب لانهم
اوفر عددا ، ولان الصهيونية
تحمل عوامل فنائها ، فهى قائمة على
العنصرية ، وتعتبر اليهودية قومية
وليست دينا فحسب ، وتستخدم
اى طريق للوصول الى غاياتها •
ويوم تتجلى حقيقة الصهيونيين
للعالم وتبدو شرورها فسوف ينضم
المجتمع بجهودهم الى جهودنا لمحاربة
الصهيونية • وفى راى المؤلف ان
خطة الصهيونية العالمية من حيث
الاستيلاء على فلسطين تدريجيا
وتوسيع حدود اسرائيل لاقامة ما
تدعوه دولة اسرائيل العظمى ،
تقضى عليها بالفشل بسبب وضع
اسرائيل الشاذ بين الدول العربية ،
واخفاقها فى التوسع عام ١٩٥٦ ،
وفشلها فى عرقلة التسلح العربى ،
وافلاسها وتمزقها داخليا • يضاف
الى هذا الانتصارات التى حققتها
البلاد العربية ومنها الحصار
الاقتصادى لاسرائيل ، وزيادة
التسلح ، وفشل العدوان الثلاثى ،
وتحطم الاحتكار الغربى للسلاح ،
ونهضة البلاد العربية سياسيا
واقتصاديا وعسكريا •

اما فى المجال الخارجى فان العالم
العربى يفوق الصهيونية اذ له ١٣
سفارة ، ٩ مكاتب للدعاية ، فضلا
عن كثرة الجاليات العربية الموجودة
بالخارج • ولكن المؤلف يبدى اسفه
لان هذه الامكانيات مشتتة ، ولهذا
يشير بما ياتى :

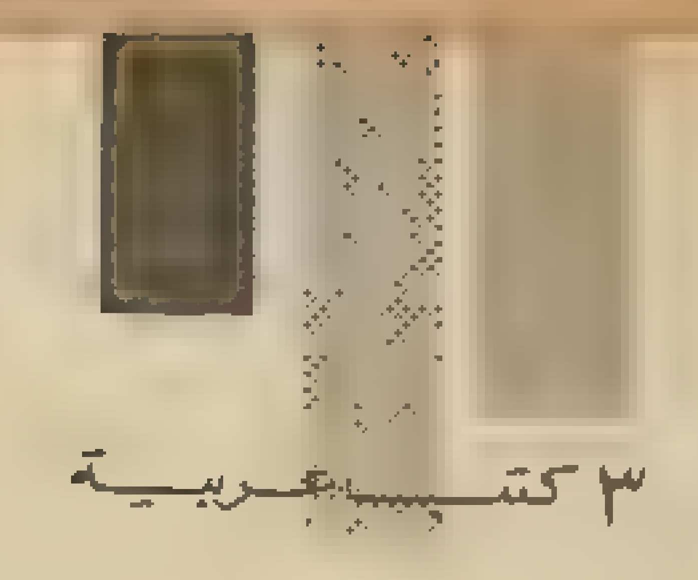

# ٣ كتب عربية

١ ــ تشكيل قيادات سياسية عربية في الاقطار الاجنبية

٢ ــ تحسين كفاءة الاجهزة الاعلامية العربية في الخارج ٠

٣ ــ تحديد واجبات ومسئوليات الاجهزة العربية العاملة في الميدان الخارجي ٠

٤ ــ العمل على عزل الصهيونية عن العناصر المؤيدة لها ، واحباط مساعيها لجمع الاموال لاسرائيل ، وبخاصة في الولايات المتحدة الامريكية

٥ ــ تخطيط حملة دعائية واسعة للعرب وللقضية الفلسطينية ، ويجب ان تكون مبتكرة ومنظمة ومركزة ٠

٦ ــ اظهار اهمية الوطن العربي بالنسبة الى الغرب ٠

ومن الظواهر البارزة في الوطن العربي وتعتبر الجمهورية العربية المتحدة رائدة في هذا الميدان ، هذا

لويس

الاهتمام بالتصنيع باعتباره من العوامل الاساسية في الخروج بهذا الوطن من التخلف الاقتصادي والاجتماعي الذي فرض عليه في الماضي ٠ ولما كان توزيع الصناعات توزيعا عاقلا من اهم العناصر التي يجب ان تلقى الاهتمام من جانب القائمين بعمليات التنمية الصناعية لهذا تتضح اهمية المؤلف الكبير الذي نشرته دار النهضة العربية بالقاهرة للدكتور **محمد خيرى محمد على** بعنوان « **توطين الصناعة والرفاهية الاقتصادية والاجتماعية** » ، وهنا يفرق المؤلف بين التوطن الصناعي وهو عملية تلقائية تعتمد على عوامل معينة ( المواد الخام ، الايدي العاملة ، الموقع الجغرافي ، المواصلات ، السوق ، الحرارة ، رءوس الاموال والقوة المحركة ) تتضافر معا على جذب الصناعة بهدف الربح ، « اما التوطين الصناعي فعملية مقصودة تستهدف الرفاهية الاجتماعية ولا تعتمد اعتمادا كليا بالضرورة على جميع العوامل الجاذبة للصناعة » ٠ ولتقريب فكرة الرفاهية الاجتماعية الى الاذهان استخدم المؤلف لقياسها عدة مقاييس متنوعة تصلح لمستويات هذه الرفاهية درجة تحدد هذا المستوى كميا مثل نسبة الامية ودرجة التوطن الصناعي ودرجة التحضر urbanisation ومتوسط ما ينفق على الفرد من نفقات الخدمات الاجتماعية ونسبة العاملين في نشاط الخدمات ومعدلات المواليد والوفيات ووفيات الاطفال ومتوسط العمر ٠

ويشير المؤلف الى نظرية الاجتماعي رايت ملز والاقتصادي ميلفيل آلر ، ومؤداها ان توطين المصانع ذات الحجم الصغير يحقق الرفاهية الاجتماعية ، ويقول ان الدراسة التي قام بها اثبتت العكس في الجمهورية العربية المتحدة حينما اتضح بالمنهج العلمي ان مناطق توطين المصانع الكبيرة هي التي تبلغ فيها مستويات الرفاهية الاجتماعية حدا اعلى من مستويات الرفاهية في مناطق توطين المصانع ذات الحجم المتوسط وذات الحجم الصغير

ويخصص المؤلف الفصول الثلاثة الاولى من كتابه لمعالم البناء الاقتصادي العربي ، وعلاقة توطين الصناعة بالرفاهية الاقتصادية والاجتماعية ، ثم الحياة الاقتصادية قبل ثورة ٢٣ يوليه ١٩٥٢ ومابعدها، ثم يتناول العلاقة بين توطين الصناعة والتغير الاجتماعي فيوضح كيف ان التصنيع يشكل الحياة الاجتماعية ، ويخلق عمليات وعلاقات اجتماعية جديدة، ويخلص من هذا التحليل الى ايراد بعض النظريات الاجتماعية المترتبة عليه. وحتى يكتسب البحث الطابع الموضوعي المقارن يحدثنا عن النظريات التي تحكم التوطن الصناعي ومقاييسه في البلاد المتقدمة مثل انجلترا والمانيا وهي البلاد التي اخذت باسباب الثورة الصناعية منذ امد طويل ، ثم ينتقل الى بحث الموضوع في ظل الظروف القائمة بالبلاد النامية ٠ ومن هذا العرض نستطيع ان نخرج بنتيجة رئيسية وهي ان ترك عملية توطن الصناعة تسير بالطريق التلقائي برغم اختلاف ظروف البلاد النامية عن مثيلتها في البلاد المتقدمة ، امر لن يحقق النتائج الاقتصادية والاجتماعية المرجوة ، ومن هنا فلا بد من التوطين الذي هو عملية مقصودة ، ولا يمكن ان يتم هذا الا عن طريق تخطيط عملية التصنيع وفق اسس علمية ومدروسة ٠ وبرغم ما لعمليات التوطن الصناعي من اثار طيبة ،الا ان المؤلف ينبه الى انها في بدايتها تكون مصحوبة بسمات باثولوجية معينة وهي البطالة والطلاق والرواج والجريمة ، وهو عندما يتحدث عن هذه السمات انما يريد توجيه النظر الى ضرورة الاهتمام بالدراسات السوسيولوجية والى انه يجب ان يكون مصاحبا لعمليات التصنيع ٠ ولعل هذا المعنى الاخير يحمله في هذه السطور التي يختم بها مؤلفه الضخم البالغ قرابة ٦٣٠ صفحة من القطع الكبير : « واذا كان التصنيع موردا من الموارد الكبرى لتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية وغرس بذور الكرامة الفردية ، فانه لابد من ان نسرع فورا في دراسة التنظيم الاجتماعي لنتعرف على العوامل المعوقة »

٠ الى جانب وفرة المراجع الاجنبية والعربية التي اعتمد عليها المؤلف ٠ [illegible]

د ٠ راشد البراوي

# أسس النهضة العلمية

في وســط اعظم ثورة علمية شــهدها تاريخ البشرية ، واســتطاع الانسان فيها ان يطوع الطـاقه النووية ، وان يجتاز الفضاء وان يجلو الكثير من اسرار الحياة ذاتها ، في وسط كل ذلك قامت حركات تحررية ، كان في مقدمتها ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، والتى امتد صداها الى كثير من الآفاق والقت على عاتقنا اعباء جساما .. لتحرير شعبنا من الحاجه والعوز

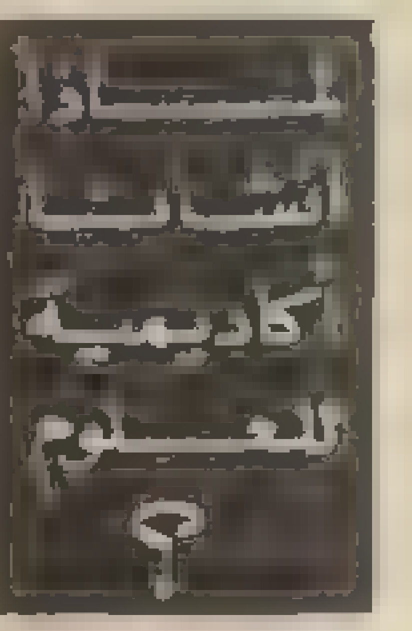


الدكتور
محمد رياض تركي

منذ ان انشق فجر الثورة وهى تولى البحث العلمى عنايتها . فقد ذكر الميثاق ان المشـاكل الاقتصـادية والاجتماعية الكبرى التى يتصدى شعبنا اليوم لمواجهتها ، لابد لها من حلول علمية

وتأكيدا لهذا الايمان العميق : انشىء المركز القومى للبحوث ، وتم اعداد معامله فى مرحلتها الاولى فى اواخـر عام ١٩٥٥ . ثم انشئت مؤسسـة الطاقة الذرية ، والمجلس الاعلى للعـلوم ، ووزارة البحث العلمى ، والمجـلس الاعلى لدعم البحوث

وفى اكتوبر عام ١٩٦٥ رؤى ضم هذه المنشـآت فيما عدا مؤسسة الطاقة الذرية ، فى اطار جديد هو المجلس الاعلى للبحث العلمى ،

الذى يضم بالاضافة الى ذلك مجموعة من المعاهد النوعية

واذا كان الاصل فى البحوث العلمية ، انها كانت تجرى فى الجامعات ، فان توجيه البحوث فى الجامعات من نقطة ارتكاز عالية لخدمة اهداف معينة ، لن تتأتى دون مساس بوظيفتها الاساسية ، وهى انها اماكن للتعليم والبحث المطلق ، ثم ان البحث فى الجامعات مهما تعددت صوره لن يخرج من اطار نظامها التعليمى . ومرجع ذلك ان طبيعة البحوث فى الجامعات تتصل ، قبل كل شىء ، بمواد الدراسة ، ثم ان كثيرا من التخصصات الدقيقة مما يتصل بالتطبيق العملى ، لا يدخل فى نطاق المناهج التعليمية

ولقد كانت اولى الدول سباقة فى انشاء مراكز ومعاهد البحوث المتفرغة خارج نطاق الجامعات ، هى ارسخها قدما فى تقدمها العلمى ، واغناها بالجامعات . فانشاء هذه المراكز له اثر عظيم فى تقوية الجامعات ، والنهوض بالبحث العلمى الاساسى والتطبيقى فيها ، ذلك انه عندما تطغى مهام التدريس على فرص البحث واحتياجاته فان هذه المعاهد تفتح معاملها للباحثين الجادين من اعضاء هيئات التدريس بمددهم ، وتعيد ...

## تنظيم البحث العلمى

وتنظيمات البحث العلمى فى البلاد المتقدمة علميا وتكنولوجيا تكاد تكون متماثلة وهى فى نهاية الامر تستند الى الدعامات التالية

**اولا :** معاهد بحثية متعددة الاغراض ، وتتوفر لها كل الامكانيات التى تجعلها قادرة على حل المشكلات التى تتطلب معالجتها تضافر تخصصات مختلفة ، يعجز معهد نوعى واحد عن ان يضمها ، وتتمثل ذلك فى المراكز القومية للبحوث ..

**ثانيا :** معاهد نوعية ، وهى معاهد تطبيقية تخدم قطاعات

البحث العلمى المنظم هو اساس النهضة الحديثة

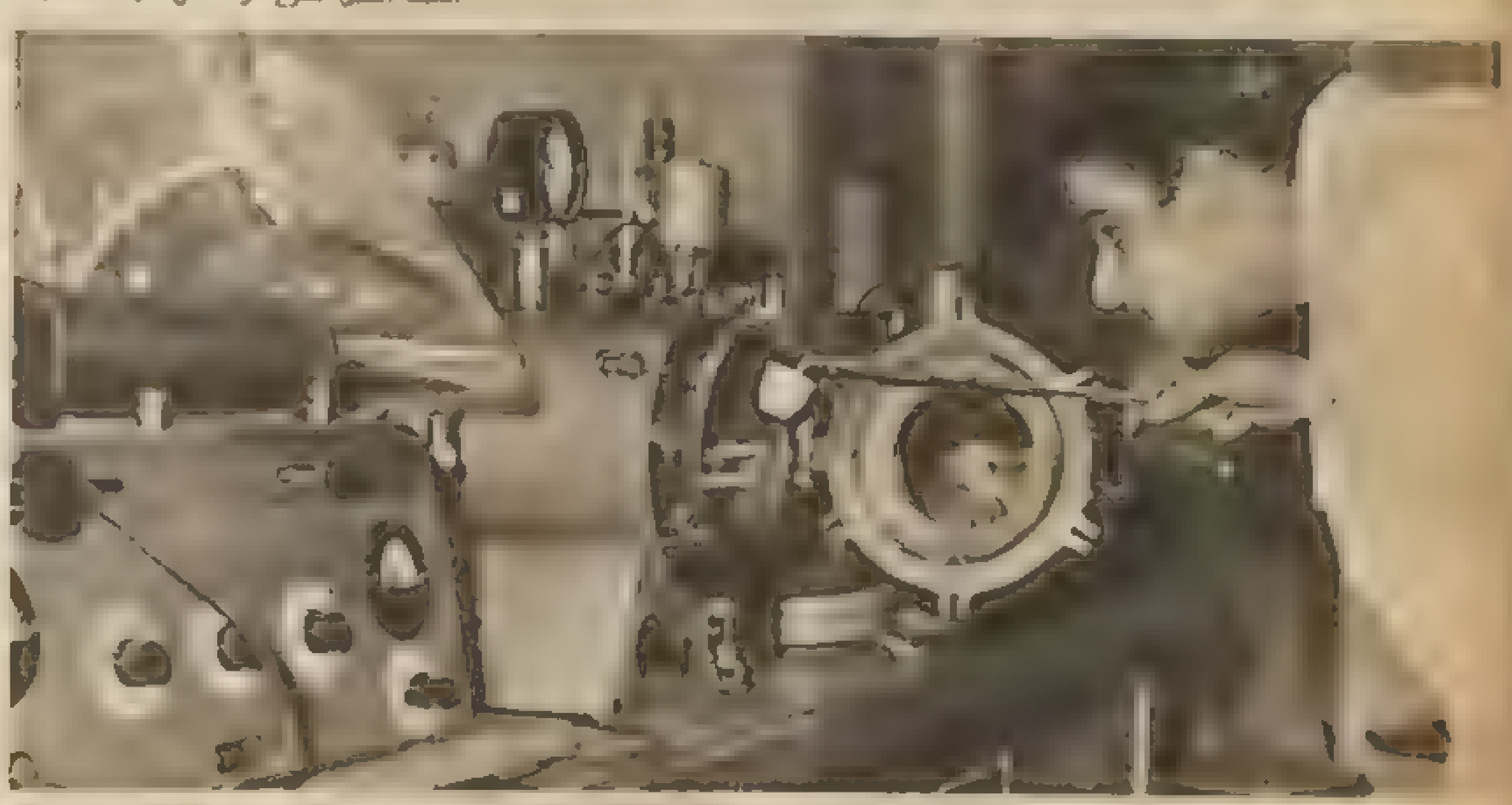

خاصة . . [illegible] مراكز [illegible] والخدمات

**ثالثا** [illegible] تدعيم وتنسيق البحث [illegible] ربط الجهود العلمية فى مختلف الهيئات و [illegible] سها

**رابعا** [illegible] العلوم تستكمل الاطار العام [illegible] العلمى [illegible] البحوث ومناقشة نتائجها

[illegible] الاساسية [illegible] البحث العلمى [illegible] مرحلة الاولى [illegible] مرحلة الثانية الى القيام بالتجارب والدراسات العملية ، وفى مرحلة الثالثة الى مناقشة النتائج وتمحيصها

**فى الجمهورية العربية المتحدة**

وفى الجمهورية العربية المتحدة حيث اتسعت القاعدة العلمية ، اصبح لزاما علينا ان نساير الدول الاكثر تقدما ، وان نعد مؤسساتنا لكى تتفاعل مع مراكز الانتاج والخدمات [illegible] حدة فيما تتطلبه خطة التنمية القومية

فالمجلس الاعلى للبحث العلمى بلجانه المتخصصة يخطط وينسق وعليه ان يربط بين اجهزة البحث العلمى فى الدولة [illegible]

فى المركز القومى للبحوث [illegible] اسحب [illegible] العلمى العاد فى الجمهورية

مشكلات ذات اولوية يعطيها الباحثون كل اهتمامهم .

والمركز القومى للبحوث . . ذلك المعهد المتعدد الاغراض الذى يضم شعبا للبحوث الكيمائية والبحوث الهندسية والعلوم البيولوجية والعلوم الزراعية والعلوم الطبية يجمع فيها ما يزيد على المائة [illegible] وحدة وهو المعهد الام يشتغل فيه فى الوقت الحاضر ما يقرب من الف وسبعمائة من العاملين منهم ما يقرب من الالف [illegible] من المتخصصين فى البحوث

ولقد خطط لهذا المركز بحيث يبلغ عدد الباحثين فيه حوالى اربعة الاف يرجى استكمالهم فى نهاية الخطة الخمسية الثانية

والمعاهد النوعية تلك المعاهد المتخصصة التى يخدم كل منها قطاعا رئيسيا من قطاعات الانتاج او الخدمات بصورة مباشرة

وفى التنظيمات الاساسية للمجلس الاعلى للبحث العلمى معاهد بحوث تخدم الصناعة وهى المعهد القومى للمقاييس والمعايرة ، ومعهد بحوث الفلزات ، ومعهد بحوث البترول ، ومعهد بحوث النسيج ، ومعهد بحوث البناء ، ومعهد بحوث الحراريات ، ومعهد [illegible] ومعهد بحوث [illegible] ومعهد بحوث الهندسة الميكانيكية

ومعاهد بحوث تخدم الزراعة، وهى معهد بحوث المحاصيل ، ومعهد بحوث الثروة الحيوانية .

ومعاهد بحوث تخدم الصحة العامة وهى معهد البحوث الطبية بالاسكندرية ومعهد بحوث البلهارسيا وغيرها .

وهناك معاهد تقتضى طبيعة عملها ان يكون لها كيان مستقل وهذه هى معهد الارصاد ، ومعهد علوم البحار والمصايد ، ومعهد الصحراء ، ومعهد الفضاء

**الاكاديمية العربية**

واكاديمية العلوم التى سوف تكون هيئة مستقلة شأنها فى ذلك شأن المركز القومى للبحوث ستكون ذات طابع يجمع بين مزايا الاكاديميات التقليدية كما توجد فى الدول الغربية والاكاديميات العاملة او المهدية التى قامت فى البلدان الاشتراكية . سيكون من مهامها مناقشة البحوث ونشرها ثم البت فيما يعرض عليها من امور ، كالنظر فى منح جوائز العلوم . ثم انها باعضائها العاملين والمنتسبين ستشكل جبهة عريضة من المشتغلين بالبحث العلمى مما يتيح الفرص امام العناصر الشابة للمشاركة الفعالة والمساهمة فى تدعيم البحث العلمى على مستوى الجمهورية

بكل ذلك يستكمل الاطار العام للبحث العلمى فى بلادنا وتتاح لنا فرص المزيد من العمل والانطلاق

البحث العلمي الجاد يعتمد على حكمة الخبراء، وعلى جهد العمل الصامد الجديد

### بين الماضي والحاضر

ان نظـــرة الى تاريخ البحث العلمي في مصر قبل قيــام الثورة وبعدها لتبين مدى التطور البعيد الذي حققناه . فالباحث المتفرغ لم يكن له وجود قبل انشاء مراكز البحث ومعـــاهده .. ذلك ان الباحث في الجامعات عليه ان يقوم بمهام التدريس التي قد تطغى على عمليه البحثي . والباحث في معامل الوزارات عليه من المهام الاخرى كالارشاد والرقابة ما يعوقه عن التفـــرغ للبحث . وكان الذين يقومون بالبحث يعملون فـــرادى ودون ان تكون هنـــاك خطـــه مرسومة .

اما الان وقد تغيرت الصـــورة ووضحت فقد اصبحت امامنا مشـــاكل محددة ووفرت الدولة من اجلها الكثير من الامكـــانات لكى تتضافر الجهود لحلها . ولم يبق امامنا الا ان نزداد ايماناً بجدوى البحث العلمي وان ننظر اليـــه كركن اســـاسي من اركان نظامنـــا الاشتراكي ، يتطلب توجيه اعداد كثيرة من خريجي الكليات للتدريب على طرق البحث وحمل رسالته

على ان الطريق مازال امامنـــا طويلا في مجال البحث العلمي ، وهو يتطلب مزيداً من الجهود ، ومزيداً من الرعاية والمشـــاركه الايجابية لكى نحقق للمجتمع الذى نسعى في بنائه ، المجتمع الاشتراكي مجتمع التقدم والرفاهية

**د . احمد رياض تركى**

# السياسة الاجتماعية في الجمهورية العربية المتحدة

**في رأيي انه عند التصدي للتفكير في وضع خطوط للسياسة الاجتماعية لابد وان يوضع في الاعتبار عدد من الحقائق الأساسية التي ترتبط بالاوضاع التي عاشها المجتمع خلال حقب طويلة من التخلف تركت رواسبها وبصماتها على حياته وتكوينه وتفكيره ، فضلا عن التحديات القائمة التي يواجهها المجتمع في هذه المرحلة ، وكذلك بالمثل والقيم والتطلعات التي يرنو اليها ويرسم من خلالها صورة لمستقبله الذي يتجه اليه ويعمل له . وهذا هو الطريق الى سياسة اجتماعية عربية تضع اقدامها على ارض الواقع – بتراثه التاريخي – الذي يعيشه المجتمع العربي وتطل بهاماتها على عالم المستقبل المزهر المرتقب ..**

د. أحمد محمد خليفة
نائب وزير الشئون الاجتماعية


ولعل – الخطر – الحقيقي الذي يقع فيه عدد غير قليل من الدول النامية عند وضع السياسة الاجتماعية هو التطلع الى المجتمعات المتقدمة تنقل عنها تجاربها التي يحققها رقيها دون اعتبار للاختلافات القائمة في الظروف والمكونات والتطلعات وهذا اتجاه ولا شك يجد ترحيبا من الدول الاستعمارية – ان لم تكن هي الدافعة اليه – حيث يعطيها الفرصة لتعود الى هذه الدول متحجبة تحت رداء التقدم العلمي والمعونة الفنية ، لتمارس نوعا من الاستعمار الجديد تسيطر من خلاله على الحياة والفكر والاقتصاد ، بعد أن عجزت أو كفت عن السيطرة الصريحة سياسيا أو عسكريا

وعلى هذا الاساس يمكن ان نضع هاتين حقيقتين هامتين ونحن نتحدث عن الأبعاد التي تمضي فيه السياسة الاجتماعية للجمهورية العربية المتحدة .

● **ان مجتمع الجمهورية العربية المتحدة هو احد المجتمعات النامية التي تحالف ضدها الاستعمار الخارجي مع الاستغلال الداخلي ليعوق تقدمها عن ركب العالم الذي سبقها بمراحل طويلة . وكان عليها ان تبذل الجهد مضاعفا تعويضا لهذا التخلف الطويل بعد ان استردت ارادتها الحرة في الفكر والعمل**

● **ان الجمهورية العربية المتحدة قد اختارت الاشتراكية طريقا للحياة ومنهاجا للتفكير ، واستطاعت من خلال التجربة الذاتية ان تحدد ملامح اشتراكيتها واتجاهاتها المتميزة**

وعلى ضوء هاتين الحقيقتين يمكن تحديد الابعاد التي تمضي فيها السياسة الاجتماعية، ويتحرك في اطارها قطاع الشئون الاجتماعية فيما يضع وينفذ من خطط وبرامج ومشروعات .

الرعاية الاجتماعية للمواطنين من اساسيات السياسة الاجتماعية

## الأسرة في المجتمع الاشتراكي هي الخلية الأولى والنواة

## السياسة
## الاجتماعية

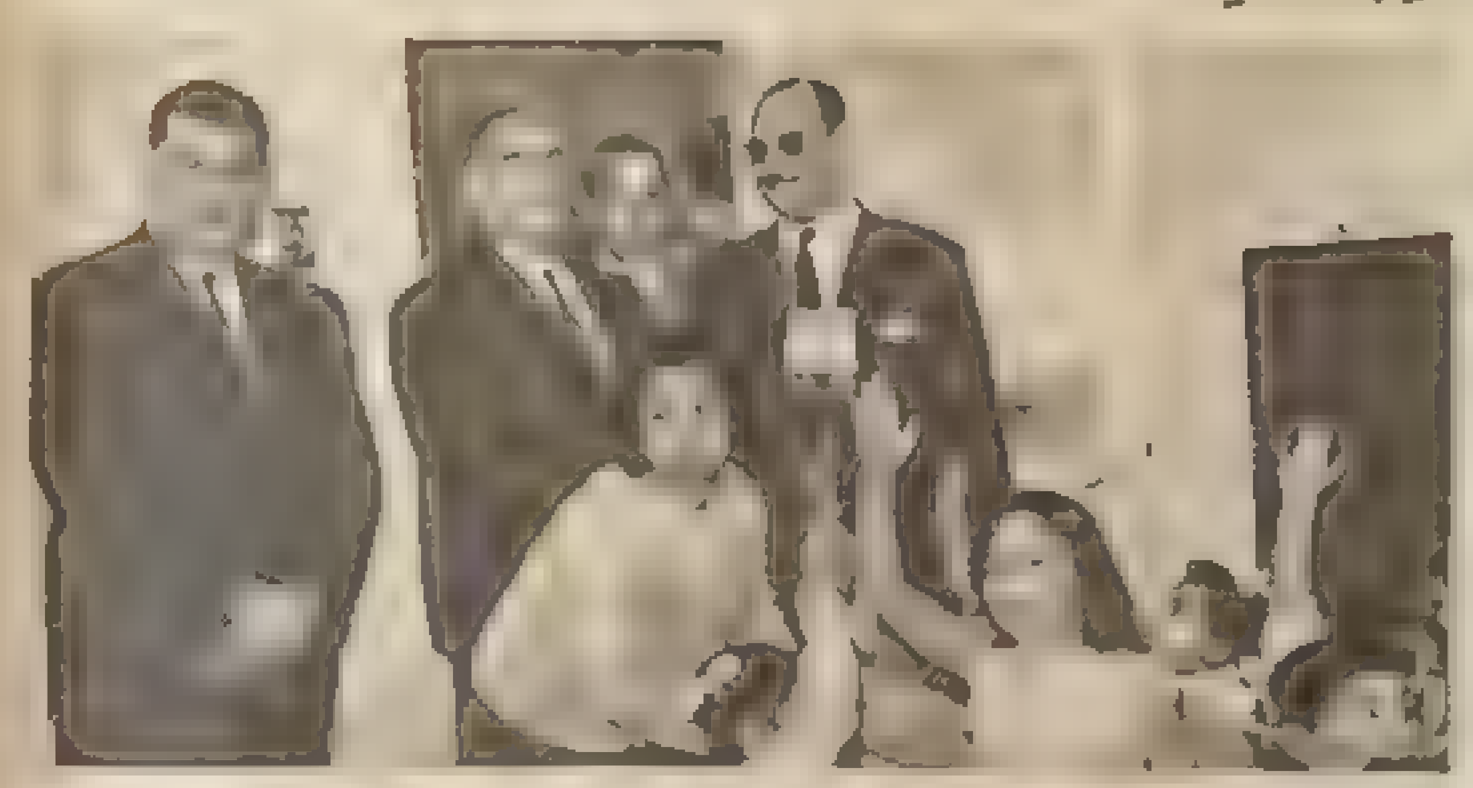

توفر الدولة كل الامكانات لرعاية الاحداث والمنحرفة والمشردة ليصبحوا عملا صالحا . والصورة الى اليمين لا تحتاج الى تعليق ، والى اعلى نائب وزير الشئون في احدى دور الحضانة وفي اليسار فصل دراسي للاحداث ...

# إننا مسئولون عن القيام بدورنا الإنسانى وهو الرعاية الاجتماعية

ان الاشتراكية التى ندين بها تمحو عزلة العلم عن المجتمع ، وترى فى العلم عاملا هاما وخطيرا فى التطور الاقتصادى والاجتماعى . واذا كانت الاشتراكية قائمة على التوجيه الاقتصادى فهى لا تستطيع ان تتخلى عن قدر موازٍ من التوجيه الاجتماعى ولهذا وقعت على العلم الاجتماعى اعباء رسالة عظيمة خاصة فى عالم المجتمعات النامية وهى مساندة حركة التحرر الاقتصادى والاجتماعى ، والبحث عن القوانين التى تحكم الانتقال من مجتمع متخلف الى مجتمع اشتراكى دون المرور بمرحلة المجتمع الرأسمالى .

ان المجتمعات النامية تعانى مشكلة ضخمة من مشكلات التكيف الاجتماعى تنتجه الطفرة التى لابد ان تحققها فى وقت قصير نسبيا لتعويض التخلف الاقتصادى الطويل واللحاق بركب التقدم الانسانى . والسؤال دائما هو : هل حدث تكيف اجتماعى مصاحب للتطورات الاقتصادية ؟ والامر فى هذا مرهون بتخطيط مركزى دقيق سليم تقف على كل عناصر [illegible] وتقف فى وجه كل عوامل الاختلال .

ولهذا فان مهمة وزارة الشئون الاجتماعية فى مجتمعنا الاشتراكى [illegible] مهمة [illegible] قد يتصورها البعض غير مدرك لاعماق مهمتها ، فوزارة الشئون الاجتماعية [illegible] المختلفة كالبحث الاجتماعى والمساعدات [illegible] فحسب . انها فوق ذلك كله الجهاز المسئول امام [illegible] عن بناء المجتمع الجديد الذى [illegible] فى ظل الاشتراكية بل ان اشعاعها [illegible] من الدول الصديقة فى [illegible] على جهودنا واختباراتنا فى [illegible] الاجتماعية

**ومن ناحية اخرى ، فاننا فى عصر السد العالى ، وما سيأتى به من تحولات ضخمة فى حياتنا بسبب فيضان الكهرباء واستصلاح ملايين من الافدنة ، وانشاء مجتمعات جديدة وتهجير مجتمعات اخرى الى غير ارضها ، كل هذا يفرض على الوزارة المسئولة عن البناء السليم المدروس للمجتمع واجبات ضخمة يجب ان تسبق الى ادائها دون انتظار .**

ان العمل قد لايستطيع دائما انتظار العلم ولابد من العمل السريع فى كثير من الاحيان ،

وبعد ان يشب الحدث ، يبدأ توجيهه الى المهن التى توائم ميوله .. والصورة لبعض الفتيات فى مراكز التدريب بمدارس الهوانم .

الا ان المجتمع الذى يحترم نفسه لابد وان يستمد مسعينا بالبحوث وتقصى الحقائق ، قبل ان تضغط عليه دواعى العمل ، لتغذية التخطيط الاجتماعى والسياسة الاجتماعية .

وهذه الابعاد الجديدة فى السياسة الاجتماعية لا بد ان يلتزم بها الجهاز المسئول عن ذلك مسئوليته التى ينهض بها فى هذه المرحلة وهى وزارة الشئون الاجتماعية وذلك دون ان تتوانى فى الوقت نفسه عن القيام بمهامها التقليدية فى الرعاية الاجتماعية التى لا تقل ارتباطا بما يهدف اليه مجتمعنا الاشتراكى من تحقيق للعدالة ورفاهية للانسان .

السياسة الاجتماعية اذن ترتكز على قاعدتين :

- **اننا مسئولون مسئولية شريك عن التنمية الاجتماعية والتطور الاجتماعى فى ضوء العقيدة الاشتراكية .**
- **اننا مسئولون عن القيام بدورنا الانسانى وهو الرعاية الاجتماعية .**

ان نقطة البدء فى بناء المجتمع الاشتراكى هى اعداد المواطن الذى ينهض بتبعات هذا المجتمع ومسئولياته . وهو اعداد ينبغى ان يبدأ من مرحلة الطفولة الاولى . فهى القاعدة الواسعة التى يمكن منها بناء جيل مؤمن بالاشتراكية قادر على تحقيق وحماية اهدافها ، ولابد أن توفر لهذا الجيل كل ما يمكنه من تحمل هذه المسئولية . وان نحميه من كل ما يعوقه من القيام بها . ومن هنا كانت اهمية الجهود التى يتعين ان تبذلها الوزارة لرعاية الطفولة وحمايتها

والاسرة فى المجتمع الاشتراكى هى الخلية الاولى له . وفى نطاق الاسرة يمكن ان تنمى

## السياسة
## الاجتماعية

القيم والمثل الاشتراكية . ومنها تخرج الاتجاهات ، والبشر الذين يضعون هذه المثل والقيم موضع التنفيذ . وكل جهد يبذل لتوفير الضمانات واسباب الحماية والاستقرار للاسرة هو فى ذات الوقت جهد ايجابى لبناء المجتمع الاشتراكى . وهكذا ينبغى أن تمضى سياسة الوزارة فى مجال الاسرة هادفة الى تدعيم هذه الخلية الثورية فى ظل الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى والنفسى

والانسان الحر كما يقرر ميثاقنا الوطنى هو اساس المجتمع الحر وهو بناؤه المقتدر ، وحرية الانسان انما تتحقق حين تسقط عنه اغلاله وتتحرر طاقاته . وان اتجاه الوزارة الى رعاية المعوقين وتأهيلهم للعمل بقدر مايطيقون لا يقصد به ان يكونوا طاقة منتجة للمجتمع فحسب ، وانما توجيههم الى العمل تأكيد لوجودهم الانسانى ذاته كما أن اتجاه الوزارة الى تغطية كل الذين لا تشملهم نظم التأمينات الاجتماعية بالمعاشات والمساعدات انما هو تأكيد لانسانية كل مواطن يحتاج الى هذا العطاء .

ووزارة الشئون الاجتماعية فى اى بلد نام هى وزارة المجتمع .. ولهذا لا اتصور عملها الا فى قلب المجتمع . ومستقبل هذه الوزارة ومدى نجاحها هو فى العمل مع الشعب والقطاع الشعبى . كما اننا نخطىء اذا تصورنا انها تستطيع ان تدير العمل ادارة مباشرة فالطاقة التى ينبغى على الوزارة ان تفجرها هى الجهد الشعبى ويتمثل فى النشاط التطوعى الذى يتسم بالرغبة والتلقائية .

على انه يستطيع أن نصف مسئولية وزارة الشئون الاجتماعية بأنها « غير محددة النهاية » بمعنى أن كل وزارة لها اختصاصاتها الدقيقة وتحدد من زاوية معينة ، أما أن نستكمل الخدمات والربط بينها فهو دور وزارة الشئون الاجتماعية لانها وزارة المجتمع كله .

ومن هنا فهناك مهمة خاصة تقع عليها العمل فى هذه المرحلة ، فلم يعد ممكنا ان نواجه التفكير فى الخدمات دون أن نربطها بالانتاج .. بل انما يجب أن نفكر فى اطار « انتاج الخدمات » وأن نراعى قواعد الانتاج السليم فى أدائها . بحيث نصل الى تقديم الخدمات بأقل تكلفة وبأفضل مستوى . فالخدمة فى غير محلها او فى غير اولوياتها اسراف وخطأ ... والخدمة غير الواصلة او غير الموجهة الى مستحقيها افضل منها عدم القيام بها على الاطلاق .

**ولا بد ان ندرك ان كل مجتمع له طاقة على حل مشاكله . وهذه الطاقة لابد ان تجند لمواجهة المشاكل الاولى بالرعاية ، وللقطاعات الاكثر حاجة الى الخدمة بمعنى انه علينا الا ننفق ما يمكن للدولة ان ترصده للمسائل الاجتماعية على مشكلات معينة لمجرد انها تلفت نظرنا او تمس مشاعرنا اكثر من غيرها ، بل ينبغى ان تكون هناك اولويات للانفاق الاجتماعى لمجابهة — رءوس — المشاكل قبل ذيولها .**

وتحقيق الهدف الاخير انما تكون نتيجة للتخطيط العلمى القائم على البحث العلمى السليم والذى يضمن افضل استثمار لطاقاتنا وامكانياتنا ، وتوجيهها . فى اولويات مدروسة ، الى حل مشكلاتنا الاجتماعية وتحديد الاسس التى تحكم التنمية الاجتماعية .

**د . احمد محمد خليفه**

# العقل العربي المفترى عليه

وقر في اذهان الكثيرين من ابناء العروبة والعربية ان العرب كانوا اهل ادب وشعر وفصاحة وبيان ، او اهل مذاهب وفرق دينية وتصوف .. مع ان ابحاثهم في العلوم الطبيعية يكاد يعرف الى ابحاثهم في المعارف الاخرى .. ونعني بالعلوم ، تلك المعارف ، التي تتطلب المشاهدة والتجربة والاختبار ، وهي ما اصطلح على تسميتها بالعلوم الطبيعية او الاساسية من كيمياء وفيزيقا ، ورياضيات ، وفلك ، وجيولوجيا ونبات ، وحيوان ، وحشرات وما اليها ثم تطبيقات هذه المعارف في الطب والصيدلة والزراعة والبيطرة والهندسة وغيرها . اما المعارف الادبية والمنطقية والفلسفية والدينية ، فتخرج عن نطاق هذا الحديث

للدكتور عبد الحليم منتصر

الواقع انه ما ان استقرت الدولة الاسلامية ، حتى أخذ العلماء المسلمون يعكفون على نقل التراث العلمي الاغريقي ، ويترجمون الى العربية الذخائر العلمية من الاغريقية والسريانية والفارسية والهندية الى اللغة العربية ، ووسعت لغة الضاد معارف كثيرة لم يكن للعرب بها عهد من قبل ، ولكنهم ترجموا كتب ارسطو ، المعلم الاول للانسانية ، كما نقلوا كتب افلاطون ، ومجسطي بطليموس في الفلك ، واصول اقليدس في الهندسة وجامع اوريباسوس في الطب ، كذلك كتب ابقراط ، وجالينوس ، وديسقوريدوس وغيرهم كثير ، وبلغ من رعاية العلم والعلماء ، ان الخلفاء والحكام والامراء كانوا يفاخرون بمن يصطفون ويجالسون من العلماء ، وبما يقتنون من كتب ، وما ينشئون من مكتبات عامة وخاصة ، وبما ينفقون على هذه الشئون من نفقات سخية ، وكان الرشيد يقبل الجزية كتبا ، كما كان المأمون يدفع وزن ما يترجم ذهبا .

المأمون — ابن سينا

ويتحدث المؤرخون في اعجاب واكبار عن الخليفة المأمون الذي جمع حوله جمهرة كبيرة من العلماء ملأ بهم بلاطه وزين ملكه ، والذي بلغ بيت الحكمة في عهده الذروة ، كما يتحدثون عن **الحاكم بامر الله** ، الذي كان يحضر مجالس العلم والذي انشأ دار الحكمة في القاهرة ، ونقل اليها من قصره من الكتب ، ما لم ير مجتمع مثله قط لاحد من الملوك او الامراء ، والذي اوقف اوقافا سخية على الازهر ودار الحكمة ودور العلم ، وكان يقول : **ان الوظيفة يجب ان تكون ابدية**

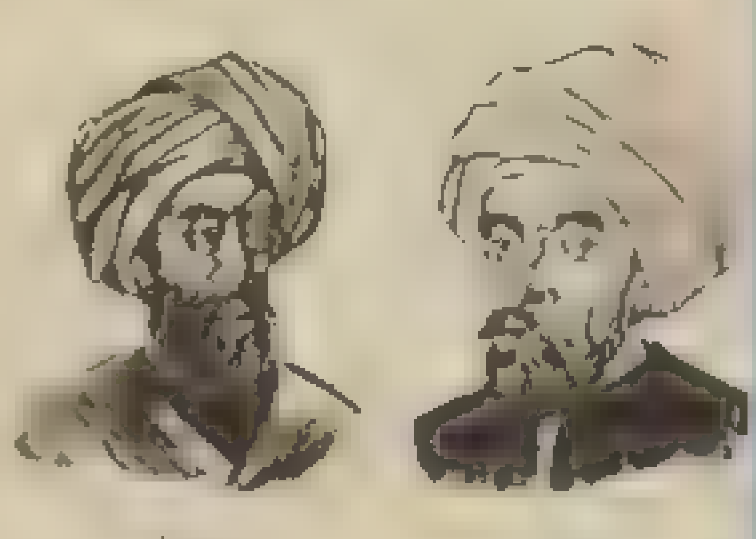

الجاحظ — الكندي

**لا يوهنها تقادم السنين ولا موت الحكام والولاة ٠**

والواقع أن هناك خمسة على الاقل من الحكام والولاة ، يوصمون على القمة من حيث رعاية العلم والعلماء اولئك هم : **المأمون ، والحاكم بامر الله ، ونظام الملك ، ونور الدين زنكى ، وصلاح الدين الايوبى ،** فقد أسهموا باوفى نصيب فى انشاء المدارس والمكتبات ودور العلم والاغداق على العلماء ، مما أحدث نهضة علمية عارمة فى العالم الاسلامى الذى امتد فى العصور الزاهرة من مشارف الصين شرقا ، الى مشارف فرنسا غربا ،وسطع فى سماء الحضارة العلمية الاسلامية عشرات ومئات من العلماء العرب ، يزدهى بهم العلم فى كل عصر وآن، منهم من يرقى الى أعاظم العلماء فى العصر الحاضر ، ومنهم من ترجح كفته كفة هؤلاء وأولئك

وكذلك اتيحت الفرصة لنبوغ مئات من العلماء العرب ، توافروا على البحث والدرس واتجهوا اتجاها علميا رائعا ، خلد على الزمان

وكانت مجالس العلم والتعليم تعقد أول الامر فى منازل العلماء ، وفى المساجد وفى المكتبات ، ثم فى المدارس بعد انشائها وانتشارها فى العالم العربى ٠ ولما أن تشعبت العلوم ، وتعددت نواحى التخصص زادت الحلقات فى المسجد الواحد ، وزاد عدد المساجد فى المدينة الواحدة، وغدت القيمة العلمية للطالب ، تتناسب مع عدد الرحلات العلمية التى قام بها والشيوخ الذين حضر عليهم ٠

واذا لاحظنا أن وسائل الانتقال لم تكن ميسرة كما هو الحال الان عرفنا اية جهود بذلها هؤلاء الرواد فى سبيل طلب العلم ، وان أحدهم

افلاطون — ارسطو — سقراط

ليقوم بالرحلة عبر القارات الثلاث، ثم يعكف على التدوين والتاليف ، ويخرج على الناس بكتب ودراسات هى بدوائر المعارف أشبه ، فيها علم ومعرفة وفن وادب

ومع ذلك فان مؤرخى العلم من الغربيين فيما عدا قلة من المنصفين لا يذكرون اى فضل للعلماء العرب بل وينسبون كثيرا من النظريات والاراء العلمية التى نادى بها العلماء العرب الى انفسهم

وتقول الدكتورة « سيجريد هونكه » : فى كتابها شمس الله على الغرب او فضل العلماء العرب على اوروبا ، ان من كل مائة كتاب تتناول تاريخ العلم، ثمانية وتسعين ترميهم بالجهالة ، واثنين فقط يعترفان بان فضل العرب ، لم يكن ليزيد على فضل ساعى البريد فى نقل التراث العلمى الاغريقى الى العربية ، وتقول انها تقدم كتابها هذا شكرا للعرب على ما اسدوه للمعرفة والانسانية

ويقول « **جورج سارتون** » وهو ممن أنصفوا العلماء العرب، انه لولا أعمال العرب ، لاضطر علماء النهضة الاوروبية ان يبدأوا من حيث بدأ هؤلاء ، ولتأخر سير المدنية عدة قرون ٠

ولست ادرى اين شاهدت فى تاريخ العلم عند العرب اسماء **ابن الهيثم ، والكندى ، والفارابى ، وابن سينا ، والبيرونى ، والبتانى ، والبوزجانى ، والفرغانى والطوسى، والبغدادى ، والدينورى ، والرازى، وجابر ، والقزوينى ، والجاحظ ، والانطاكى ، وابن البيطار ، وابن النفيس ، والزهراوى ، والغافقى ، والخوارزمى ، والصوفى**

وان مؤلفات بعض هؤلاء العلماء تعد بالمئات ، ومنهم من تعد مؤلفاته بالعشرات ، ويندر من قلت مؤلفاته عن بضع عشرات سواء فى **الكيمياء ، الفيزيقا ، او الرياضيات ، او الفلك ، او الجبر ، او الطب ، او الهندسة ، او التشريح ، او النبات ، او الحيوان، او المعادن**

ومع ذلك فان كثيرين يطنطنون باعمال وآراء **كانط ، وباكون ، وديكارت** ، وينسون مثلا أن ابن الهيثم قد سبق بالاخذ بالطريقة العلمية ، وأن الادريسى ، والخازن قد سبقا نيوتن فى القول بالجاذبية

وان **ابن النفيس** قد سبق **هارفى** الى كشوف الدورة الدموية ، وان ابن مسكويه قد سبق داروين فى النشوء والتطور ، وان **ابن خلدون** قد سبق **لامارك** فى القول بأثر البيئة على الاحياء ، وان **ابن سينا** قد سبق علماء الغرب فى آراء كثيرة فى الطب والنبات والحيوان وان **ابن يونس وابن حمزه** قد مهدا بكشوفهما الى معرفة اللوغاريتمات وحساب التكامل والتفاضل وان **الخوارزمى** اول من الف فى الحساب والجبر بطريقة علمية منظمة واول من استعمل الارقام فى الحساب والرموز فى الجبر

ان كتب **ابن الهيثم** مثلا تربو على المائتين فى العلوم الفلسفية والطبيعية والرياضية والطب

كما نيفت كتب **ابن سينا** على المائتين والستين فى الفلسفة والطب والمنطق والنبات والمعادن والحيوان وقد اكتسب شهرة بز بها اهل زمانه حتى لقب **بالشيخ الرئيس والمعلم الثالث للانسانيه**

وثبت **جابر بن حيان** دعائم علم الكيمياء ، وان الف كذلك فى الطب والرياضة والفلسفة ، وبلغت كتبه

على الثمانين كتابا ، وقد تميز بالدقة في التجربة والأمانة في النقل وكان يوصي تلاميذه بالتجربة وعدم التعويل الا عليها مع التدقيق في الملاحظة والاحتياط ، لأن لكل صنعه اساليبها .

ويقول (كاربنسكي) ان الخدمات التي اداها العرب للعلوم غير مقدورة حق قدرها من المؤرخين ، وان البحوث الحديثة دلت على عظم ديننا للعلماء العرب الذين نشروا نور العلم بينما كانت أوروبا غارقة في ظلمات القرون الوسطى ، وان العرب لم يقتصروا على نقل علوم الاغريق، بل زادوا عليها واضافوا اليها الكثير في ميادين هامة مختلفة

وكذلك تميز البيروني بعقلية نادرة المثال ، نستطيع ان نضعها في مصاف ارقى العقليات العلمية، وقد تميز في فنون مختلفة من تاريخ وجغرافيا وفلك ورياضيات وتعد [illegible] وان مؤلفاته [illegible] وعرف عنه المستشرق (سخاو) انه اعظم عقلية في التاريخ . [illegible] في موكب العلماء الكبار واسمى الأمم

وقد قدر البيروني الوزن النوعي لنحو ثمانية عشر معدنا حتى الرقم العشري الرابع

لقد عرف العرب الضغط الجوي وان وزن الجسم في الهواء يختلف من وزنه في الماء ، وان كثافة الهواء في الطبقات السفلى اكثر منها في الطبقات العليا ، وان الهواء لا يمتد الى ما لا نهاية ، بل ينتهي عند ارتفاع معين

لقد كانت الحضارة العلمية الاسلامية حلقة الاتصال بين حضارة اليونان والحضارة الحديثة . وفي ذلك يقول العلامة (( سيديو )) ان انتاج افكارهم الغزيرة ومخترعاتهم النفيسة تشهد انهم اساتذة الاوروبيين

ويقول البارون (دي هو) ان الرومان لم يحسنوا القيام على التراث العلمي الاغريقي ، وان العرب كانوا على خلاف ذلك فقد حفظوه واتقنوه ، ولم يقفوا عند هذا الحد ، بل تعدوه الى ترقية ما اخذوه وتطبيقه باذلين الجهد في تحسينه وانمائه حتى سلموه للعصور الحديثة

وكان العلماء العرب يرون في علم الفلك علما رياضيا مبنيا على الرصد والحساب وعلى فروض تفترض لتعليل ما يرى من الحركات والظواهر الفلكية ، أقاموا كثيرا من المراصد ، وسجلوا رصيدات وقياسات على اعظم جانب من الاهمية ، فقد رصدوا الكسوف والخسوف ورصدوا الاعتدالين وقاسوا محيط الارض ، وقدروا ابعاد الكواكب والاجرام السماوية ووضعوا كثيرا من الالات الفلكية ووضعوا الازياج الدقيقة وكانت آراؤهم في الفلك هي التي مهدت

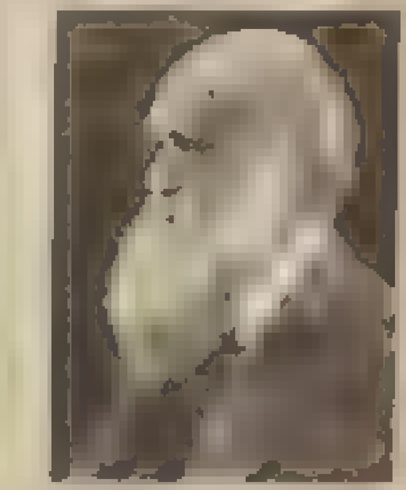

داروين

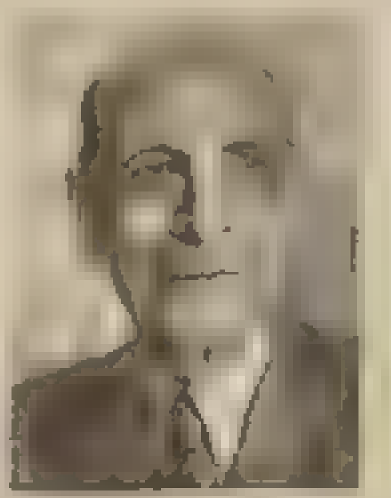

د. نجيب محفوظ

للنهضة الفلكية الكبرى التي تزعمها **جاليلو ، وكبلر ، وكوبرنيق**

ويقول الدكتور (**نجيب محفوظ**) العالم الطبيب ان كتب ابن سينا والرازي والزهراوي ، كانت القناديل التي اضاءت منها أوروبا قناديلها في علوم الطب والتشريح وامراض النساء والولادة والجراحة

وممن اشتهروا بدراسة النبات الغافقي والبغدادي ، وابن البيطار، وداود الانطاكي وابن الصوري، ولهم دراسات قيمة في النباتات ووصفها وبيئاتها

ويعتبر الجاحظ في كتابه (**الحيوان**) والدميري في كتابه (**حياة الحيوان الكبرى**) ، وابن سيناء في جزء من كتابه الشفاء من اشهر من كتبوا في علم الحيوان فقد وصفوا مئات الانواع من الحيوان من طير ووحش وسمك وحشرات وزواحف ونديات وما اليها، ويمكن ان يقال ان امثال هؤلاء العلماء قد اهتموا أغلب الامر بالشكل العام للحيوان ، وما نسميه الان سلوك الحيوان ، الى جانب التشريح المقارن

**والخلاصة ان اعمال العلماء العرب تشهد لهم بطول الباع والصبر على التجارب والقدرة على اجرائها والاستنباط منها ، واذا عرفنا انه لم تكن بين ايديهم ما في ايدينا من اجهزة وادوات ولم يكن المجهر قد ابتكر بعد ، قدرنا الجهد الخارق الذي بذله هؤلاء في هذه الميادين**

ولا احب ان اصل الى الختام دون ان اشير الى جهد العلماء العرب الخارق في تطويع اللغة العربية للمستحدثات والكشوف والتجارب العلمية ، فقد ابتكروا وترجموا وعربوا واستعملوا كثيرا من الصيغ والتعريفات والمدلولات العلمية .

كما اشير الى ان مؤلفاتهم ترجمت عدة مرات الى اللغة اللاتينية وكانت المراجع المعتمدة في جامعات أوروبا حتى القرن السابع عشر

وفي رأيي انه لو لم تصبنا محنة الاستعمار من مغول وتتر وترك واستعمار غربي ، لكانت النهضة التي تتيه بها أوروبا علينا من نصيب الامة العربية ، ولتقدمت في التاريخ بضعة قرون

والعبرة في كل ذلك الا نخلد الى الاغفاء مرة اخرى وان نضاعف الجهد لنلحق بالركب العلمي ، وان نعلم ان العلم هو وسيلتنا الاولى والاخيرة لتسنم ذرا المجد ، ولنعمل جاهدين على متابعة التقدم العلمي في مختلف الميادين ، ولنا في السلف الصالح من العلماء العرب اسوة وقدوة وعلى الله قصد السبيل .

د . **عبد الحليم منتصر**

# نهضة الطب .. من الفراعنة

مر التعليم الطبي في مصر بعدة مراحل كانت تمثل عهودا وثقافات متباينة . وبدأت المرحلة الاولى بمدارس الطب القديمة في مصر الفرعونية ثم في جامعة الاسكندرية اثناء عهد البطالمة ، ثم في المدرسة الطبية بمستشفى قلاوون في القرن الثالث عشر الميلادى ، واخيرا في المدرسة الطبية الحديثة التى بدأت في ابي زعبل واصبحت بعد ذلك كلية طب قصر العيني . وقد تفرع عن هذه الكلية اخيرا كليات الطب في الاسكندرية وعين شمس وطنطا والمنصورة واسيوط .

تقدم الطب في مصر القديمة ، وصار علما مستقلا موقوفا على الكه

# إلى العرب

[illegible]

في ظل الحضارة العظيمة لمصر الفرعونية كان الطب يشكل علما مستقلا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالكهنة والطقوس الدينية المعقدة آنذاك . وقد يبدو أن مثل هذا الارتباط كان من شأنه أن يجعل الطب دراسة مجردة .. تتعلق بالارواح أكثر مما تتعلق بالمشاهدة والعلاج المبني على التجربة وعلى الاختبارات العملية . ومع ذلك فقد اتسمت مدرسة الطب في مصر الفرعونية بنفس السمات التي اتسمت بها حضارة قدماء المصريين كلها وهي الجمع بين الحياة الروحية والفكرية الرفيعة وبين المقدرة الفائقة في مجال الحياة العملية والعلوم الفنية المرتبطة بها

فقد كان قدماء المصريين يجمعون بين النبوغ في الفلسفة والرياضيات واللاهوت والفلك وبين النبوغ في ممارسة الطب والعلوم الهندسية والمعمارية والزراعية وعديد من الحرف الاخرى . ويبدو أن الحياة المستقرة في الوادي ، والاعتماد على الانتاج الزراعي هو الذي صبغ قدماء المصريين بهذه الصفات التي تجمع بين العمق الفكري والعلمي ، وبين المقدرة الفنية والعلمية . ولقد ربطوا دائما في عملهم بين الفكر ، ومستلزمات الحياة والواقع . وكانت المعرفة التي وصلوا اليها وليدة التجربة العملية

ويمكن أن نلاحظ هذا الطابع الذي يربط بين الفكر والتطبيق بشكل واضح في مدرسة الطب القديمة . انها لعميقة تلك الآثار التي تركها الطبيب المصري الاول **ايمحوتب** اله الطب وأول عظيم خلد في تاريخ المهنة قبل أن يعرف أسكليبيوس الاغريقي بعدة قرون

وتدل الآثار الباقية على أن في كل عاصمة مصرية قديمة مدرسة لتعليم الكهنة ، فيها الرؤساء والمرؤوسون . **وكان الرؤساء قدوة في العلم والعمل لتلاميذهم** الذين يدرسون على أيديهم الطب ، الى جانب ما في الكتابات المقدسة من لاهوت ورياضيات وهندسة وفلك

وكانت لتلك المدارس قوانين صارمة ، وليس مسموحا للتلميذ أن يبرحها . كما تعاقب بشدة كل من يرتكب أقل خطأ . اما الخطأ الكبير فكان جزاؤه الموت . **وهكذا تميزت هذه المدارس على النظام الدقيق والمحاسبة** وان كان لا بد أن تؤدي طبيعة العقلية المسيطرة آنذاك الى نوع من التزمت والمبالغة في هذه الانظمة . **وكانوا** في تلك المدارس يمارسون **بالبساطة والنظافة ، حليقي الرؤوس يلبسون أردية بيضاء خفيفة** ويضعون على ظهورهم جلد النمر

وأهم تلك المدارس كانت ملحقة بمعابد منف وطيبة وهليوبوليس وسايس **يقصدها المرضى في أيام خاصة حيث يعالجون بدون أجر . فكانت الخدمات الطبية مجانية عند قدماء المصريين . وهؤلاء المرضى كانوا هم الحالات التي يتعلم عليها الكهنة الصغار ممارسة الطب والعمليات . وكانت المشاهدة والمران في التشخيص والعلاج ركنا أساسيا في تعليم الطب**

وقد وجد في منف وطيبة آلات عدة هي بلا شك من مخصصات هذه المعابد . وأقيمت حول تلك المعابد حدائق لاستنبات الاعشاب والنباتات الطبية اللازمة ، وفي أماكن أخرى من المعبد كانت تحضر الادوية والامزجة من هذه الاعشاب . وقد وجدت أوصاف الادوية منقوشة على جدران تلك « الصيدليات » . فأصبح علم العقاقير والمواد الطبية اذن مرتبطا ارتباطا وثيقا بممارسة الطب

وفي غرف مجاورة كانت « المكتبة » حيث تحفظ الكتب المقدسة في دواليب محفورة بالجدران يحميها « **تحوت** » اله العلوم . وقد وجدت بعض هذه المكتبات ملأى بأوراق البردي ـ طبية وسحرية ـ وكان استعمال تلك المكتبات مقصورا على الكهنة وتلاميذهم . لا يسمح بها للعامة . حفاظا عليها حتى يمكن أن تضمن فرصة الاستمرار في الاطلاع وتدوين المشاهدات المختلفة

## الطبيب في مصر القديمة

اما مدة الدراسة فكانت تطول أو تقصر تبعا لاجتهاد الطالب في التحصيل . وبعد أن ينتهي من الدراسة يمنحه الكاهن شهادة تمام دراسته ويؤدي قسما بعدم افشاء ما تعلمه ويحفظ أسرار مهنته [illegible] . ولا يمارس الطب الا بعد أن يكون قد أدى [illegible] ثم يتجاوز تجارب شاقة ولا يجتاز كل هذا الا القوي [illegible] ليصبح كاهنا طبيبا ممارسا فيلحق بأحد المعابد الهامة

[illegible] مركز خاص يجله الشعب ويميزه الفرعون [illegible] نصف المراتب ويتقدم غيره في الحفلات العامة

وكان من الكهنة الاطباء فئة أقل تعلما عرف من بينهم كهنة « سخمت » اختصوا بعلاج الكسور والخلع . **وهكذا وجد نوع من التخصص البدائي**

وكان هناك فرق من خدمة المعابد حطوا من انفسهم صلة بين الشعب والكهنة ، ومن بينهم قام الادعياء يبيعون العلاجات والعقاقير لمن يتصل بهم من المرضى من عامة الشعب

وبناء على ما سبق نرى ان الممارسة الطبية فى مصر القديمة كانت تتميز بعدة قسمات يمكن اجمالها فيما يلى :

**١ — ارتباطها بالعلوم الاخرى**

**٢ — الارتباط الوثيق بين الثقافة الطبية وبين التجربة والممارسة العملية**

**٣ — ايجاد التقاليد الاولى للمدارس الطبية وارساء قواعد النظام والنظافة والبساطة والامتحانات وسعى الكهنة لان يكونوا قدوة لتلاميذهم**

**٤ — الربط بين علم العقاقير وبين الطب وايجاد نوع من التخصص البدائى**

**٥ — توفير الخدمات الطبية مجانا**

**٦ — الاهتمام بالكتابة والاطلاع وتسجيل المشاهدات والتجارب . وكانت الكتابة ذات أهمية كبرى فى التعليم كما يتضح من اوراق البردى التى اكتشفها « ابرز » و « ادوين سميث » كما كان يطبق نظام الامتحانات**

وقد تمكن اطباء مصر الفرعونية من اكتشاف كثير من المعلومات الطبية و لعلاجيه التى كانت متداولة فى ذلك العهد ، وأ. يقدموا للانسانية بذلك اللبنات الاولى فى صرح الثقافة الطبية

## جامعة الاسكندرية

حملت الاسكندرية منار العلم بعد اثينا ، وجعل البطالمة منها اكبر مركز علمى فى العالم بل واكبر مدرسة طبية قديمة . فقد اشتملت فى عام ٣٠٠ ق.م. **على معامل وعيادات ومشرحة ومتحف كبير** ومكتبة تحوى اكثر من نصف مليون مجلد. **وبمعنى آخر وجدت التنظيمات الاولى** المميزة **لكليات التعليم الطبى**

ومن مشاهير الاطباء فى مدرسة الاسكندرية **هيروفيليس** فى التشريح وايراسستراتوس فى علم وظائف الاعضاء . وقد كان الطلبة يقصدون هذه المدرسة من بقاع نائية ، وفيها تعلم **جالينوس** ( ١٣١ — ٢٠٠ م ) الذى استمر نفوذه العلمى منتشرا فى اوربا لقرون عدة

واستمرت المدارس الطبية فى التنقل من دولة الى اخرى مع ركب الحضارة ، وكان اهمها مدارس جنديسابور ، وبيزنطة الى ان جاءت النهضة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى

## مدرسة قلاوون

كان للنهضة الاسلامية اثرها فى التعليم الطبى فى مصر ، حيث انشأ السلطان قلاوون فى عام ١٢٨١ م المستشفى الكبير الذى انشأه والذى ما زال قائما باسمه فى منطقة النحاسين بالقاهرة . وقد سماه « دار الشفاء » وكان بالمستشفى قاعات عديدة خصصت كل منها لنوع معين من الامراض . ولم يكن هذا المستشفى علاجيا فقط بل كان يقوم فيه كبار الاطباء فى ذلك العهد **بالتعليم الطبى الذى كان يمارس على احدث طرق التعليم الاكلينيكى المعروف فى وقتنا الحاضر**

**كان لكل طبيب فرع يتخصص فيه** ، كما كان لكل طبيب اخصائى فى فرع من الفروع ( الجراحة — الكحالة — الفصد ... الخ ) يوما او يومين فى الاسبوع **يمر فيها على مرضاه ومعه تلاميذه او مريدوه .** فاذا انتهى المرور جلسوا فى حجرة خاصة مزودة بمكتبة كبيرة . وظلوا يتدارسون ويتناقشون الحالات التى قاموا بفحصها لمدد تمتد من ساعتين الى ثلاث

وكان الطالب اذا اتم تعلمه على يد احدى مشاهير الاطباء المعترف بهم يتقدم للامتحان « **الاجازه** » ويقوم بامتحانه طبيب آخر من الكبار ايضا « **ممتحن خارجى** » كثيرا ما يكون رئيس الاطباء فى مصر **على ان يقدم الطالب رسالة مبتكرة او مقتبسة من رسالة استاذ مشهور** . فاذا نجح فى الامتحان « اجازه » الممتحن وحدد له فى تلك الاجازة فروع الطب التى يسمح له بمزاولتها « الاختصاص » . **وبهذه الطريقة حدد نوع من القواعد لمزاولة المهنة وللتخصص وسط الاطباء**

## المدرسة الطبية الحديثة

استمرت النهضة الاسلامية الى اوائل القرن السابع عشر ثم مرت بمصر فترة من عدم الاستقرار الاقتصادى والسياسى فى القرنين التاليين ، كما حدث طوال نفس الفترة تنازع على السلطة بين المماليك والولاة العثمانيين وكان لهذا كله اثره الواضح فى تأخر الحياة الاجتماعية والثقافية فى البلاد ، حتى ان مستشفى قلاوون اهمل اهمالا شديدا وهجره مرضاه ، وانقرضت تلك المدرسة الطبية التى قدمت اجل الخدمات خلال عدة قرون

ولما انتهى عصر المماليك وتولى محمد على الحكم فى البلاد عين الطبيب الفرنسى انطون كلوت الذى عرف باسم كلوت بك كبيرا لاطباء جيشه بمعسكر ابى زعبل فى عام ١٨٢٥م فقام كلوت بك بتنظيم المعسكر وانشأ بجواره فى عام ١٨٢٧ م مدرسة طبية لاعداد اطباء الجيش واتبعها بمدرسة للصيدلة فى عام ١٨٣٠ اى العام الثالث لانشاء المدرسة

ومما هو جدير بالذكر ان **الدراسة والامتحان كانا باللغة العربية بعد الترجمة بين الاساتذة** والطلبة من الفرنسية . وكان المتفوقون من خريجى هذه المدرسة يرسلون لاتمام دراستهم العالية فى فرنسا . **واستمرت سياسة البعوث الخارجية حتى بلغ عدد من اتم تعلمهم فى الخارج ٤٥٠ طبيبا خلال الثلاثين عاما التالية .**

# نهضة الطب من الفراعنة الى العرب

وفى عام ١٨٣٧ انتهز كلوت بك فرصة انتهاء معسكر ابى زعبل سفر قواته للحرب فى الشام ونقل المدرسة الطبية الى مقرها الحالى فى القصر العينى لتكون وسط العاصمة ، وزود كلوت بك المدرسة الطبية باساتذة كلهم من الاجانب ، **وكان بها حوالى ٣٠٠ طالب اقامتهم الكاملة وتعليمهم على نفقة الحكومة** وكان برنامج الدراسة الطبية يستغرق خمس سنوات . وقد انشاء كلوت بك بجانب مدرسة الطب مدرسة اخرى للقابلات وثالثة للطب البيطرى

وقد ازدهرت المدرسة الطبية خلال السنوات العشر التالية وزادت شهرتها وكان يقصدها [illegible] من جميع بلاد [illegible] **ومن بلاد العرب والشام واليونان مما يدل على ازدهار المدرسة الطبية فى ذلك العهد ، ان المطبعة الاميرية فى بولاق اخرجت ٢٠ الف نسخة من كتب الطب المترجمة من الفرنسية الى العربية ، وقد ارسل بعضها الى سوريا وتركيا وايران وبلاد المغرب .**

الا ان تلك النهضة اصيبت بنكسة كبرى فى عام ١٨٤٩ بتولى عباس الاول حكم مصر شأنها فى ذلك شأن جميع نواحى الاصلاح والتعمير فى البلاد

وبعد بضع سنوات فى عام ١٨٦٣ م عين اول مدير مصرى لمدرسة الطب ، وكان عالما فاضلا هو الدكتور محمد على البقلى باشا الذى وضع مؤلفا باللغة الفرنسية عن داء الفيل . **وقد حاول جاهدا ان يمصر المدرسة واحل الاساتذة المصريين الذين اتموا تعليمهم فى الخارج محل الاجانب ، وظهرت فى عهده اول مجلة طبية اسبوعية .** وكان بالمدرسة فى عهده ١٨ مدرسا مصريا و ١٩٥ طالبا كان منهم عشرون طالبا [illegible] بالمدرسة [illegible] يكون لهم الخيار فى العمل الحر [illegible]

وهكذا [illegible] الطب الحديثة قد اتسمت منذ انتقالها الى [illegible] فى سنة ١٨٣٧ بعدة مميزات هامة :

١ - ان [illegible] مجانيا وان اغلبية الطلبة كانوا مكلفين بعد [illegible] يعملوا فى جهات الحكومية

٢ - انها اتبعت سياسة البعثات على نطاق واسع حتى تتمكن من تكوين الكوادر الطبية الوطنية

٣ - انها اهتمت اهتماما كبيرا بطبع الكتب الطبية على نطاق واسع وباصدار مجلة طبية

٤ - انها كانت مركز اشعاع للعلوم الطبية على نطاق الشرق الاوسط والبلاد العربية

## الثقافة الوطنية

كان لابد للاحتلال البريطانى ، الذى بدأ فى عام ١٨٨٢ ، ان يتغلغل تدريجيا فى مرافق البلاد كلها وخاصة التعليمية منها والثقافية ، وبطريقته التقليدية عين عددا من الانجليز مساعدين لناظر مدرسة الطب - فى ذلك الوقت - الدكتور عيسى باشا حمدى - ثم استمر عدد الاساتذة الانجليز فى ازدياد تدريجى حتى عام ١٨٩٧ حين عين كيتنج ناظرا للمدرسة ومديرا للمستشفى وجعلت اللغة الانجليزية هى لغة التعليم الطبى فى كافة مراحله

وخلف كيتنج ريتشارد ثم مادن وكانت مدرسة الطب طوال هذه المرحلة تحت اشراف المسئولين عن التعليم الطبى فى بريطانيا بواسطة مختصين بريطانيين يزورون المدرسة ويضعون برامجها ويعتمدون امتحاناتها ويمدونها بالاساتذة الانجليز ، ثم يوفدون المتفوقين من الخريجين فى بعثات دراسية فى انجلترا

وبذلك محا الانجليز كل اثر للثقافة الوطنية وللثقافات الاجنبية الاخرى على التعليم الطبى فى مصر واحلوا محلها ثقافة انجليزية خالصة ممثلة فى البرامج الدراسية والمراجع العلمية وثقافة الاساتذة والمدرسين حتى انه فى عام ١٩٢٥ م ، عندما انشئت الجامعة المصرية ، وتقرر ان تكون مدرسة الطب بقصر العينى احدى كليات الجامعة الحديثة ، استدعى استاذ بريطانى ليوصى بطريقة هذا التحول وشروطه ولتحديد ارتباط الكلية الحديثة بكلية الاطباء والجراحين بانجلترا

وطرة على اساليب الدراسة ومناهجها فى كليات الطب القائمة [illegible] الطابع المتأثر بالعلم والقواعد التعليمية القائمة فى كليات الطب الانجليزية مازال يلعب دوره فيها ، حتى الان ، وان كانت قد خفت وطأته نتيجة للتطورات القومية التى دخلت على التعليم الطبى منذ انشاء الجامعة

ولكننا نامل ان تصل هذه التطورات القومية الى الاعماق

**ونحن لا نقصد بالطبع ان العلم يجب الا يؤخذ من عند الانجليز او من اى بلد آخر ، ولكن الذى نقصده هو ان نظام التعليم المتبع فى اى فرع من الفروع يجب ان ينبثق من واقعنا ومن احتياجاتنا الخاصة والا نتبع مناهج منقولة من بلاد تختلف نظامها الاجتماعى وتختلف قيمها واحتياجاتها عما هو قائم فى بلادنا**

د . شريف حتاته

كلوت بك اول من انشأ مدرسة حديثة للطب بمصر

**عندما استقلت الجزائر في عام ١٩٦٢ ، تغيرت صيغة السؤال المطروح على شعب هذا البلد العربي الثائر ، شعب المليون شهيد . لم يعد السؤال هو : ما هى احسن وسيلة لاستعادة الجزائر لاستقلالها السياسي ، فذلك سؤال رد عليه النضال الجزائرى المسلح طوال سبع سنوات منذ اول نوفمبر ١٩٥٤ . وانما اصبحت الصيغة الجديدة للسؤال هي : ماهي أحسن وسيلة لبناء الجزائر ، دعما لاستقلالها وتحررها ، وكفالة الرخاء والعدل لاهلها ، وضمانا للديموقراطية الشعبية فيهما ؟**

الرئيس هوارى بومدين

# الحزب .. والزراعة

## أهم قضيتين فى الجزائر اليوم

بقلم : ابراهيم عامر

ولم تكن الجزائر فريدة فى مواجهة مثل هذا التغير والتبدل فى صيغة السؤال التاريخى ، فمثلها كانت هناك عشرات من البلاد الاخرى التى احرزت تحررها ، وحققت ثورتها السياسية حديثا ... [illegible] صيغة السؤال معناها – بالنسبة للجزائر وبالنسبة لغيرها من البلاد المماثلة – ان تنتقل من مرحلة الاعتبارات السياسية الى مرحلة الاعتبارات الاقتصادية – الاجتماعية، وان تحدد مدى الدور الذي تلعبه العوامل السياسية فى بناء البلاد ، ومدى الدور الذى تلعبه العوامل الاقتصادية .

ولقد اعتادت الجزائر – ومثلها من البلاد – الاعتماد على العوامل السياسية لفترات طويلة الى هذا الحد او ذاك ، خلال معركتها السياسية ضد الاستعمار ومن اجل الاستقلال ولم تواجه كثيرا ضرورات الاعتماد على العوامل الاقتصادية . ومن هنا ، بعد خروج معظم هذه البلاد ، ومنها الجزائر ، وهو ذو خبرة بالوسائل السياسية والعسكرية الى مدى بعيد ، بينما كانت خبرته بالوسائل الاقتصادية والاجتماعية محدودة .

### البناء بعد الاستقلال

لكن مرحلة ما بعد التحرر ، اى مرحلة البناء الداخلى ، اوضحت انه ينبغى النظر الى الاعتبارات الاقتصادية بصورة اكبر مما كان لها خلال مرحلة الاستقلال ، وانه ينبغى ايجاد الصيغة السليمة التى تكفل الموازنة الدائمة بين الاعتبارات الاقتصادية والاعتبارات السياسية، بينما اصبحت مواجهة الاستعمار الجديد ومؤامراته ووسائل ضغطه تقتضى – هى ايضا – الاهتمام بالاعتبارات الاقتصادية ، الاجتماعية بالدرجة الاولى .

**وعلى سؤال ما بعد الاستقلال: ما هى احسن وسيلة لبناء الجزائر ؟ اجاب شعب الجزائر المناضل : الاشتراكية هى احسن وسيلة لبناء الجزائر .**

بعد اختارت الجزائر طريق بناء الاشتراكية بدون اى تحفظ ، وانطلقت فى هذا الطريق باسلوب جزائرى مستمد من واقع ظروف البلاد ، ومطورا لهذه الظروف ومغيرا . ومن خلال التجربة والخبرة الثورية تعرف الجزائريون معالم طريقهم معرفة افضل ، وعرفوا وسائل السير فى هذا الطريق بسرعة اكبر ، وعرفوا كيف يستخدمون ادوات النضال الاشتراكى المتاحة لهم بفاعلية اكثر .

لكن اذا كان الاستقلال معركة صعبة ، فان معركة البناء اصعب بكثير . ولم يكن اختيار الصيغة الاشتراكية العامة خاتمة المسائل والمشاكل التى تواجه الجزائريين، وانما كان فى الواقع البداية لمسائل ومشاكل جديدة تقتضى المواجهة، وتقتضى العمل لتجاوزها وتخطيها.

وتحدد [illegible] الجزائر [illegible] [illegible] لقرارات مجلس الثورة [illegible] فى [illegible] ١٩٦٥ : [illegible]

**١ – الحزب**

**٢ – الاقتصاد وخاصة الزراعة التى هى المصدر الرئيسى للبلاد**

### قضية الحزب

ومنذ بداية النضال الثورى الجزائرى فى اول نوفمبر ١٩٥٤ ، يدرك الشعب ان الضمان الحقيقى والراسخ لانتصار قضيته هو ان يكون له تنظيم سياسى موحد الصفوف ، واضح المفاهيم ، قادر على تعبئة العمل الثورى ، وقادر على تولى القيادة فى جميع الحالات .

ولقد قامت جبهة التحرير الجزائرية ، بالادارة الثورية للشعب ، لكى تؤدى هذا الدور الحيوى، ومرت بتجارب وخبرات خلال معركة النضال المسلح ضد الاستعمار ، وخلال مرحلة الاستعداد للاستقلال ، وخلال مرحلة ما بعد الاستقلال حتى ١٩ يونيو الماضى . واسفرت كل هذه التجارب والخبرات عن تأكد ضرورة الحزب السياسى المناضل فى وجدان كل جزائرى

لجنة من الفلاحين للسير الثاني تناقش مشاكل الزرعة

وبعد ١٩ [illegible] الحدمه الريحه [illegible] الى مثل هدا التنظيم الحربي ؛ ونكسف من خلال الاتصال بالقاعدة الجماهيرية والدراسة ؛ حيوية تدعيم التنظيم الحربي في البلاد لكي يكون دائما المحرك الاول الذي يتلقى نبض القاعدة لينقلها الى القادة ؛ ولكي [illegible] الحرب .

ومن خلال [illegible] وكد مجلس [illegible] الجزائري [illegible] الحزب [illegible] الاشتراكية [illegible] .

[illegible]

بالناورات الخاطئة لمنى ممارسة السلطه .

**وأكد مجلس الثورة في قرارات ديسمبر ان جبهة التحرير الجزائرية هي الاداة الوحيـــدة للتحرر الشعبي والتقـــدم الاجتماعي ، وانها المؤسسة العليا في البـــلاد التي تنمي وتقود القدرة الخلاقة للشعب .**

### الزراعه والاصلاح

اما فيما يتعلق بالزراعة ، فان من الملاحظ ــ وفقا لما اعلنه مجلس الثورة الجـــزائري ــ انها قد حافظت على المستوى البشرى للانتاج حتى الان بصورة أو أخرى ، ولكن الدخل الزراعي قد انخفض نتيجة لعدم استقرار الدورات الحـــارية ، ونتيجة لحـــالات الاختناق الاقتصادي ، ونتيجة لعدم ملاءمة المحاصيل ، من حيث المواعيد والجـــودة ، لاحتياجات الســوق .

وينطـــلق الموقف في الزراعـــة الجزائرية ــ اليوم ــ من نقطـــة

التمســـك بنظام الادارة الذاتية ، مع [illegible] احتفى [illegible] اساسيين يتحملون مسؤليتهم الكامله . تحت قيادة الحـــزب ، وبحيث لا تتدخل الوزارات المختصة الا في نواحي الاشراف التكنيكي .

**ويحدد مجلس الثورة الجزائري معنى المسئولية بانه المحاسبة . والمحاسبة تعنى الجزاء ، ثوابا او عقابا .**

ومن ناحية ثانية ، فان الحكومة الجزائرية تهتم اهتماما خاصـــا بمزارعي القطاع التقليدي ، سواء في مجال الزراعة او في مجـــال تربية الماشية ، وذلك عن طريق وضع برنامج طويل الاجل يهدف الى زيادة الاستثمارات في القطاع التقليدي . مع الاهتمام بتحسين أساليب الزراعة ، والاســتخدام الرشيد للمواد ، وتنظيم العمل ، ورفع عائد الزراعة .

**ومن ناحية ثالثة ، تكونت لجنة لاعداد اصلاح زراعي يبدأ تنفيذه هذا العام ، وتقوم بتحديد المدى العقارى لهذا الاصـــلاح ، كما تحدد أساليب تنفيذه ، والهدف الرئيسي للاصلاح الزراعي المنتظر هو تحســـين ظروف معيشــــة الفلاحين المعدمين مع زيادة سرعة التنمية الزراعية في الوقت نفسه .**

ويهتم مجلس الثورة الجزائري في الوقت ذاته بتنمية الصناعات التحويلية القائمة على المحاصيل الزراعية ، وتوفير الاستثمارات ، ووقف التـــناقص الاستثماري في مجالات الاقتصاد المختلفة .

### الجزائر الحره

والجزائر تواصـــل سياستها المتحررة ، بثبات اكبر يوما بعد يوم . وهي تحتل مكانها الدائم في طليعة القوى المعادية للاستعمار القـــديم والاستعمار الجـــديد والامبريالية ، وتقف الى جانب الشعوب المناضلة في سبيل حريتها في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وفي مقدمتها شـــعوب فيتنام وروديسيا ، والكونغو ، وانجولا ، وغانا

وهي تقف موقفا راســـخا من قضايا المصير العربي ، رافضــة الحلف الاسلامي الاســـتعماري ــ الرجعي ، ومؤيدة وحدة الجهـــد العربي في سبيل تحرير فلسطين .

وكل هذا ، يدفع قلوب العرب جميعا ، من الخليج الى المحيط ، الى التجاوب مع كل خفقـــة تنبض من عرق في الجزائر العربية المناضلة ، والثقة جميعا باصالة الثورة [illegible] على [illegible] والاشتراكية ، رغم كل [illegible] ورغم كل العقبات [illegible] الحرة ستظل حرة دائما .

**ابراهيم عامر**

هنا الشعب الجزائري اختار الاشتراكية بدون تحفظ

# زيارة للأماكن المقدسة

## فى الوطن العربى

قبة الصخرة [illegible]

### مكه الكرمة

[illegible] من العالم الاسلامى كثيرة ولكن أشهرها [illegible] هى مكة [illegible] [illegible] الكعبة [illegible] [illegible] كالمسجد وذلك تكريما لها لوجود الكعبة بها ..

وقد عرفت مكه من قديم الزمان فقد كانت الكعبة مثابة للناس قبل بناء ابراهيم ...

وتاريخ مكه قبل عصر ابراهيم مجهول ، ولكن هجرة اسماعيل ابن ابراهيم تعتبر مبدأ لتاريخ مكه • فقدم اليها وهى فلاة وقد أتى به الى مكه «ابراهيم» ، واختار [illegible] الذى وضعت فيه [illegible] الذى أصبح [illegible]

[illegible]

وقد [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] مكة [illegible] على [illegible]

بمكه حقب طويلة من عصور [illegible] الرسول [illegible] عليه وسلم [illegible] مكه .. [illegible]

[illegible]

ومن أهم [illegible] الكعبة [illegible] الرسول عليه

[illegible] والسلام ، وسجد [illegible]

### الحرم المكى

وقد [illegible] عمارة المسجد الحرام [illegible] المسجد [illegible] الصفا والمروة [illegible] مشروع لتوسعة الاخير على أيدى بعض المهندسين والعمال المصريين

وتبلغ مساحة المسجد المكى نحو ٢٥ الف متر ويبلغ الجزء المسقوف منها ١٦٫٨٠٠ متر مكعب و ١٨٫٢٠٠ متر مكعب

وقد عملت اضافات خارجيه فاصبح سطحها بالدورين الارضى والاول نحو ٧٠٠٠ متر مربع وبذلك يصبح المسجد متسعا لعدد من المصلين يبلغ نحو نصف مليون مصلى دفعه واحدة .

### المدينة المنوره

والمدينة المنورة من أحب مدن العالم واقربها الى قلوب المسلمين جميعا لانه يرقد فيها جثمان الرسول الكريم عليه الصلاه والسلام – وفيها الحرم النبوى الذى يضم هذا الجثمان الطاهر حيث يقصده ملايين المسلمين من الحجاج فى مواسم الحج ومواسم الزيارات الرسمية .

والمدينة المنورة هى اول عاصمة سياسية لاول دولة اسلامية فى التاريخ والحرم النبوى ادخلت عليه توسيعات كبيرة فاصبحت مساحته ١٦٣٢٦ مترا مربعا . ويضم المسجد المنورة النبوية وقد انبتت فى نفس المكان الذى كان يوما حجرة للرسول « ص » فى بيت السيدة عائشة وبجواره يرقد صاحباه من الخلفاء الراشدين « ابو بكر الصديق

و « عمر بن الخطاب » ومما يذكر ان النبي « ص » قد ساهم بنفسه في اول الامر في بناء مسجده ثم اعاد عثمان بن عفان البناء . ثم اضيفت له المآذن الاربع في عهد الوليد بن عبد الملك ووضعت ارضه بالرخام وكسيت اعمدته بالمرمر وزينت جدرانه بالفسيفساء وطلي سقفه بالذهب .

وبالقرب من المسجد توجد « البقيع » حيث [illegible] الصحابة وآل البيت و[illegible] والفقه .. انها قبور بسيطة في مظهرها ولكنها تروي [illegible] تاريخ محمد [illegible] والجهاد في سبيل [illegible] .. [illegible] الرسول و[illegible] وابنه ابراهيم وغيرهم .

### القبلتان

وفي التاريخ الاسلامي انه لما هاجر النبي « ص » من مكة الى المدينة امره الله ان يستقبل في صلاته « بيت المقدس » وكان قبل ذلك يستقبل الكعبة فصلى على هذا الحال عاما ونصف عام وهو دائم الشوق الى الكعبة بيت الله الحرام وكان يرفع [illegible] [illegible] ان تكون الكعبة [illegible] من شهر شعبان [illegible] [illegible] [illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره » .

ومما يروى ان بعض الصحابة لما علموا بهذه الاية وهم يصلون [illegible] الى الكعبة من غير ان يخرجوا من صلاتهم .. وكان التهليل والتكبير .

ويعتبر مسجد قباء بالمدينة المنورة اول مسجد اقيم في الاسلام وقد صلى الرسول في ساحته وكانت قبلته متجهة الى بيت المقدس ثم اصبحت فيه قبلة اخرى بعد اختيار الكعبة قبلة للمسلمين

وفي مواجهة مسجد قباء توجد عين ماء تسمى « عين الازرق » [illegible] ويوجد بالمدينة ايضا قبر حمزة عم النبي « ص » .

### القدس
### « قبة الصخرة »

تقع قبة الصخرة في مدينة القدس والحرم الشريف فوق ربوة مقدسة وصخرة مشرفة هي مهبط الاسراء واولى القبلتين

وقبة الصخرة اقدم اثر اسلامي شيدها الخليفة عبد الملك بن مروان سنة ٧٢ هـ ـ ٦٩١ م لتكون مشهدا ووضع تصميمها بحيث تلائم الطواف حول الصخرة المقدسة التي كان الحجاج يعتقدون ان النبي صعد منها الى السماء ..

والهدف من بناء القبة هو :

١ ـ ان تكون الصخرة المشرفة مزارا وتكمل بنائه هذا ثالث الحرمين ، وقد جاء في الحديث « لا تشد الرحال الا الى ثلاثة : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى »

٢ ـ الرغبة في بناء اثر خالد على الزمان

وليس صحيحا ان الصخرة معلقة كما يظن البعض وانما هي ثابتة ترتكز على الارض ويبلغ مقاسها ١٣×١٨ مترا وترتفع عن ارضية القبة نحو متر ونصف متر وشكلها نصف دائري تقريبا ويوجد بها كهف ينزل اليه المرء بدرج والكهف مربع الشكل مقاسه ٤,٥٠ متر × ٤,٥٠ متر وبداخله محراب مسطح غير مجوف من الرخام وتسقف الكهف فتحة يبلغ قطرها مترا واحدا والواقع ان هذه الصخرة يقدسها المسلمون والمسيحيون واليهود على السواء

وتتكون القبة من بناء مثمن الاضلاع تواجه اربعة اضلاع منها الاتجاهات الاصلية وبها مداخله الاربعة وتتوسط المبنى قبة مزدوجة من الخشب فوق الصخرة والقبة الخارجية مصفحة والداخلة مكسوة بنقوش ملونة ..

وتقوم القبة فوق رقبة دائرية مكسوة بالفسيفساء قوامها فروع نباتية بالوان متجانسة وبوسط الرقبة كورنيش من الرخام عليه نقوش ملونة فوق ست عشرة نافذة وترتكز الرقبة على اربع دعامات ضخمة مكسوة بالرخام يشغلن شكل دائري وبين كل دعامة واخرى ثلاثة عمد من الرخام الملون تحمل اربعة عقود كسيت بترابيع من الرخام الابيض والاسود

### البراق

والبراق من الاماكن الاسلامية المقدسة وهو جزء من اجزاء الحرم الشريف وهو عبارة عن حائط حجري طوله ١٥٦٠ قدما وارتفاعه ٥٦ قدما ، وهو المكان الذي ربط عنده النبي براقه ليلة الاسراء ..

**فؤاد السيد**

الكعبة بيت الله الحرام قبلة المسلمين في العالم كافة

## جولة مع..

# المساجد الإسلامية

## في أحياء مصر القديمة

جانب من المسجد
الحرام ناحية ...

هل فكرت مرة ان تقوم بعمل جولة بين اروقة المساجد القديمة التي تحمل على حوائطها اهم ما في تاريخ حضارة مصر الاسلامية ؟ .. ان الجولة لن تستغرق اكثر من الف سنة ، نستعرض اثناءها بداية نشأة تلك المساجد في القرن الاول الهجري والسابع الميلادي ، ثم تطورها ووصولها في الفن المعماري الى مرحلة النضج والكمال ، ثم نكسها النسة بعد ذلك ، عندما تأثر المصريون بفن الغرب ، فتسبب الضعف في قلب هذا الفن العربي الاصيل ، الذي نحاول الآن احياءه من جديد ، بالمحافظة على الطابع الديني والأثري لبعض الاحياء القديمة ، وكذلك عن طريق بناء مجموعة ضخمة من المساجد الجديدة ، التي جعلت تعداد المساجد عندنا يصل الآن الى اكثر من ٣ الاف مسجد ..

وجولتنا ، اذا ما اردت ان ...

... وحين تم الفتح العربي قوامه بنصب خيامها ، او فسطاطها كما كانت تسمى في ذلك الوقت ، الى ان تحل الساعة التي نوون فيها التوجه الى الاسكندرية ، فيأمرهم بحل خيامهم ، ويأتيه من يقول له : خيمتك يا سيدي بداخلها يمامة وضعت اول زغاليلها .. ويسمع القائد الشجاع الرقيق القلب ويأمر بترك الفسطاط لتلك اليمامة ، ويمضي بجنوده الى الاسكندرية ، وينجح في دخولها ، ويعود مرة ثانية الى نفس المكان الذي عسكر فيه من قبل ، ويسأله احد الجنود : اين ستنصب خيامنا يا سيدي ؟ ويقول له : عند فسطاطي ، التي تركت بداخلها اليمامة !

ويستبشر الجميع بذلك ، ويقيمون بخيامهم عند فسطاط عمرو ، ويطلقون اسم الفسطاط على هذا المكان ، ويصل لعمرو امر من الخليفة ببناء اول مسجد في مصر وهو مسجد « عمرو بن العاص » الذي عرف باسم « المسجد العتيق »

### بعد المسجد الاموي

هذه هي قصة اول مسجد في النواحي المصرية ..

□ "اليمامة" التى كانت سببًا في بناء "المسجد العتيق" على مقربة من جبل المقطم

حياه القاهره عامره بالمساجد القديمه ، وكذلك المساجد الحديثه

وفى منطقة الحمراء التى عسكر بها موالتهم امر القائد العباسي صالح بن على ببناء عاصمة جديدة لمصر سميت العسكر ، ثم بنى الفضل بن على مسجدا جامعا بالعاصمة الجديدة عرف باسم « جامع العسكر » وكان هذا المسجد يحمل اول الطرز المعمارية الاسلامية

وظهر فى سماء القاهرة بعد ذلك اشهر مسجد عرفته مصر ، وهو جامع احمد بن طولون ، الذى لا يوجد مسجد اوسع منه فى العالم الاسلامى ، سوى المسجد الاموى فى دمشق والمسجد الاقصى فى القدس ، فهذا المسجد مشيد على مساحة الفدنة ، وبه ٢٢٩ عمودا مزخرفا و ١٢٨ شباكا و ٤٢ بابا كانت تقود المصلين الى الاسواق التجارية الضخمة التى تحيط بالمسجد من جميع الجهات !

ومسجد ابن طولون بالذات يعتبر اقدم جامع لدينا ، ما زال بتفاصيله ، وشكله الاصلى .. وقد انفرد هذا المسجد بمئذنته ذات السلم الخارجى

## الازهر الشريف

وامتدت جولتنا بعد ذلك الى [illegible]

[illegible]

هذا . [illegible] من اروقة

[illegible]

[illegible] ات العمارة الفاطمية

[illegible]

[illegible]

وقد بقى هذا المسجد طوال تاريخه ، وهو يشغل مكانة رفيعة فى العالم الاسلامى ، الى ان جاءت الدولة الايوبية فخبا نجمه فى الافول .. لقد عمل الايوبيون — كما قال الدكتور سعاد ماهر — على محاربة الشيعة ونشر المذهب السنى ، ثم ابطلت الخطبة منه واوقفت بالقاهرة بجامع الاقمر عملا بالمذهب الشافعى ، وظل هذا الامر لسنوات عديدة حتى العصر المملوكى ، حيث اصبح معهدا للدراسة والقراءة ، ومنذ هذا التاريخ اصبح ملاذا لعلوم الدين والفقه ، ومعقلا حصينا للغة العربية ، وربما كانت تلك الرسالة السامية التى القى العصر زمامها الى الجامع الازهر ، هى اعظم ما ادى الازهر من رسالته ، واعظم ما وفى لاستدامة لعلوم الدين والفقه واللغة خلال تاريخه الطويل الحافل

[illegible]

### فقه الإمام الشافعي

[illegible]

وهذا العصر الذى استمر حوالى ثمانين عاما ، وقال عنه الدكتور محمد عبدالعزيز مرزوق : انما نظلمه حينما نصفه انه عصر حروب وقتال فحسب ، ونظلمه حينما نرى ان الفن الجميل فيه لم يحظ بنصيب ملحوظ ، فقد جمع هذا العصر من فنون الحرب وفنون السلم على السواء ، [illegible] فيه من حروبه وبين حياة الفن والرقى غالبها من ليونة ووداعة.. واذا كانت نزعة صلاح الدين الايوبى الى التقشف اقوى منها الى الترف ، فان نزعة الخلفاء الذين حكموا من بعده ، كانت الى الترف اقوى منها الى التقشف

[illegible] لسرى

الفن الحديث فى بناء المساجد يرتكز على الفن الاسلامى

فى داخل جامع الرفاعى

لقطة للجامع الاموى بدمشق

## الرسالة السامية التى قام بها الأزهر خلال تاريخه الحافل الطويل

فيه الامام الشافعى [illegible] ولبى [illegible] الامام فى القرافة الصغرى بعد قدومه لمصر بحوالى ٣ سنوات [illegible]

موضع [illegible] الاولى [illegible] مدرسة [illegible] على مذهب الامام الشافعى [illegible] المدرسة الى مسجد فى عصر [illegible]

[illegible] لا يدانيها مدرسة اخرى فى [illegible]

### صراع السلطان والمماليك !

[illegible] جميع العصور الاسلامية الاخرى [illegible] فى كل العصور الاسلامية .

[illegible]

مسجد المارداني ، مسجد قلاوون، وبرقوق ، والمؤيد ، والاشرف ، وخانتاى ، ومسجد السلطان حسن الذي يعتبر روعة في البناء المعمارى ، والذى قال عنه المقريزى عندما رآه : اننى لا اعرف فى بلاد الاسلام كلها معبدا من معابد المسلمين يحاكى هذا الجامع وحسنه .. كما قال عنه عالم الاثار حسن عبد الوهاب : اذا حق لمصر الفرعونية ان تفخر باهرامها ، فان لمصر الاسلامية ان تتيه عجبا بمدرسة وجامع السلطان حسن اللذين لا يعادلهما بناء آخر فى الشرق باجمعه ، فقد جمعت شتى الفنون فيها ، وقد اجمع على الاعجاب بهما كل من زارهما من الرحالة المسلمين والاجانب.

### مناطق العبادات

وسهى تحولنا عند المحنة التى اجتازتها العمارة الاسلامية .. فى عصر العثمانيين .. الذى اصيب فيه فن المعمار عموما بفترة ركود وانحطاط ، نراها بوضوح فى مسجد المحمودية والبردينى ، وسنان ، ومحمد ابو الذهب ..

ويستمر هذا الانحطاط فى الفن المعمارى ويصل الى احط درجاته [illegible] المسلمون فنون الغرب المختلفة وبدأوا يقلدونها .. ولكن هذا التقليد سرعان ما بدأ يتراجع فى أيامنا هذه .. عندما صدر أمر بعدم اقامة أى مبان دخيلة على مناطق العبادات القديمة كحى سيدنا الحسين .. فقد بدأت المبانى العربية الصميمة تظهر فى وسط تلك الاحياء ، لتعيد مجد الامة العربية وحضارتها التى كانت تضىء مشاعل النور ومصابيح الهدى فى كل مكان

ابو بكر الرازى ، اول من ميز بين الحصبة والجدرى .

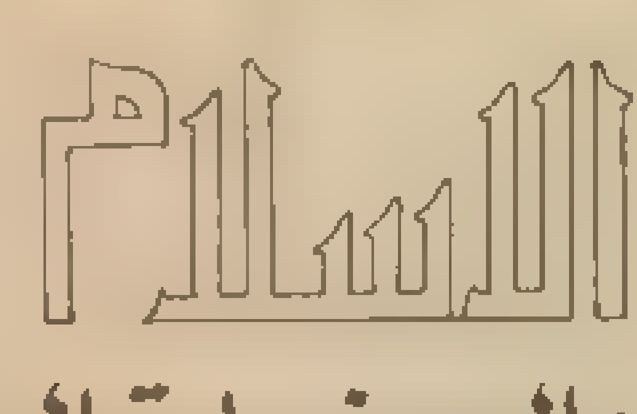

# الاسلام والحضارة العلمية

**ان ازدهار العلم الحضارى فى حقـــل لعالى ، او فى بيئة تتوافر فيها عوامل البحث وادوات المعرفة ، امر غير مستغرب ، ولكن الغريب حقا هو ان يزدهر هذا العلم الحضارى فى ارض قاحلة وواد غير ذى زرع ، وغير ذى علم ، وفى امة اميه كان الكاتبون منها يعدون على الاصابع ، ولكن هذا الامر الغريب تحقق بصورة مذهلة على يد الاسلام فى امة العرب .**

بقلم : أحمد الشرباصى

كانت الامة العربية فى جاهليتها وطفولتها متواضعة جدا من جهة [illegible] الزاد الادبى يضرب من الانفعال والوجدان بقدر ما يبتعد عن العلم والفكر ، وليس معنى هذا ان الامة كانت مجردة من مقومات شخصيتها وكيانها . بل كانت الامة حينئذ أشبـــــه بالارض العذراء المهملة المطمورة التى غطت سطحها اعشاب واوشاب ، فهى محتاجة الى حرث وغرس ، وسقيه وتنمية ، يعقب ذلك عزم جديد وصبر وطيد وعمل جبار لاستخلاص اكبر قدر من الحصاد وأكرمه ، وذلك ما فعله الاسلام بشأن الحضارة العلمية .

[illegible] اقرا باسم ربك الذى خلق ، خـــلق الانسان من علق ، اقـــرا وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » .

وجاءت الآيات تترى ، تتحدث عن العلم وتثنى على العلمــــاء [illegible] كبرى من الله [illegible] من عباده ، وتنص على ان [illegible] الصادق القائم على [illegible] هو طريق العلم [illegible] فاطر [illegible]

[illegible]

« الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمــرات مختلفا الوانها ، ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها ، وغرابيب سود ، ومن الناس والــدواب والانعام مختلف الوانه كذلك ، انما يخشى الله من عباده العلماء ، ان الله عزيز غفور » .

ومن هنا اشار ابن رشد الى قيمة البحث العلمى فى توطيـــد دعائم الايمان ، فقـــال « ان من اشتغل بالتشريح ازداد ايمانـــه بالله » .

وما اكثر الموضوعات العلميه

[illegible] ما قال : « وما من دابه فى الارض ولا طائر يطير بجنـــاحيه الا امم امثالكم » .

[illegible] « والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا » [illegible] « وما اوتيتم من العلم الا قليلا » [illegible] ومن رب زدنى علما [illegible] علم الانسان ما لم يعلم [illegible] وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما » .

[illegible]

« افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ، والى السماء كيف رفعت »

## " اتفق أهل الملة الاسلامية على أنه إذا تعارض العقل والنقل أخذ بما دل عليه العقل "

والى الجبال كيف نصبت ، والى الارض كيف سطحت » *

ومن ورائه [illegible] مسيدا بمكانة العلم [illegible] . « **انما بعثت معلما** » . وقال . « **لا بارك الله فى يوم لا ازداد فيه علمـا** » وجعل طلب العلم [illegible] انسان ، وقال [illegible] **اطلبوا العلم ولو بالصين**» [illegible] كانه فى معابل [illegible] [illegible] من [illegible] « **من تعلم لغة قوم امن مكرهم** » .

وقد استجابت الامة المؤمنة بهدا لهدى الحاضر بكل وسائل [illegible] على [illegible] [illegible] [illegible] وشهد بذلك الاعداء [illegible] الاولياء ، فاعترف [illegible] العرب والمسلمين فى هذه المجالات **ارنست رينان فى كتابه « تعليقات على تواريخ الاديان » ، وويلز فى** [illegible] **معالم تاريخ الانسانية »** . **وذلكان** فى [illegible] **فاس وحضمعها ولسرسى** فى [illegible] **الاسـلام واصحابه » ، وسارتو فى كتابه « الحضارة »** .

وكان للمسلمين « **اوليات علمية** » كثيرة - فهم اول من حاول تطبيق فكرة الطيران على يد عباس بن فرناس ، واول من اقاموا مدرسة

مطب فى « سالرن » بايطاليا ، واول من اقاموا مرصدا فلكيا فى [illegible] **جابر بن حيان** [illegible] على [illegible] واول من [illegible] على حصر استنشاق الانسان الغـــازات والابخرة الناشئة عن التفاعلات الكيمائية على يد عز الدين بن على [illegible] ، واول من مارســـــة [illegible] الجراحة على يد **خلف بن عبـــاس الزهراوى** [illegible] من [illegible] ان الاصطرابات [illegible] المعدة على يد **ابن سـينـا** واول من اهتدوا الى فكرة الكتابة البارزة على يد **زين الدين الامــدى** ،

[illegible]

و [illegible] قال الله جل جلاله [illegible]

### قل انظروا ماذا فى السموات والارض ،

كما جعل جهات البحث العلمى شاملة لكل النواحى المهمة بالتى [illegible]

[illegible] سبب وجوده ..

***

ولقد دلتنا هذه العناية الكبرة من الاسلام بالعلم على انه دين العقل والتفكر ، والاقتنــــاع والاقناع ، وحسبنا ان نذكر هنا أن مادة « العقل » قد ذكرت فى القرآن الكريم اكثر من خمسين مرة ، كما ذكرت مادة « العلم » مئات المرات ولهذا نفهم ان الاسلام نهض على العقل الى درجة ان [illegible] من الفقهاء يقولون بتقديم العقل على ظاهر الشرع اذا وقع التعارض الحارجى أو الظاهرى ، وللاستاذ الامام **محمد عبده** كلمة يقول فيها

« **اتفق اهل الملة الاسلامية ـ الا قليلا ممن لا ينظر اليه ـ على انه اذا تعارض العقل والنقل اخذ بما دل عليه العقل . وبقى فى النقل طريقان : طريق التسليم بصحة المنقول ، مع الاعتراف بالعجز عن فهمه ، وتفويض الامر الى الله فى علمه ، وطريق تاويل النقل ، مع المحافظة على قوانين اللغــة ، حتى يتفق معناه مع ما اثبته العقل** » .

« وبهذا الاصل الذى قام على الكتاب وصحيح السنة وعمـــل النبى صلى الله عليه وسلم مهدت بين يدى العقل كل سبيـــل وازيلت من سبيله جميع العقبات، واتسع له المجال الى غير حد » .

ولكى نزيل ما يبدو من تعارض بين العقل والنص نلجأ الى تاويل النص بما يوافق العقل السـليم [illegible] ، والتاويل هنــا يتجه [illegible] تمحيص الرواية التى نقلت النص، وملاحظة عنصر المجاز فى البيان ، وملاحظة التقييد الى جوار الاطـــلاق ، والتخصيص الى جانب التعميم وهكذا

ولقد اعتمد « تفسير المنار » المشهور اعتمادا واضحا على هذه

ابن خلدون
[illegible]

## والحضارة العلمية

لم تكن المساجد أماكن للعبادة فقط ، وانما كانت أيضا لطالبي العلم والمعرفة ، فقد كان المسجد يحتوي على مكتبة تضم الكثير من مختلف العلوم

محمد

رشيد رضا

هدم الاسلام بناء تلك السلطة، ومحا أثرها حتى لم يبق لها عند الجمهور من أهله اسم ولا رسم، ولم يدع الاسلام لأحد بعد الله ورسوله سلطانا على عقيدة أحد، ولا سيطرة على ايمانه ، على أن الرسول عليه السلام كان مبلغا ومذكرا ، لا مهيمنا ولا مسيطرا ، قال الله تعالى : « فذكر انما أنت مذكر ، لست عليهم بمسيطر ». ولم يجعل لأحد من أهله أن يحل ولا أن يربط ، لا في الأرض ولا في السماء ، بل الايمان يعتق المؤمن من كل رقيب عليه فيما بينه وبين الله سوى الله وحده ، ويرفع عنه كل رق الا العبودية لله وحده ، وليس لمسلم — مهما علا كعبه في الاسلام — على آخر — مهما انحطت منزلته فيه — الا حق النصيحة والارشاد.

* * *

[illegible] وعــــدا [illegible]

[illegible] يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر » .

ويقول : « يريد الله ان يخفف عنكم » .

ويقول : « ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج » .

ويقول : « ما جعل عليكم في الدين من حرج » .

ويقول : « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه » .

والامام الشاطبي يقول : « ان الشريعة وضعت لمصلحة العباد » .

كما يقرر الامام ابن القيم ما يلي : « كل مسالة خرجت عن العدل الى الجور ، وعن الرحمة الى ضدها ، وعن المصلحة الى المفسدة ، وعن الحكمة الى العبث ، فليست من الشريعة وان ادخلت بالتـــاويل ، فالشريعة عدل الله بين عبـــاده ، ورحمته بين خلقه » .

وقد قرر المرحوم الشــــيخ عبد الوهاب خـــــلاف ان تشريع الاحكام العملية [illegible]

[illegible] حسبما يلائم حالهم ، [illegible] مصالحهم ، [illegible] يحكم [illegible] شريعة [illegible] .

[illegible] « المصلحة » [illegible] « من قلم رعاية مصالح المكلفين على نفــــيه ادله الشرع ، بقصد اصلاح شانهـــم وانتظام حالهم ، وتحصــــيل ما تفضل الله عز وجل به عليهم من الصلاح وجمع الاحكام من التفرق ، وائتلافها عن الاختلاف ، فوجب ان يكون جائزا ، ان لم يكن معينا ، فوجب ان يكون تقـــديم رعاية المصالح على باقى ادله الشرع من مسائل الاجتهاد على اقل احواله ، والا فهو راجح معين » .

بل ذهب الامام الشــاطبي الى انه اذا اقتضى « القياس » امرا ، وكان ذلك الامر يؤدي الى تفويت مصلحة [illegible]

والمصادر الشريعية التي ارشد التشريع الاسلامي الى استنــــباط الاحكام بها فيما يحدث من الوقائع — ومنها العرف والعادة والمصالح [illegible]

[illegible] الاجتهاد [illegible] صوابا ام خطأ ، فالقاعدة [illegible] من اجتهد فاصاب فله اجران ، ومن اجتهد فاخطأ فله اجـــر [illegible] لاجتهاد ممنوح منذ حياة الرسول [illegible]

رشيد رضا
مفسر المنار

الامام محمد عبده
الاسلام عدو الجمود

هـ . ج . ويلز
تاريخ الانسانية

وقد قال صلوات الله وسلامه عليه لمعــــاذ :

كيف تقضي ؟

فأجاب : بكتاب الله ، فان لم اجد فبسنة رسول الله ، فان لم اجد اجتهد رأيي ! ..

ومن واجب [illegible] ان يذكر دائما ان [illegible] تحدث [illegible] وقائع [illegible] نص عليها في القرآن او السنـــة ، ويلزمه ان يبحثها بعقل الفقيه العالم المتمكن ، ولن يكون ذلك الا بالمزيد من البحث والتفكـــير والتعلم ، واذا كان الفيلسوف الهندي « راداكريشنان » يقول : « ان الفلسفة الاســـلاميه حفظت الفكر الانساني ، وكانت وعاء امينا طوال عدة قرون ران فيها الظلام على الغرب والشرق على السواء » .

واذا كان في تاريخ الاســــلام اعلام من المفكرين والفلاسفة بذلوا الجهود الصحيحة في سبيل الجمع بين الدين والعلم ، والتوفيق بين العقل والايمان ، والتنسيق بين المادة والروح ، والربط بين العقيدة والحياة ، والجمع بين العبـــادة والحضارة ، من امثال الغزالي ، وابن سينا ، وابن خلدون ، فان [illegible] صنع به في اولها ، وهو المفكر [illegible] والمصلح الواعي على افاق العلم والمعرفة .

ان على الازهر الحديث واجبا صحيحا ، هو ان يحدد بالضبط اين يقف الاسلام من حضارة العـــالم ومشكلات الانسان ، وان على مجمع البحوث الاسلامية فيه ان ينزل الى المجتمع ليرصـــد ما فيه ، ويقول كلمة الدين فيه ، وليجعل هـــذه الكلمة ذات فاعلية وايجابية ، بما تقدمه للناس من حلول لمشكلاتهم وتعمق لحضارتهم ، فانما جاء دين الله ليحقق قوة الحياة وسعادة الاحياء ...

احمد الشرباصي

# فندق فينيقيا

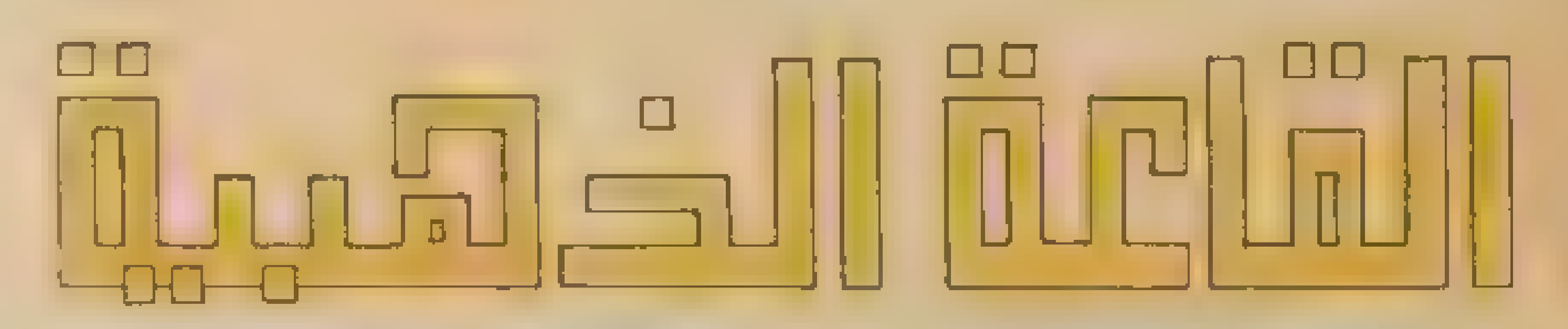

# القاعة الذهبية

هذه هي القصة الكاملة لأجمل مهمة صحفية قمت بها في حياتي .. قصة حولي في أجمل مكان يذهب اليه الناس ليعيشوا أجمل أيام العمر ! انه .. مفخرة الكويت العربي الشقيق ، أجمل وأفخم الفنادق في الكويت ، بل وفي الشرق كله .. فندق فينيقيا

الكافتيريا .. امضيت فيها ساعات مرت كالنسيم ...

القاعة الذهبية .. اسطورة عربية باسلوب حديث ..

## ادارة الفندق

## في خدمتك ..

فندق فلسطين ... معقل الكويت العربي السمح ..

**محمود الاسمر**

امام شمعة تسلل الى المبيك وتحملك تعيش في الخيال وانت نائم في احدى غرف الفندق الكبير

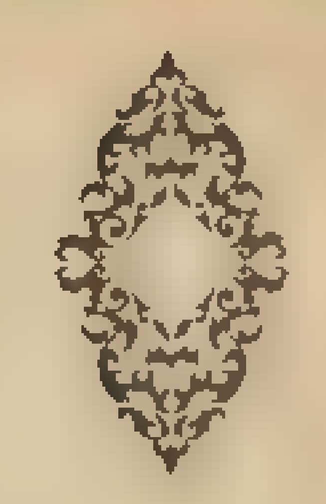

# الاتجاهات الحديثة في الشعر العربي

**في حماس الانتصار لقضية الشعر الحديث ، والتبشير بقيمه الجديدة ، وامكانياته الواسعة يذهب بعض كتابنا المعاصرين ، وهم يحاولون اعادة تقييم شعرنا العربي القديم ، الى حد التهوين من شأن هذا " التراث المعظم " والزراية بالخالدين من شعرائه ، وحجتهم في ذلك ان هذا الشعر لا يخرج عن كونه شعر مناسبات مفتعله ، وعواطف سطحية وان مواقف اولئك الشعراء القدامى لا تعدو كونها مواقف فردية ، تكشف عما انطوت عليه ارواحهم من تملق لـذوي الجاه والسيادة ، طلبا للحماية ، او رغبة في المزيد من العطاء ...**

وارى بادىء ذي بدء ، ان ابادر الى القول بصدق افق [illegible] النظرة ، وخطأ استنتاجاتها . فالشاعر العربي القديم ، في اطار ظروفه الاجتماعية والتاريخية ، وعلى امتداد العصور ، لم يكف ابدا عن التعامل مع قضايا ومشاكل الناس من حوله ، والايهام بصورة او باخرى في التوعية بها ، ونقد اسبابها ومسبباتها ، بدافع احساس حي ، بمسئولية الشاعر ، كراصد لحركة التاريخ ، وكشاهد يعرف مسبقا أن شهادته لن تذهب ادراج الرياح

وبحسب هذا الشعر ، النظرة المنصفة المتأنية ، في أخبار العرب الاوائل ، ورحلاتهم ، وحروبهم في الجاهلية ، وفتوحاتهم في العصور الاسلامية المتعاقبة ، وحتى مواقفهم المتشعبة — سلبا وايجابا — تجاه مختلف الطوائف ، والفرق ، والجماعات الدينية والسياسية .. ان مثل هذه النظرة ، فيها كل دلالات الرد والاقناع . فقط يتعثر الا بحرصنا الحماس للجديد ، لانفعال به ، فنمسك الموازين المقلوب ، ونسرع الى الرفض والتحامل ، لان شاعرا مثل الاعشى قضى عمره متجولا ، يتكسب على ابواب الملوك والامراء ، او ان شاعرا مثل الحطيئة ، استنفد شعره في هجاء الاخرين ، وحين لم يجد احدا يستحق هجاءه ، انقلب على نفسه ، وقدمها بأبشع النعوت

اما اذ تجرد الشاعر من منطق الظروف والعلاقات ، التي كانت [illegible] في مجتمعه [illegible] [illegible] ان الشعر ان [illegible] انما يرتكب [illegible] في كل ما [illegible] اليه من احكام ، ومعطيات [illegible]

وعلى أي حال فهذه كلمة ، اردت بها ان تكون مقدمة [illegible] [illegible] الاتجاهات الشعرية المتعددة ، التي احدثت بحسب تطلعاتها العميقة ، في مجرى الشعر العربي ، منذ بداية هذا القرن ، لم تكن مقطوعة الصلة بما كان يحدث طوال الازمنة الماضية ، داخل حركة الشعر العربي ، والمجتمع العربي ....

[illegible] لكل تغير جديد ، [illegible] عن نظام الحياة الاجتماعية ، او عن اشكاله [illegible] من بعد او قريب ، نجد تجاوبا [illegible] مباشرا ، او غير مباشر [illegible] [illegible] على ما [illegible] الشعراء .

وفي [illegible] [illegible] طويلا ، خلال [illegible] [illegible] الشعب العربي الوسطى [illegible] الشعب العربي ، [illegible] بداخله ، مشاكل [illegible] اجتازه الى مطلع القرن التاسع عشر ، مصرا على كل ما فيه ، من مآس ، ومظالم ، وسخريات

ويذكر المؤرخون ، ان الارض العربية ، ظلت قرونا عديدة ، تواجه موجات متلاحقة ، من الحروب العدوانية والحملات الاستعمارية المسعورة ، التي حملت تارة شعار الخلافة العثمانية ، وحملت تارة اخرى ، شعارات الحضارة الجديدة ، او حماية المصالح الاوربية ، او الدفاع عن الصليب ، وغير ذلك من المبررات [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

## حركات الاصلاح الديني

وقبيل نهاية القرن الثامن عشر ، كان اولئك الغزاة والمغامرون ، الذين قذفت بهم جميع بقاع الارض ، قد جرفتهم ظلمات القرون ، وحطمت كل ما شادوه ، من انظمة وعروش وسلطات ، وبقي الشعب العربي ، ليواجه تجربة الحاكم الارناؤوطي الجديد ، الذي تسلق عرش مصر ، في غفلة من التاريخ ، [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] يصطدم بمصالحه ، خارج حدود مملكته ، بينما تضغط قبضته [illegible] على [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربي ، [illegible] الخلافة [illegible] لم [illegible] [illegible] ، تحوم على تراث الحضارة الانسانية ، كما جاء به الاسلام ، [illegible] الآن حرب اخرى ، على [illegible] الوطن الاسلامي ، واستقلاله [illegible] الذي تهدده الاخطار

وهبت الثورات الدينية ، في الحجاز بزعامة **محمد بن عبد الوهاب** مطالبة بالاصلاح الديني ، [illegible] من اصوله وقواعده ، وفي [illegible] [illegible] بزعامة **محمد علي السنوسي** ، ضد فساد الحكم العثماني ، وفي مصر بزعامة **الافغاني** ، **ومحمد عبده** ، ادانة للخرافات والبدع الباطلة الدخيلة على العقيدة ، ودعوة للحرية وسيادة العدالة الانسانية ، وفي السودان ، بزعامة **محمد احمد المهدي** ، حربا على الترك والانجليز ، [illegible] ، وفي المغرب العربي ، بزعامة **عبد القادر الجزائري** ، وحتى في الصومال ، وفي نيجيريا والهند ، واقطار اسلامية اخرى ، [illegible] [illegible] [illegible] حروبا على [illegible] الاسلام

## البارودي وقصيده المستقبل

وفي هذا [illegible] [illegible] من الشعراء ، الذي [illegible] [illegible] [illegible] الشعر العربي ، بعدما [illegible] [illegible] لجوهره ، [illegible]

## بقلم الشاعر السوداني : محمد الفيتوري

ان ... ومحسنات ... في الطامس المهرد. في عصر ... وسلاطين ... [illegible]

كان أولئك الرواد الجدد ، هم **نجيب حداد ، واسماعيل صبري ومحمود سامي البارودي ، الذى احتل اسمه راس هذه القائمة ، بصفته زعيم المدرسة الكلاسيكية الجديدة .**

### شوقي وحركات التجديد

[illegible] مدرسة **محمد سعيد العباسي وزميله عبد الله البنا ، وعبد الله عبد الرحمن**

وفي العراق مدرسة **عبد المحسن الكاظمي ، وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي**

**وفي الشام عدنان مروم ، وخير الدين الزركلي ، ومحمد علي الحوماني**

**وفي الاردن ، ابراهيم طوقان ، وفيصل التل ، وعيسى الناعوري**

واذا كانت الحقيقة التاريخية ، قد ردت الفضل في ارساء دعائم الشعر العربي ، على هذا النحو ، الى مدرسة البارودي ، فان حقيقة [illegible] مطلعها على ابنائه [illegible] في تطوير شعر هذه المرحلة الهامة ، ودعمها ، وازدهارها ، يرجع الى **احمد شوقي ، وخليل مطران ،**

الذين اضافا الكثير الى شعر هذه [illegible] من ذلك ... هذه المرحلة ، خطوة ابعد ، واعظم اهمية ، حين اقتحم ميدان الشعر القصصي ، والدراما الشعرية ، وان لم تكمل لمسرحه الشعري ، الاسس والمقومات التي تجعل منه مسرحا شعريا بالمعنى الصحيح

**وسواء ارجعنا ذلك الى قصور في تفهم امير الشعراء ، لطبيعة الدراما الشعرية ، او الى قصور في امكانيات القصيدة العربية ، بشكلها الكلاسيكي ، عن ان تتسع لمثل كل هذا المزيج المتنافر من المواقف والانغام والوان الصراع ، كما تتطلبه المسرحية الشعرية .. سواء كان هذا او ذاك ، فسوف يبقى لاعمال شوقي المسرحية ، كليوباترا ، وعنترة ، ومجنون ليلى ، وقمبيز ، فضل السبق والكشف والارتياد .**

ولكن شوقي وزميله مطران وحافظ ابراهيم ، ليسوا هم كل المعالم البارزة في هذه المرحلة ، فقد كانت هناك مدرستان ترفعان لواء التمرد ، ضد كل ما تعارفت عليه المدرسة الكلاسيكية ، من تقاليد وقوالب واصطلاحات .. كان شعراء المهجر الاوائل ، **جبران خليل جبران ، ونسيب عريضة ، ونعمة قلزان ، وايليا ابو ماضي ، والياس فرحات** .. اولئك الذين اطلوا بوجوههم العربية ، من وراء

... [illegible]

ولان الصدق في التعبير ، عن تجربته الانسانية الجديدة .. تجربة الضياع والحزن والاشفاق . كان حلم الشاعر المهجري ، فقد اهتدى الى حل مشكلة ... بالجنوح الى البساطة والتلقائية ، ولو ادى به الحال ، الى الركاكة ، وتهافت النسج كما يتضح لنا في هذا المثال ، لنسيب عريضة :

احملت نفسي الى طبيبي ، وقلت : ياطب ما العلاج
فراح يلهو بسقام جسمي ، ويحسب الداء في المزاج
فقلت يا صاح ! جف زيتي ، فباطلا تجبر السراج
اذا خبا النور في الدراري ، فما ترى نفع الزجاج

ولان الهروب من اغلال القافية ، وعبودية الاقطاع ، واضطهاد الاجنبي المتسلط ، وتمامة الواقع الاجتماعي ، كانت سبب قدومه الى هذا العالم الغريب ، فقد قرر ان ... ثورته ... [illegible] ... بمحاسن ماضيه .

ولان ارتباط حياته اليومية بالارض الجديدة ، اتاح له ان يكون اشد احتكاكا بالشعر العربي ، ومصادر الثقافة العالمية ، فقد طمح الشاعر المهجري ، الى ان يكون له مثل نماذجها العالية ، ونظرتها الطبيعية التأملية لحقائق الكون ومظاهر الحياة .. ولكي

يكتب ابو ماضي « **الطلاسم** » ، وفرحات « **الرباعيات** » ، وجبران « **المواكب** » ونعمة « **توره‌قازان** » . [illegible] ... من تجارب ... بنبرة ... كما ... ذلك المقطع التالي ، من ... :

... كل الاصوات
وراء السراب
بالاعين الوالهه
لا بعض في محنك
قامة الالهه
... على دربك
مابلم ... اللذات
... في فلك

### التجربة الشعرية وروح العصر

وفي نفس الوقت ، في مصر بالذات ، كان **عبد الرحمن شكري وعبد القادر المازني ، وعباس العقاد** ، الاشداء الحماة ، للمدرسة الرومانسية الانجليزية ، بشعر الشباب الاولى ، لحركتهم ، الجديدة ، التي حملت فيما بعد ، اسم مدرسة الديوان .

وعلى مسافة منهم ، كان **احمد زكي ابو شادي** والصفوة المجتمعة حوله ، من شعراء الشباب ، يحاولون جاهدين ، استحداث اسلوب فني جديد ، يستطيع ترجمة انفعالاتهم وعواطفهم وافكارهم المتطورة ، عن الحب ، والحق ، والخير ، والجمال .

ومن غلب هذه المدرسة ، وارتكازها الى تعاليمها ومثالياتها وطعمها الجديدة ، حول جمالية الفن ، ووحدة الموضوع ، وذاتية الفنان ، وتجسيد الانغام والظلال والاضواء

من قلب هذه المدرسة ، برز شاعر المغرب العبقري **ابو القاسم الشابي** ، في مجموعة من قصائده الجديدة الطابع والتراكيب

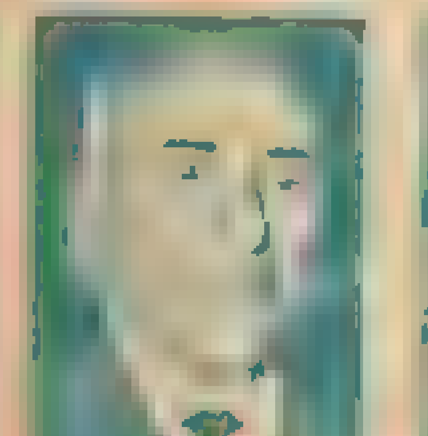
احمد شوقي

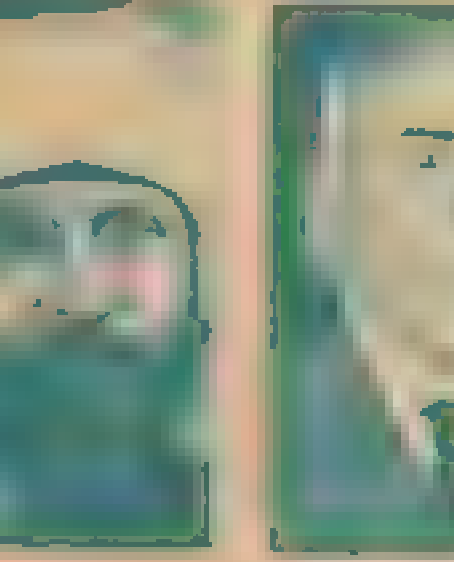
الياس فرحات

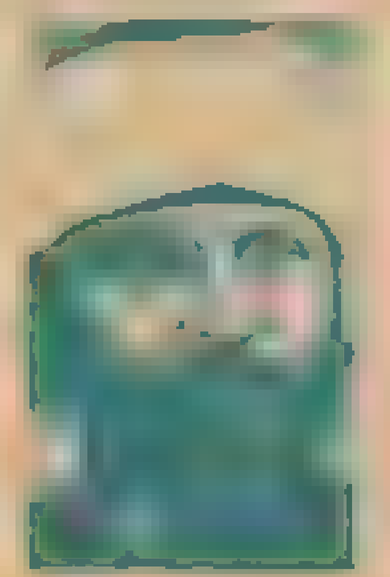
جمال الدين الافغاني

ايليا ابو ماضي

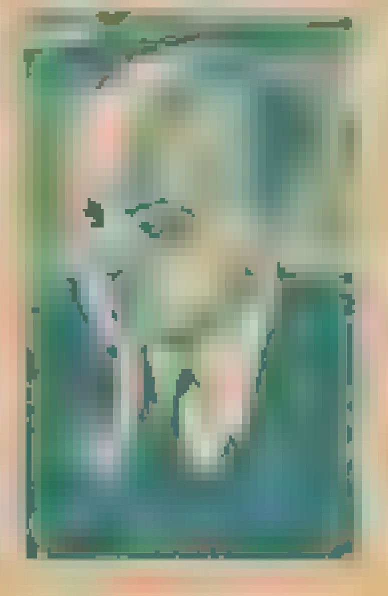
نازك الملائكة

والرائحة .. والتي [illegible] نحو ، كل ممرات سحر المرئي ، الرومانسية الصاعدة .. سحر [illegible] من [illegible] العلبة المتوسطة ، الطامحة الى ملء مقاعدها الفارغة ، في مجالس المجتمع العربي الجديد

واستدار المجتمع العربي كله ، حول نفسه ، مشدودا الى المغرب ، حيث انبعث الصوت الشعري المشحون بكل ما كانت تعج به احشاء العالم العربي من انفعالات :

إذا الشعب يوما أراد الحياة
فلابد أن يستجيب القدر
ولابد لليل أن ينجلي
ولابد للقيد أن ينكسر
ومن لم يعانقه شوق الحياة
تبخر في جوها واندثر

[illegible]
[illegible]
الجنائني يوسف [illegible]
[illegible] والياس ابو شبكة
وفوزي المعلوف [illegible]
الجواهري ، ومحمد الصالح [illegible] ومن
سوريا قصائد عمر ابو ريشة ، ومحمد علي ،
ومن مصر قصائد الهمشري ، وعلي محمود طه
وابراهيم ناجي ، وصالح جودت ، والصيرفي
ومحمود حسن اسماعيل

لقد اختلطت المعالم ، وتداخلت الأساليب ، لان المدرسة قد كبرت ، وتشعبت بداخلها التطريبات والمفاهيم

صحيح ان قدرا من التغيير ادخل على شكل القصيدة العام ، فلم تعد ترفل في ديباجها وطرازها الموروث

وصحيح ان القوافي تراوحت ، بين الحرية والتعقيد ، مع المحافظة على عدد التفاعيل في كل بيت .. والموسيقى أصبحت أكثر ملاءمة لروح العصر ، والتجربة أصبحت أشد وضوحا وتحديدا والتصاقا بذات الشاعر ..

ان الشاعر الآن لديه فكرة ما ، واستطاع ما يحلم ان يمسكه من نسق من الايقاعات الموسيقية ، والانفعالات الحارة انه الآن يؤدي وظيفة

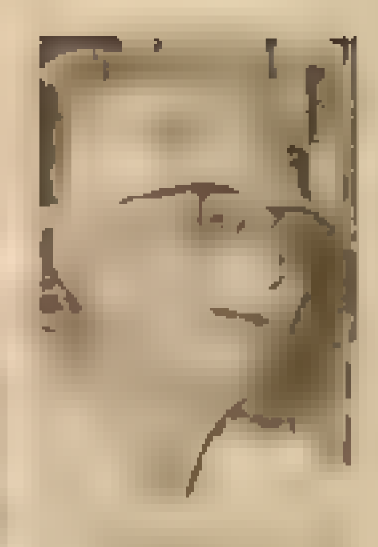
عباس العقاد

خليل مطران

ابراهيم المازني

ابراهيم ناجي

عبد القادر الجزائري

المرآة .. التقاط الصورة الجميلة ، او الخاطرة الحزينة ، أو الهمسة العاشقة ، ثم عكسها شعرا ، من خلال الذات

● **ميخائيل نعيمه** ، في وقفته امام « **النهر المتجمد** » تمر به حالة من حالات الوجد الصوفي ، الغني بالرموز والإيحاءات :

يا نهر هل نضبت مياهك فانقطعت عن الخرير
أم قد هرمت وخار عزمك فانثنيت عن المسير
بالامس كنت مرنما بين الحدائق والزهور
واليوم قد هبطت عليك سكينة اللحد العميق
بالامس كنت اذا سمعت تنهدي وتوجعي
تبكي ، وها ابكي انا وحدي ، ولا تبكي معي

● **وابراهيم ناجي** ، يطوي على جراحه ، في أسى ويأس عميقين ، لانه فقد كل شيء ، تحت قدمي امرأة خائنة ، وفي قدرته الإيحائية المذهلة يصل صورة المشهد

باتت يسائل حبها كالطفل في احلامها
وتقلد [illegible] التي كـ[illegible] صباحها
[illegible] ولا [illegible] شـ[illegible] ساعتها
[illegible] فيها النار ترعى في عزيز حطامها

[illegible] من بعثها لغمامها
احرقتها ورعيت قلبي في صميم ضرامها
وبكى الرماد الآدمي على رماد غرامها

● **ويوسف غصوب** تختلط في بدية عجينة التمثال ، فلا يبدو لنا الا وراء ستار غامض من الرعب الهائل :

هدبتك اماه لا تأذن له بالجلوس على مقعدي
ولا تتركينا لامر بدا فهمنا القلب بلم طوع يدي
احس انا به لمست رداني لهيبا على مجسدي
له في ضلوعي صدى لاهب يلهب جسمي على موقد

## الحياة والموت في وعي الشاعر

ترى هل تناقض ما سبق لنا أن ذكرناه في بداية هذا المقال ، لو اننا دعونا الى الوقوف قليلا ، تجاه هذه النماذج ، لنرى كم هي [illegible] والاخيلة والانفعالات .

ان الشاعر المعاصر الآن ، يتخذ موقفا مغايرا الى حد بعيد ، لموقف الشاعر القديم من موضوعه الشعري .. ان القصيدة عنده بناء عضوي ، ينمو خلال عملية الخلق نموا طبيعيا ، ومتسقا ، لا التزام للشاعر فيه الا بالمقتضيات التي يتطلبها العمل الشعري من حيث هو شعر .. وليس من علاقة مباشرة فيه ، الا علاقة الفن [illegible] .

لنحاول أن نستوضح بالامثلة :

ان الشاعر القديم ، الذي [illegible] الاحداث و[illegible] [illegible] موقف [illegible] من مشكلة [illegible] المحتومة [illegible] موته .. امام قبره فيقول :

يطوف ما يطوف ثم ياوي ذوو الاموال منا والعديم
الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم

وتقفز المشكلة ، امام شاعر الكلاسيكية الجديدة ، **البارودي** ، فلا يكاد يمضي بعيدا :

فناء وبلى واشتياق وغربة
الاعد ما ألقاه في الدهر من غبن

ولا تختلف كثيرا ، نظرة شاعر الرومانتيكية **ابو القاسم الشابي** ، وان عمقت حلول المأساة روحه ، واضاف اليها بعض الابعاد .. :

سأم هذه الحياة معاد
وصباح يكر في اثر ليل
ليتني لم اقد الى هذه الدنيا ..

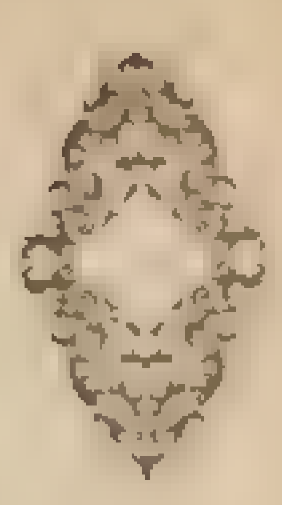

ولم يسبح الكواكب حولي
ليتني لم يعانق الفجر أحلامي ..
ولم يلثم الضياء جفوني
ليتني لم أزل كما كنت ضوءا
شائعا في الوجود غير سجين

ولكن [illegible] الحياة دائما على [illegible] من الرعب والدمامة ؟ ما هي [illegible] الجوهرية التي [illegible] ، [illegible] على [illegible] وتحرس روحه ، [illegible] .

ان [illegible] الانسان ، [illegible] ، [illegible] على نفسه [illegible] تحطم تماما أمام وعي الشاعر [illegible] . شاعر ما بعد الحرب العالمية [illegible] .

[illegible] .

[illegible] الحرب ، [illegible] ولن [illegible] على الارض كلها ، [illegible] ، [illegible] [illegible] .

[illegible] حتى [illegible] عدا [illegible] .

[illegible] حتى اذا اطمأننا [illegible] سلاحه مهددا .

ارضوا بي قدرا عليكم .. ولم يكن لنا ان نختار
العبوا الى الحرب ولا تعودوا ..
ولعبنا ولم نعد
اندعوا ما شئتم ، ولن تحصدوا غير التعب والعرق والدموع

جوعوا ، حتى الشبع ، واشبع اوروبا كلها ..
انا فقط صاحب كل شيء .. انا الملك ، انا الاقطاع ، انا الاستعمار

وتساقط ضباب السنين ، الذي حجب الرؤية عن عيني الشاعر الجديد .. وحرص كمال عبد الحليم ، على ان يصرخ بكل نغمة الانسان وثقته واصراره ، في وجه الرجل الذي

كان يملك كل شيء الا المستقبل
وصوف على جسمه فوق صوف
[illegible] برتعش
[illegible] وقع الحروف
[illegible] سلطانه المكين
ونار الرصاص ، وطين السيوف
وما خاض [illegible] وما لم يخض
[illegible] ونار [illegible]
وترى [illegible] برتعش
ترى هل يعيش ؟ وكيف يعيش
[illegible] ان لم يعش

ميلاد شاعر الواقعية

وفي ضوء وعي الشاعر الجديد،

ولد المضمون الشعري الجديد ، وولدت القضية التي شغلت الشعراء والنقاد طويلا ، قضية الشكل في القديم والحديث

لقد تسلح الشاعر بالايمان وادراك الحقيقة ، فهو يستشعر [illegible] الوجود ، ويستبصر [illegible] ، [illegible] يرفض ان يكون [illegible] ، او عاجزا عن ان [illegible] رؤيته للحقيقة ، كما [illegible] ، وكما [illegible] ، لمجرد ان عمود الشعر القديم [illegible] والاحجار .. [illegible] لا يحق له ان يعدل من [illegible] هذا العمود ؟

انه [illegible] الخليل بن أحمد واضع علم العروض ، [illegible] أوزان الشعر ، في ستة عشر بحرا ، [illegible] على ان البيت هو الوحدة الاساسية التي [illegible] المقصدة [illegible] كل بيت يتكون من عدة [illegible] متساوية

التشطرات ، فما الذي يمنع من ان نتوسع قليلا ، في مفهوم هذا القانون ، ثم تطبيق فهمنا المتطور له ، على واقع الشعر .

لماذا لا نقرر الغاء البيت كوحدة للقصيدة ، واحلال التفعيلة محل الوحدة القديمة .. بمعنى آخر ، لماذا لا نعيد صدمة البناء الفني للقصيدة من جديد ؟!

ان ذلك سيتطلب من الشاعر الجديد ، قدرا أكبر من الجرأة والتضحية ، وسيتطلب كذلك من القارىء مستوى أكبر من الذوق والمرونة .. سيكون على الشاعر الجديد ، أن يستنبط موسيقاه الخاصة به ، من داخل تجربته ذاتها ، بحيث تتدرج الموسيقى علوا وانخفاضا ، وسرعة وبطأ مع تدرج الانفعال والفكرة والخيال

والصورة ينبغي استخدامها ، كأداة ضرورية ، تستهدف التعميق ، والتأكيد ، والايضاح ، وليس الزينة ، والرفاهية ، واثارة الاعجاب .

وبعد :

فان الشعر الجديد ، بحاجة الى المزيد من النماذج الكاملة ، التي قدمها الينا شعراؤه الموهوبون ، نازك الملائكة ، والسياب ، والبياتي من العراق والشرقاوي وصلاح عبد الصبور من مصر ، وخليل حاوي وادونيس من لبنان ، ونزار قباني من سوريا ، وفدوى والجيوسي من الاردن ، فحركات التجديد تزداد خصوبة وتفتحا بالاعمال الشعرية العظيمة ، بقدر ما تزداد ذبولا وانكماشا ، بمحاولات أولئك المجردين من مواهب الشعراء

أحمد زكي أبو شادي — علي محمود طه — معروف الرصافي

سامي البارودي — جميل صدقي الزهاوي — جبران خليل جبران

# زهور عربية

## تنشر الحضارة والجمال في ليبيا

**ان المهندس المصري محمد انور احمد اول مصري قام بتصدير نباتات الزينة والفاكهة الى البلاد العربية ، وحقق مجهوده نجاحا في خدمة تقدم العمران بليبيا … وبهرني هذا الكفاح الظاهر ، لحرصت على ان التقي بصاحبها ، وهناك في مدينة بنغازي … لا عرف القصة على لسان بطلها …**

وبدأت حديثي مع المهندس المصري الشاب محمد انور احمد … قلت له

● **متى حضرت الى ليبيا لاول مرة ؟**

قال : كان ذلك في اوائل سنة ١٩٦٢ وكانت هذه الرحلة هامة في مراحل الكفاح …

المهندس المصري محمد انور احمد العمل والكفاح عبر طرق النجاح ..

## ليبيون ومصريون معا ..

● **هل تتوفر لديكم الايدي العاملة … لهذه المشروعات ؟ ..**

● **وما هي عناصر نجاح هذه الزراعة في ليبيا ؟**

## ثمارات الكفايه والخبره ..

● وما سبب اختياركم لهذا النوع من الاعمال ؟

## ميادين مفتوحه للعمل العربي ..

واخص المهندس محمد

شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى ش.م
EL NASR DYEING & FINISHING
شركة النصر للصباغة والتجهيز بالمحلة الكبرى

# المغرب

## يقطع رحلة الحياة بالفتوة والشباب

بقلم
لطفي رضوان

# وطننا .. في عهدين مزدهرين

بقلم
أحمد مجيد بن جلون
وزير الأنباء المغربي

شرف عظيم ان التقى باخواني العرب على صفحات هذا العدد الخاص من مجلة « المصــــــور » والذى يحمل عنوانا فيه عزتنا وكرامتنا « نحن العرب » .. واجمل أمنياته انه يخلد ماحققته الامة العربية من انتصارات وتقدم فى الماضى وما تتطلع اليه من تطور فى المستقبل ..

والمغرب ــ دائما ــ لم يتخلف عن المواكب الزاحفة .. فقد استطاع ان يبنى كيانه بناء متينا فى عهد الاستقلال حتى يظل القوى الحصون التى تحمى كفاح العرب واعلاء الروح العربية واللغـــة العربية ...

ولتدعيم هذه المبادىء بذلت ولاتزال تبذل الجهود فى المغرب ، ولن تنقطع بل تزيد بعزم وفى حزم فى كافة الميــادين . والغاية القصوى هى رفع مســـتوى الشعب المغربى ، وتخليصه من رواسب الماضى المعتمة ، وذلك بفضل القيـــادة الحكيمة التى من الله بها على الشعب خلال عهدين مزدهرين ، عهد جــلالة الملك الراحل محمد الخـــامس الذى صنع تاريخا كاملا فى المغرب ووضـــع أسس النهضة المسطلة بالمغــرب حتى جاء خلفه وأمين سره جلالة الملك الحسن الثانى وولى أمور البلاد فاحتلت مظاهر العمران تتبلور فى مختلف الميــادين وفى اشكال تطبيقية ..

وهكذا ظل المغرب يبنى اقتصـــاده على اسس متينة : ففى ميدان الزراعة توضع الخطط اللازمة لرفع مســـتوى الانتاج ومن ثم مستوى الفلاح ..

وفى ميــدان التصنيع يمكن للمغــرب ان يفخر فى هذا المجال بعد ان تم تشييد المشاريع التى يشاهد بعضها على هذه الصفحات حتى يمكن الوقوف على مدى الجهود الضخمة التى يبذلها الشـــعب فى المغرب بإيمان صادق ..

ولم تقف الجهــــود على النواحى الاقتصادية والسياسية وانما تتجـــه ــ ايضا ــ جهود كبيرة نحو الميـــدان الاجتماعى حتى تقتلع من وسط الشعب المـــكافح رواسب الماضى المتخلف والاستعمار .. ويتجلى هذا واضحا من ارتفاع المدارس والمعاهد التى تعمل على تربية جيل مؤمن قوى معتز بقوميته ووطنيته ..

ولئن كان المغرب لا يزال حـــديث العهد بالاستقلال فان ما انجزه فى هذا العهد لا يعد مفخـــرة له فحسب ، بل لكافة الامة العربية ..

والله نســـأل ان يحقق ما تبقى من الامانى والمطامح للمغرب وللامة العربية بأجمعها من المحيط الى الخليج ..

جلالة الملك الحسن الثاني ملك المغرب في احد اجتماعات الهامة

## التعاون الدولي هدف بارز في سياسة المغرب !!

## الشعب المغربي يضاعف المجهود لاختصار الزمن !!

[illegible]

## جغرافية المغرب

[illegible]

[illegible] في القدم ولكنها في الوقت نفسه بلاد حديثة وأمة

[illegible] ٣٠ سنة ، وبعد الاستقلال تبذل الجهود [illegible] فالمغرب في حاجة ماسة [illegible]

[illegible]

## شكل الدولة

[illegible] دستور ١٩٦٢ في فصله الأول [illegible] نظام الحكومة [illegible]

على الرغم من الحضارة الحديثة والعصرية فلا يزال بعض شوارعه يحتفظ بطابعه الاصيل له

وقد يمكن الاعتقاد بأن هذا القول كلام سابق لأوانه أو أنه مجرد تصريح بحتا .. فما هي حقيقة المغرب السياسية بعد مرور تسع سنوات على الاستقلال !! وفي سطور قليلة نقول :

لقد قاد محمد الخامس بلاده قيادة مشهورة نحو السيادة المطلقة التامة ، وعندما أصبح ملكا لدولة حرة ، بدأ في وضع الأسس لنظام جديد ، ديموقراطي حديث ، فقد أبان منذ ١٨ نوفمبر ١٩٥٥ عن عناصر هذا الاصلاح الدستوري في خطاب العرش اذ قال : « وستكون الخطوة الاولى بحول الله تأسيس حكومة عصرية وارادتنا تعبر تعبيرا حقيقيا عن ارادة الشعب » .

كما صرح في خطابه يوم ١٥ مايو ١٩٥٦ بقوله : « وارادتنا هي اقامة نظام ديموقراطي بالمغرب ضمن اطار ملكية دستورية تقوم على مبدأ فصل السلطات ، غير أنه يتعين علينا أن نجتنب كل استعجال وكل ارتجال ، لأن الخطر الحقيقي سيكون في اقامة نظام نيابي شكلي يصبح مثارا للهدم والفوضى ، بينما الديموقراطية الحقة يجب أن تكون عاملا من عوامل الاستقرار والسلم »

ولقد ظل جلالة الملك الحسن الثاني معتصما بهذه القاعدة المثلى في السياسة السامية لتابع انجاز المهمة التي ارتضاها والده لنفسه ، اذا صدر يوم ٢ يونيه ١٩٦١ ، القانون الأساسي للمملكة المغربية ذلك القانون الذي كان بمثابة ارهاصات للدستور المقبل والمبرم بمبادئه ، اذ جاء النص الدستوري جامعا لنظم لحوله وضمن سلفا أسسه السياسية والاجتماعية على السواء

## اقرار الاستفتاء

وفي نفس التاريخ الذي حدده الملك الراحل ، قام صاحب الجلالة الحسن الثاني يوم ١٨ نوفمبر ١٩٦٢ بعرض نص الدستور الجديد على الشعب يستفتيه ..

وقبيل نشر نص هذا الدستور ، صرح ناطق بلسان الحكومة بقوله : اني أؤكد أن الدستور المنتظر سيكون من أحسن دساتير العرب

لذلك نجد أن دستور المغرب هو بمثابة النهاية في النمو الطبيعي ، والغاية في اكتمال السياسة الملكية التي صدق العزم عليها منذ الاستقلال وجرت تجربتها من خلال حقائق الحياة العامة طيلة سبع سنوات كانت مليئة بالأحداث والتجارب التي مر المغرب بها فيما بين حصوله على الاستقلال واعلان الملكية الدستورية !

وادخال النظم الديموقراطية تدريجيا على نظام الحكم قد اقترن بانشاء مؤسسات جديدة كالمحكمة العليا .. المدونة الجديدة للأحوال الشخصية .. المجالس المنتخبة والعروبة ذات الشخصية المدنية والاستقلال المالي والغرف المنتخبة للتجارة والصناعة ثم الغرف الزراعية فيما بعد ..

ونجد من جهة أخرى الاعتراف بالحركة النقابية وتوكيد الحريات الأساسية العامة .. ويؤكد الدستور المغربي في ديباجته : « ان المملكة المغربية دولة اسلامية ذات سيادة كاملة » لغتها الرسمية هي اللغة العربية وأنها جزء من المغرب الكبير .. »

وينادي النص بأن جميع المغاربة سواء أمام القانون .. واذا كان الاسلام هو دين الدولة فهو يضمن لكل فرد حرية ممارسة شئونه الدينية .. كما يعتبر الرجل والمرأة متساويين في التمتع بالحقوق السياسية » ويضمن لجميع المواطنين حرية التجول وحرية الاستقرار بجميع أرجاء المملكة ، وحرية الرأي والتعبير وحرية الاجتماع ، كما يضمن لهم حقهم في التربية والعمل وحق الملكية الذي يمكن للقانون أن يحدد مداه واستعماله ، وكذلك حق كافة المواطنين في أن يتقلدوا الوظائف والمناصب العمومية ..

## حق الانتخاب

وللأقاليم والعمالات القروية حق انتخاب مجالسها ، وهذه الجماعات قد زودت بمجالس بلدية منتخبة ، فالنص الصادر في شهر سبتمبر ١٩٥٩ والقاضي بانشائها نص ذو أهمية حيوية .. فهو يدعو كافة المواطنين البالغين احدى وعشرين سنة بعضا فيهم النساء .. الى انتخاب ممثليهم ضمن اطار اداري عصري جديد ، وقد جاء ذلك النص كفيلا لأول مرة في تاريخ المغرب بابراز مختلف الاتجاهات السياسية وباشراك جميع المواطنين على هذا النحو في مناقشة القضايا الوطنية الكبرى .

ولقد تغلبت الارادة المغربية على المصاعب الناجمة عن تنظيم تلك الاستشارة الاولى ، فقد كان التصويت فرديا وبالأغلبية على درجة واحدة ، وجرى تقسيم الدوائر الانتخابية على يد لجنة خاصة فشارك في التصويت ٧٥٪ من الناخبين المسجلين

وتسهر الحكومة على تنفيذ القوانين ، والادارة تحت تصرفها ولها أن تتخذ المراسيم اذا ما سمح لها بذلك خلال فترة محدودة ولتحقيق هدف معين .

ويقوم الدستور على مبدأ فصل السلطات فقد نص على وجود سلطة قضائية مستقلة ، والملك هو الذي يرأس المجلس الأعلى للقضاء كما ينص الدستور على أن الملك يرأس المجلس الأعلى للانعاش الوطني والتخطيط ، وهذه نقطة فريدة هامة ، فالانعاش الوطني الذي أعلن عنه الملك الحسن الثاني في شهر يونيو ١٩٦١ يستهدف العمل لصالح الطبقات الحضرية والبدوية المحرومة وتطوير ظروف حياتها بتطوير مساكنها أنفسهم .

وتلك الانتخابات قد جعلت المغرب يتعود أيضا على الطرق الحديثة في الاضطلاع بالمسئوليات التي توجهها الادارة الذاتية المحلية ، فلرئيس كل مجلس بلدي صلاحية الالزام بنفقات الجماعة وتسديدها ، وهكذا أصبح المنتخبون يباشرون أملاكهم الجماعية ويتصرفون فيها

ولا شك أن الدستور المغربي دستور موجود داخل في الحياة اليومية للبلاد ، وهو أمر واقع لا يسع المؤرخ الا أن يسجله بين أهم الأحداث التي تميز بها تطور المغرب العربي والقارة الافريقية وكافة الأقطار النامية أيضا

والسر الذي جعل دستور المغرب مرجعه ثقافة الملك الحسن القانونية ، وقد برهن على عظيم تفقهه فيه ، اذ جاء الدستور متأثرا بعلمه وحسن ادراكه ..

وهذه الواقعية قد جاءت بدورها مطابقة للتطور العام في المغرب منذ الاستقلال ، وهي ظاهرة غريبة جدا في الدول الناشئة بحيث تستحق الابراز والتنويه .. ولقد كان على دولة فتية كالمغرب أن تتزود بالكثير من الاقدام والشجاعة حتى لا تنساق الى سراب الكلمات والى المناداة الجليلة بالمبادئ النظرية الخيالية لتنكب على نص والذي تريد يدخل في مجال الواقع الملموس

## التعاون الدولي

ان الدستور المغربي الذي ارتضاه الشعب لنفسه بكامل الحرية يبرز بصورة واضحة مدى تعلق هذا الشعب بالأهداف السامية لذلك الميثاق ، ويشكل سياسته الداخلية والخارجية على السواء

وهكذا نجد أن المغرب مثل كافة البلاد المتعطشة لظل السلم والأمن ويثبت بالفخر والاعتزاز أهداف المنظمات الدولية في المؤسسات التي تدير نشاطه اليومي سواء في سيرته الداخلية أو فيما يرجع الى التزاماته الخارجية ..

وأكد الملك الحسن هذه المبادئ أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الخامسة عشرة ... وكان وقتذاك وليا للعهد فقال : « ان بلادي تدرك تمام الادراك نصيبها من المسئوليات التي تقع عليها وهي تحضر هذه الدورة » وقد صح عزمها على التعاون لتحقيق العمل المشترك ، ونحن الآن أكثر تعلقا من أي وقت مضى بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة

« وان المغرب الذي قاسى الاحتلال الأجنبي لا يعتبر العلاقات الاستعمارية مجرد بقايا نظام اجتماعي فوضوي أكل عليه الدهر وشرب ، بل انه يعمل أيضا في سبيل التصفية النهائية لتبعية شعب لآخر وخضوع سلالة لأخرى ، واسهاما في كفاح الشعوب من أجل خلاصها من الاستعمار

« ولما كان المغرب مقتنعا أيضا بمبدأ المساواة بين السلالات المختلفة فطالما استنكر في مناسبات متعددة سياسة التمييز العنصري التي تسلكها حكومة جنوب افريقيا ، وأعلن عن تأييده المطلق أمام لجان الأمم المتحدة لقضية الأهالي الذين كافحوا من أجل كرامتهم وحريتهم في افريقيا الجنوبية وروديسيا الجنوبية أيضا

والمغرب على يقين من أن السلم الدولي ضروري لتحقيق التعاون بين الأمم وانه

بأسف للتسابق المحموم نحو الأسلحة الذرية والنووية التي هي تهديد مباشر لأمن الدنيا كلها ».

وبهذا الاعتبار فإن المغرب لم يترك ولو فرصة واحدة دون أن يرفع صوته أمام المحافل الدولية [illegible] مواصلة العمل لأمان تلك الأسلحة الهدامة

[illegible] هذه المثل العليا وجهر بها في كافة المحافل الدولية [illegible] [illegible] كاملة في [illegible]

[illegible]

وقد لعب خلال عضويته بذلك المجلس دورا هاما في البحث عن الحلول [illegible] من القضايا الخطيرة التي تميزت بها الأحداث الدولية خلال العامين الماضيين .. ونذكر في هذا المجال الدور الفاعل الذي نهضت به في سبيل أخذ مجلس الأمن بالتوصيات بشأن قضايا قبرص واليمن وفلسطين والكونغو ..

## قبلة السياح

التجربة الواقعية أثبتت أن المغرب [illegible]

[illegible] لها حظ الاستمتاع بروعة الهواء والماء ومناظر الطبيعة الخلابة في الشواطئ المطلة على المحيط الأطلسي .

[illegible] لتنشر الملاحات والمسابح المزودة بأحدث وسائل الراحة [illegible]

[illegible]

في ميناء الدار البيضاء [illegible]

### تقدير السكان عام ١٩٦٥ على أساس احصاء ١٩٦٠

المجموع [illegible] نسمة [illegible] السكان القرويون [illegible] السكان الحضريون [illegible] ونسبة الزيادة السكانية [illegible] سنويا

ويمثل السكان الذين [illegible] أعمارهم عن عشرين سنة [illegible] نصف مجموع السكان ، كما يمثل السكان البالغون سن الدراسة « ٦ - ١٢ سنة » نسبة تتجاوز ٢٥

### توزيع السكان في المدن الرئيسية

| المدينة | عدد السكان | |
|---|---|---|
| الدار البيضاء | [illegible] | نسمة |
| مراكش | [illegible] | نسمة |
| الرباط | [illegible] | » |
| فاس | [illegible] | » |
| مكناس | [illegible] | » |
| طنجة | [illegible] | » |
| وجدة | [illegible] | » |
| تطوان | [illegible] | » |
| آسفي | [illegible] | » |
| القنيطرة | [illegible] | » |

# المغـــرب ...
# جنة المصايف الممتعة

## سحر المناظر

## النقل ..

مدينة الدار البيضاء .. منظر عام من الجو

# مساكن اقتصادية للسكان المتزايدين

## النقل بالارقام ..

وطرق النقل بالمغرب مختلفة وحركة النقل سجل ارقاما خيالية .. ومن عام ١٩٦٠ الى ١٩٦٤ تم نقل ١١٫٨٢٦ الف طن بواسطة الطرق المعبدة .. اما بطريق السكك الحديدية فقد تم شحن ٢٫٨٧٦) طنا .. وبطريق البحر فقد تم تفريغ ١٢٫٥٦٢ طنا. والشحن في الموانيء كان ٣١٫٦٦٥ طنا ..

وفي ميناء الدار البيضاء تم تفريغ ٧٨٫٠٠٫٩ طنا .. وشحن ٢٥٫٦٥٩ طنا ..

وتم ايضا في عام ١٩٦٤ نقل ٥٨٫٧٢٨ طنا .. وفي عام ١٩٦١ تم نقل ٤٦٫٧٢٩ .. وفي عام ١٩٦٢ تم نقل ٥٠٫٧٣٧ .. وفي عام ١٩٦٣ تم نقل ٥٧٫٨٢٥ .. وفي عام ١٩٦٤ هذا خلاف استعمال الدراجات النارية « البخارية » التي يبلغ عددها ١٤٫٢٥٨ ، والسيارات السياحية وعددها ١٥٦٫٢٨٥ ..

وامتدت الطرق المعبدة بـ ٢٢٫٧٠٠ كيلومتر .. والطرق المصلحة ١٧٫٢٠٠ كيلو متر .. والشبكة الحديدية طولها ١٫٧٥٦ كيلو مترا ..

## التجارة الخارجية

حصيلة وافرة من صيد السمك

## التجارة بالارقام

والحديث بالارقام في تجارة المغرب شيء الدهشة .. فاذا نظرنا الى شؤون الاستيراد نجد ان المجموع الخاص بمنطقة الفرنك يبلغ ١٫٠٠٦٫٠٣٢ .. والتصدير ٨٫٦٧٧ ٩ .. والفرق بينهما هو ٩٧٫٢٥٦ .. ويقصد بمنطقة الفرنك فرنسا والبلاد الاخرى التي تتعامل بهذه العملة

وقد بلغ المجموع الخاص بمنطقة الدولار في الاستيراد ٢٤٠٫٢٢٥ وفي بند التصدير ٢٤٫٨٥٩ الفرق بينهما ٢٠٠٫١٦٥ .. ويتركز الدولار في الولايات المتحدة الامريكية والبلاد التي تتعامل بالدولار ..

اما منطقة الاسترليني وتتركز في بريطانيا والبلاد التي تتعامل بالاسترليني فقد بلغ

ثا: اسفي اشهر مصايد صيد الاسماك في المغرب

بمجموع الاستيراد ١٢٣ر٠٦٨ .. ومجمـوع التصدير ١٤٩ر٠٤٤ والفرق بينهما هـو ٢٥ر٩١٦

اما مناطق التحويل فبلغ الاستيراد فيها ٥٢٤ر٠٢١ والتصدير ٥١٤ر٦٠١ والفـرق بينهما ١٩ر٩٢٠ .. والبلاد الاخرى التي يتم فيها هذا التحويل بلغ الاستيراد منها ٣٤٤ر٣٦٣ والتصدير ٣٢٤ر٩٦٩ والفـرق ٩ر٣٩١ والمجموع العام لكل هذه المناطـق حد ماالباب فهو في بند الاستيراد بلغ ٢ر٢٤٢ر٠١٩ .. وفي بند التصـدير بلغ ١ر٩٤٢ر٧٧٥ .. والفرق بين هذا المجموع الكلي ٣٠٠ر٢٨٩ ..

## التبادل مع القارات

تم في عام ١٩٦٣ التبادل التجاري بين المغرب وقارات الدنيـا على النحو التالي :

| اوربا | الاستيراد | التصدير | الفرق |
|---|---|---|---|
| السوق الاوربية المشتركة | ١ر٦٤٧ر٣٠٧ | ١ر٦٤٤ر٢٨٧ | ٢ر٩٢٠ |
| بريطانيا | ١ر٣٠٠ر٠٠٠ | ١ر١٧٧ر٥٥٢ | ١٢٢ر٤٤٨ |
| المغرب العربي | ١٠٢ر٩٢٤ | ١٤٥ر٥٢٨ | ٤٢ر٦٠٤ |
| البلاد الافريقية المشاركة | ٣٢ر٦٣٢ | ٦٢ر٣٨٠ | ٢٩ر٧٤٨ |
| في السوق الاوربية المشتركة | ٣٢ر٨٤٠ | ٤٨ر٨٦٣ | ١٦ر٠٢٣ |
| بلاد اوربية اخرى | ٣٧ر٤٦٢ | ٣٤ر٢٩٥ | ٣ر١٦٧ |
| امريكا الشمالية | ٢٣٦ر٢١٩ | ٣٠ر٧٩٨ | ١٩٥ر٢١١ |
| امريكا اللاتينية | ١٥٩ر٣٦٥ | ٥٤ر٧٤١ | ١٠٤ر٦٢٤ |
| الشرق الادنى | ١٢ر١٦٥ | ٥ر١٤٨ | ٥٠ر٩٩٧ |
| آسيا | ١٠٦ر٨٢٢ | ٦٥ر٩٦٦ | ٤٠ر٩٩٧ |
| اوقيانوسيا | ٦١٠ | ١ر١٨٨ | ٥٧٨ |

تقوم وزارة الاشغال العمومية في عهد جلالة الملك المعظم ببناء وصيانة وتحسين الجهاز الاساسي للمواصلات اي شبكة الطرق والسكك الحديدية والمراسي والمطارات .. وكلفت هذه الوزارة أيضا باستغلال وتنسيق النقل الداخلي على اختلاف أنواعه .. وبمراقبة الملاحة الجوية على جميع الخطوط التجارية التي تمر بالمغرب او تنطلق منه او تنتهي له ..

ومن اختصاصات هذه الوزارة أيضا تجهيز التراب الوطني تجهيزا مائيا وانتاج الطاقة الكهربائية ونقلها وتوزيعها زيادة على اشغال أخرى ثانوية كتزويد المدن والمراكز بمـاء الشرب واستغلال المقاطع الحجرية وادارة الملاحة التجربة ... الخ ..

وتتجلى جهود وزارة الاشغال العمومية والمواصلات في انجاز شبكة الطرق اكثر ممـا تتجلى في ميادين أخرى .. فتخصص الورش التي تقوم ما اعوج من الطرق الرئيسـية والثانوية وتحسينها وتوسيعها ..

كما تخصص ورشا أخرى لربط المسالك وامتداد شبكتها .. ويظهر هذا واضحا في المناطق التي كانت شبكتها غير ملائمة لضروريات الرواج او لمقتضيات النمو الاقتصادي ولضروريات السياحة

ويمكن أن نقسم هذه التحسينات الى اربعة أنواع هي :

- التحسينات المتعلقة بربط شبكة الجنوب بشبكة الشمال
- التحسينات الرامية الى جعل الطرق الرئيسـية ملائمة لاهمية السير وخاصة فيما يرجع لاجزاء طرق الاقاليم الوسطى التي امتازت بكثرة السير عليها
- التحسينات التي ترمي الى تنمية اقتصاد اهل الاقاليم حظا وخاصـة منها الاقاليم الواقعة في جنوب الاطلس ..
- جميع التحسينات التي من شأنها ان تساعد على توسيع نطاق الشبكة الحالية السكك الحديدية ..

ومن جملة التحسينات الاولى نذكر :

أولا : اعادة بناء الطرق الذاهبة من باب تازة الى قريب ميدار ، ولقد تم العمل بها مما ساعد عاصمة الاقليم المركزي المطل على البحر المتوسط على التمتع بطرق جيدة تمتد نحو المغرب تطوان وطنجة من جهة ونحو الجهة الشرقية من البحر المتوسط من جهة أخرى ..

ثانيا : اعادة بناء نفس الطرق المذكورة من جهتها الشرقية فيما بين الحسيمة وقريب ميدار ، لقد كانت تمتاز بمنعطفات عديدة لا تتفق وكثرة السير الوضع لهـا تخطيط جديد ساعد على بناء طرق عصرية فتحت للسير في شهر سبتمبر ١٩٦٢

ثالثا : اتمام الطريق المؤدي من تطوان الى وادي لاو طول شاطيء البحر المتوسط وقد هذا الخط نحو الشاطيء الاوسط بطريق سياحي توصل الى محلات السياحة التي تزخر بها ناحية غمارة فيما بين ساحلي وادي لاو ، ومرسى الجبهة حتى الحسـيمة ..

رابعا : بناء مسلك يوصل من الطرق الرئيسية الى مرسى الجبهة ..

خامسا : تحسينات عديدة ادخلت على شبكة الشمال وخاصة الطـريق المؤدي من العرائش الى تطوان وعلى مداخل مركز الشاون .

سادسا : شرع في بناء الطريق السياحي الذي سيربط ملاباطا بالفنيدق مارا على مرسى القصر الصغير وسفوح جبل موسى ، وستكون لهذه الطرق اهمية كبيرة من الناحية الاقتصادية والسياحية . والدراسة والاشغال المتعلقة بالزيادة في عدد الخطـوط الرابطة بين شبكة الجنوب وشبكة الشمال تهم الطرق الاتي ذكرها من الغـرب الى ا .

أولا : تقويم الطرق المؤدية من الرباط الى طنجة فيما بين سوق اربعاء الغـرب والقصر الكبير وخاصة في ضواحي اصيلة ، وفي عامي ١٩٦٥ حتى ١٩٦٧ نص التصميم الثلاثي على بناء طريق له صبغة اقتصادية وسياحية بين مولاي بوسلهام والعرائش ..

ثانيا : بناء طريق يربط بين تاونات وكتامة والذي يسمى « بطريق الوحدة » ، وهو الطريق الذي شرع في بنائه الشبان المتطوعون في عام ١٩٥٧ وقد ظل العمل فيمـا بين عامي ١٩٦٠ — ١٩٦١ ، وينتظر اتمامه بعد ما يتم بناء آخر قسم منه يبلغ طـوله ١٧ كيلومترا فيما بين اكاون وكتامه

ثالثا : الطريق الذي يربط بين ورغه العليا « اكنون » وطريق الشمال الكبير عبر فج تيزي — أوري ، فقد تم بناء قاعدته في عام ١٩٦٢ وشرع في بناء قارعته في عام ١٩٦٥

## شبكة هائلة ملائمه

وحتى تكون شبكة الطرق ملائمة وصالحة للسير عليها ، فقد تم توزيع حـركة السير على اربعة أو ستة طرق في ضواحي كبري المدن .. ومادفع في الطريق رقم واحد بضواحي مدينة فاس وفيما بين المدينة المصرية وباب الفتوح يعتبر عملا هائلا . وكذلك هام من بناء الطرق السريعة التي تربط بين الدار البيضاء والرباط .

وقد قامت مصالح وزارة الاشغال العمومية والمواصلات ببناء الطريق الجنوبي الكبير وذلك بين أوبرو وبيجداد كولمة وبين بروس وقاروكرت حتى يصبح نقل السـلع الاقتصادية سهلا ميسورا ..

ومن جهة أخرى فان الطرق المؤدية من مراكش الى وادي دراع قد تم بلوغها فيما بين تيحولوت بالقـرب من وورزازات وبين نقطة تقع على بعد عشرة كيلو مترات بعد اكدز ويواصل بناؤه في وادي دراع بين اكدز وزاكورة .

وقد تم في عام ١٩٦٣ بناء طرق ممتدة من تيزيت الى تافيلالت وهي طرق ذات طابع سياحي خاص

## طرق بعد الاستقلال

وقد زاد توسيع هذه الشبكة الهائلة منذ حصول المغرب على استقلاله — ففي وادي مر سوس تم تحسين المواصلات بعد بناء قنطرة ابت ملول الجديدة .. وقد امتد تحسين الطرق المهملة أيضا كالطريق الممتد بين وادي زحم ومولاي بوعزة ، والطريق المؤدي بمكناس الى والماس ، والطرق الموصلة من القنطرة الى مولاي بوسلهام ..

كما تم بناء الطرق المؤدية من وجدة الى فيجيج حتى بوعرفة من جهة وعلى مسافة ١٠ كيلو مترا من جهة فجيج ..

واستفدت عشرات الكيلو مترات من المسالك في جميع الاقاليم وخاصة في اقليم الناضور وتازة ومكناس ومراكش واكادير .

واهتمت الوزارة ببناء الطرق السياحية كالطرق المؤدية الى الشاون وتمنصورتوابموزار امنا او تنانت وتافرات ، وميدان الالعاب الرياضية الشتوية باوكايمدن ، زد على هذا كله المنطاقات السياحية الجديده التي شرع في بنائها او مدها او تحسينها حـول طنجة وفاس ومكناس والرباط ومراكش ... وزادت العناية بالطرق الموصلة الى اماكن السياحة على شاطيء البحر المتوسط والمحيط الاطلسي وهي اماكن يتنقل عليها عدد كبير من السياح المعجبين ..

## تشييد القناطر

والتحسينات الضخمة التي اجريت على الطرق المختلفة ادت الى اقامة عديد من

# مســاحــــة الاقتصـــاد المغــربي من خـــلال الارقـــام

اراضي الحرث : ٧ر٧٩٢ر٠٠٠ هكتار
اراضي مغروسة بالاشجار : ٥٢١ر٠٠٠ هكتار
الفواكه ..
اراضي الغابات : ٥ر٥٠٠ر٠٠٠
اراضي قابلة للحرث : ٧ر٧٥٠ر٠٠٠ هكتار

القناطر حتى يكمل مشروع شبكة الطرق الضخمة ونذكر من هذه القناطر :

● قنطرة مولاي الحسن عبر وادي بورقراق بين الرباط وسلا وتم بناء هذه القنطرة في شهر يوليو عام ١٩٥٧

● قنطرة بومالني عبر وادي دادس

● قنطرة مولاي عبد الله وادي سوس بايت ملول بجـــــنوب اكادير وقد تم انجازها عام ١٩٦٠

● وفي عام ١٩٦٢ تم عمل قنطرة وادي تجمنخ .. وفي نفس هذا العام انتهت قنطرة وادي تامدازت

● وعقب فيضانات عامي ٦٣ ـ ١٩٦٤ استخدمت قناطر من نوع « بايي » والبيت عبر وادي اسو ووادي درعة .. كما انشئت قنطرة كبيرة عبر وادي سوس بلوتول بين تارودانت والجهة الغربية لسوس ورمة من طريق الجنوب ..

## السكك الحديدية

مع كل فجر جديد تولد في المغرب صناعة جديدة ، وادى هذا الى استغلال المعادن والفوسفات التي تستخرج من الارض ، وادى هـــــذا الى توسيع شـــبكة السكك الحديدية .

فمنذ الاستقلال وفي عام ١٩٦٣ تم ربط مجماة « سامير » بالمحمدية بالســـكك الحديدية ، كما تم ربط المركب الكيماوي بآسفي في عام ١٩٦٤ ..

ونظرا لاستغلال الفوسفات بصورة كبيرة كان سببا في مباشرة عدة تغييرات في الســـكك الحديدية ، منها مضاعفة الخط بين خريبكة والدار البيضاء ، ومن ثم تم توســـيع محطة الدار البيضاء ومحطة خريبكة وتم بناء خط جديد لاستغلال فوسفات بني ايدير ، وسيتم خلال السنة الحالية ، ومنها تعزيز المحطات الفرعية بسيدي العايدي ومريزيف

وفي عام ١٩٦١ شرع في استخدام قاطرات ذات مولدات كهربائية مستقلة تساعد على تكوين قطار سريع بين الدار البيضاء وطنجة مزودة بتكييف الهواء وكل قطار مكون من ١٢٥ عربة فيها الراحة الكافية للركاب .. ووجود هذا القطار ادى الى الزيادة الكبرى للسفر الى طنجة

ومن الملاحظ أن السكك الحديدية في المغرب قد زادت في السنوات الاخيرة وخاصة القاطرات الكهربائية الضخمة ذات ٣١٢٠ طنا وطولها حوالي ١٩ مترا وتساعد هذه القاطرات على نقل قاطرات الفوسفات البالغ وزنها ١٨٠٠ طن ..

وفي المغرب صنعت ٣٠٠ عربة قصيرة بثلاثة محاور .. وتســـتخدم هذه العربات استخداما دقيقا للغاية حيث تقوم كل واحدة منها خلال ٤٨ ساعة بثلاثة اسفار على مسافة ١٥٠ كيلو مترا بين مركز خريبكة الفوسفاتي ومرسى الدار البيضاء ، وتقـــوم بقطع ١١٫٢٥٠ كيلو مترا في اليوم .. وقد ساعد استخدام هذه القاطرات على نقـــل الفوسفات بسعر زهيد جدا .

## اصلاح الموانىء

ومع النهضة الكبيرة في المغرب تزداد اهمية الموانىء .. فمنذ الاستقلال والدولة تعمل على تجهيز المؤسسات الموجودة في المراسي المهمة كالدار البيضاء وآسفي وطنجة لمواجهة الحركة المتزايدة كل يوم ..

ففي مرسى الدار البيضاء وقع انجاز وتجهيز مركز النفط الموجود برصيف وولود ، والمؤسس في عام ١٩٦٠ على عمق ١٢٫٦٠ متر تحت مستوى البحر ويمكن لهذا المركز أن يستقبل من الآن ناقلات البترول الضخمة البالغ وزنها ٥٥ ألف طن .

هذا وقد تم تجهيز الشطر الثاني من كاسرة الامواج الجديدة على مسافة ٥٢٠ مترا الشيء الذي ساعد على استخدامها أثناء موسم العواصف لعامي ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ .

واهم مشروع تم انجازه في مرسى الدار البيضاء منذ عام ١٩٥٦ هو بلا شك توسيع المؤسسات التلقائية للشحن الخاصة بالمكتب الشريف للفوسفات مما ساعد على رفع كمية الفوسفات المصدرة للسوق وقدرها من ١٧٠٠٫٠٠٠ طن الى ١٠٫٠٠٠٫٠٠٠ طن وعلى استعمال ١٦٠ مترا من الارصفة الاصطناعية المؤسســة على عمق ١١ مترا تحت مستوى البحر .

وبفضل هذه المؤسسات يمكن شحن ثلاث باخرات في آن واحد . ومن جهة اخرى .. مرسى الدار البيضاء قد زود بمستودع للثلج تسع غرفة التبريد ٢٢٫١٠٠ متر مكعب .. وقد بدأ العمل في بناء مركزين جديدين في عام ١٩٦٢ ومن المحتمل أن يتم تشييده عام ١٩٦٦ ..

واتسع عدد المراكز على رصيف مرسى الدار البيضاء ٥٩ مركزا بينما لم يكن لديه من هذا العدد في ١٩٥٥ الا ٣٤ مركزا .. وبعد المجهـــودات التي بذلت في السنوات الاخيرة ...

وتستمر الدراسات الخاصة لتوسيع مرسى آسفي وذلك لارتباطه بالمجموعة الكيماوية وبعد ... الشمال الغربي .

وفي القنيطرة بدأ العمل لوقاية ارصفة المدينة .. من مصب الوادي وقد تم بالفعل جرف الرمال ، وتم بالمرسى نفسه مد ارصفة الشحن على طـــول ١٠٠ متر وتوسيع الاراضي المسطحة التي تبلغ مساحتها الآن ٤٠٠ متر مربع ..

ومما هو جدير بالذكر انه قد تم في أوائل عام ١٩٦٥ بعض الاشغال التي ترمي الى توسيع مرسى طنجة ، وبناء سدود لوقاية الرصيف الحديد .. وتسوية ٥٤٫٠٠٠ متر مربع من الاراضي المسطحة .. فتتمتع طنجة الآن على ثلاثة مراكز بالرصيف للسفن الساحلية والضخمة ..

## الطيران المدني والتجاري

بذلت المجهودات الكبيرة حتى تتوفر الامكانيات الضـــخمة لمجال الطيران المدني والتجاري .. وباختصار يمكن القول ان الاغلبية من المطارات المغربية كانت تقع تحت مراقبة المصالح الاجنبية من فرنسية وامريكية واسبانية ولم تكن الادارة المغربيـــة تستخدم الا مطار « انفا » ، تيط مليل ، السواحل وبعض المطارات الاحتياطية ..

وبعد الاستقلال شرعت وزارة الاشغال العمومية والمواصلات في القيام بعمل ضخم في ميدان الطيران

فقد تم على وجه السرعة تكوين المهندسين والفنيين ومهرة الموظفين من المواطنين المغاربة ليحلوا محل الادارة الاجنبية تدريجيا وتسلم اليها المسئوليات تدريجيا لما يخص الملاحة الجوية والمواصلات اللاسلكية والارصاد الجوية .. والعمل على تحسين وتوسيع شبكة المواصلات الجوية التي تهم المغرب ..

اما فيما يتعلق بتجهيز المراسي الجوية فان ما تم من انجازات يستحق الذكر .. فمثلا مطار الدار البيضاء ـ انفا امتدت اليه يد الاصـــلاح حتى يصبح مطارا صالحا .. وهو يقع على مساحة قدرها ٢٠٠٠ متر وعلى مستودعات ومرافق فنية ، وقد زود في عام ١٩٦٢ بمصباح للهبوط وضعت على احدث التصميمات العالمية لتسهيل هبوط ... الطائرات وهبوطها وعودتها الى الجو مرة اخرى .. وقد زود مطار طنجة ـ بوخالف بمدرج طوله ٢٠٠٠ متر وعرضه ٤٥ مترا مغطى بالزفت ويمكن أن يتلقى هذا المطار الطائرات البالغ وزنها ٦٠ طنا والى جانب هذا المدرج يوجد مدرج ثانوي طوله ٦٠٠ متر وعرضه ٣٠ مترا يمكنه ان يتلقى الطائرات التي تزن ١٢ طنا ..

والموقع الجغرافي لهذا المطار يبشر بمستقبل زاهر اذا ما توفر على الشروط التي تتطلبها الطائرات الحديثة

ولربط المواصلات بالخارج تم بناء مطار جديد يعني بعرض قرب الحسيمة واطلق على هذه المنطقة السياحية المهمة اسم الحسيمة شاطىء الريف ، ويحتوي هذا المطار على مدرج طوله ٢٫١٦٠ مترا وعرضه ٤٥ مترا ..

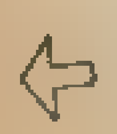

مصفاة « لاسامير » بالمحمدية
طاقتها كبيرة من البترول الخام

# اقتصاد ليسابق الزمن

ويمكن من الآن أن يبدأ منه قيام الطائرات النفاثة التي وزنها ٤٦ [illegible]

وللطائرات الثقيلة التي تقطع مسافات تتجاوز ٢٠٠٠ كيلو متر امتدت الأيدي العاملة لتوسعة مدرج مطار الرباط ــ سلا في عام ١٩٦٢ .

وأخيرا زود مطار فاس ــ سايس منذ وقت قريب بمرافق الأمن اللازمة لاشتغال لتجهيز التي تمت في عامي ١٩٦٠ ــ ١٩٦١ .

## توسيع نطاق الكهرباء

نظرا لضغط الاستهلاك المتزايد للكهرباء لسد المغرب [illegible] التي تتزايد بنسبة ٧ ٪ سنويا

وهذا هو السبب في زيادة الاهتمام منذ ١٩٥٦ لتوسيع [illegible]

حدث تغيير بعض المحطات الكهربائية دون إنشاء أية محطات جديدة [illegible]

ذات التيار العالي يضمن لها الاحتياطات اللازمة للشبكة [illegible]

[illegible]

[illegible] حول ورلوان في المراكز المتحولة [illegible]

وقد اتسعت الشبكة العروبة المكونة من خطوط ذات [illegible]

وهكذا منذ عام ١٩٦٠ أحدثت شبكة الخطوط [illegible]

٦٠ كيلو فولت على مسافة ٢٢٠٠ كيلو فولت .

[illegible] انجاز مؤسسات جديدة للإنتاج [illegible]

[illegible] في عام ١٩٦٥ كالمحطة [illegible]

[illegible] محطة الحرارية بالصخور السوداء [illegible]

[illegible]

## السكن والتعمير

[illegible]

هذا الميدان [illegible]

[illegible]

### توزيع الإنتاج الداخلي الخام حسب القطاعات أرقام سنة ١٩٦٢ بملايين الفرنكات

| | |
|---|---|
| زراعة | ٨ |
| طاقة | ٢٢ |
| صناعة وتعدين | ١١٧ |
| معادن | ٥٤ |
| نقل وخدمات | ١٥٩ |
| بناء أشغال عمومية | ٣٦ |
| تجارة | [illegible] |

### الإنتاج الداخلي الخام بملايين الفرنكات

| | | |
|---|---|---|
| ١٩٦٠ | ٨٢ | ٨٢٠ |
| ١٩٦١ | ٧٩٧ | ٧٨٣ |
| ١٩٦٢ | ٩٢٥ | ٨٧٠ |
| ١٩٦٣ | ١٠٫٢٨ | ٩١٠ |

[illegible]

... مساحتها ٤٨ مترا مربعا لبثى ... حجرة تتراوح مساحتها من ١٢ الى ٥ ... مترا مربعا والاجر الشهرى ١٢ ...

وقد بلغ عدد البيوت الاقتصادية المزمع بناؤها ٦٣٠٥ تم منها ٤١٤٧ بيتا ..

## تموين المراكب بالماء

[illegible] ... الهامة والمتعلقة بالماء .

... ١٩٦١ ... [illegible]

## التكوين المهنى

[illegible]

وكان [illegible] هذه [illegible] كهيئة [illegible] ومراقبة نشاطها [illegible] مكتب [illegible]
في شهر [illegible] ١٩٥٧ [illegible] لوزارة [illegible] العمومية [illegible]
[illegible] مذكورة في [illegible] :
— [illegible] للمعاهد [illegible] الأمير [illegible]
النحو والإرشادات الحربية — [illegible] والعسكرية ..

## التعليم والتعريب

كان من [illegible] الاستعمار [illegible] الجهل بين أفراد [illegible] المستعمرة والهدف من هذا معروف [illegible] .. وفي [illegible] الاستقلال [illegible] وتطوراً ومقصوراً على أبناء الأعيان ، وكان عدد جميع التلاميذ لا يتعدى [illegible] ٢٣ طالب ..

وكان التعليم [illegible] لغة أجنبية هي [illegible] ، [illegible] وتقوم بتدريسها [illegible] ، [illegible] الأنواع [illegible] ..

وفي عام ١٩٥٧ أسس [illegible] الراحل محمد الخامس لجنة ملكية [illegible] إصلاح التعليم ، واختار أعضاءها من بين الشخصيات المغربية المعروفة باشتغالها بشؤون التربية والتعليم ، وقد حددت هذه اللجنة الخطوط الكبرى التي [illegible]

التعليم في المغرب [illegible] وذلك [illegible] أكبر عدد ممكن من الأطفال الذين هم في سن الدراسة .. وحتى [illegible] لتحقيق [illegible] التعليم

قامت بحملة بتعريب البرامج التعليمية ومغربتها وتوحيد المناهج وذلك بحذف جميع أنواع التعليم الموجودة آنذاك ..

والمبادئ الثلاثة التي تنص على تعميم التعليم والتعريب وتوحيده [illegible] في هذا المجال أصبح [illegible] الكبيرة ..

فقد ارتفع عدد التلاميذ [illegible] ٢٣ [illegible] عام ١٩٥٦ [illegible] أكتوبر ١٩٦١ ، [illegible] التعليم [illegible] التعليم [illegible] .

[illegible] عدد [illegible] إلى نتيجة [illegible] فقد تم [illegible] في [illegible] لاستيعاب [illegible] ٢٩ في عام ١٩٦٤ [illegible] لا [illegible] في ١٩٥٦

[illegible] التعليم [illegible] التعليم ، [illegible] والدراسة [illegible] العربية [illegible] لمواجهة جميع حاجيات التعليم

ورغم المجهودات [illegible] التي [illegible] التعليم [illegible] في التعليم الابتدائي ، ومع هذا فقد حققت الإحصائيات أخيراً تقدماً ملحوظاً في [illegible] التعليم [illegible] وأهمية [illegible] تكوين أكثر من ٢٢ [illegible] بالإضافة إلى [illegible] في أنحاء المملكة .

[illegible] برامج [illegible] التعليم الابتدائي [illegible] .

ولقد [illegible] في [illegible] العربية ، [illegible] العربية بدلا من [illegible] الفرنسية إلا في بعض المواد [illegible] ..

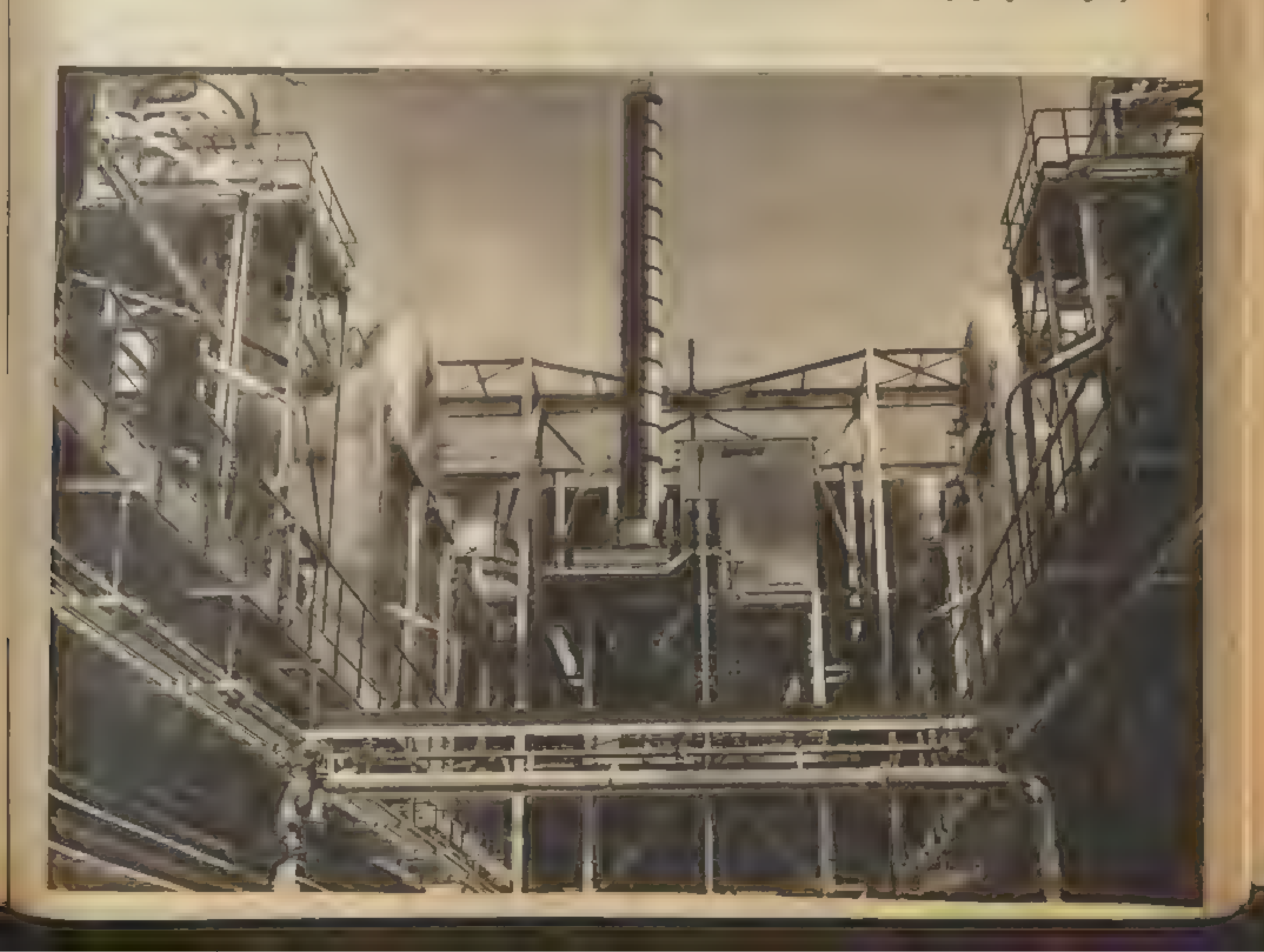

# جيـــل جديـــد للادارة والتـنفيـذ

[illegible] فقد تم تعريب جميع المواد الادبية والتشريعية في كليتى الاداب [illegible] بالفرنسية المواد العلمية في المدارس المحمدية [illegible]

[illegible] جميع الوثائق الضرورية والمتعلقة [illegible] في الميدان العلمى

[illegible] مع ميول المغرب [illegible] من جهة والاقطار [illegible] الاسلاميه [illegible]

## توحيد البرامج

[illegible] التعليمية امرا واضحا في كل ما يمس محتوى البرامج ووحدة الدراسات وسير الامتحانات والشهادات

ولم يتحقق الآن التوحيد الكامل في ميدان اللغة لان المواد العلمية ما [illegible] مؤقتا [illegible] التعليم العصرى بينما تدرس هذه المواد باللغة العربية في [illegible]

[illegible] الوصول الى هذه النتيجة المرضية التي يوضحها في ميدان البرامج [illegible] التي تذكر الا بفضل مجهود مالى ضخم لا مثيل له ..

وقد اصبحت الآن ميزانية وزارة التربية الوطنية تمثل اكثر من ٢٠٪ من الميزانية الوطنية وان عدد الموظفين التابعين لوزارة التربية الوطنية يبلغ اليوم [illegible]

ويحتوى التعليم العالي بالمغرب الذى كان غير موجود عند الاستقلال على جامعتين : ـ جامعة تقليدية : وهى جامعة القرويين المشهورة التى نظمت اخيرا من الناحية الادارية والتى تضم الآن ثلاث كليات هى : كلية الاداب ـ كلية الحقوق ـ كلية العلوم الى جانب المدرسة العليا للاساتذة والمدرسة المحمدية للمهندسين

ويوجد علاوة على هذا ما يقرب من ٢٠٠٠ طالب يتلقون علومهم في بعثات بالخارج اغلبهم ترسلهم الدولة على نفقتها ..

## الصحة والشعب ..

لا يخفى ان وزارة الصحة العمومية هى الجهاز المكلف بحماية صحة السكان الذين يزيد عددهم على ١٣ مليون نسمة . وهى تباشر هذه الحماية بواسطة ما انشأته من مراكز مثبتة في كل مكان ، وتقوم هذه المراكز باعمال التضميد والعلاج المختلفة وبالوقاية والاسعاف الطبى .

[illegible] الاوبئة والامراض المعدية او السريعة الانتشار كحمى [illegible] وذات الرئة والامراض التناسلية وأمراض العيون والسرطان والامراض العقلية ، وتستعمل في مقاومة هذه الامراض واكتشاف جراثيمها ومعالجتها احدث الآلات والاجهزة الخاصة

وبالاضافة الى ما تقدمه من مساعدات مادية لبعض المرضى المعوزين المصابين [illegible] السل وغيره تهتم اهتماما كبيرا بحماية الامومة والطفولة .. وفي الاوساط المدرسية والجامعية تلقى الامهات والشابات المعلومات العامة برعاية الاطفال ونظام التغذية

الى اليمين معمل السكر بسيدى سليمان واعلى المعمل الكيماوى بمدينة اسفى

**الدخل الوطنى بملايين الفرنكات المتداولة**

| السنة | الدخل | |
|---|---|---|
| ١٩٦٠ | ٧٦٢ | مليارا |
| ١٩٦١ | ٧٦٢ | مليارا |
| ١٩٦٢ | ٨٩٢ | مليارا |
| ١٩٦٣ | ٦٢٥ | مليارا |

□ أسهمت الدولة في إنشاء صناعات كثي

[illegible] بحملات [illegible] مختلف اوساط السكان [illegible]

[illegible] ولا شك تلك المجموعتين الكبيرتين [illegible]

- مستشفى ابن رشد بالدار البيضاء وبها ٢٦٠٠ سرير
- مستشفى ابن سينا بالرباط وبها [illegible] سرير

[illegible] كانت وزارة الصحة قد اعلنتها حربا عوانا على الامراض واخذت على عاتقها رفع مستوى [illegible] الشعب [illegible] الى ذلك هو زيادة عدد المصحات [illegible] باحدث اجهزة الاستكشافات والعلاج [illegible] والمرضى الاكفاء ومضاعفة عدد [illegible]

ولندع الارقام تتكلم لايضاح ما تم انجازه في هذا السبيل ..

- المستشفيات العمومية ١١٫٤٠٠ سرير
- المستشفيات القروية ١٫٦٢٤ سريرا
- مستشفيات الامراض الصدرية ٢٫٧٣١ سريرا
- مستشفيات الامراض العقلية ١٫٣٦٢ سريرا
- مستشفيات استرجاع التأهيل الصحي ٢٥٠ سريرا
- البيمارستانات ١٫١٨٠ سريرا

اي نسبة ١٫٨ سرير لكل ١٫٠٠٠ من السكان ..

ومعلوم ان هذا العدد غير كاف لمواجهة الاحتياجات التي تزيد بتزايد السكان [illegible] هناك في الوقت الراهن سوى حل واحد ممكن هو مضاعفة الجهاز الوقائي [illegible] حدوث الامراض وحفظ السكان من الاخطار التي تهدد صحتهم ..

[illegible] الجدول التالي الى عدد المراكز الصحية الموجودة مع مقابلته بالعدد اللازم منها .

| التشكيلات الصحية | الموجود | الضروري |
|---|---|---|
| - المصحات الحضرية | ٥٦ | ٧٠ |
| - المستوصفات الحضرية | ٩١ | ١٧٠ |
| - المصحات القروية | ١١٢ | ١١٠ |
| - المستوصفات القروية | ٣٥٨ | ٤٩٢ |

[illegible]

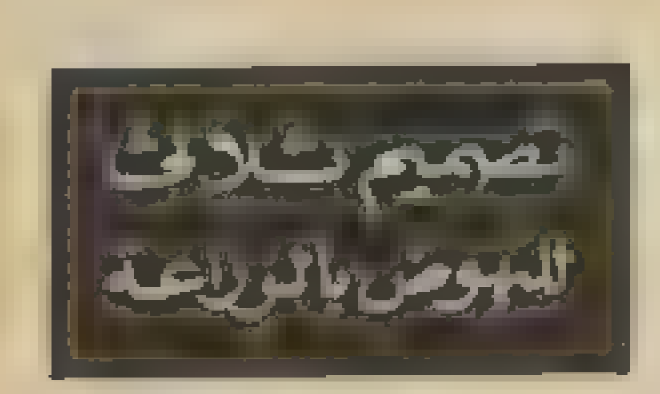


## الصناعة والتقدم المستمر

[illegible] والخضر والفواكه .. [illegible]

[illegible] قطاع صناعات النسيج واخيرا قطاع [illegible]

[illegible]

معمل [illegible] بمدينة [illegible] ..
ان المغرب [illegible] الى بلاد كثيرة

بعد الاستقلال

مدرسة الكهرباء في مدينة الدار البيضاء

الدار البيضاء ومعملين لتركيب الحرارات ذات العجلات والجرارات ذات السلاسل ومركبا للنسيج بالناضور ومصنعا لتحويل الحلفاء بالمغرب الشرقي

## الارقام تتكلم

واذا تركنا الارقام تتكلم عن الانتاج الصناعي في المغرب نجد ان في عام ١٩٦٣ مواد البناء منها الحجراء الغرمية مقدارها ١٢٧٫٨٨ طنا .. ومواد اخرى تقدر بـ ٦٧٥١ طنا .. اسمنت يقدر بـ ٧٦٩٫٠٠٠ طن .. شحنات اسمنت الاميانت ٢٥٫٠٧٦ طنا .. مصنوعات الاسمنت ٦٣٫١٧٦ طنا ..

ــ تحويل المعادن

الرصاص الخام ١٨٫٧٦١ طنا .. النحاس ٧٫٠٢٠ طن .. ــ موصلات كهربائية مكسوة ٧٥٢ طنا .. موصلات كهربائية معزولة ١٥٫٧٨١ كيلو مترا ــ صناعة هياكل البناء النجارة المعدنية ١٧٫٠٠٠ طن
معدات زراعية ١٫٢٦٤ طنا ادوات منزلية ٢٫٨٢٧ طنا الات معدنية ١٫٢٨٤ طنا مصنوعات الاسرة المعدنية ١٫٢٦٤ طنا صناعة الطبخ المعدني ٢٫١٧٥ طنا سيارات الشحن ٢٫٠٩٢ وحدة سيارات سياحية ٦٫٢٧٦ وحدة دراجات نارية ١٨٫٥٠٠ وحدة

ــ منتجات كيميائية حامض كبريتي ٣٦٫٢١٥ طنا فوسفات ممتاز ٨٧٫٧٢٠ طنا اسمدة مركبة ٤٫٦٩٤ طنا ماء جافيل ٧٨٫٨١٥ // ١٠٠ درجة // مطاط صناعي ٢٫٢٩٨ طنا

## انتاج البترول

[illegible]

[illegible]

## الفوسفات

[illegible]

مدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط

# «التعليم حق مقرر لكل مواطن في المغرب»

[illegible] الشرقية على مدرجات من [illegible] الاشراف [illegible] [illegible] والمكتب الشريف للفوسفات وعدد من الصناعات الهامة [illegible]

## دور الزراعه

# زراعة المغرب بالأرقام

## الحبوب

| | الانتاج « بآلاف القناطير » موسم ٦٢–٦٣ | المساحة « بالهكتار » ٦٢–٦٣ |
|---|---|---|
| القمح الصلب | ٨٫٩٠٤ | ٠٫٢٥٧٫٢٣ |
| القمح الطري | ٢٫٠٥١ | ٣٩٥٫٦٠٥ |
| الشعير | ١٤٤٫٦٣٠ | ١٫٩٢٥٫٢٥٠ |
| الذرة | ٢٫٩٦٧ | ٤٦٢٫٤٦٠ |
| القرطال | ١٤١ | ٢٤٫٤٤٠ |
| الطاني | — | — |
| الفول | ٥٨٦٫٧ | ١٠٧٫١٧٥ |
| اللوبياء | ٤٧٫٣ | ٧٫٢٩٥ |
| الحمص | ٤٤٦٫٥ | ٨٨٫٢٠٤ |
| العدس | ١٢١٫٧ | ٢٤٫٣٢٠ |
| الجلبانة | ٢٥٩٫٢ | ٥٣٫٥٦٥ |
| المجموع | ١٫٤٧١٫٤ | ٢٨٠٫٥٦٧ |

## الفواكه - الحوامض

| | موسم ٦٢–٦٣ « بالاطنان » | موسم ٦٣–٦٤ « بالاطنان » |
|---|---|---|
| البرتقال | ٣١٥٫٥٥٤ | ٤١١٫٢٤٣ |
| الكليمانتين | ٢٧٫٧٥٩ | ٤٣٫٦٥٢ |
| المندارين | ٣٫٣٦٠ | ٣٫٦٠٧ |
| الليمون «السترن» | ٩٫٠٦٢ | ٣٫٩٧٢ |
| البوملوس | ٥٫٧٧٤ | ٥٫٨٩٣ |
| المجموع | ٣٦١٫٥٠٩ | ٤٧٢٫٠٦٧ |

## فواكه أخرى

| | انتاج ١٩٦٢ « بالاطنان » |
|---|---|
| التمر | ٧٩٫٤٨٠ |
| اللوز | ٩٫٢٠٠ |
| المشمش | ١٦٫١٠٠ |
| التين | ٩٠٫٠٠٠ |
| التفاح والاجاص | ٤٫٢١٥ |
| البرقوق | ٤٫٥٧٣ |
| العنب | ٤١٧٫٠٠٠ |
| الموز | ٦٦٠ |
| الجوز | ٥٫٦٢٥ |
| الزيتون | ٤٫٥٠٠ |

## الخضروات

| | الانتاج بالاطنان موسم ٦٢–٦٣ |
|---|---|
| البطاطس | ١٢٥٫٨٥٠ |
| الطماطم | ١٧٥٫٤٥٥ |
| خضر اخرى | ٤٢٧٫١٢٠ |

## الخمور

| | الانتاج بالهكتولتر |
|---|---|
| ١٩٦٠ | ٢٫٢٠٠٫٠٠٠ |
| ١٩٦١ | ١٫٨٠٠٫٠٠٠ |
| ١٩٦٢ | ٢٫٢٣٠٫٠٠٠ |
| ١٩٦٣ | ١٫٥٠٠٫٠٠٠ |
| ١٩٦٤ | ١٫٥٠٠٫٠٠٠ |

## مزروعات أخرى

| | بالقناطير |
|---|---|
| الكزبرة | ٧٧٫٨٩٠ |
| الكمون | ٤٫٨١٠ |
| الحناء | ٢٫٠٠٠ طن |
| الحلبة | ٣٢٫٧٠٠ |

## المزروعات الصناعية

| | المساحة بالهكتار | الإنتاج |
|---|---|---|
| التبغ | ٦٦١ | ٢ ٨ر٣ قنطار |
| الشمندر السكري | ٢ر٥١٩ | ٧٢٨ر٥٥٩ قنطارا |
| القطن الخام | ١ر٢٣ | ٧٢٨ر٥٥٩ قنطارا |
| السيزال | ١٢ر٨٥٢ | ١ر٦٦٠ قنطارا |

## الحبوب الزيتية

| | | |
|---|---|---|
| الاراشيد | ٤٧ | ٥ر٠ قنطار |
| نوارة الشمس | ٨٥ر١ | ٤ر٥٥ قنطار |
| الكتان | ١٠ر٧١٥ | ٥٦ر٢١٥ قنطارا |
| الخروع | ٦١٧ | ١ر٣٧٧ قنطارا |

## الزيتون موسم ١٩٦٢-١٩٦٣

١٢٥ر طن

## إنتاج الغابات ١٩٦٢-١٩٦٣

| | |
|---|---|
| الفلين الذكر | ٢٢٩ر٠٢٥ قنطارا |
| الفلين المنتج | ٩٦ر٣٢٥ قنطارا |
| الحلفاء | ١٣٥ر طن |

## القطيع حصاء عام ١٩٦٢-١٩٦٣

| | |
|---|---|
| الغنم | ١٥ر٠ مليون |
| الماعز | ٧ر٣ " |
| البقر | ١ر٨ " |
| الحمير | ١١ر٢ " |
| البغال | ٥١١ر٠ " |
| الجمال | ٦ر٠ " |
| الخنازير | ٤٨ر |

## الانتاج الحيواني معدل سنوي للأطنان

| | |
|---|---|
| الغنم | ٣٣ر٠ |
| البقر | ٦٨ر |
| الماعز | ٢٤ر |
| الخيل | ٤ر٥٠٠ |
| الابل | ٩ر٨٠٠ |
| الدواجن | ٦ر٠٠٠ |

بنك القاهرة عمان
شركة اردنية مساهمة
رأس المال المصرح به ١/٥٠٠/٠٠٠ دينار
رأس المال المدفوع ٧٥٠/٠٠٠ دينار
مركز الشركة الرئيسي : عمان / الأردن
CAIRO AMMAN BANK
الفروع :
مدينة عمان
المركز الرئيسي :
شارع الهاشمي
فرع طريق المحطة
مكتب جبل عمان
مكتب جبل اللويبده
مكتب فندق الاردن
الفروع الأخرى فى المدن الأردنية : القدس ـ نابلس ـ رام الله والبيره
الزرقاء ـ الخليل ـ العقبه ـ جنين
أوسع البنوك إنتشاراً فى الأردن
يقوم بكافة الأعمال المصرفية • مراسلون فى جميع أنحاء العالم
العنوان البرقى لكافة الفروع «كيرام»

# يواجه التحديات ويسعى لمجتمع الرفاهية

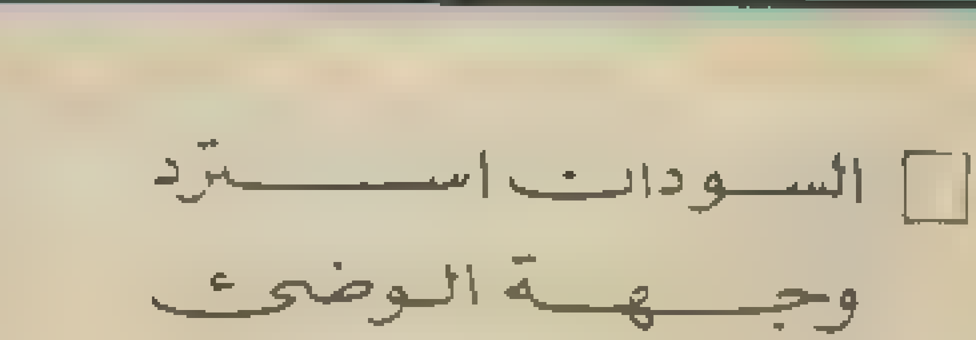

محمد احمد محجوب
رئيس مجلس الوزراء

يسرني ان انتهز هذه الفرصة المتاحة لارفع باسم السودان حكومة وشعبا عاطر التحية لكافة العرب من هذا المنبر العربي التليد الذي تشع منه الثقافة والعرفان ..

ويسرني ايضا ان اقدم بهذه المناسبة للقارئ العربي السودان الذي استرد وجهه الوضيء بعد ثورة الحادي والعشرين من اكتوبر ، وان اعلن للعالم اجمع اننا في السودان نعيش تجربة كبرى ونصنع ثوره وامجادا ونواجه تحديات مصيريه تستوجب التضحية منا جميعا للحفاظ على استقلالنا ووحدة وطننا وتماسك كيانه الاقتصادي والابقاء على قيمومته العليا ..

وطريقنا الى ذلك تدعيم الديموقراطية بتضافر الجهود ووحده الصف الوطني . وان نجعل حكمنا لانفسنا نابعا من مفاهيم ثورات التحرير الكبرى التي يذخر بها تاريخنا عبر القرون .. تلك الثورات التي توجناها بثورة اكتوبر الظافرة والتي ستنابع في تطلعاتنا مقرراتها وانجازاتها خاصة فيما يتصل بكفالة الحريات العامة والحفاظ على الديموقراطية وسيادة الدستور وبناء مجتمع الكفاية والعدل .

اننا في مسيرتنا الكبرى نتجه جميعا نحو وطننا نوليه اهتمامنا ورعايتنا ونسعى في سبيل مجده ذواتنا ورغباتنا

والله معنا ونحن نقدم على اداء واجباتنا ورسالتنا بقلوب مفعمة بالايمان عامرة بالشجاعة مليئة بالثقة وعلى الله قصد السبيل .

الخرطوم : من لطفي رضوان

## اهمية الموقع ..

# دراسات ومشروعات كبيرة
# لتنمية الحكم المحلى

الماضي [illegible] الوصول الى [illegible] في [illegible] السودان [illegible] حكومة الاطلبه [illegible] الاستقلال [illegible] المشترك

[illegible] السودان [illegible] في [illegible] الاستعمار [illegible] العالم [illegible] ان السودان [illegible] في تركيز اسس [illegible]

ويستق هذا الدور التاريخي من [illegible] الحضاري والجغرافي الفريد الذي [illegible]

طفلة من احدى [illegible] في السودان ان [illegible] بدا [illegible] واضح حقا للجميع

[illegible] الرئيس

[illegible] مؤتمر القمة العربي كما [illegible] الوحدة [illegible] العربي .

[illegible] الافريقية [illegible] عليهم ..

[illegible] السوداني .

[illegible] الاسرة العربية [illegible] الوحدة الافريقية [illegible] السودان [illegible] المؤتمرات والاجتماعات [illegible]

[illegible] الاسرة الافريقية [illegible] الاقتصادي

[illegible] الافريقية [illegible]

[illegible] الاقتصادي [illegible]

## تنمية الحكم المحلى ..

[illegible] التقدم [illegible] سريعا [illegible] ..

[illegible]

لاجراء الانتخابات المباشرة لاعادة تشكيل تلك المجالس في جميع انحاء البلاد [illegible]

و [illegible] الوزارة المشروع الخاص [illegible] السكنية للمواطنين في المدن [illegible]

[illegible] استمرار نطاع العرب الرحل [illegible] الرحل وتجميع القرى واعادة [illegible]

[illegible] لاخرى توسيع مشروع [illegible]

على صـورة لمبنى جامعة الخرطوم : واسفل طالبات في مكتبة الجامعة

# حلم كل سائح يتحقق فى ربوع السودان

يمتاز السودان بآثاره الفرعية والصورتان توضحان ذلك .
أعلى آثار معبد الأسد بالنقعة
وأسفل مدخل سواكن القديمة

# تنسيق أسس التجارة بين الجمهورية العربية المتحدة والسودان

الاطار العام لتوفير الوسائل الكريمة للعيش وتحقيق حياة أفضل لسكان الارياف ، وذلك عن طريق توفير المياه الريفية وتعميمها كجزء أساسي للخطة المتكاملة لاستقرار الرحل وانشاء الرحل ، والعمل على رفع الدخل القومي للدرجة مناسبة في المناطق المختلفة ..

ولقد فرغت [illegible] الدراسات الآن من اعداد مشروع [illegible] من مفهوم واحد وهو [illegible] الحياة [illegible] المياه ، ويشمل هذا المشروع [illegible] على ٥٠٠ وحدة سكنية في [illegible] ٢٥ [illegible] مجموعها ٠٠٠ر٢٥٠ [illegible] مربع [illegible] ملايين من المواطنين [illegible] ثلاثين [illegible] فدان من الارض [illegible] من الرعي [illegible] على طول [illegible] الحكومات [illegible] المناطق الاخرى [illegible] وهي المنطقة التي تشمل مديرية دارفور ومديرية كردفان [illegible] من مديرية النيل الازرق [illegible] وقد استهدفت [illegible] الدراسات [illegible] على العوامل الآتية :

- طبيعة الارض لاسيما المرتفعات التي تساعد على [illegible]
- نوع التربة [illegible] استثمارها زراعيا [illegible]
- الطبيعة [illegible]
- مجارى [illegible] الطبيعية [illegible]
- [illegible] ومواقع القرى [illegible]
- [illegible]

[illegible] في هذا المجال العمل بالتعاون مع الوزارات الاخرى على وضع التخطيط اللازم لحصر المشروعات المختلفة ، والعمل على توزيعها توزيعا يتناسب مع نتائج الدراسات الاجتماعية والانثروبولوجية

[illegible]

[illegible] من المجالس [illegible] وذلك لما لهذه المشروعات من أثر مباشر في [illegible] الداخلية [illegible] في الارياف [illegible] لتحقيق حياة أفضل .

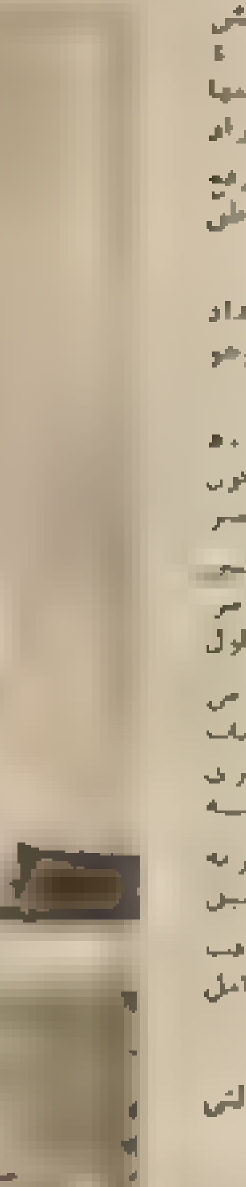

تولى السودان عناية كبيرة بالتجارة ، وهذه احدى قطع الاسطول التجاري الكبير

وقد استعانت الوزارة في ذلك المضمار من تجاربها في مشروع تنمية المجتمع الاستطلاعي القائم الآن في منطقة [illegible] الخرطوم والذي حقق [illegible] الفائدة في مجالات التنمية المختلفة كالصحة والتعليم والزراعة والثروة الحيوانية .

ولتحقيق تطوير الريف عن طريق أسلوب تنمية المجتمع تهدف الوزارة الى اشراك المواطنين اشراكا مباشرا في تخطيط وتنفيذ المشروعات التي تنبع من صميم واقعهم مما يجعلهم أكثر ارتباطا بها وأوثق صلة [illegible]

## توسيع آفاق التجارة ..

[illegible]

لمنتجات السودان والمحاصيل السودانية المختلفة .. وقد وضعت الأسس العامة [illegible] التجارة مع الجمهورية العربية في [illegible] في القاهرة ، وقد كان وفد [illegible] برئاسة السيد وزير التجارة والصناعات والتموين والتعاون ، وقد تناولت المباحثات الصعاب التي تعترض [illegible] التجاري بين البلدين ، [illegible] لتنظيم [illegible]

[illegible] الجمهورية العربية [illegible] الى عام ١٩٥٨

[illegible] السودان [illegible] الاقطار [illegible] العربية والافريقية .

[illegible] الخاص [illegible] الوحدات الحكومية [illegible] من المشروعات [illegible] النهوض بالصناعة المحلية وتخفيف البطالة ، وصادقت الوزارة على قيام عدد من المصانع التي بدأ انشاؤها لانتاج الكثير من المواد الاستهلاكية ، والمأمول أن تسهم هذه الخطوة في رفع الدخل القومي وتوسيع فرص العمل ..

وفي ميدان الصناعة الحكومية فقد تم انشاء مصنع تعليب الفاكهة والخضراوات [illegible] وسير العمل على قدم وساق في مصنع السكر بالجنيد [illegible] السكر [illegible] انتاجه مع بداية الموسم الزراعي

[illegible] الوزارة من الدراسات [illegible] تكاليف المعيشة [illegible]

[illegible] من الصيغة النهائية لقانون التوكيلات التجارية ويتيح للحكومة اشرافا قويا وأدق عليها ومراقبتها وأن يعود نفعها على المواطنين

## السياحة في السودان ..

لاشك أن موقع السودان [illegible] والصحراوي [illegible] السودان يتمتع بميزات سياحية يتفرد بها بين بلدان العالم

بدأت الصناعة تنمو وتزدهر في عصر الاستقلال وهذا محلج للقطن في الداخل

.. فهي السودان يجد السائح كل مايطلب [illegible] ومشاهدته ولقد [illegible] في السودان سنفي لشرق الاوسط وكيندي [illegible] قريبا .

وللسودان جذور تاريخية فرضها موقعه الجغرافي .. فهو ملتقى الحضارتين العربية والافريقية ، ومساحته الشاسعة التي تكاد تبلغ مليون ميل مربع جعلته باطرافه المترامية يجاور الجمهورية العربية المتحدة وليبيا وكينيا ويوغندا والكونغو [illegible] وتشاد وجمهورية افريقيا الوسطى ..

ومن اجل النهوض بالسياحة وترقيتها انشئت مصلحة للسياحة في عام ١٩٥٩ وظلت تباشر رسالتها منذ ذلك الحين في [illegible] السياحة في الداخل والخارج

وقد بذلت هذه الحكومة مزيدا من [illegible] بالسياحة كمصدر هام من مصادر [illegible] القومي [illegible] ذلك في خطة [illegible] الأولى الذي [illegible] [illegible]

[illegible] السودان ، فعلى ضوء ماجاء في خطاب الدورة استقدمت الحكومة خبيرا سياحيا [illegible] ليقوم بمسح شامل لكافة أوجه النشاط [illegible] بغية الوصول لوضع تخطيط علمي مدروس ليكون اساسا لوضع خطة عشرية [illegible] الصناعة السياحية في السودان

وقد ظهر من موقع السودان [illegible] به [illegible] ثروة سياحية ضخمة ومتنوعة .

ففي الشمال تجد الاثار التي تحكي مجد وعراقة شعب هذه البلاد والتي [illegible] تاريخها الى نحو [illegible] سنة قبل [illegible] [illegible]

[illegible] في البحر الاحمر والتي تعد من اقرب الشعب المرجانية للشاطىء في العالم ، وهي بذلك تستهوي هواة الصيد والتصوير تحت الماء

[illegible] الحيوانات البرية والطيور [illegible] تجدها بكثرة في المديريات الجنوبية [illegible]

[illegible] السياحة [illegible] مصلحة السياحة .

## الانشاء والتعمير . .

[illegible] والتوسع في هذا المجال ، تهدف سياسته في الوقت الحاضر الى [illegible] في الانشاء والتعمير ، وايجاد فرص اكبر للاستثمار في مجال الزراعة والصناعة بهدف زيادة الدخل القومي ورفع مستوى المعيشة للمواطنين .. فالحضارة والعمران في [illegible] سريع يغزو سواحل السودان حتى تصبح بساطا اخضر في قارة بيضاء دعا السائل لتقطها ونهضتها ..

ويسعى السودان الى ايجاد الحلول العاجلة التي تواجه القطاع العام بوجه خاص بتوفير الاعتمادات المالية مما يؤدي الى [illegible] العمالة وزيادة الانتاج وبالتالي تحريك بعض قطاعات الاقتصاد وتهدف هذه السياسة في المدى الاطول الى ايجاد الحلول الجذرية للمشاكل الاساسية التي تواجه جميع البلدان النامية في مرحلة من مراحل [illegible] الاقتصادي ..

وكانت نقطة البداية بالنسبة للسودان هي مجابهة المشاكل الاساسية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الارض المزروعة بقيام مشاريع جديدة للري وزيادة الانتاج الزراعي ، واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة كزيادة رقعة الاراضي المزروعة بقيام مشاريع جديدة للري وزيادة الانتاج الزراعي واقامة المشاريع الصناعية ذات الصلة المباشرة بالزراعة بوصفها الاساس الذي تقوم عليه الاقتصاد السوداني في الوقت الحاضر

[illegible] النيل الازرق [illegible] خطى حثيثة كما [illegible] مشروع الرهد من ناحية [illegible] والنواحي الاخرى الهندسية والاقتصادية ، كما قامت محطة الابحاث بدراسة [illegible] المحاصيل التي يمكن زراعتها [illegible]

[illegible] في تعمير امتداد الحواتة وامتداد [illegible] وكلاهما من [illegible]

اما مشروع كهرباء خزان [illegible] [illegible] ومن المأمول ان يمول البنك الدولي هذا المشروع الكبير الذي سيوفر الكهرباء للصناعات الثقيلة والخفيفة باسعار معقولة ، هذا وقد وصلت وزارة [illegible]

[illegible] القدم ..

كما حصلت حكومة السودان على عدة [illegible] الدول الصديقة لتمويل جانب النقد الاجنبي لبعض مشاريع التنمية اذ حصلت على مبلغ [illegible] جنيه من الصندوق الكويتي لتمويل الالات والمعدات الزراعية والمباني الخاصة بمشروع السكر [illegible] .

كما حصلت على قرض تسيري آخر قدره ٥ ملايين جنيه من حكومة الكويت [illegible] مقداره مليونان من الجنيهات ليستغل في [illegible] مشاريع المياه الريفية ، هذا وقد حصلت الحكومة ايضا على سلع بمبلغ [illegible] مليون جنيه من هولندا لاستيراد المعدات والادوات اللازمة لمصلحة البوستة والتلغراف والادارة المركزية للمياه والكهرباء ، وفي نفس الوقت تم الاتفاق على استغلال القرض الروسي والمقدر بحوالي ٤ ملايين جنيه في انشاء معمل بحوث بيطرية وبناء مستشفيات للاطفال والولادة والامراض العصبية والعيون [illegible]

## رعاية محصول القطن

وتجري المفاوضات مع البنك الدولي والحكومات والمؤسسات الاخرى للحصول على قرض لتمويل مشروعات السكك الحديدية وتمويل الالات الزراعية ومعدات

والصناعات اليدوية لها نصيب من اهتمام المسئولين بالسودان انها تشتهر بها من قديم الزمن . . .

الطرق واستخراج المياه والادوات الصحيه وتمويل برنامج التوسع فى الزراعه الاليه بمنطقة القضارف وجبال النوبه

كما تم الاتفاق المبدئى بين الحكومة وهيئة المعونة الامريكيه ومؤسسة امريكيه للقيام بدراسة شاملة للمواصلات بالسودان بغرض تحديد الاحتياجات وتقديم طلبات للهيئات المموله لتمويل مشروع يهدف الى تحسين وتوسيع شبكة المواصلات بالسودان

وتوجه حكومه السودان رعاية خاصه بانتاج القطن بحكم انه المحصول الرئيسى للبلاد وبحكم اشراف الدولة على مشروع الجزيرة واهمية العائد منه للخزينة العامه ولهذا فقد تم تشكيل جميع الوحدات المختصه بحماية الانتاج ومكافحة الافات الزراعية ورصد الاعتمادات اللازمة لمكافحة العلوق فى مشروع الجزيرة ، كما تم تجهيز مكافحة الافات الزراعية بقسم وقاية النباتات التابع لوزارة الزراعة ، وبالقسم التابع لمشروع الجزيرة ، كما تم وضع مخطط متكامل للعناية برش محصول القطن

... القطن لوقايته من الحشرات ان الوسائل الميكانيكيه تجلب الحفور

خزان خشم القربة .. للتحكم فى مياه الرى

[illegible] هذه [illegible] امس [illegible]

[illegible] الحكومة لعمل كل امكانياتها لتصريف القطن وتسويقه [illegible]

[illegible] خطيرة فى تنظيم الجهاز الحكومى واخضاعه اخضاعا تاما لتنفيذ مشاريع السودان [illegible]

[illegible]

وذلك [illegible]

### تطوير الانتاج الزراعى

توجه وزارة الزراعة اهتمامها للبحث العلمى الهادف لتطوير المحصولات الزراعية والعمل على توسيع قاعدة الانتاج واستنباط الوسائل للقضاء على افات وامراض النباتات

# الاستثمار يحتاج ٣٠ مليون فدان من الاراضى

## الزراعة والعمران فى سباق لغزو مجاهل السودان

اهتمام شديد بالرى ؛

• وحفر الشروات •

جنى القطن يتم بعد جهد وعرق ، وتقوم به الشباب والفتيات ، انه من اهم محصولات السودان .

سياسة حكومة السودان في الجنوب تقوم على اقرار السلام

هولندية بالقيام لفحص التربة في مناطق [illegible] وسط [illegible] بزيادة مساحة المشاريع الالية وللاستفادة من مياه خزان الروصيرص ، وقد اجرى لفحص التربة في المناطق التالية ...

[illegible] الى كوستي .. ، [illegible] الى الخرطوم .. ، الخرطوم الى كريمة ، الروصيرص الى سنار بالضفة الشرقية .. مدني الى الخرطوم بالضفة الشرقية وذلك لتحديد المساحات الصالحة للزراعة .. ، [illegible] التمبر جمع المعلومات الاساسية اللازمة لوضع التقديرات وحجم المشاريع [illegible]

[illegible]

[illegible] البحث من المياه التي [illegible] الحكومة الحاضرة على راس [illegible] التي تنوي تنفيذها [illegible] وسيقدم المشروع الى [illegible] للحصول على قرض لتغطية تكاليف شراء المعدات المقترحة .

## الاستعمار ومشكلة الجنوب ..

بعد رحيل الاستعمار البريطاني عن ارض السودان بعد ان تم له الاستقلال التام ، خلف هذا الاستعمار [illegible] عددا من المشكلات [illegible]

[illegible] تعلم اللغة العربية بينما عمل على تعلم اللغة الانجليزية تمهيدا لتنفيذ سياسته الانفصالية وحرم على الجنوبيين الاتصال بالشماليين الا في اضيق نطاق حتى لا تتوثق بينهم اواصر الود والاخاء

وهكذا وجدت حكومة الاستقلال [illegible]

[illegible]

[illegible] السودان له رقصات وتقاليد ، [illegible] الصورة لشاب بالزى التقليدى.

العمل مستمر فى انحاء السودان للوصول الى مجتمع الرفاهية

[illegible] قرن ؟ [illegible] من الجنوب كان [illegible] وقد ساعد على ذلك [illegible] من [illegible] الجنوب على [illegible] الاستعمارية كان [illegible] مشروع النهوض [illegible] الجنوب [illegible] او ثقافيا ، واتمامها من [illegible] سياسته حارب [illegible] فى مدارس التبشيرية كما جعل [illegible] هى اللغة الرسمية فى جميع [illegible] الحكومية ..

وقد [illegible] الحكومة [illegible] من سياسة الاستعمار [illegible] من المشروعات الاقتصادية [illegible] وتنمية [illegible] ومشروعات [illegible] ..

[illegible]

[illegible] وحدة التراب [illegible]

ولقد اكد السيد [illegible] الحكومة [illegible] لا [illegible] الجنوبية [illegible] المديريات [illegible]

● محاولة عزل المواطنين الامنين عن سكان المديريات الجنوبية عن المتمردين [illegible] سلام [illegible] للحكومة [illegible] وتقديم كل [illegible] .

● [illegible] مع [illegible] المديريات الجنوبية [illegible] من اللاجئين [illegible] الى السودان [illegible] الدول [illegible] الى وطنهم

ولقد اتخذت الحكومة الاجراءات اللازمة لاسكانهم بعد وصولهم

● القيام بحملة سلام واسعة فى مديريات الجنوب هدفها توعية المواطنين هناك من اهداف الحكومة فى حق الاستقرار والهدوء للسكان ولقد اجرت الحكومة عدة مفاوضات مع زعماء العشائر والقادة السياسيين من ابناء الجنوب بهدف نشر دعوة السلام ولقد سافرت عدة وفود رسمية وغير رسمية الى المديريات الجنوبية لتعميق اهداف السلام والامن والاستقرار .

● كونت الجمعية التأسيسية لجنة خاصة من اعضائها للسفر الى المديريات الجنوبية لاستطلاع الاحوال هناك ولتقديم تقرير مفصل للجمعية عند انعقادها فى دورتها الجديدة ، ولقد سافرت هذه اللجنة الى المديريات الجنوبية

● ومن ناحية اخرى لازال لجنة الاثنا عشر المنبثقة من مؤتمر المائدة المستديرة تعقد اجتماعاتها لدراسة الوضع الدستورى والادارى للسودان ، ولقد قطعت اللجنة مرحلة طويلة فى هذا الصدد ، وفى اجتماع قريب للجنة بالسيد رئيس الوزراء ابدى سيادته على عمل اللجنة ، وحث الاعضاء على مواصلة البحث واكد لهم انه سوف يعمل على دعوة مؤتمر المائدة المستديرة حالا تفرغ اللجنة من نقاشها وتقدم تقريرا بذلك للحكومة ..

● وفى مجال العمل على تسيير العملية العامة بالمديريات الجنوبية عملت الحكومة على ملء الوظائف الادارية الشاغرة سواء فى رئاسة المديريات او فى المناطق وخاصة فى مجالات الادارة والصحة والتعليم مبتدئة بالعواصم والمدن الكبيرة والمناطق الاخرى التى استتب فيها الامن تماما

● ولقد عنيت الحكومة بصفة خاصة بمكافحة شح المجاعات بالمديريات الجنوبية والذى نتج من تعل غالبية التاجر بالمناطق الخارجية وقد وضعت وزارة الحكومة المحلية المبالغ اللازمة لشراء كميات وافرة من الذرة لتوزيعها على المناطق المختلفة ، ولقد وضعت الخطط اللازمة لضمان وصولها فى يسر الى المواطنين وخاصة فى المناطق النائية ..

● وعملت الحكومة على فتح المدارس واستمرار الدراسة بالمديريات الجنوبية فى جميع المناطق التى استقر فيها استتباب الامن وسلامة المواطنين ولقد اقبل ابناء هذه المناطق على الدراسة فى هدوء واطمئنان والحكومة مستمرة فى سياستها لفتح كل المدارس هناك ..

وقد توجت كل هذه الجهود المؤقتة ببدء التحضير للانتخابات بالمديريات الجنوبية حتى يتمكن ابناؤها من ممارسة حقوقهم الديموقراطية ويشتركوا فى وضع الدستور الدائم للسودان الموحد ولقد سافر رئيس لجنة الانتخابات الى المديريات الجنوبية لهذا الغرض ..

وعنيت الحكومة بالتعليم ، لتعميم التعليم الاولى فى جميع المديريات وضاعفت من عدد المدارس وجعلت اللغة العربية هى اللغة الرسمية فى المصالح الحكومية كما ادخلتها فى جميع مدارس الجنوب كمادة اساسية

**ان السودان الآن يبنى نفسه ويتميز بسياسة عربية تحررية بالرغم من المحاولات الاستعمارية المتصلة التى تعمل على عرقلة نهضة السودان وتفتت وحدته والسير به فى ركب الاستعمار ، الا ان الشعب السودانى حريص على استقلاله والاخذ بيد هذا البلد العريق المناضل من اجل السلام والحرية .**

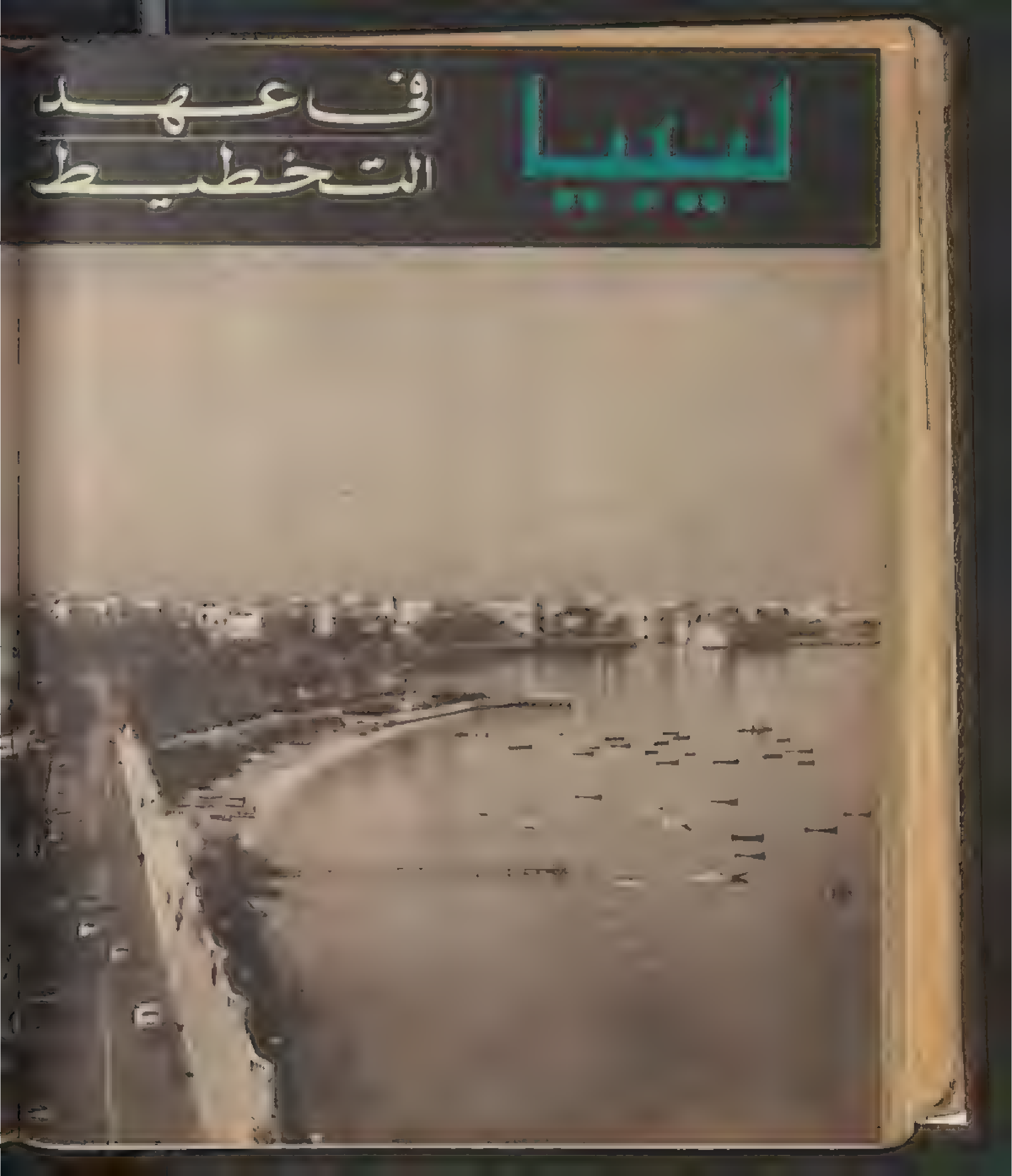
ليبيا
في عهد
التخطيط

**جلالة الملك ادريس الاول**
ملك المملكة الليبية

**الامير الحسن الرضا**
ولي عهد ليبيا

الصورة لشارع رئيسي في مدينة طرابلس ..

اجتماع لمجلس وزراء ليبيا برئاسة رئيس الوزراء حسين مازق

احتلال ما تعزم لتمويله من هذه المشروعات التي احتاجت لها منشآت اللاجئين من المشروعات مازالت في حاجة الى المزيد من الخبرات الفنية لتستعين بها ، الى جانب خبرائها الوطنيين ، لمواجهة هذا الزحف الهائل من المشروعات .. ولا ريب انها ستجد من اشقائها العرب في كل بلد عربي ، وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة — كل ما تحتاج اليه من خبرات [illegible]

## رئيس الوزراء يتحدث

ولكي تتكامل الصورة الحية التي اقدمها لقراء « المصور » عن واقع الحياة الجديدة في ليبيا العربية الناهضة ، اصدقت جولاتي في كافة انحاء الوطن الليبي ، وتكررت لقاءاتي بكبار المسئولين هناك لاستقصاء الحقائق والمعلومات [illegible] الاعلام [illegible] والسيد الاستاذ احمد [illegible] وكيل وزارة الاعلام .

وقد زودوني بكل ما يتيح لي الاطلاع على الحقائق والمعلومات ، ومهدوا لي لقاء مع السيد الاستاذ حسين مازق رئيس وزراء ليبيا ، وفي هذا امتد الحديث الى كل مجالات النهضة الجديدة في ليبيا ، والى كافة القضايا العربية كان سيادته كما عهدته دائما صريحا واضحا قوى الايمان بوطنه وعروبته

وفي بداية الحديث ، عبر لي سيادته عن اعتزازه الكبير بالعلاقة الوثيقة بين ليبيا وشقيقتها الجمهورية العربية المتحدة ، ثم قال لي :

انا هنا ، في ليبيا ، نتابع باهتمام بالغ ما تبذله شقيقتنا الكبرى الجمهورية العربية المتحدة لبناء نهضتها ، ونرجو لها المزيد من النجاح والانتصارات التي تحققها بقيادة السيد الرئيس جمال عبد الناصر الزعيم العائد الذي يكن له جلالة الملك ادريس الاول كل التقدير والمودة الاخوية الخالصة ..

واستطرد رئيس وزراء ليبيا يقول : ولا ريب أن اللقاء الشخصي بين الملوك والرؤساء والمسئولين العرب ، يكفل دائما مزيدا من التفاهم ، وتقارب وجهات النظر وإعلاء كلمة الأمة العربية وتحقيق الخير لشعبها الكبير

وبدأت اوجه اسئلتي للسيد حسين مازق رئيس الوزراء الليبي .. قلت له :

● ماهو برنامج الحكومة لانفاق الـ(٨) مليونا التي حصلتم عليها نتيجة اتفاقية البترول الاخيرة بصفة خاصة ، ومن عائد البترول الذي يبلغ نحو ( ٢٠٠ ) مليون جنيه تقريبا — بصفة عامة ؟

واجاب سيادته

— انه وفق النظام الموضوع عندنا فان ٧٠ ٪ من ايراد البترول يوجه الى مشروعات التنمية ، وفي مقدمتها الزراعة التي نعمل على النهوض بها وبخاصة بعد ان هجرها العمال الزراعيون وراء اغراء الرواتب الكبيرة في صناعة البترول ، فاننا [illegible] تشجيع المزارعين على البقاء في اراضيهم بكافة الوسائل

ومن اهم المشروعات الليبية الجديدة مشروع « ادريس للاسكان » الذي تقدر تكاليفه بحوالي اربعمائة مليون جنيه ، وينفذ في خمس سنوات ، ويشمل اقامة مائة الف وحدة سكنية ، وسيقام ٦٠ ٪ من هذه الوحدات في المناطق الزراعية بحيث [illegible] زراعية متكاملة

ونحن ندرس استخدام المباني الصناعية ، وسنطرح في المرحلة الاولى خلال الشهرين القادمين بناء عشرة الاف وحدة سكنية في مرحلة عاجلة

[illegible]

وهناك ايضا مشروعات الطرق الجديدة ، وتوسيع الطرق الساحلية من الحدود الغربية الى الحدود الشرقية ، وقد بدأنا في توسيع المطارات والموانئ ، وتم افتتاح الخطوط الجوية للمملكة الليبية ، التي تعمل الحكومة على تمكينها في التوسع [illegible] في الداخل والخارج

وفي مجال [illegible] وتجري العمل الآن [illegible] ونحن نعطي التعليم [illegible] في كل [illegible]

وتولي الحكومة عنايتها باقامة صناعات وطنية مختلفة ، وقد انشأت لهذا الغرض البنك العقاري الصناعي ، ونحن نقوم حاليا بوضع وتنفيذ برامج واسعة للتنقيب على المياه في مختلف المناطق والاستفادة من مياه الامطار عن طريق تخزينها ، وننوي لتسيير الطاقة الكهربائية في مختلف المدن والقرى للاستفادة منها في اغراض الزراعة والصناعة فضلا عن الانارة

● [illegible] رئيس الوزراء عن جهود العمل في المجالات الاجتماعية ، فاجاب سيادته

[illegible] الشباب وانشاء المدن الرياضية ، وتشجيع الحركة [illegible] التي تستهدف اسهام المرأة بنصيب اوفر في [illegible] الحياة الكريمة للعمال ، ونشر الوعي [illegible] لمكافحة المجاعة في البلاد المنكوبة

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

## أبعاد وامتداد ..

[illegible]

اعلى ضريح الشهيد المجاهد عمر المختار اسفل قوس اوريليو بمدينة طرابلس ...

المواطنين الذين قدموا من كافة انحاء المملكة الليبية ليشهدوا أكبر استعراض يقام لهذه المناسبة المجيدة ، في الحفل الكبير الذي حضره سمو الامير ولي العهد ممثلا لجلالة الملك ، وكان في صحبته سيادة رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء ورئيس مجلس الشيوخ ورئيس مجلس النواب وممثلة [illegible] [illegible] والنواب ، ورجال [illegible] ورجال الدين [illegible] ورئيس [illegible] الجيش ، ومدير عام قوة الامن ، [illegible] الالوف من المواطنين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] والانجازات الباهرة في تدعيم الحرية [illegible] ، وبناء مجتمع تتحقق فيه [illegible] الليبي الجديد [illegible] الكفاية والعدالة و[illegible] .

ورأيت في كثير من المؤسسات والهيئات [illegible] وبعض المحلات [illegible] مواطنين [illegible] قد علقوا فقرات من الخطاب الذي ألقاه رئيس الوزراء في حفل العيد الكبير وسجل فيه صورة حية من كفاح ليبيا في حمايه مكاسبه الحريه ومعركتها في بناء مستقبل افضل لحياة شعبها في كل [illegible] [illegible] الكبير [illegible]

وكان من الفقرات التي علقها بعض المواطنين [illegible] في اطارات بارزة داخل المحلات واماكن العمل ، تلك الكلمات التي يقول فيها رئيس الوزراء السيد / حسين مازق :

**« ان ليبيا الحبيبة التي نعتز جميعا بالانتماء اليها ، تستطيع في عهدها الزاهر الى مضاعفة الجهود للوصول بها الى ارقى مراتب الكمال ، ونحن نؤمن بضرورة توفير جميع المقومات التي تساعد على ارساء القواعد السليمة لنهضتنا الليبية على انجع الطرق والوسائل لقيام مجتمع ليبي متكامل ينهض بالاعباء التي فرضها عليه وجوده كجزء من الامة العربية المناضلة لخير الانسانية ، وكقطعة من هذا العالم الكبير الذي يسعى لتوطيد دعائم الامن والسلام »**

## ثمرات الارض الطيبة ..

ولكن عيد الاستقلال الكبير — بكل امجاده وبجلاله وتضحيات شهدائه [illegible] هو العيد القومي الوحيد في ليبيا ، في ميادين نهضته التي يعيشها الآن شعبها العربي الباسل ، استحدثت اعياد قومية كثيرة يحتفل بها الشعب ويجدد تذكارها كل عام انطلاقته الظافرة في بناء المجتمع الليبي الجديد

يهتم المسئولون بليبيا بتربية النشء عقلياً وجسمياً ، وهذه مجموعة من البراعم الصغيرة في دور الاعداد

[illegible]

## في خدمة النهضة الشاملة ..

[illegible]

وعرض على مجلس الامة الليبي في دورته الحالية القانون الجديد لتنظيم السياحة ، ومن الجدير بالذكر ان هذا القانون يتضمن بين مواده تنظيمات لتحديد الاسعار لجميع المناطق والمرافق السياحية ، كما يتضمن تحديدا دقيقا شاملا لوسائل النهوض بالسياحة بصفة تحقق اهدافها المرجوة في خدمة اقتصاديات الوطن الليبي ورخاء الحياة لشعبه العربي الصامد .

## على طريق المستقبل ..

ومع انطلاقة هذه الجهود الظافرة في ميادين الزراعة والانتاج الزراعي وتنشيط السياحة كمورد هام لاقتصاديات البلاد ـ تحقق ليبيا الحديثة انجازات باهرة في الميدان الذي يعتبر قاعدة لتكامل حلقة

رئيس الوزراء يضع حجر الاساس لمدرسة الفنون والصنائع بطرابلس

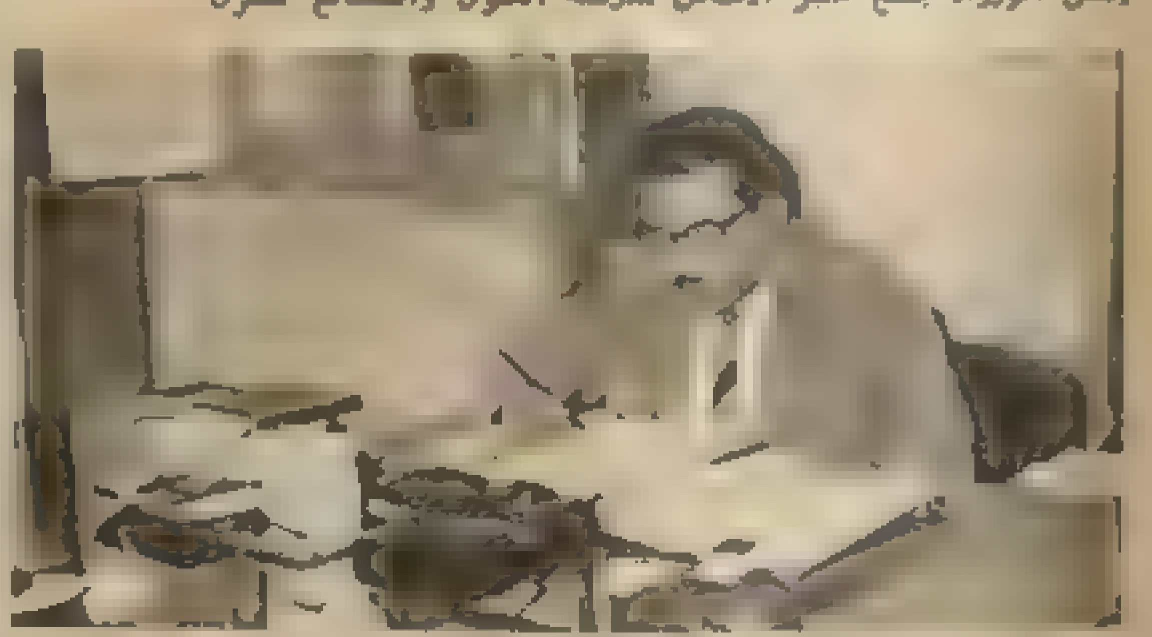

الاستاذ خليفة التليسي وزير الاعلام والثقافة

طالبات ليبيات من كلية العلوم بجامعة ليبيا ، اثناء اجراء تجربة في احد المعامل

## الجيل الليبي الصاعد

## الرعايه الثقافيه والاسلاميه

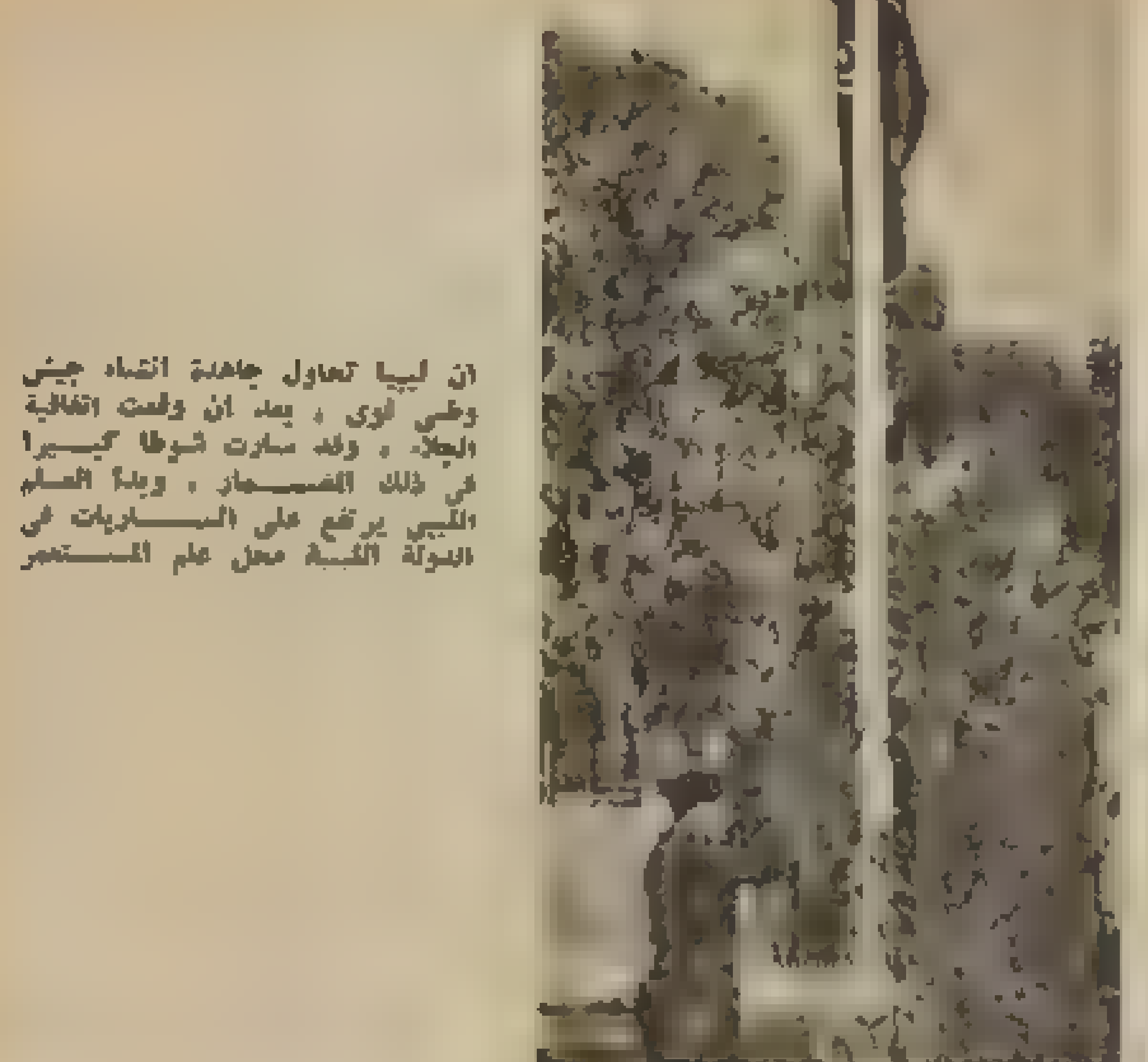

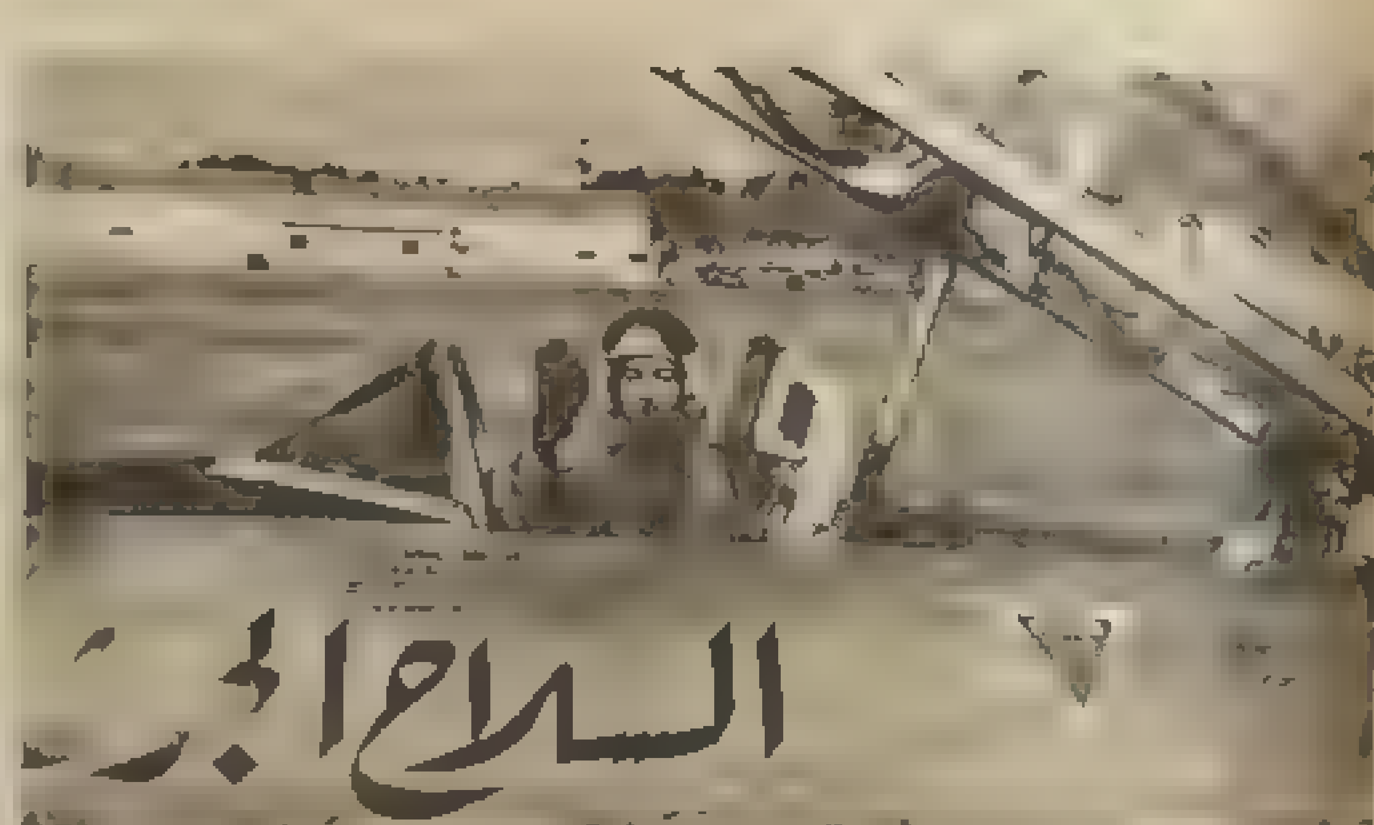


ان ليبيا تحاول جاهدة انشاء جيش وطني قوي ، بعد ان وقعت اتفاقية الجلاء ، وقد سارت شوطا كبيرا في ذلك المضمار ، وبدأ العلم الليبي يرتفع على الساريات في الدولة الفتية محل علم المستعمر

وبهم لسا بالزراعة والرعي والعودة الى المحسين قطع من الانعام وال اهلي فلاح ليبي سعيد بمحصوله الزدهر

من هؤلاء الخريجين ، معيدين بمختلف الاقسام في الكليات الاربع بالجامعة ، وارسل الكثيرون منهم في بعثات الى الخارج للدراسات العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه

ومن الجدير بالذكر ان هيئة التدريس بكليات الجامعة الليبية تضم الى جانب الاساتذة الليبيين اكثر من ٨٠ استاذا واستاذة من ابناء الوطن العربي وخاصة من الجمهورية العربية المتحدة . كما ان هناك اكثر من ٦٠ معيدا من شباب ليبيا يكملون دراساتهم العليا في جامعاتنا المصرية وفي جامعات اوربا وامريكا

ومع زيادة الاعتمادات المخصصة في الخطة الليبية لتوفير احتياجات التعليم ، تزايد ثمرات الجهود في اقامة المنشآت المدرسية وتطوير اساليب التعليم والتوجيه التربوي الحديثة ، وللتعميم نشر التربية الدينية والثقافة الاسلامية ، وللنهضة الجهود الضخمة التي تحققها جامعة السيد محمد بن علي السنوسي الاسلامية ، وكذلك تدعيم الزوايا السنوسية التي تؤدي رسالة كبرى في خدمة الدعوة والثقافة الاسلامية

ولكي تتكامل جهود العمل في النهضة الليبية على المستوى الشامل ، فان المواصلات والاشغال العامة في ليبيا تضاعف نشاطها في رفع مستوى خدمات المرافق الاساسية لتنمية الزراعة والصناعة والتجارة .. ومن الحقائق البارزة في هذا المجال الحيوي الهام ، ان مجموع الاعتمادات التي رصدت للمواصلات في مشروعات الخطة الخمسية الليبية تبلغ ٦٠,٠٠٠ و ٢٧ جنيه ، وان حركة العمل في مشروعاتها الضخمة تتدفق الآن في انحاء الوطن الليبي ، ومنها مشروع توسيع الطريق الساحلي وتعبيد الطرق الثانوية التي تربط بين المراكز التجارية والزراعية الهامة ، وانشاء طرق

ورائعه في المناطق [illegible] شبكة المواصلات [illegible] طاقتها ورفع مستوى [illegible] .

وهذا بالاضافة الى ما [illegible] الآن من مراحل العمل في [illegible]

[illegible]

الرعاية الطبية موفرة ، وهذا منظر في حجرة العمليات بالمستشفى الأميري بطرابلس ...

## دستور العدالة والمساواة ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكذلك يهتم المسئولون ايضا باقامة صناعات حديثة والصورة لاحد المصانع الحديثة ..

## ليبيا

### في عهد التخطيط

### رصد الانحرافات الباهره ..

### في المجالات العربيه والدوليه ..

لبنان
هواء الصحة وطبيعة ساحرة

**لبنان الامس واليوم والغد .. هو هو لبنان المطلع الى كل جديد .. المطوع على السماح والالفه .. الجالس بجباله وهضابه ، وأوديته ، على عرش السحر والفتنه والجمال . . الراسخ رسوخ ارزه .. الجاريه في دمائه مدى الدهر سنابل العافيه .. لبنان مهد حضارات عريقه عابره يتحول اليه انظار العالم سياحا . . تعال احدثك عن سحر هذا البلد .. عن الشباب .. عن الادب .. عن الصبا والجمال .. وعن المهرجانات التي تخرجها الدولة اللبنانيه في سنوات قلائل ..**

فوق جبال لبنان التي تتوج قممها الثلوج يحلو للزائرين ان يقضوا أوقاتا رائعة

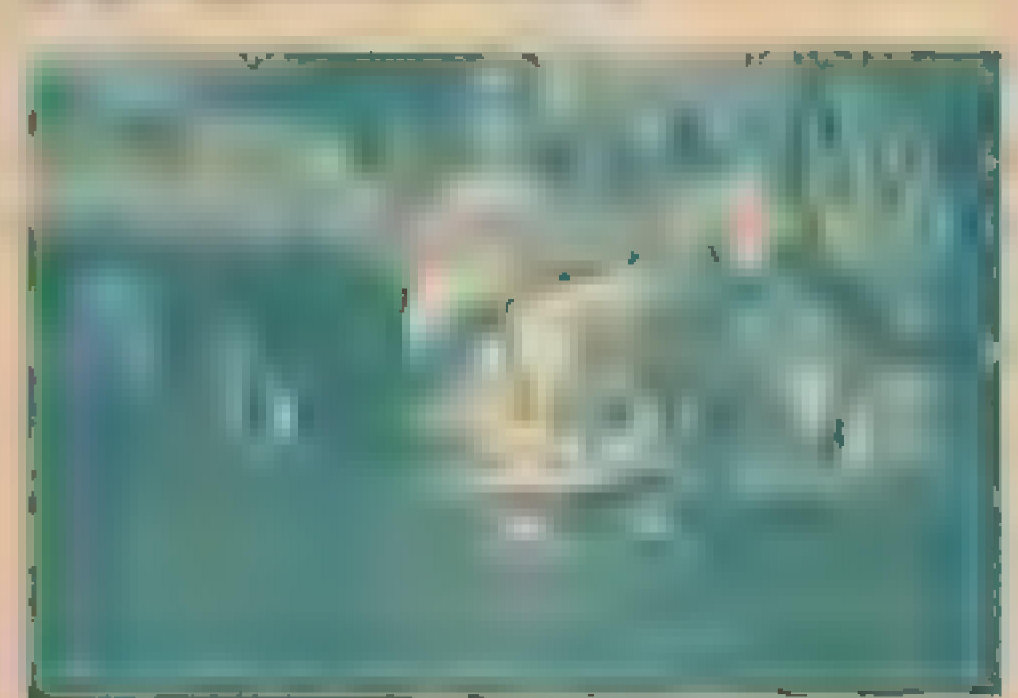

اعلى صورة للسيد رشيد كرامي رئيس الوزارة . والصورتان الاخريان احدهما لشواطيء بيروت والاخرى لروعة الطبيعة في لبنان

[illegible]

[illegible]

## مع رئيس الوزراء

[illegible] كرامي [illegible]

[illegible] « اما نحن دائما على تدعيم هذه العلاقات لما فيه مصلحة البلدين الشقيقين ، وتحقيقا لهذه الغاية فقد عقد اخيرا اتفاقا اقتصاديا سيكون له اثر كبير في تنمية العلاقات الاقتصادية .. »

وتحدث بعد ذلك عن السوق العربية المشتركة فقال : « ان كل تنسيق في التعامل وازالة الصعوبات القائمة في وجه التعامل التجاري ، هذا بالاضافة الى ماهو قائم فعلا نتيجة الاتفاق بين الدول العربية بوساطة الجامعة العربية والمجلس الاقتصادي فيها في هذا كله خير للعرب جميعا .. »

واشار الى الاعتداءات [illegible] لحدود [illegible]

وموقف لبنان والبلاد العربية منها فقال [illegible] ان وجود اسرائيل نفسه غير طبيعي ، وهو وحده حافز كاف للدول العربية ان توحد صفوفها . اما الوحدة في حد ذاتها فهي منوطة بارادة الشعوب العربية ، اذا شاءت ان تقيم تعاونا اوثق فيما بينها اكثر مما هو قائم فعلا .. »

وتحدثت مع رئيس وزراء لبنان عن اهم المشروعات التي يمضي بها لبنان في الوقت الحاضر فقال : « ان اهمها الآن هو خطط التنمية والعدالة الاجتماعية والمشاريع العمرانية في مختلف الحقول من اجل الازدهار الاقتصادي ، ثم تعميم المساكن الشعبية والتعليم وانشاء مدينة جامعية واوتوسترادات وتعميم المياه والكهرباء وانشاء الطرق في جميع القرى »

ثم ذهبت بعد ذلك بجولة في ربوع لبنان لاقف على نواحي النهضة الحاصلة فيه

## مقر الحياة

ليس الماء وحده هو الحياة .. حقيقة انه المحرك الحافز للحياة ..

ولكننا لا نغفل جمال الطبيعة وسحرها وتنسيقها فهي عوامل تضيف عمرا جديدا للانسان .. لانها نعمة من وجوده

ولبنان هو مقر الحياة والحركة في جميع مجالاته ، انه بلد فريد في نوعه ، انه ملتقى جميع الخطوط الجوية والتي تصله بالقارات الخمس .. والبواخر تربطه بجميع موانئ العالم

وقلما نجد على خريطة الدنيا بلدا مثل لبنان له هذا الدور الكبير تضج فيه الحياة بالحركة والنشاط .. انه في الليل مثل طبق البلور في واد اخضر يجلب اليه من يريد اطالة عمره والمتعة والحياة السعيدة ..

وعاصمة هذا البلد الجميل الساحر هي بيروت .. المدينة التي اصبحت قلب كل لبنان .. اذا زرتها مرة جذبك سحرها لان تزورها مرارا .. انها مدينة في ذروة الازدهار ..

ولتضيف الدولة جمالا الى هذه المدينة ، فقد اعد مخطط لتجميلها ..

ويهدف هذا المخطط بعد تنفيذه الى جعل العاصمة اللبنانية احدث مدينة في العالم .. وقد شكلت لجنة خاصة لدراسة كيفية تمويل هذا المخطط وتنفيذه ، ويتطلب تحقيق هذا المخطط مدة تتراوح مابين السنوات الثماني والعشر وتضم هذه اللجنة البلدية ومجلس تنفيذ المشاريع الكبرى ببيروت ..

ومن جهة اخرى فقد خصص مبلغ ستين مليون ليرة موزعة على عشر سنوات لامداد شبكة من المجاري في احياء العاصمة الجديدة وتحسين الشبكة الحالية ، [illegible] للحدائق العامة » وسوف يكلف مخطط التجميل ثمانية ملايين ليرة وسيقوم بتنفيذها مجلس المشاريع الكبرى لمدينة [illegible]

وقد وضعت المخططات العامة الدراسة الكاملة والحلول الملائمة للمشاكل العمرانية التي يتطلبها توسيع تصميم العاصمة وانتشارها في كل اتجاه

وعلى ضوء هذا المخطط تبدو الحاجة الى انشاء شبكة من الشرايين الجديدة داخل العاصمة لتلبية الضرورات الملحة وهذه الشبكة تتألف من :

حزام دائري خارجي تعرفه الرولبون [illegible]

## مشروعات كثيرة

وبعد مخطط تجميل بيروت يتجه الاهتمام للدراسة تفاصيل المخطط الرئيسية لمختلف المشروعات الهامة التي يجري تنفيذها ..

ويأتي في مقدمة المشروعات الجديدة المشروع المدني ، وهو مشروع لاستغلال منطقة مسطحة ، والذي يهدف لرفع مستوى وسط المدينة ..

ويعمل فريقان من المهندسين المعماريين اللبنانيين بالتعاون مع زملاء اجانب في تحسين محلتين بالمدينة هما : محلة الصيفي وحدودها ) ساحة الشهداء وشارع الارز ، وشارع جوزيف الهاني وشارع فوش . ومحلة عين المريسة جنوب ساحة رياض الصلح ..

وتشمل الدراسات التي تنفذ منذ عشرة شهور تطور الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية لسكان المحلتين ، وكذلك وضع مشروع تمهيدي للاصلاح العمراني واهم خطوطه الرئيسية هي : استملاك مجموعة من المناطق وانشاء اجهزة بلدية تعنى بنمو الاقتصاد في وسط المدينة

وفي مجال تنقية مدينة بيروت تجري دراسة مد شبكة المجاري ، اما القضايا المطروحة فهي انشاء شبكة مجاري في المدينة وضواحيها تتسع لجميع المياه المستعملة ومياه الامطار ، وتأمين تصريف وتطهير المياه ، ووضعها في البحر ، مع استمرار تخطيط الشاطيء وتكوينه ، وعمق البحر واهمية اتجاه التيارات السطحية والتيارات العميقة في الماء ..

كما تجدر الاشارة اخيرا الى المشروع الذي يهدف الى اكمال الكورنيش الذي يحيط بالمدينة ..

وقد عهد بدراسة هذه المشروعات

## ٩٠ مليون ليرة

وليست هذه المشاريع مجرد ...
محد اطلق المجلس السعيدى ...

... بلاضافة عشر ... وعرضه
على عمق يساوى عرضه ...
الصخور ليحل بعد ذلك ...

## بلد السياحة والاثار

وقد تضخمت موازنة الدولة التى ترتب عليها ان تواجه هذه المطالب ، فرض فى عام ١٩٦٢ وعام ١٩٦٣ مبلغ ٤١ مليونا ، ٩٨٧ الف ليرة لبنانية لنفقات الطرق فى موازنة وزارة الاشغال العامة .

وفى لبنان اليوم ٦٢٠٠ كيلو متر من الطرق الدولية ، والوطنية والمحلية اى ما نسبته ٦١٠ امتار من الطرق فى الكيلو متر المربع .

## مسارح سعسعه

هذا وقد انشأ مجلس الوزراء لجنة خاصة برئاسة السيد فؤاد البزرى تضم مديرية التنظيم المدنى والمجلس الوطنى لانماء السياحة وتعمل على دراسة الملفات الموجودة فى وزارة الاشغال العامة والتى تتصل بالسياحة من قريب او بعيد

## ٢٠٠٠ سرير

## الى الجبل

قصر بيت الدين ... في حضن الجبل وعلى الطراز العربي الاصيل ... بحجه ... ٠٠ الف من الاستمتاع بها

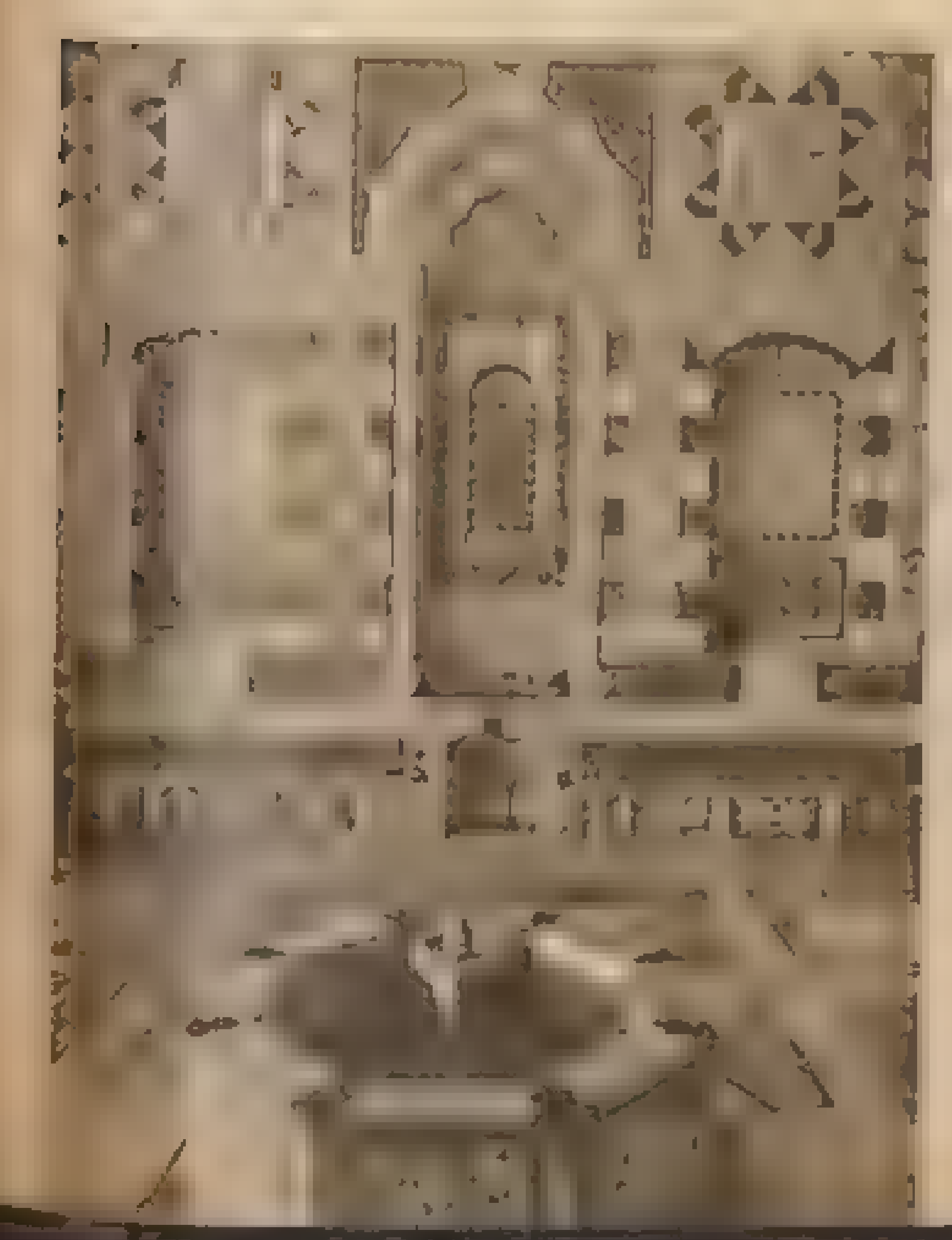

[illegible]

[illegible]

وتقوم الدولة كذلك بحراسة المناطق العليا من الحبس عن صعيد علاجي بحيث [illegible] من حجمه [illegible] ها أو طوعا عرضه [illegible]

[illegible]

[illegible] طوير حمى الارز سياحيا و[illegible] بكي وحده لرمع مسطحه [illegible] الى مستوى اقتصادي عالي

هذا بعض ما تهتم به السلطات العامه بحق سياحة دائمة عن مدار السنه وتعميم فوائدها على مختلف المناطق وشتات المواطنين ، وتتضافر الدولة مع المواطنين من لتحمل مسؤولية نجاح الاعمال السياحية وازدهارها حتى يمكن رفع مستوى لبنان الى ارقى مستوى سياحي .

## الانعاش الاجتماعي

[illegible]

وهذا المشروع في الواقع واحد من اهم المشروعات التي قامت بها الدولة في

لبنان ، وقد [illegible]

[illegible]

[illegible]

وليست ازمة المساكن في لبنان [illegible] خاصة به ، ولكنها من الازمات التي واجهتها جميع بلدان العالم النامية والفقيرة على السواء

وفي سبيل معالجة هذا الداء بجديه وحزم حتى تعيش كل اسرة لبنانية في [illegible] بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٦٢ على قانون يضمن الاستقرار الاجتماعي الضروري للمواطنين ومن مزايا هذا القانون انه اساس ، [illegible]

ومن اهداف هذا القانون ايضا تحسين التخطيط الراهن للعمران وازالة الاحياء القديمة ، والاستعاضة بعمارات حديثة متناسقة واقامة سياسة سكنية سليمة .

[illegible] السليمة يرمي هدفان

● جعل اقامة المواطن بالقرب من مركز عمله دون ان يتعارض ذلك ومقتضيات اللامركزية ..

● تأمين الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي بتعميم نظام بيع المساكن بالتقسيط وتيسير الحصول على الملكية

ومجلس الاسكان يتألف من اختصاصيين ومن ممثلين عن الوزارات التالية : المالية – الاشغال العامة – التصميم – العدلية – وثلاثة خبراء

والقانون منح وزارة التصميم وسائل قانونية ، وعدل لمصلحتها مفهوم الاستملاك الذي سوف يطبق في المستقبل لمصلحة المواطن ، لا لمصلحة الدولة

ويشمل مشروع التنظيم والتعمير لبنان كله ، لكن هدفه الرئيسي ضواحي بيروت وطرابلس وصيدا ، اهداف للانشاءات من المساكن يستفيد منها المواطن على الوجه التالي

● للافراد المعوزين الذين يبلغ دخلهم ٢٠٠٠ ليرة سنويا

● للافراد ذوي الدخل المتواضع الذي يبلغ ٥٠٠٠ ليرة سنويا

● للافراد ذوي الدخل المحدود الذي يبلغ ١٢,٠٠٠ ليرة سنويا

وقد بنيت كل فئة من هذه المساكن بمقتضى ميزانية قصوى ويجب ان تؤمن هذه الشقق لساكنيها الرفاهية والوسائل الصحية التي تلائم حاجياتهم وامكانياتهم كما يحدد مجلس الاسكان شروط الايجار والبيع لهذه المساكن ، ويزول كل احتمال للمساومة ويتيسر للعائلات ذات الدخل المحدود ان تواجه المستقبل بشكل [illegible]

وفي حالة توقف رب الاسرة عن دفع القسط لعجزه عن العمل ، تقدم الدولة للمستأجر الماجر تسهيلات مؤقتة [illegible]

[illegible]

من مشاريع جمهورية لبنان توسيع مرفق جونية . ان اعمال العمران تسير على قدم وساق ...

[illegible]

## ثلاثه لكل غرفه

[illegible]

وبعبارة اخرى يكون الايجار الشهري لعائلة مؤلفة من أربعة اشخاص توقع عقدا للايجار ( البيع على عشرين سنة ) حوالي ٥٥ ليرة للفئات المحتاجة و ٦٥ ليرة للفئات المتواضعة الدخل ومن ٩٠ الى ١٠٥ ليرات للفئات المحدوده الدخل.

[illegible]

## الزراعه وهمسها

ولا يقل اهتمام لبنان بالزراعة عن اهتمامه بالعمران . فلنشر أخيرا قانون استصلاح الاراضي السمى « بالمشروع الاخضر » الذى رصدت له الدولة اعتمادات

والدولة لاتألو جهدا بالاهتمام بالمرافق الموجودة . اعلى صطر ساحر لسد الفرعون ، وتحت لتطمئت نهائة لشروع الليطاني الذى سيمدلبنان بالكهربا

وإلى اليمين احد الطلاب في مدرسة للتعليم المهني ... تحت صورة للجامعة القديس يوسف الفرنسية في بيروت .

مبلغ ٢٧ مليون ليرة لبنانية موزعة على عشر سنوات [illegible] من سنة ١٩٦٤

[illegible]

في لبنان ٨٥ [illegible]

[illegible]

## التعليم وأساليبه

[illegible]

القادمة الى السنة الالف وخمسمائة

ولذا فقد قررت الدولة ان تعزز الاعداد الفني وبدت طلائع حركة التعليم وشعبه تعبيان على ابواب بيروت حيث اصبحت الدولة ضمن نطاق سياسة سياستها الرامية الى التجهيز ورفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي ، مركزا تعليميا حديثا مجهزا بمعدات تضاهي احدث الانشاءات في اوروبا الغربية ، ويحمل هذا المركز اسم « الدكوانه » وتضاهي المعدات الميكانيكية والكهربائية والالكترونية الحديثة التي جهز بها هذا المركز المعدات الموجودة في احسن المؤسسات الاوروبية

[illegible]

لانشائية حتى حصوله على شهادة الهندسة الكهربائية والميكانيك والالكترونيك

وقد جهزت المصانع والمختبرات في مركز الدكوانه بمعدات تبلغ قيمتها خمسة ملايين ليرة وهي تؤمن الاعداد الفني في مختلف الحقول الالكترونية والكيمياء الصناعية [illegible]

[illegible] التبعريون والمحركات

ولقد اسهمت في نهضة هذا التعليم السريعة « الاساليب الجديدة التي اعتمدتها الدولة اذ ان موازنة مركز الدكوانة قد ارتفعت من ٥٠٠٠٠ر٠٧٧ ل . ل الى ٢٥٠٠٠٠٠ر٣ وذلك من عام ١٩٦٠ الى عام ١٩٦٤ ، صرفت الدولة وهذا المشروع مبلغ ٢٥ مليون [illegible]

ويدفع الطلاب الداخليون في مركز الدكوانة حيث التعليم مجاني ما يعادل [illegible] الخارجيون على منحة شهرية بقيمة ١٦ ليرة وانه لن يبقى في غضون سنتين في مركز الدكوانة وغيره من المدارس التقنية الرسمية غير الطلاب الداخليين

يتناول التعليم ، قبل كل شيء من الوجهة العملية وتوجب على الطالب في نهاية كل سنة من سنوات التدريس الثلاث ان يقوم في احدى المقاولات بعمل تدريبي طيلة مدة ستة اسابيع بحيث يتمكن من ان يعي مسؤولياته كمواطن بعد أن تكون المدرسة قد هيأت له الاعداد الكامل

## زيادة العين

[illegible]

الزيادة ٢٥٪ في التعليم التقني اي اكثر من الضعف ويبدو هذا النمو طبيعيا حيث يصادف « حدثه » في البلاد التي ولجت عتبة التقدم .

● يمضي الرئيس اللبناني شارل حلو في احد الاعياد الوطنية مع [illegible] في [illegible] المجمع اللبناني. وتحت منظر عام لبيروت والى اليسار احدى طالبات جامعة بيروت تستعرض دروسها.

الصور الثلاث : واحدة لمبنى الاذاعة والتلفزيون الجديد والصورة الثانية للقائد حين ماتسعلد في احد الاستوديوهات ، أما الصورة السفلى فهي لاحدى الفرق أث السجل . ان الفن مزدهر في لبنان ، والمواطنون اللبنانيون فنانون بالطبيعة ...

[illegible]

العامل في مصنعه أو في غيره من المصانع رغبة منها في الحيلولة دون النقص في اليد العاملة الاجتماعية ، وتسع الدولة مخطط الاعداد المهني المستعجل ، وانه يصبح موسع عامل المصنع ساعة التدريب والتوجيه لكي يعود في نهاية الاسابيع الستة الى مصنعه حيث يتمكن عندئذ من اعداد غيره من العمال

ولقد اصبح في وسع اللبناني الشاب ، الذي يختار المهنة الصناعية [illegible] الدروس المسائية في مركز [illegible] في اي مركز آخر بالملحقات ، اما اذا كان متقدما في السن فيمكنه متابعة دروس الاعداد المستعجلة في [illegible] بعدئذ بانحصره [illegible]

[illegible]

الاختصاص [illegible] العربية المجاورة

ولذا في عدد التلامذة [illegible]

[illegible]

في لبنان ، بل تتعدى ذلك الى علاقته مع البلاد العربية والافريقية

لقد تميز مركز الدكوانة بالتعليم الميكانيكي والكهربائي غير ان هذا التعليم [illegible] اصبحا احتل السياحي

## مدرسة للفنادق

ويعمل النشاط السياحي على وجود مدارس لدراسة الفنادق وادارتها .. وقد

الحق عام ١٩٦٣ مائة واربعة وستون طالبا بالمدرسة الفندقية ، وقد ارتفع [illegible]

يتألف التعليم من مرحلتين وحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] يتدرس جميع انواع الاختصاص الموجودة [illegible]

[illegible]

ووجه الدولة اعداد هيئات الاختصاص العالي على غرار سويسرا هذه الهيئات التي تتمكن من ان تدير وتشرف على [illegible] التي ليرض عن حيويتها ونشاطها .

[illegible]

ورغبة منها في التدليل على [illegible] المشروع الوطني فقد [illegible] الاساتذة الى ٢٥ [illegible]

[illegible]

على اساس النمو الاقتصادي [illegible] والاجتماعي وتدعيم الاستقرار [illegible]

## السياسة الاقتصادية

[illegible]

والعادة مثلا يعتقد لبنان [illegible] معنى الاشادة بالجهد [illegible] الذي [illegible] الحكومات المتعاقبة [illegible]

[illegible]

لعله من مهرجان سحلك . ان العصون تجمع فيها تكامل حسنها لتقدم لك ماسحرك وتحلب عقلك ...

ان قانون [illegible] وهذا القانون مسوحي من هدفين هما :

ـ حماية النقد وتقويته عن طريق مراقبة سلطة المصارف

ـ حماية الادخار بوجه عام ، والاقتصاد بوجه خاص من التأثيرات السلبية التي تسبب بعض المصارف نظرا لاهمية دور الادخار في استقرار البلاد المالي

وبعد ان عمد المسئولون الى اصلاح الاوضاع المالية العامة وتقديم ميزان المدفوعات وجعل الليرة اللبنانية واحدة من أقوى العملات في العالم ، وبعد أن فسح للمبادرة الفردية مجالا من الحرية والثقة وشرع الابواب امام رؤوس الاموال، وأمام المبادلات التجارية الدولية انصرفوا دون رهبة الى رسم معالم سياسة اجتماعية حديثة ، والى تنفيذ مخططات التنمية في المناطق والقطاعات التي لم [illegible] الازدهار ..

واذا ماتيسر انجاز ذلك كله دون قيام عراقيل ، فان ذلك يعود الى أن الدولة قد تمكنت منذ ١٩٥٠ حتى عام ١٩٦٠ بأسلوب مالي حكيم أن تجمع احتياطا كبيرا من المال وان تفسح وجود كمية كبيرة من النقد الاجنبي تحت تصرفها

واما بعد ان التحرر الاقتصادي الموجود في بيروت وتطلعها التجاري والمصرفي يتيح اليوم تنفيذ سياسة اجتماعية واسعة تؤدي الى نشوء مشكلات اقتصادية ومالية تواجهها السلطات بفعالية وتتغلب عليها .

ان ذلك كله يجعل من سياسة لبنان الاقتصادية والمالية تجربة رائدة لا تتردد المؤسسات الدولية الكبرى كالمصرف الدولي للنقد من الاشادة بها كقدوة ومثال

وكما ان المصرف المركزي مستقل في الحقل العام ، فانه مستقل ايضا في الحقل [illegible]
[illegible]
بغية استغلال المصرف للفائدة المتوخاة منه

## خطوة جريئة

لقد كانت خطوة جريئة [illegible] تلك التي واكبت وضع مشروع مصرف لبنان وانجازه .. وقد بلغت تكاليف هذا المشروع من حيث الدراسات والاستملاكات والانشاءات ما يربو على البضعة ملايين ليرة

ان مصرف لبنان المركزي له شخصية معنوية من الحق العام ويتمتع بالاستقلال المالي . ورأسماله الاساسي ١٥ مليون ليرة لبنانية ويكون له فروع في طرابلس وصيدا وزحلة ، وحرية فتح فروع له في امكنة اخرى بلبنان .

الثروة الاولى

شتاء السدود

وهو من الركام والتراب المرصوص مع

المألوف من الحياة الليلية في العربن

● انشاء فندق للشباب ومركز لقاء

والجنسيات في مبنى الايجرية بدير القمر وسيجهز هذا القصر بحيث يستوعب نحو مائة شاب .

مهرجان بعلبك الدولي

وتعزيز الصناعة للسياحة والاصطياف .

وكان لاول مرة يتعرف الجمهور اللبناني

الاديب الكبير الراحل جان كوكتو هذا

أدباء أفذاذ

وقد ترك هذان المهرجانان اعظم الآثار في جيلهما سواء من حيث تمرسهما بالحياة كملتزمين او من حيث انتاجهما وبهجهما الفكري ، ولا يزال هذا الاثر عميقاً وملموساً حين نقلب في بطون كتب هؤلاء الادباء الذين ملأوا الدنيا نوراً فكرياً خالصاً ...

تحت : أسواق لبنان عامرة بالتحف التي يقبل على شرائها الزائرون من انحاء العالم وفوق : السيدة انتهاج ثورة ، وبعض الشخصيات في احدى الحفلات ..

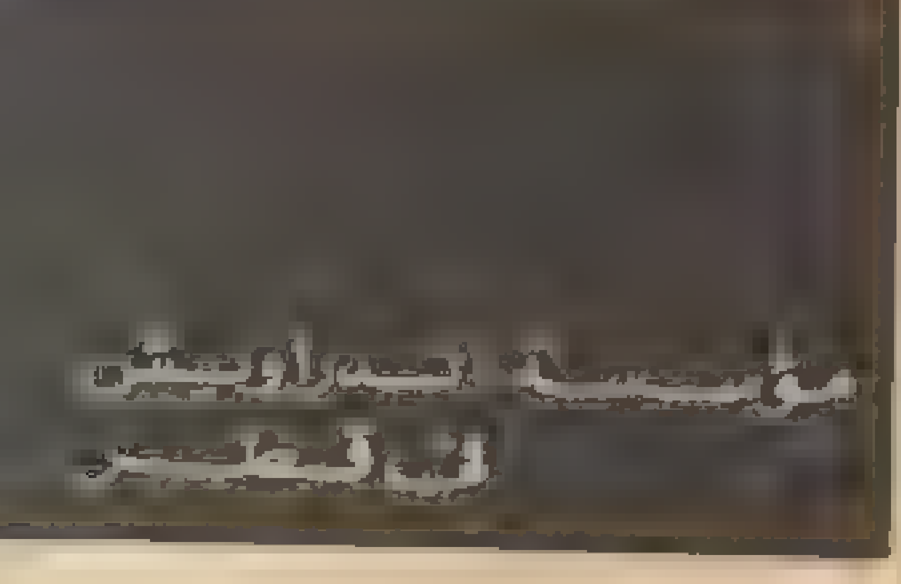

# دعامة كبرى في ميادين الخدمات

## في خدمة التقدم والعمران

# وتنمية اقتصاديات الرخاء

# في بلاد الخليج

عاش « المصور » أكثر من شهرين في بلاد الخليج العربي قبل أن يقدم لك هذا التحقيق الصحفي طار فؤاد السيد المحرر بالمصور الى هذه المنطقة التى تقع فى اطراف الوطن العربى ناحية الشرق والجنوب الشرقى، ليقفك ، أيها القارئ، على مشاكل المنطقة ، وعلى تقدمها الفنى والعمرانى والاجتماعى ولم ينس الحياة السياسية التى تتفاعل وتضطرم هناك .

وفى جولته اتصل بالاخوان العرب ، بالرجل العادى وبالمسئولين حتى تكتمل ملامح الصورة هد ياى فى الكويت شعبا يسابق الزمن . يحاول ان يحقق المجتمع النموذجى للرخاء والرفاهية ، وشاهد امارات العزم والتصميم مرتسمة على وجوه المسئولين لتحقيق هذا المجتمع . ثم طار الى قطر ، يدرس وينقب لينقل لك صورة عن ملامح المجتمع الجديد هناك وهبط فى البحرين . ان البحرين قد تغيرت فى خلال عام كما يقول وفى دبى هبنيسيا الخليج العربى اجتمع بالحكام وبالمسئولين ، وابناء الشعب . ان مندوب المصور عاش حياة شعب الخليج ومشكلاتهم واتجاهاتهم بعد ان وضحت المعالم ، ووقف على آمال شعب الخليج واهدافه ، رجع بهذا التحقيق الصحفى الشامل الذى تراه على الصفحات التالية ..

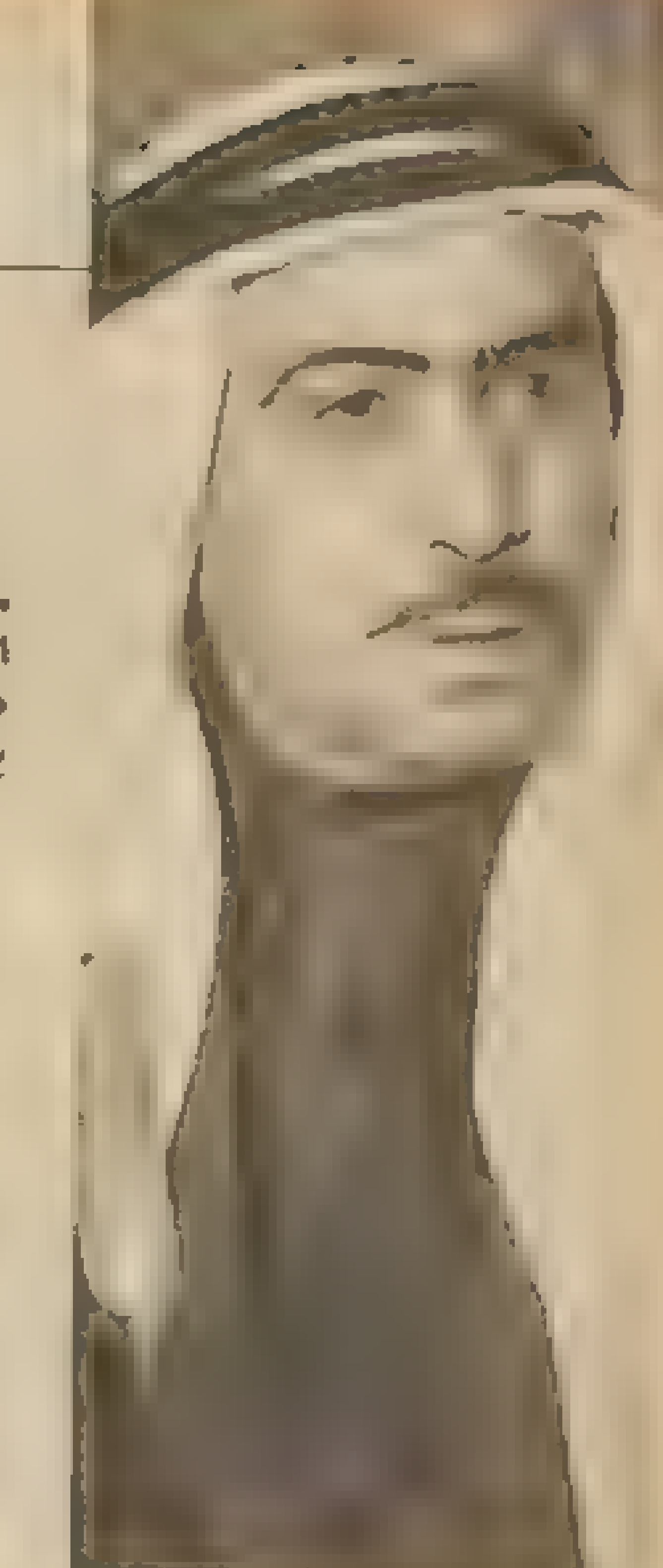

صاحب السمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت

سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس الوزراء

مقياس تقـــدم وحضارة اى دولة ، هـو اتجاهات الحركة فيها ، والقيم التى تحـكم هذه الحركة ، والى اين ؟
بهذا الفهم دخلت الكويت ، وشهدت ما فيها .. وهذا قليل من كثير مما شاهدت

# الكويت ومجتمع الرفاهية

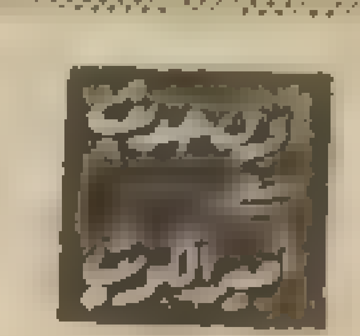

## ٣ أسس لسياسة البلاد فى الداخل والخارج

قابل مندوب « المصـور » سمو الشيخ صباح السالم الصباح امير دولة الكويت. قدم له تهنئة « المصور » بتوليه منصبه . وقد خص سمو امير دولة الكويت « المصور » بهذا الحديث الشيق الذى رسم فيه الخطوط الرئيسية لسياسة بلاده بالنسبة لشعب الكويت ، وبالنسبة للكويت تجاه اخواتهـا العربيات

سألت سمو الشيخ صباح السالم الصباح

ما هى الخطوط الرئيسية لسياسة الكويت فى الداخل والخارج ؟

ـ هنا اسس ثابتة نحدد [illegible]

[illegible] الشعب العربى المشترك وموحدة اهدافه وأمانيه ومن تمسكها بميثاق الجامعة العربية ومساندتها لكل ما يحقق للشعوب العربية عزتها

[illegible]

[illegible] الاساس [illegible]

[illegible] تجاه تدور هذه السياسة فى تحقيق هذه الدور المالى وتوطيد السلام وتجنيب العالم ويلات الحروب . شاركت الكويت فى المؤتمر لعدم الانحياز الذى عقد فى [illegible] عام ١٩٦٢ [illegible]

الارض الذى [illegible]

[illegible]

والاساس الثالث فى سياسة الكويت الخارجية هو تمسك الكويت بمبادىء [illegible]

عدم تراجعها عن الحق وحقه فى [illegible] ليعيش حياة حرة كريمة

كما ان الكويت تؤيد نزع السلاح نزعا شاملا وحظر انتاج الاسلحة النووية وتوجيه ما ينفق على هذه الاسلحة لصالح الانسان ورفاهيته

اما فى الداخل فان النهوض بمستوى المرافق العامة بالبلاد [illegible] من اجل تحقيق الرفاهية [illegible] للمواطنين هو هدفنا [illegible] الى تشجيع الصناعة [illegible] التجارة بحظى ببالغ اهتمام [illegible]

● [illegible] الامور التى تقوم [illegible] سياسة الاقتصادية

[illegible]

● ما هى الخطوات التى تمت بالنسبة لمشروع مياه الكويت من شط العرب ؟

[illegible]

● هل لنا ان نسأل سموكم عن تعيين ولى العهد ؟

[illegible]

الى اليمين الشيخ جابر الاحمد الصباح يتوسط الوزراء في صورة تذكارية خاصة للمصور .

وتحت منظر عام لمدينة الكويت ومبانيها الحديثة - ان العمران يزحف عليها كل يوم ، حتى انها تتغير ملامحها بين حين وآخر

وصفه واصلاح طرق .. كل مكان تحل اليه تجد حديثا عن مشروعات لتصميم الكويت وكهربتها وتوفير المياه الصالحة للشرب بكثرة فيها ... الاخوة العربية مترجمة في معونات وقروض .. او الدور الذي يجب أن ... الكويت في المجال الدولي

## معالم الطريق

... وقيام الجمعية التأسيسية واعلان الدستور ...

... الكويتية الداخلية والخارجية .. وعلى اساس من نقاط هذه السياسة كانت الانطلاقة الكبرة نحو العمل وتحقيق الاهداف المنشودة في الداخل والخارج

وركز الخطاب الاميري الاول على

● بالنسبة للسياسة الداخلية الاهتمام بالصناعة والتجارة بما يحقق رفاهية وحاجة الشعب وحتى تقلل الدولة من اعتمادها على الواردات في معظم احتياجاتها

● الاهتمام بالخدمات التعليمية والصحية والثقافية والرعاية الاجتماعية والدينية لكل افراد الشعب تحقيقا للعدالة

● وعلى الصعيد العربي اعلنت الكويت التعاون التام مع الدول العربية في كافة المجالات التي تخدم القضايا العربية .. كما اعلنت عزمها على مواصلة العون لبلدان الخليج العربي ... مع القروض للدول العربية اسهاما من الكويت في عمليات التنمية والتطور لهذه البلدان الشقيقة .. كما على الكويت ايمانها بالقومية العربية والحتمية التاريخية للوحدة

● بالنسبة لقضية فلسطين تعمل الكويت في كل امكانياتها في خدمة عودة فلسطين لاصحابها العرب

● وفي مجال السياسة الخارجية تتمسك الكويت بميثاق الأمم المتحدة وحقوق الانسان وحرية تقرير المصير للشعوب والتعاون مع كل الامم والالتزام سياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز اسهاما منها في خدمة وصون السلام العالمي

والآن ...

في ... هذه السياسة في التطبيق العملي هل انطلقت الكويت من هذه ...

احد الشوارع الرئيسية بالكويت في الليل

● هل تؤيدون سموكم تحرير المرأة الكويتية والى اي حد ؟ وهل تحبذ تجربة مشاركة المرأة للرجل في الكويت ؟

السياسة نحو الاهداف الكبيرة المرسومة وما الذى تحقق منها فعلا ؟!

## فى مجال التصنيع

ولكى ندرك اهمية التصنيع للكويت يجب ان نعرف انها تعتمد فى حياتها ومعيشتها على الواردات الاجنبية ، ويكفى ان نعرف ان وارداتها السنوية تبلغ فى المتوسط ١٠٠ مليون دينار أى بمعدل ٢٥٠ دينارا للفرد الواحد ، وهو اعلى رقم واردات بالنسبة للفرد فى العالم .. الامر الذى يستلزم اعادة تصحيح الوضع واجراء مسح شامل لامكانيات البلاد ومواردها الطبيعية من الثروة المعدنية والسمكية كجزء من المحاولات الهادفة لقيام صناعة محلية تحمى البلاد من الاعتماد الكلى على الواردات الاجنبية ..

وأسست [illegible] العرض [illegible] بالتخطيط [illegible] للاسكان [illegible] القروض اللازمة [illegible] ملايين دينار لهذه المشروعات ؛ كما اسهم فى حل ازمة المساكن بمشروع اقامة ٥٠٠ منزل جهزتها الارض اللازمة بالعمل

وتشارك الدولة الان فى مساهمات الاسمنت ، والطابوق الجيرى والرملى والملح والكلور .. كما تشترك مع شركات الصناعة الوطنية وشركة الكيماويات البترولية فى صناعات [illegible] والزجاج والصابون واطارات السيارات والمستحضرات الطبية ودبغ الجلود

وهناك مشروعات لا تزال قيد الدراسة نظرا لاهميتها الشديدة فى تغطية الاستهلاك المحلى .. وهى مشروعات صناعات الحديد ، والكرومة ، والطابوق ، والخزف ، وعصير الفواكه ، والمرطبات والكعك ، والبلاستيك ، والاسلاك الكهربائية ، والبطاريات ، والورق ، والطحين ، والقنانى ، والاسماك ، والورق المزفت

وشرع الدولة فى عمل احصاء صناعى بعد انتهاء الشركة الانجليزية الاستشارية « أبيك » من اعداد تقريرها الخاص عن امكانيات الكويت والذى استغرقت دراسته عامين كاملين

وفى مجال التجارة تحتفظ الكويت بعلاقات مع دول السوق الاوربية المشتركة حتى بلغت وارداتها من هذه الدول حوالى ٢٢٪ من مجموع الواردات الكلية سنويا .. ولا تفرض الحكومة ضرائب على الافراد سواء منهم الوطنيون او الاجانب اكتفاء بالضرائب على الشركات الصناعية والتى تتراوح نسبتها بين ٥ — ٥٠ ٪

وفور قيام هذه المشروعات الصناعية ستقوم الدولة بالضرورة بتقرير تعريفة جمركية لحماية الانتاج المحلى من المنافسة الاجنبية

## التعليم مجانا

والتعليم فى الكويت ظروف خاصة تستمد من موقع الدولة الجغرافى الذى جعل اهلها الرحالة بالبحر يربط البلاد بكل امارات الخليج العربى ويجعلهم يحتكون بالشعوب المختلفة ويطلعون على مختلف الوان الثقافات حتى تكونت لديهم اهمية الثقافة

نشأت اول مدرسة بالكويت عام ١٩١٢ معتمدة على هيئة تدريس من البلدان العربية ، حتى اذا جاء عام ١٩٣٦ انطلقت سياسة التعليم وفتحت الابواب للمدرسين العرب المصريين والفلسطينيين .. وكان تدفق الزيت من الارض الطيبة عاملا هاما فى تطوير التعليم وتحديد مناهجه والتطلع الى ارسال البعثات للخارج . ولعل فئة من ابناء الكويت تتولى بنفسها التدريس بالاضافة الى الاستعانة بالخبرة العربية من الدول الشقيقة

[illegible]

[illegible] فى بعثات بلغت ٨٠٥ طلاب فى البلاد الاوربية والعربية

وهناك مشروع طموح يدرس الان باهتمام ويأخذ طريقه الى التنفيذ وهو مشروع انشاء « جامعة الكويت »

ويعطى هذا الجدول صورة حية لتطور التعليم بالبلاد منذ عام ١٩٣٦ حتى الان

| العام | عدد المدارس | عدد المدرسين | عدد الطلبة |
|---|---|---|---|
| [illegible]٣ — ٩٣٧ | ٢ | ٢٦ | ٦٠٠ |
| ١٩٤٤ر٤٣ | ١١ | ١١١ | ٢[illegible]١٢ |
| ٤٩ر١٩٥ | ٢٣ | ٢٢٢ | ٥٢٤٠ |
| ١٩٥٦ر٥٥ | ٥٤ | ١١١٦ | ٢٠٢٠٢ |
| ١٩٦٢ر٦١ | ١١٨ | ٢٢٥٥ | ٥١٠٩٠ |
| ١٩٦٥ر٦٤ | ١٦٥ | ٤٢١٥ | ٧٩١٣٣ |

## صحة الشعب

ورغم ان تعداد الكويت لم يتعد ٥ [illegible] فان [illegible] لعام ١٩٦٤/٦٣ بلغت أكثر من عشرة ملايين دينار وامكن بهذه الاعتمادات الكبيرة تحقيق زيادة واسعة فى الخدمات الصحية المجانية للشعب .. وتعطى الارقام حتى بداية عام ١٩٦٤ صورة لهذا التوسع

يوجد بالكويت الان ١٢ مستشفى بها ثلاثة الاف سرير وعولج فيها ٢٨ الف مواطن واجريت بها ٢١ الف عملية جراحية

ويوجد بالبلاد ١٤ مستوصفا ، و ١١ وحدة صحية ، و ٢٠ عيادة [illegible] و ٨ مراكز للطب الوقائى وعدد من مراكز رعاية الطفولة والامومة .. ويبلغ عدد المترددين عليها جميعا حوالى مليونى شخص ، واستقبلت المستشفيات فى عام واحد حوالى ١٨ الف مولود جديد

هذا بالاضافة الى المستشفيات والمستوصفات التى اقامتها حكومة الكويت على نفقتها فى امارات الخليج والبعثة الطبية التابعة لها فى الجزائر

وتنقسم الخدمات الصحية فى الكويت : الى وقائية ، وعلاجية وتشمل الوقائية اقساما ومراكز مختلفة كما تشمل الصحة المدرسية الشاملة لجميع التلاميذ ، والتوعية الصحية ، والحجر الصحى ، والصحة المهنية ورعاية العاملين ، وقسم تنظيم ورعاية الاسرة ، ومستشفى الصباح ومستشفى لعلاج [illegible] والتسجيل الصحى ، وبنك الدم ، وقسم البيطرة .. وتشمل الخدمات [illegible] للمرضى ومدرسة لمساعدى التمريض لتخريج الاعداد اللازمة لتطوير الخدمات الصحية

[illegible] كما ابرز مشروع برنامج السنوات الخمس المقبلة عشرات المشروعات الصحية من وحدات علاجية ومستشفيات حديثة ومعامل طبية ومؤسسات فى حجم المستشفيات العالمية ، ومعهد صحى يتخرج فيه المعيدون على الالات الطبية

## خدمات لامارات الخليج

ولم تتقاعس الكويت الحديثة عن تقديم الخدمات المجانية لشعوب امارات الخليج ايمانا منها بوحدة المصير العربى واخوة العربى فى هذه الامارات .

لقد اقامت حتى الان فى هذه الامارات ١٧ مدرسة للبنين و ١١ مدرسة للبنات .. كما ارسلت من ابناء الامارات ٣٠ طالبا فى بعثات للخارج .. ولازال [illegible]

مستشفى الصباح ، يعتبر من احدث مستشفيات العالم ، العلاج فيها بالمجان

المبنى الجديد لوزارة الارشاد والانباء

التعليم في الكويت بالمجان في جميع مراحله ، لايتكلف الطالب شيئا ، كما تقدم له وجبات غذائية ، وملابس وكساوي ، ومواصلات ...

[illegible] [illegible] [illegible] أن يتحمل أولياء الامور قلما واحدا
وأقامت عددا من [illegible] المصحات الملاحية المجانية في دبي والشارقة وعجمان ورأس الخيمة وأم القيوين

## الجزائر .. واليمن

ولم تنس [illegible] نحو الاخوة [illegible] الجزائر [illegible] الى الجزائر [illegible] [illegible] ويجري حاليا بناء عدد من المستشفيات والمستوصفات والوحدات [illegible] في الجزائر على نفقة الكويت فضلا عن القروض التي قدمت [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] دراسة كاملة لتقدير احتياجات الخدمات الصحية والطبية [illegible] في مساعدة شعب اليمن وايمانا من الكويت بواجبها الانساني الاخوي نحو هذا [illegible]

## صندوق التنمية

واستمرارا [illegible] الكويت بالواجب الاخوي نحو الشعوب العربية ، وايمانا [illegible] [illegible] العربية [illegible] لشعب الكويت ، رأت الحكومة أن تنشيء الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية لامداد الدول العربية بالقروض اللازمة لمشروعات التنمية بعد الاشتراك في دراستها مع هذه الدول وتقدير أهميتها واحتياجاتها المالية ومراحلها التنفيذية والتمويلية

وقدم الصندوق حتى نهاية عام ١٩٦٢ خمسة قروض لخمس دول عربية لمشروعات متنوعة .. منها قرض قدره ٧ ملايين دينار لحكومة السودان ، و١٥ر٧ مليون دينار [illegible] و [illegible] ملايين دينار لحكومة تونس ، و ٧ر٥ مليون دينار [illegible] الجزائر ، و ٨ر١ مليون دينار للجمهورية العربية المتحدة

[illegible] الصندوق [illegible] مجلس من [illegible] [illegible] [illegible] المالية [illegible] [illegible] [illegible] سلطة [illegible] العام [illegible] سلطة كاملة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ويلخص الصندوق مهمته في تقرير له في [illegible] [illegible] من أجل دفع عجلة التقدم بحدود الوطن العربي من كل [illegible] [illegible] [illegible]

## الارشاد والانباء

[illegible] هذا التطور الكبير لابد أن يعبر عن نفسه ويوضح صورته للعالم ، [illegible] [illegible] الحديثة

من هنا كانت الضرورة تحتم وجود جهاز اعلامي حديث وقوي للتعريف بالبلد الصاعد في مدارج التقدم والارتقاء سواء عن طريق الكلمة المسموعة أو الكلمة المقروءة .. اذاعة قوية تسمع في كل أنحاء العالم .. تليفزيون تزداد ساعات ارساله .. نشرات بالملايين وعشرات الالاف بمختلف اللغات .. أفلام عن الكويت في مختلف المواسم والبلدان العالمية .. تلبية احتياجات التعليم والثقافة

كان عدد ساعات الارسال الاذاعي ست ساعات ارتفعت الى ١٧ر٥ ساعة يوميا ، وأصبح للاذاعة الكويتية فرقة موسيقية خاصة ، وبها ستة ستوديوهات حديثة ومكتبة للتسجيلات بها ما يكفي لاذاعة مستمرة طوال ١٠٠ يوما بلا توقف أو تكرار... وتنتظر الاذاعة الكويتية مشروعات لجعلها تسمع في كل بلدان العالم على الموجات المتوسطة والقصيرة ، فضلا عن مبنى كبير يتسع لها وللتليفزيون الكويتي

أما التليفزيون فقد بدأ بجهاز قوته ١٠٠ واط في أواخر عام ١٩٦١ ثم استخدم بعد ذلك بعام واحد جهازين الاول قوته ٢ كيلو واط والثاني ١١٠ كيلو واط ، وزادت عدد ساعات الارسال الى ٢٨ ساعة في الاسبوع يقدم فيها ٦٢ برنامجا كويتيا عدا الافلام الثقافية والترفيهية المستوردة بموجب اتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة وعددا آخر من الافلام الاجنبية .. ويقوم التليفزيون بارسال بعثات فنية لتدرب في بريطانيا وسويسرا والجمهورية العربية المتحدة

وهناك أكبر مطبعة في الشرق الاوسط اذ تضم لاول مرة في هذه المنطقة مكنتين اليكترونيتين « كليشوجراف » للطباعة الملونة بالاضافة الى ١٥٦ مكنة طبع ، كما يجري حاليا تركيب مكنة «اوفسيت» طاقتها ٨٠٠٠ نسخة في الساعة بلونين .. وتطبع في هذه المطبعة مجلة العربي التي تعتبر من أوسع المجلات العربية انتشارا كما تطبع فيها الكتب الثقافية والاعلامية ولوازم التلاميذ

ولم تنس الوزارة التراث المصري فطبعت منه العديد من الكتب بعد تحقيقها ومراجعتها .. ولديها مشروع عربي جليل هو تحقيق وطبع كتاب « تاج العروس » الذي يقع في ٥٠ مجلدا ويستغرق اخراجه حوالي ثلاث سنوات

وبعد ..
هل وصلت الى آخر الجولة ؟

ان الكويت تتطور كل يوم .. والصورة التي قدمتها اليوم قد تكون تغيرت الى الافضل لكثرة ما يحدث في هذا البلد من حركة عمرانية وثقافية وتقدم شامل في كافة المجالات

ان التقدم في الكويت أسرع مما يتصور أي انسان

حاكم قطر صاحب العظمة الشيخ احمد بن علي آل ثاني

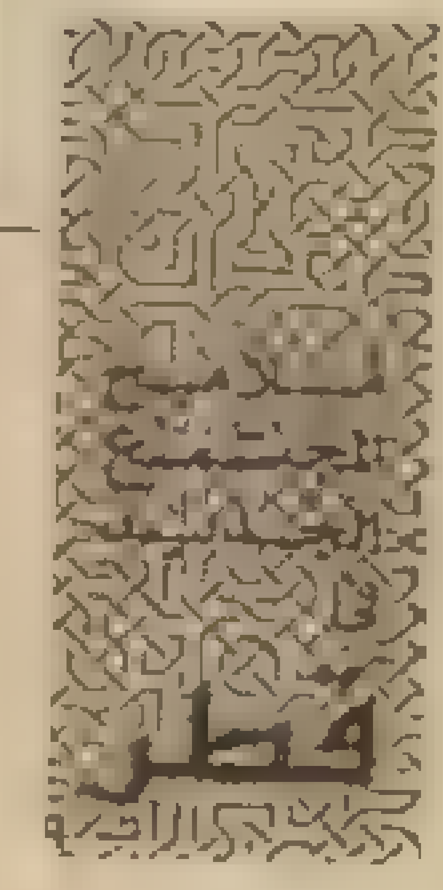


# دراسة ميدانية على أرض الوطن

الشيخ عبدالعزيز احمد نجل الحاكم ورئيس الديوان، ومعه الشيخ الديحاني مدير مكتب الحاكم

... ارض ... بعد ... بدأ عبر العبور نطمس الخط الاول من حدود ... هالة مواصفة لمسالة العربية ... الاسلامية العربية

وبموجب هذا البحث ... مهدوا الى عهد الحاكم الشيخ احمد بن علي آل ثاني ، ... كل وقت لكل ... ولكل مواطن من ابناء الوطن العربي الكبير يزور قطر ؟

وحتى اذا لم تكن تعرف هذا البلد ، فسوف تجد هالة من ... ولطف ، وهذا هو ما حدث لي تماما ، لقد ... بعد وصولها الى مطار الدوحة ... قطر حتى احاطني ... وكرم الترحيب الذي تحملك تحس انك عدت بعد غيبة وشوق الى اهلك وعشيرتك في وطنك

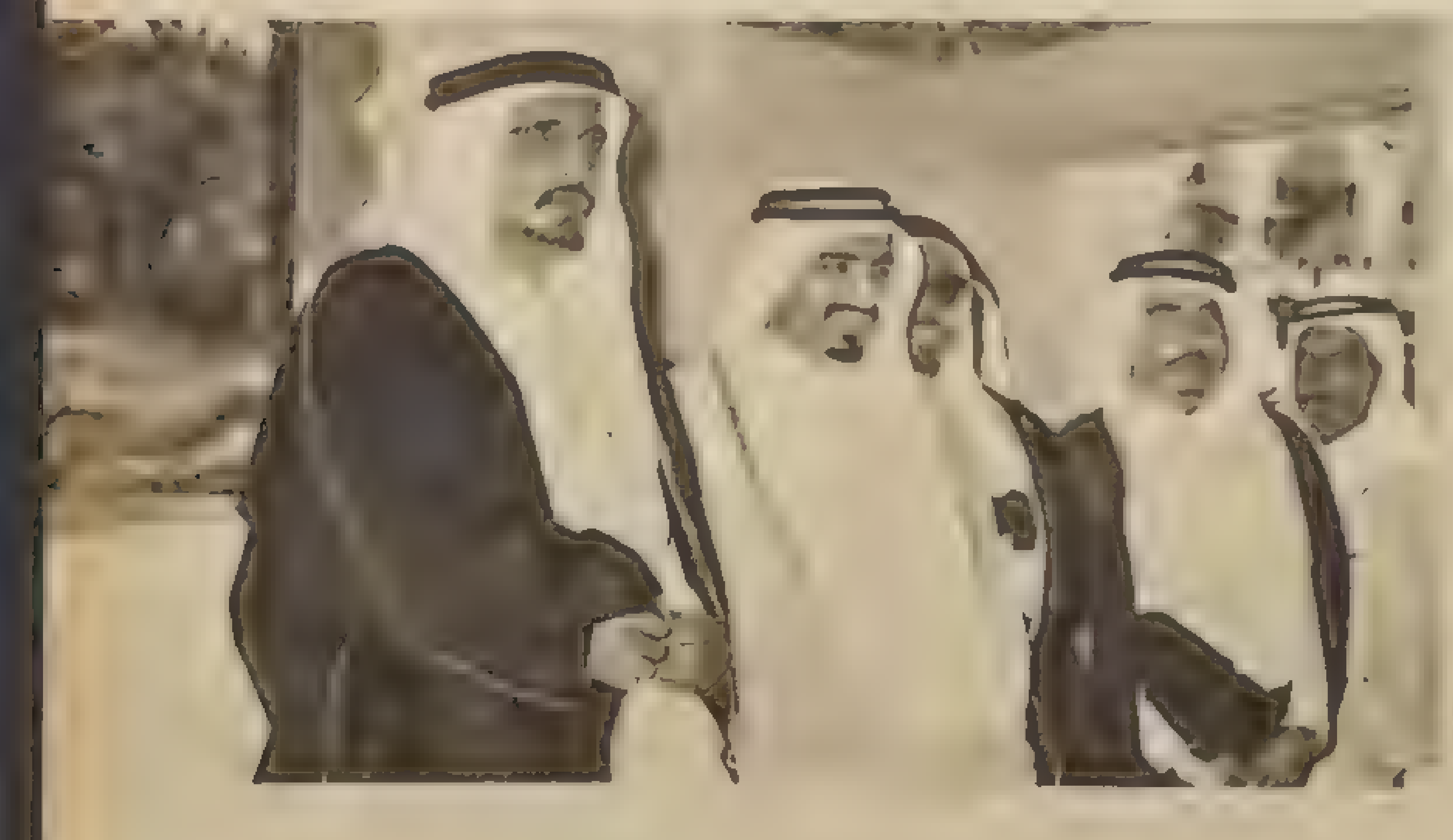

شيوخ قطر : من اليسار الشيخ احمد بن علي ، والشيخ خليفة بن حمد ، والشيخ جاسم بن حمد وزير المعارف .

الحبيب ... ووسط مظاهر الترحيب والتكريم الشعبي بين بذكرني في لطف بالدعوة المفتوحة لي لزيارة قصر الحاكم

وهناك في القصر الكبير بعاصمة قطر ، الشقيق على غير موعد بصورة متكاملة من شورى الاسلام وديموقراطية الحكم التي يطبقها سيادة الحاكم **الشيخ احمد بن علي آل ثاني ، ونائبه وولي عهده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ..**

ففي مجلس الحاكم ، وهو دائما مثال لمؤتمر عربي مفتوح ، كان هناك كثيرون من رجال الدولة ، ومديري الاعمال ، والضيوف وافراد الشعب ... وكانت الاحاديث والمناقشات تشمل تنظيمات الاصلاح الداخلي وتشريعاته ، وتدور حول القضايا العربية ، والجماعات السياسة العالمية في المجالات الدولية ..

ومن خلال تصريحات الحاكم ، واحاديث ولي عهده ، سجلت صورة متكاملة عن حياة قطر ، وانطلاقتها على طريق التقدم وارتباطها القوي بقضايا العروبة وانتصار العدالة والحرية والسلام العالمي ..

## العدالة الاجتماعية

**قال الشيخ احمد بن علي آل ثاني ، حاكم قطر :**

« ان الجهود التي تقود انطلاقة التقدم والعمران في حياة قطر ، تقوم على دعائم وطيدة من التعاون في كافة مجالات التخطيط والتطبيق لمستقبل الدولة القطرية الناهضة ... فنحن ــ شعبا وحكومة ــ نعيش كاسرة واحدة ، ونتحمل مسئوليتنا في العمل بما امر الله به تحقيقا لقوله جل شانه : « وامرهم شورى بينهم » واعتزازا منا بالروح العربية الديموقراطية التي عرفه بها العرب منذ الازل ....

« والى جانب هذه الجهود المشتركة من اجل نهضة المجتمع القطري الجديد ، فان قطر تشعر بمسئولياتها نحو شقيقاتها من امارات الخليج العربي ، فقد اسهمت في انشاء المدارس هناك وفتحنا ابواب مدارسنا لجميع طلاب الخليج ، كما وضعنا جميع الخدمات الطبية تحت تصرف اخواننا ابناء الخليج ، وبذلنا خدمات اجهزة الدولة لكل حاكم عربي في المنطقة ، وخاصة في المجالات الفنية والقانونية وشئون البترول ... »

وفي مجالات العمل لتحقيق العدالة الاجتماعية التي تدعم روح الاخاء والمحبة في المجتمع القطري ، قال لنا سيادة الحاكم :

« ان قانون العمل الذي صدر اخيرا في قطر ، يعتبر في الواقع خطوة واسعة على طريق تحقيق العدالة الاجتماعية ، الى جانب الخطوات الاخرى التي تتمثل في القوانين التي صدرت من قبل ، وفي مقدمتها قانون المساعدات الاجتماعية ، وبناء المساكن الشعبية والاقتصادية لذوي الدخل المحدود ، وتوفير الاضاءة الكهربائية والمياه النقية لجميع المواطنين بصفات رمزية ، وتطبيق الضمان الصحي الذي يتوفر به لكل مواطن في قطر مستوى كريم من العيش والاستقرار ، في ظل عدالة اجتماعية شاملة .. »

وحول اسهام قطر في القيام بواجباتها القومية على مستوى الوطن العربي الكبير وفي مجالات تطبيق قرارات مؤتمر القمة العربي في دورة انعقاده خلال العام الماضي بالدار البيضاء ــ قال الحاكم :

« ان مؤتمر القمة للملوك ورؤساء الدول العربية ، الذي دعا اليه وحقق وجوده الفعلي سيادة الرئيس جمال عبد الناصر ، هو بلا شك تعبير صادق عن اماني الشعب العربي في كل مكان من انحاء الوطن العربي ... ونحن نرحب بالتزاماتنا في تطبيق قراراته ، ونبذل اصدق الجهد في مضاعفة دورنا لمساعدة اخواننا العرب ، فان ذلك واجب الشقيق نحو شقيقه . ولن نتوانى لحظة في بذل كل اسهام مادي ومعنوي في جميع المجالات العربية ، وفي سبيل فلسطين التي هي

قطعة من قلب وطننا المفدى « الوطن العربي الكبير ... »

## مع انطلاقة التقدم والعمران

وقد استمعنا من خلال الاحاديث والمناقشات [illegible] باهتمام [illegible] لحاكم وولي العهد سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني [illegible] في النقاط الموجزة التي نقدمها فيما يلي بعض ملامح المستقبل [illegible] ترسيخ دعائم الدولة القطرية وتطوير [illegible] وتدعيم علاقاتها [illegible] [illegible] لدول [illegible]

● ان الاقتصاد الوطني [illegible] [illegible] [illegible] الانطلاقة [illegible] [illegible] وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] قطر [illegible] [illegible] لاستيراد [illegible] وبعد [illegible] الاستثمارية الكبرى التي [illegible] شركة [illegible] القطرية [illegible] برأسمال قطري خالص [illegible] [illegible] قطري [illegible] الوطني [illegible] [illegible] 44.5 [illegible]

● استطاعت [illegible] الادارة [illegible] وسائل [illegible] [illegible] على مواجهة [illegible] [illegible] ومن أجل هذا تم تنظيم الاداة الحكومية في قطر [illegible] [illegible] ثلاث ادارات رئيسية هي:

ادارة الشؤون العامة.

ادارة الشؤون الادارية.

ادارة شؤون [illegible] ...

ولى جانب هذه الا... [illegible] ادارة قائمة بذاتها للشئون القانونية يتولى ادارتها المستشار القانوني للحكومة

كما صدر القانون الخاص بتنظيم الشركات المساهمة ، [illegible]

السياسة المالية العامة في قطر ، وقوانين تنظيم التجارة الخارجية ومعاملات النقد الاجنبي وغيرها من مجالات العمل المالي والاقتصادي والتجاري في امارة البلاد .

● ومن منظور العمل في [illegible]

واصحاب المؤسسات والشركات .. وتم تطبيق المشروعات الجديدة لتعميم المياه العذبة والاضاءة الكهربائية وامتداد خدماتها الى كل مواطن في انحاء قطر . ومع انطلاقة العمل في تعبيد الطرق ورصفها وتزويدها بمرافق الاضاءة الحديثة ، يجري العمل الآن في انشاء المطار الجديد لقطر ليساير تطور المواصلات الجوية واستقبال اكبر الطائرات ، والميناء الجديد — ميناء الدوحة — اوشك العمل فيه على الانتهاء بعد ان تم اعداده لاستقبال السفن والبواخر الكبيرى ، ولتنشيط حركة النقل البحري والتجاري لمسايرة النهضة العمرانية والاقتصادية في قطر العربية الناهضة ...

## ملامح المجتمع القطري الجديد

وخرجت من قصر الحاكم ، لابدا جولتي في انحاء قطر ، ولاشهد على الطبيعة نتائج هذا التخطيط العلمي والمنشآت الحديثة التي توضح

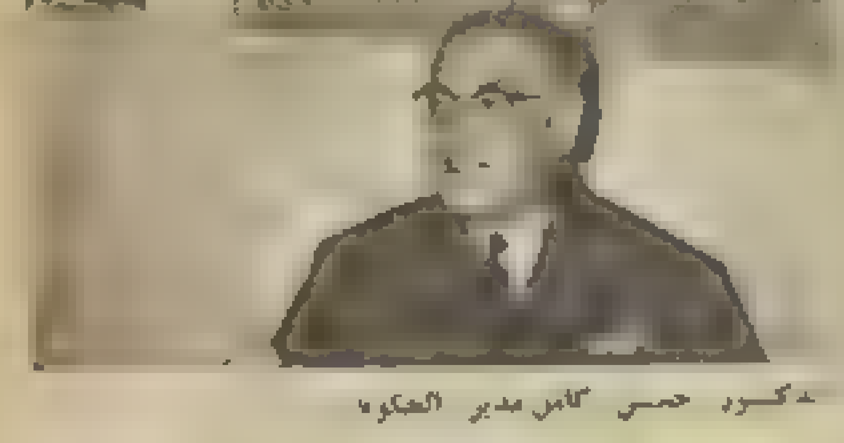

دكتور حسن كامل مدير الحكومة

الشارع الرئيسي في الدوحة عاصمة امارة قطر

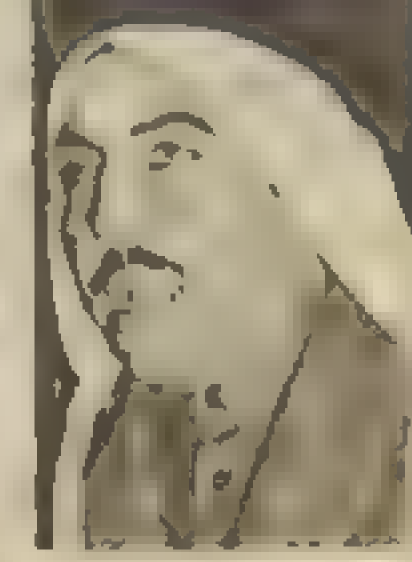

الاستاذ جمال ناصر مدير المعارف

الاستاذ عبدالبديع ، مدير مكتبة قطر العام

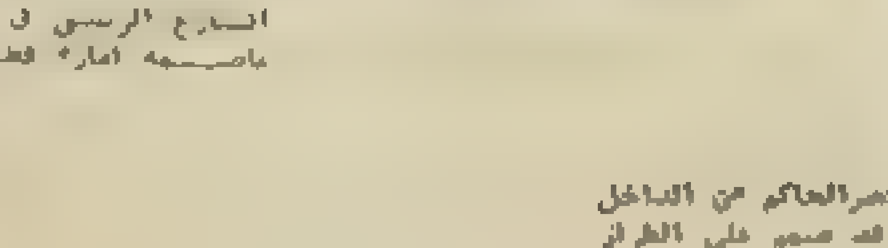

قصر الحاكم من الداخل وقد صمم على الطراز العربي الاصيل

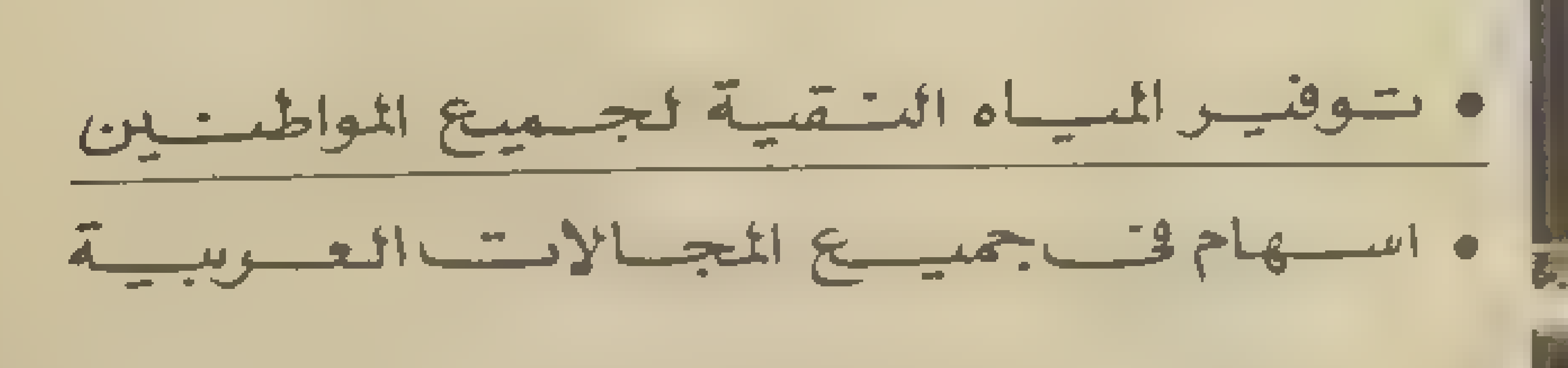

في كل عام تحتفل قطر بالعلم ، ولهذا فان الامارة تقيم مهرجانا كبيرا لطلاب المدارس بحضرة الحاكم وجميع المسئولين

[illegible]

و[illegible] نقطة البداية في هذه [illegible]

[illegible]

[illegible]

و[illegible] [illegible] الحديثة ، وتنظيم حركة المرور الذى يستخدم فيه الاشارات الضوئية الملونة [illegible] وبالاضافة الى [illegible]

[illegible]

[illegible] حكومة قطر ، الدكتور حسن كامل [illegible] [illegible] الشيخ احمد ابن على آل ثانى ، ونائبه وولى عهده سيادة الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى وبفضل السلطات المطلقة التى خولت له [illegible] لتنظيمات اجهزة الحكومة ، وتنمية الخبرات والكفايات العربية فى كافة مجالات العمل الحكومى وزيادة الكفاية الانتاجية لخدمة مصالح الشعب وخدمة المجتمع القطرى الجديد ..

وقد مضت انطلاقة العمل فى ميادين التنظيم والادارة ــ التى تقود جهودها مديرية الحكومة القطرية [illegible]

[illegible]

## فى ميادين العمل لخدمة الشعب

[illegible]

وزارة المعارف

ادارة الخدمات الهندسية

ادارة الشرطة والامن العام

ادارة الهجرة والجوازات

ادارة المياه

ادارة الكهرباء

ادارة الخدمات الطبية والصحة العامة

ادارة العمل والشئون الاجتماعية

ادارة الموانيء والجمارك

ادارة البريد

ادارة الزراعة

وبالاضافة الى هذه المجموعة من [illegible] الحكومية ، هناك ايضا الادارة الكبرى التى [illegible] اسمها وتنظيم اجهزة العمل فيها ، وهى الادارة [illegible] الادارى والتحقيقات [illegible] الرقابة المالية والادارية [illegible] الحكومية ومجالات نشاطها [illegible] ..

ولما كانت الطاقة البشرية هى الاداة الاولى للعمل والانتاج فى كافة الاجهزة [illegible]

[illegible]

الموظف الصالح للعمل المناسب ، ورفع مستوى كفاية الانتاجية فى ميادين الخدمات التى تقدمها الحكومة للشعب ، ولتأمين مستقبل كل موظف ، وتحديد واجباته قبل الدولة وحقوقه لديها ..

## تامين اقتصاديات الرخاء

وبهذه النهضة السريعة والطبيعية الشاملة فى مختلف أجهزة الحكومة واداراتها ومرافق خدماتها للشعب القطرى ، بدأت مراحل التطبيق والتنفيذ ، وتوالت ثمرات العمل الكبير فى تدعيم كيان الدولة العربية الناهضة ، وتدفقت فى مجالات حياتها الجديدة مشروعات التعمير والاصلاح والتنمية الاقتصادية التى تم تدعيمها بتنفيذ المشروع الجديد الكبير ، مشروع انشاء بنك قطر الوطنى الذى افتتح فى ٣٠ ديسمبر ١٩٦٤ ، وبدأ انطلاقته الناجحة فى خدمة اقتصاديات الوطن القطرى ..

ومن أبرز معالم النجاح فى ميادين أعمال هذا البنك الذى يعتبر المؤسسة الاقتصادية الاولى فى قطر أن رئيس مجلس ادارته والمشرف على توجيه خطواته على طريق التقدم والازدهار ، هو سيادة الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى نائب الحاكم وولى العهد ..

ومن الحقائق الباهرة فى هذا المجال أن تأسيس بنك قطر الوطنى ، قد تم برأسمال قطرى مائة فى المائة ، فقد أسهمت الحكومة فيه بنسبة ٥٠ ٪ ، ودفع الاعضاء المؤسسون من القطريين ٥ ٪ ، وطرحت بقية الاسهم للاكتتاب العام بين المواطنين ، وبهذا بلغ مجموع رأس المال ١٤ روبية ، وبدأ البنك نشاطه بعد أن تكاملت مقومات انشائه وتنظيم أقسام العمل فى اداراته المختلفة .

ويمثل الحكومة فى مجلس ادارة البنك عبد القادر العامرى وهو من كبار خبراء الاقتصاديين ورجال الاعمال فى قطر .. وهو يسهم بدوره الهام فى تحقيق رسالة البنك ، وتدريب المواطنين على العمل فى مختلف اداراته واجهزته ، [illegible] المشروعات الوطنية الجديدة فى قطر ، [illegible] الاسماك ، وانشاء الميناء القطرى الجديد ، وتوسيع امتداد شبكات الطرق الحديثة [illegible] المياه والكهرباء فى انحاء البلاد ..

و[illegible] المعالم البارزة فى اتجاهات النهضة الحكيمة التى توجه انطلاقة قطر على طريق

مشروع استثمار الاحتياطي المالي للدولة

مشروع استغلال الثروة المائية

مشروع استصلاح الاراضي والمجمعة الزراعية

مشروع استغلال الغاز الطبيعي

مشروع انشاء مصنع لتكرير البترول

مشروع انشاء مصنع للاسمنت

وبهذه المشروعات ... تكامل اطلالة قطر لمواجهة ... الاقتصاديات ... الاعتماد فقط على المورد الكبير ...

## تحقيق الوحدة الثقافية العربية

... الجهود ... المتحدة في ميدان ...

في حفل تكريمهم ...

... كمال ناجي ... ماثلة بالصور العبرة في اماكة ...

... لقد بدأ التعليم هنا بمدرسة ...

... الاعدادية والثانوية في قطر ... معاهد ... مدرس والمعلمات ، والمعاهد ...

## بدأ التعليم في قطر بمدرسة

اندية كثيرة تمتليء بها قطر لملء اوقات الفراغ للشباب

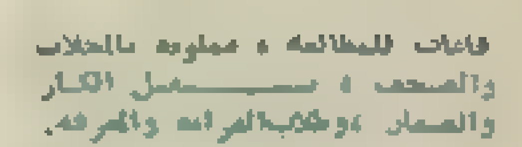

قاعات للمطالعة ، مملوءة بالمجلات والصحف ، تستقبل الكبار والصغار ، وطلاب القراءة والمعرفة.

## واحدة وتتضاعف الى ان صار ٧٤ مدرسة بنين وبنات

على مهامها داخل البلاد [illegible] في الحلقات الدرا[illegible] [illegible] العربية الدولية ، وتوفد مندوبيها لحضور اجتماعات اللجنة الثقافية بجامعة الدول [illegible]

[illegible]

[illegible] في عام ١٩٦٦ [illegible]

[illegible]

### في موكب انطلاقه القوميه العربيه

[illegible]

[illegible] سواء أكان قطريا ام من البلاد العربية الشقيقة أم من غيرها . فالدواء يصرف للجميع — مهما غلا ثمنه — [illegible] ويستقل الاطباء كجزء من عملهم الرسمي،

[illegible]

[illegible] من حكومة قطر .

[illegible] دائرة الخدمات الطبية والصحية [illegible] الاشراف على [illegible] والنظافة العامة ومضاعفة الجهود لرفع مستوى النظافة والتطعيم في كافة المدن والقرى بانحاء قطر [illegible] الجدير بالذكر [illegible] العالمية للاشادة من جهود هذه المنطقة في الاسهام في النهضة الصحية العالمية

[illegible] وسائل الرعاية لمواطني قطر ، خدمات الامن العام الذي تسهم ادارته على توفير كل [illegible] الامن [illegible] فقد تم تنظيم جهاز [illegible] على أحدث النظ[illegible] [illegible] اللاسلكي [illegible] الحديثة [illegible] اللازمة [illegible]

[illegible] من [illegible] على الحديثة التراشيشه للهجرة والجوازات والجنسية ، والتي تم تنظيمها واعدادها على غرار أحدث الوسائل والتنظيمات المعمول بها في ارقى ادارات الجوازات والجنسية في دول العالم المتحضر

[illegible] اسماء قطر [illegible] ..

[illegible] تولي الحكومة انشاء المراكز الاجتماعية في مختلف المناطق ، ويضم كل واحد من هذه المراكز الاجتماعية : مستوصفا للولادة مجهزا بالمعدات ويستفيد كل من الاسرة ، [illegible] علمية اجتماعية مؤهلة ، وعيادة خارجية يشرف عليها أخصائيون ، وقسما للاشراف الزراعي ، وقسما لرعاية الشباب وقسما للاشراف الاجتماعي ..

### وبعد ..

فهذه لمحات من حياة قطر ، الامارة العربية الشقيقة ، واتجاهات قيادتها الرشيدة الحكيمة التي يتولاها حاكم قطر العربي الشيخ احمد بن علي آل ثاني وسمو ولي عهده الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني . ففي ظل هذه القيادة العربية الامينة ، تتدفق ثمرات التقدم والعمران في المجتمع القطري الجديد وتنفتح امامه الآفاق العريضة ليحتل مكانته اللائقة بين الدول المتقدمة ، ويسهم بدوره الكبير في انطلاقة القومية العربية الى الوحدة الشاملة ، ونصرة الحق والعدل والحرية لكافة الشعوب ومن اجل تحقيق الرخاء وتدعيم السلام في حياة المجتمع الانساني كله ..

أوانى الصينى والفخار المنزلية
خامات لصنع السيراميك
صينى للأغراض الفنية
قيشانى وأدوات صحية
اسبستوس وأسمنت ومواد بناء أخرى
أحجار جلخ وصنفرة من جميع الأصناف
حراريات بكافة أنواعها

صورة حديثة لصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان حاكم البحرين ..

# ملامح تغيرت ومجتمع يتطور

من الحقائق الثابتة الى درجة لا تقبل الجدل ان عاما واحدا في حياة دولة ، اية دولة ، لا يمكن ان يكون مقياسا عادلا لتقييم خطواتها في مجالات التقدم والعمران .. وعلى ضوء هذه الحقيقة المسلم بها ، فانني لم اتوقع - بصراحة - ان اصادف في اي ميدان من حياة البحرين التي لم يمض على زيارتي السابقة لها سوى عام واحد فقط .. ففي خلال زيارتي لها هذا العام رأيت اشياء كثيرة جديدة ، وانجازات ضخمة في ميادين جديدة ، وبهرني ما رأيت الى حد خيل لي معه انني ازور البحرين لاول مرة منذ سنوات طويله ! . .

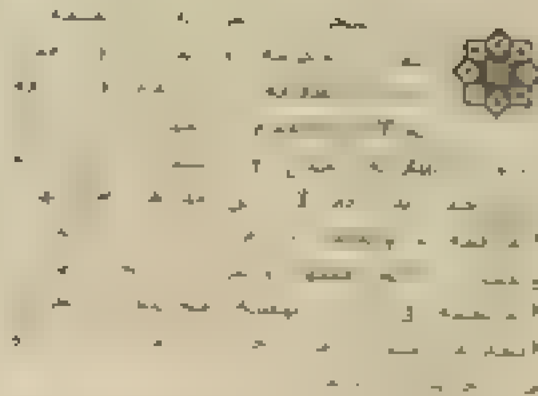

## على طريق العلم والعمران

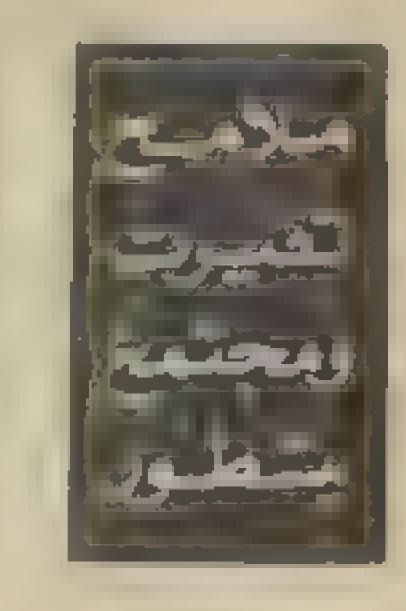

الشيخ خليفة بن سلمان
رئيس دائرة المالية

الشيخ محمد بن ... 
رئيس دائرة ... 

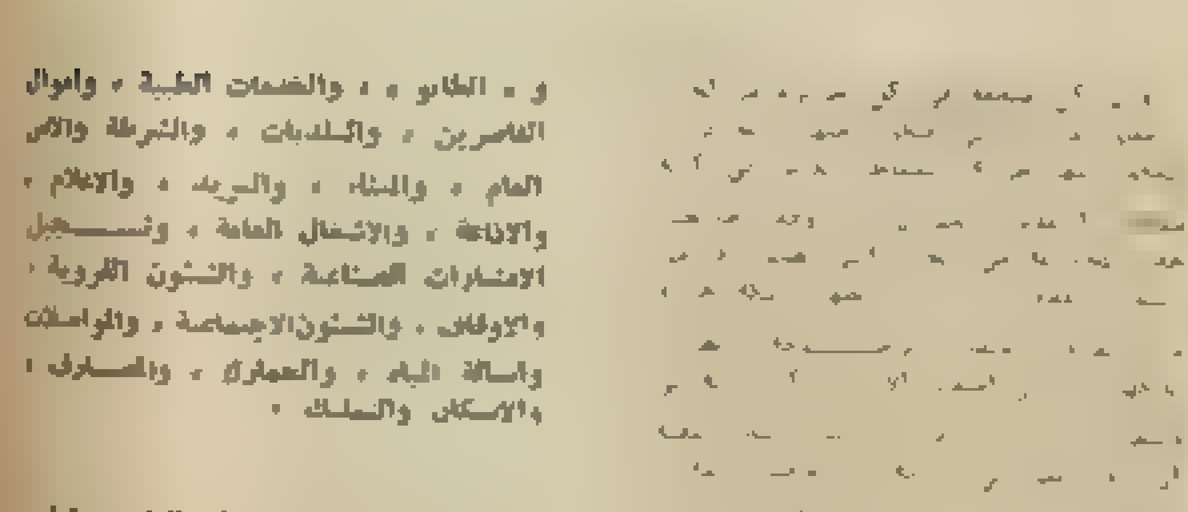

وقد شهدت بنفسي خلال حوالي هذا العام في الدوائر الحكومية بالبحرين كيف تم تطبيق النظم الحديثة في مختلف مجالات العمل والادارة، فبدأت تعطي ثمراتها في حسن سير العمل وزيادة الانتاج، وخاصة في دوائر المكتب الاداري للحكومة، والسكرتارية العامة للدولة ودوائر المالية والزراعة، والبرق والتعليم والكهرباء، والمحاكم، والعمل والعمال

و « الطابو »، والخدمات الطبية، واموال القاصرين، والبلديات، والشرطة والامن العام، والمناء، والبريد، والاعلام والاذاعة، والاشغال العامة، وتسجيل الامتيازات الصناعية، والشئون القروية، والاوقاف، والشئون الاجتماعية، والمواصلات واسالة المياه، والعمارة، والمعارف، والاسكان والتمليك.

## تملك المساكن حق لكل مواطن

... اسمها اول مدينة حديثة كاملة بالبحرين

ظر عام للمنامة عاصمة البحرين من الجو

ينة عيسى التي تتسع لاسكان ٣٥٠٠٠ سمة من مواطني البحرين ، والتي اشرف على دراسة مشروعها وتنظمت العمل في تنفيذها سمو الشيخ خليفة بن سلمان ، شقيق الحاكم ، ورئيس مالية الحكومة ورئيس بلدية المنامة ، عاصمة البلاد ..

في منطقة العمل بالمدينة الجديدة ... حركة النشاط المتدفقة ... [illegible]

... مراحل العمل في القسم الاول ... وهو يشمل ٢٥ ... [illegible] ... لاسكان ... ١٥ مواطن بحريني ، ... تتم ملكيتها على أساس ايجار شهري ... يدفعونه على مدى ١٥ او ٢٠ ...

جدير بالذكر ان هذا المشروع ... [illegible] ... حاكم البلاد الشيخ ... بن سلمان آل خليفة ... [illegible] ... أكثر من خمس سنوات .

ولم مشروع ... أكثر من ... [illegible]

وقد شرع الحاكم ... الارض ... [illegible]

... [illegible] ... والعمل .

وفي ... [illegible] ... البحرين ... حجر الاساس لانشائهما سمو الشيخ حمد ابن عيسى ... الحاكم ... [illegible] ... ألف مواطن

## وحـــدة عربية لاقتصاد البحرين

... حركة النشاط في ميادين ... البحرين ، ليس الاتحاد ... الجديدة لانطلاقه ... [illegible] ... الاقتصاد البحريني ووضع الاسس القوية لتنميته ... [illegible]

فقد اصدر عظمة الحاكم مرسوما جديدا باصدار عملة نقدية جديدة في البحرين هي الدينار البحريني .. ويعني هذا المرسوم ... مرحلة استعمال اوراق نقد ومسكوكات الروبية الهندية ، ووضع الدينار البحريني هو قاعدة وحدة النقد البحريني الجديد ..

والدينار البحريني الجديد يتجزأ الى ١٠٠٠ وحدة متساوية تسمى كل وحدة منها فلسا ، وتبلغ القيمة المعادلة للدينار البحريني ٢،١٨٦٦٢١ جرام من الذهب ... وقد اصبحت أوراق النقد تصدر الان عن ادارة مجلس النقد الذي تم تكوينه بموجب مرسوم اصدره الحاكم ، وتتضمن أوراق النقد الجديدة فئات ... من ١٠ دنانير ، ٥ دنانير ، دينار واحد ، ١/٢ دينار ، ١/٤ دينار .. اما المسكوكات ، وهي تصدر ايضا عن طريق ... [illegible] ... التالية ١٠٠ فلس ، ٥٠ فلسا ، ٢٥ فلس ، ١٠ فلوس ، ٥ فلوس ، فلس واحد

وبمقتضى التنظيمات الجديدة اصبحت السنة المالية لمجلس النقد البحريني من أول ابريل حتى ٣١ مارس من كل عام .

والى جانب هذه الصورة الجديدة ... الى رأسها ولمست اثرها في مجتمع

البحرين خلال حوالى فى ثلاثى هـذا العام ، لقتته نظرى ظاهرة أخـرى فى مجالات بناء النهضة الحديثة فى هـذه الدولة العربية الشقيقة النامية ، فقد رأيت اتصال المواطنين حماسة على تلبية نداء دائرة الاعلام لحكومة البحرين

فى بيانها الذى أصدرته من أجل تكامل عمليات احصاء السكان والتخطيط العام للبلاد ، وطالبت فيه بمساعدة العدادين [illegible] المعلومات الصحيحة عن أحوال السكان وتوزيعهم على أسس مدروسة تمهيداً لتنفيذ خطط التنظيم الجديد ، ودفع عجلة التقدم العمرانى والتنمية الاقتصادية لمواطنى البحرين العربى فى مختلف مجالات حياته الجديدة الصاعدة .

## البحرين فى ميـادين النشـــاط الآلى

ومن معالم النهضة الجـديدة التى تعيشها البحرين فى هذه الايام ، انطلاقات جهودها للتقدم والتنمية والعمران ، مسايرة انطلاقاتها فى المجالات الدولية ، لتأخذ المكان اللائق بها بين دول العالم ولتسهم بدورها الكبير فى مجالات انتصار الحرية والوحدة العربية الشاملة للوطن العربى الكبير ..

فقد عقد فى البحرين خلال هذا العام الاجتماع الحادى والعشرون لضباط مكاتب المقاطعة العربية لتوحيد خطوات العمل

العربى ضد الصهيونية وعدوان اسرائيل ونصرة الحق العربى لفلسطين العربية السليبة .. وقد احتفلت البحرين شعبا وحكومة بهذا المؤتمر ، ونيابة عن عظمة الحاكم الشيخ عيسى بن سلمان

آل خليفة ، شقيق سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مالية حكومة البحرين فى افتتاح جلسات هذا المؤتمر الذى حضرته وفود غالبية دول الجامعة

العربية ، وهى : المملكة العربية السعودية والكويت ، والجمهورية العربية المتحدة ، والمملكة الليبية ، والمملكة الاردنية ، والجمهورية العراقية ، والمملكة المغربية والجمهورية السورية ، والجمهورية اللبنانية ، والجمهورية الجزائرية ، والجمهورية السودانية ... كما حضرته وفود امارات الخليج العربى الشقيقة من قطر ، والشارقة ، ودبى ..

ومع معالم النشـاط الجديد التى تشهدها فى مجتمع البحرين هذه الايام ، الاستعدادات التى تجرى الآن لاقامة المعرض الجديد ، المعرض التجارى والزراعى للبحرين ، وتشترك فيه المؤسسات والهيئات على المستوى المحلى والدولى ، والذى يعتبر مرآة صادقة

لتقدم البحرين فى المجالات التجارية والزراعية ومسايرتها للتقدم الدولى فى تطوير نظم العمل ووسائل الانتاج ، وواجهة كبيرة لتقدم الادارة والتنظيم

البحرينى بما يشمله من أحدث الشئون ومرونة العرض وتنظيم وسائل الاعلام [illegible] والاقسام الدولية التى تشترك فى هذا المعرض

تحاول البحرين الاسهام فى المحيط الدولى ، والصورة لحفل مقاطعة اسرائيل برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان

ونطق احجاره ومظاهر التقدم التى تعبر عن حقيقة الحياة الجديدة النامية التى تعيشها الآن مجتمع البحرين

## الانجازات التعليمية

ان الصورة الحقيقية لواقع الحياة الجديدة فى البحرين ، لم تعد فقط مجرد تلك المعلومات المعروفة عن جغرافيتها وعدد سكانها وامتياز موقعها بأجمل مظاهر الطبيعة الخلابة الساحرة - فقد تطورت

الحياة فى مجتمعها ، وتحققت لشعبها انجازات ضخمة فى ميادين التقدم والعمران وذلك بالرغم من امكانياتها الاقتصادية المحدودة .

وطبيعى ان مساحة هذه الصفحات لا تتسع لتسجيل تفاصيل الانجازات الجديدة التى رأيتها فى البحرين هذا العام ، ولهذا فان اللمحات العربية الموجزة التى أقدمها هنا لبعض نواحى

النهضة البحرينية ، لا تعتبر بالطبع هى الصورة الطبيعية الكاملة لهذه النهضة ، وانما هى مجرد ملامح سريعة [illegible]

ففى ميدان التربية والتعليم ، مثلا ، رأيت ثمرة الانجازات الباهرة التى تعد بحق ظاهرة مضيئة فى مجتمع البحرين ، فالبحرين تعتبر التعليم هو الاساس الحقيقى والقوى لتقدمها ونهضتها ..

[illegible] الحديثة فى البحرين عام ١٩١٩ ، عندما اصبح سيادة الشيخ عبد الله بن عيسى

آل خليفة مدرسة « الهداية الخليفية » التى تعتبر أول معهد ثقافى لنشر نور العلم [illegible] وكانت بعد هذه البداية انطلاقة الجهود

[illegible]

ففى عام ١٩٢٨ افتتحت اول مدرسة [illegible] البنات ، وفى عام ١٩٣٩ افتتحت اول مدرسة ثانوية للبنين ، وفى عام ١٩٥١ افتتحت اول مدرسة ثانوية للبنات ثم انشىء معهد المعلمين والمعلمات عام ١٩٥٤ ، وانشئت أقسام التعليم التجارى ومدارس التعليم الصناعى ، كما

انشىء معهد التعليم الدينى فى عام ١٩٤٣ الذى تولت الاشراف عليه مديرية التربية والتعليم منذ عام ١٩٦٠ ومنحته بكافة الامكانيات التى تؤهله لاداء رسالته فى [illegible]

وفى ظل اشراف سمو الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة ، رئيس عام الشرطة والامن العام ، ورئيس مجلس التربية والتعليم تضاعفت فى كل عام عدد المدارس

[illegible]

ففى عام ١٩٥٣/١٩٥٤ [illegible] المدارس فى البحرين [illegible] مدرسة مجموع عدد طلابها ٧٫٧٢٣ طالبا ..

وبعد عشر سنوات فقط ، اى فى عام ١٩٦٣/٦٤ اصبح عدد المدارس ٧٤ مدرسة مجموع عدد طلابها ٢٢٫٥٠٠ طالبا ..

اما الصورة الحديثة لنهضة التعليم فى البحرين ، فنرى ملامحها فى هذه الحقيقة المشرفة ... ان مجموع عدد المدارس الآن

٨٢ مدرسة منها ٣١ مدرسة للبنات ، و ٥١ مدرسة للبنين ، ومجموع عدد الطلاب والطالبات فى هذه المدارس ٢٧٫٦٠٧ طلاب وطالبات

والى جانب هيئة التعليم البحرينية العاملة فى خدمة هذا العدد الضخم من المدارس وطلابها ، تستعين البحرين بخبرات شقيقاتها الدول العربية وفى مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة التى يبلغ عدد مدرساتها ومدرسيها العاملين فى ميادين التعليم البحرينى ٧٣ مدرسا ومدرسة ..

## ضمانات العدالة والمساواة

ومع انتشار نور العلم والمعرفة فى انحاء البحرين ، تنتشر ثمرات العمل فى اقامة المرافق الحديثة وميادين الرعاية الاجتماعية والصحة والعمل والرياضية [illegible]

[illegible] والسماء ، والاعمال .. [illegible] ووجدت بكافة الامكانات [illegible] فى مجالات الرعاية والعلاج ، كما [illegible] صيدليات ومراكز اسعاف تفتح ابوابها فى كل وقت ولكل المواطنين

وهناك الوحدات الصحية التى انشأتها [illegible] الصحة فى انحاء القرى البحرينية وتقدم خدماتها المجانية للمواطنين تحت اشراف اطباء وطبيبات من المتخصصين فى كافة فروع الطب والعلاج .

ولقد شهدت فى هذا العام افتتاح دار الحضانة الكبرى التابعة لجمعية رعاية الطفولة والامومة البحرينية ، والتى يدار [illegible] تنظيمات العمل فى هـذه الدار الضخمة التى انشئت فى شارع السلمانية بالعاصمة ، قرب مستشفى السلمانية لخدمة الجيل الجديد من ابناء البحرين وخاصة الاطفال الذين يرتبط كل من آبائهم وامهاتهم باعمال فى الخارج ، وتشتد حاجتهم الى رعاية اطفالهم وضمان حسن تنشئتهم فى ظل عناية صحية وتربوية شاملة ..

وفى المبنى الكبير الملحق بمستشفى السلمانية ، رأيت مدرسة التمريض البحرينية التى تشرف عليها السيدة أمينة فخرى ، والتى تخرج اجيالا جديدة من الممرضات المؤهلات للعمل فى ميادين المؤسسات الصحية والمستشفيات ومراكز رعاية الطفولة والامومة ونشاط الجمعيات [illegible] الصحية [illegible]

## فى ظل الوحـدة العربية الشاملة

ومن الاتجاهات الحديثة التى لفتت اهتمامى واعجابى فى البحرين ، تلك الغاية

مجموعة من طلبة البحرين يجرون التجارب في احد المعامل

جانب من احد معارض الفن

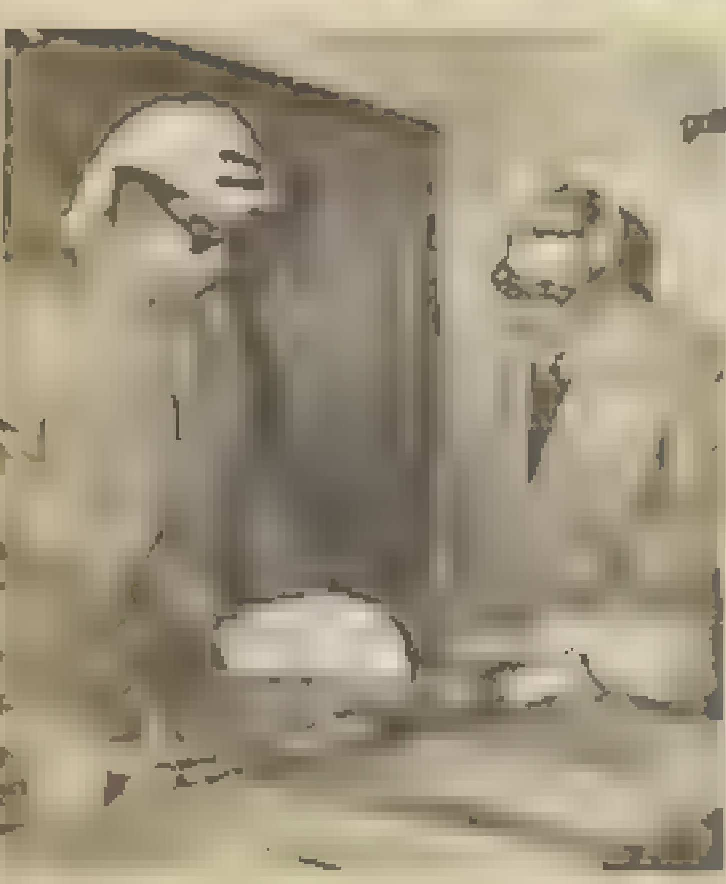

مدير المعارف يبحث احدى المشكلات مع رئيس البعثة التعليمية

[illegible]

**ومع هذه الانطلاقة الرائعة التي يعيشها المجتمع البحريني ، تحمل ادارة الاعلام لحكومة البحرين التي يرأسها الشيخ محمد بن مبارك طاقات ضخمة من امكانياتها في ميادين الاعلام والتوعية وتوجيه جهود العمل في ميادين الرعاية الاجتماعية والصحية والثقافة والرياضة وابراز ثمرات التقدم البحريني على المستوى العربي والدولي ، وتوسيع آفاق النشاط الذي تسهم به اجهزتها في خدمة قضايانا العروبة والاسهام في دفع عجلة التقدم الانساني ولتدعيم انتصار السلام والحرية لكل الشعوب في كل انحاء العالم ..**

## مع حاكم البحرين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

**واختتم عظمته حديثه بقوله : ان العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والبحرين على أحسن ما تكون وان التعاون بيننا في اطراد مستمر وبخاصة في كل ما يعود على العروبة بالخير .. واني أرجو ان تتاح لي فرصة زيارة القاهرة في وقت قريب ان شاء الله**

صور من داخل محطة الاذاعة البحرينية

يهتم المسئولون بتربية النشء لانه امل المستقبل

العملة اصبحت في البحرين عربية بعد اصدار الدينار البحريني

دبي..

# فينيسيا الخليج العربي

الشيخ راشد المكتوم حاكم الامارة مع مندوب المصور ، وصلاح حسن مدير البعثة التعليمية

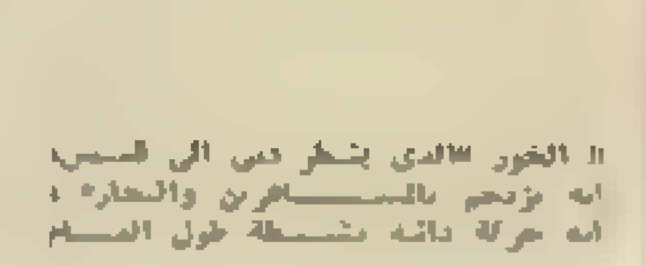

■ الخور الذي يشطر دبي الى قسمين انه يزدحم بالمسافرين والتجارة ، انه حركة دائبة نشطة طول العام

الاستاذ احمد الموسى مدير مكتب الحاكم يراجع بعض الحسابات مع مجموعة من المختصين

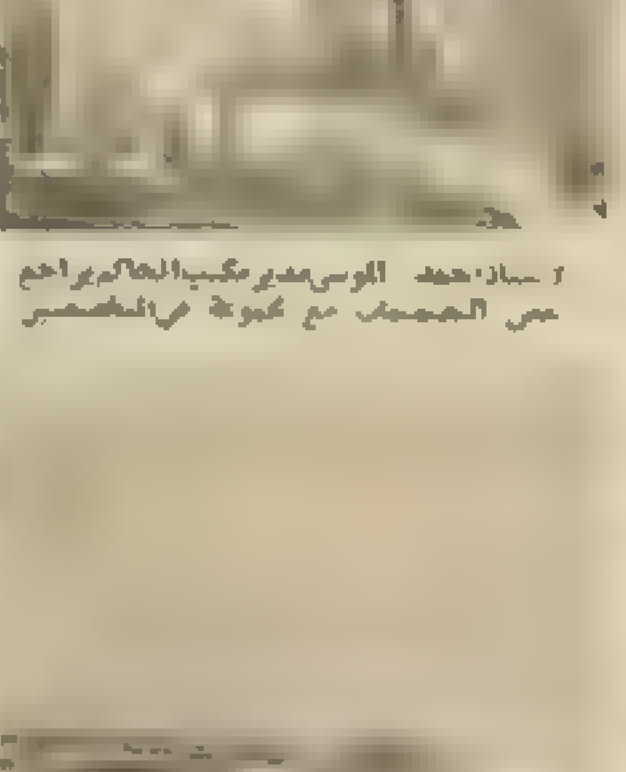

مستشفى حديث في دبي

ان روح العروبة الابية العريقة ، من ابرز الملامح في حياة المجتمع الجديدة لامارات الخليج العربي بوجه عام ، وامارتي « دبي » و « الشارقة » بوجه خاص

[illegible]

[illegible] « دبي » [illegible] الشيخ راشد بن سعيد المكتوم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وعندما بدأ الحديث بيننا حول النهضة الجديدة في « دبي » قال لي سيادته

— ان امكانياتنا هنا محدودة ، ولكننا نعمل باقصى ما نستطيع .

ثم اشار الى الجسر الكبير (الكوبري) الذي يربط بين شطري الخور وقال :

— لقد تكلف هذا الجسر الجديد نحو مليوني روبية .. وهو اطول واحدث كوبري بمنطقة الخليج العربي .

والتفت الى الميناء الجديد الذي يطل عليه من مجلسنا وقال :

— ولقد بدأنا اخيرا بتنفيذ مشروع انشاء الميناء الجديد الذي سيصبح صالحا لجميع انواع السفن .. كما بدأنا العمل في انشاء « الكورنيش » الجديد الذي يحاذي « الخور » الذي يخترق الامارة

واستطرد سيادة الشيخ راشد بن سعيد حاكم « دبي » يقول :

ومن المشروعات الجديدة ايضا في امارة « دبي » انشاء دائرة الشهر العقاري ، وتوسيع مطار « دبي » بحيث [illegible]

[illegible]

[illegible] والاطباء المهرة لان الرعاية الصحية هنا لا تزال في حاجة الى مزيد من جهود الخدمات التي يحتاج اليها المواطنون ..

وفي خلال الحديث ابدى سيادة الحاكم اهتمامه الكبير بملاحظتي حول ضرورة تخفيف القيود بالنسبة لزائري « دبي » وخاصة من ابناء الوطن العربي ، قال ذلك سيضاعف من استفادة الامارة بخبراتهم كما يؤدي الى توثيق الروابط بين سكان البلاد العرب واخوانهم في الاقطار الاخرى لا سيما وان خطر الهجرة الاجنبية ما زال يهدد بهيمنة هذه الامارة المتطلعة الى مستقبل افضل

## على طريق العلم

ولعل ابرز معالم التقدم في امارة « دبي » هي النهضة التعليمية ، التي استطاعت ان تحقق في بضع سنوات [illegible] « دبي » الآن سبع مدارس بها ٢٥ الف تلميذ وتلميذة ، ويقوم بالتدريس فيها اكثر من مائة مدرس ومدرسة من ابناء الجمهورية العربية المتحدة ، والكويت ، وقطر ، وتقوم حكومة « دبي » بتعيين بعض المدرسين

# فينيسيا الخليج

# الشارقة

## المجتمع في دبي

## الحياة الاقتصادية

مدرسة البنات في الشارقة

مجموعة من المدرسات العربيات في الشارقة

●

فتاة من دبي من الجيل الجديد التي تطالب بالعصرية والبساطة

في مجلس حاكم الشارقة تقدم القهوة العربية للضيوف

## دعامة الوعي العربي

السلطات الاستعمارية ودبرت المؤامرة الأخيرة لعزله

والحق أساسه وناله بالمدارس

ووعي المدرسين بأن يعاملوهم بنفس المعاملة التي يعامل بها غيرهم ..

# رحلة في المبنى الشهير

# التليفزيون الملون على الشاشة الصغيرة بعد شهور قليلة

في امسية ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، لم يكن في المبنى غير ستوديو صغير قد جهز على عجل ، وما زالت رائحة الطلاء والبناء تملأ الجو ، وانفاس الذين يصنعون التجربة تتابع ملامحه مبهورة ، واللحظة التاريخية تقترب ، وآلاف الناس يتجمعون حول الاجهزة الساحرة الجديدة في ترقب .. وولد التليفزيون العربي في تلك اللحظة .. وفي السنوات الست التي توشك ان تكتمل على مولده ، استطاع التليفزيون العربي ان يترك اثرا بارزا في ميادين الحياة جميعها ، واستطاع ان يلعب دورا قياديا في الحياة الثقافية والاجتماعية ، مهما اختلف النقاد في تقدير اهمية هذا الدور .. وكبر التليفزيون ، ومارس التجربة كاملة ، بل لن تمضي شهور قليلة الا ، وتلون ، الصورة على الشاشة الصغيرة التي تحمل نتاج العقل البشري على الموجات الالكترونية من المبنى المطل على كورنيش النيل .. في عاصمة الجمهورية العربية المتحدة مبنى التليفزيون العربي ابرز معالم القاهرة ١٩٦٦ .

... ملون .

ان تجربة الثقافة قد ... نصرة الامد داخل نطاق الاتفاقات الثقافية بين بلادنا وفرنسا ، نعني بأن ...

... افتتح السيد امين هويدي وزير الارشاد القومي محطة ارسال جديدة للتليفزيون في اسيوط ...

ان التليفزيون بكل اجهزته وكل ادارة وعينه التراقب بخوض المعارك الثقافية والاجتماعية ، فاذا هو شريك الى مشاكل محو الامية والتدريب المهني والتعليم ورفع المستوى الثقافي العام ، بل اذا هو خلق نهضة فنية شاملة بالنسبة للفرق المسرحية وفرق الفنون الشعبية والفرق النابه ؛ لقد خلق التليفزيون جيلا جديدا من الفنانين والفنيين والمفكرين ما كان ليوجد في بلادنا لولا هذا النشاط الهائل الذي يستمر عشرين ساعة يوميا على القنوات الثلاث ...

... ، بل دخل حياتنا الاجتماعية حاملا كل امكانياته وطاقاته الكبيرة التي نريد ان تؤدي دورها الطبيعي الفعال في حركة تقدمنا ونمونا .

واذا كان عصر ... بناء الدولة الناهضة ...

داخل المبنى الكبير : عشرات من الفنين العرب يصنعون وعباقتها وشعارهم « الثقافة للشعب »!

[illegible]

## حلبة النحل !

[illegible]

فارز المعالم جديدة عن مبنى التلفزيون العربي على كورنيش النيل .. واعود بذاكرتي الى ست سنوات مضت . الى لحظة تاريخية في عمر التلفزيون في مساء يوم ٢١ يوليو ١٩٦٠ ، والاف الناس في البيوت والميادين العامة يلتفون حول الاجهزة الجديدة ليشهدوا لحظة بداية الارسال التلفزيوني بخطاب للسيد الرئيس جمال عبد الناصر في مجلس الامة . في هذه اللحظة ولد التلفزيون العربي . وكان المبنى الابيض الضخم ، الذي يعتبر الان من احدث الابنية الحديثة في القاهرة لم تزل « سقالات البناء » تحيط به في دائرة كاملة . ولم تزل ارضه يغطيها طبقة من مواد البناء . بل لم تزل تملؤه رائحة الطلاء ؛ والناس الذين صنعوا هذه اللحظة التاريخية من الفنيين تنابع متلاحقة [illegible] . في ستوديو ٤ الذي انبعثت منه أول موجة الكترونية .. كان الاستوديو في الطابق الثالث من المبنى ، هو اول ما جهز فيه ، ولم يكن يزيد على ٢٠٠ متر مربع وحجرة مراقبة خاصة به في نفس الطابق [illegible]

الان يستخدم في ارسال البرامج الاخبارية التي لا تحتاج الى ديكور

ومضت سنوات ست . . . فاذا الصورة الزاهية ، اذا الرؤيا التي عاشها المهندسون وهم يصممون « الماكيت » الصغير لمبنى التلفزيون . يصبح حقيقة لا خيالا .. واذا الخبراء العرب من مهندسي البناء والتشييد قد انتهوا من المبنى الذي يتكون من ١٢ [illegible]

[illegible]

التي تذاع على الهواء [illegible] البرامج منه بعدران [illegible] ... ومن « ستوديو ٥ » في الدور الرابع من حلبة النحل — مبنى التلفزيون — مثل البرامج الجماهيرية مثل « محكمة المجتمع » و « راي الشعب » و « البعوات » و [illegible]

## الاذاعة والسينما والارشاد !

ومنذ شهور ، انتقلت الاذاعة بكل اقسامها وكل اصواتها الى

مجمع التلفزيون ، قطعة فنية يؤدي فيه الماطون الفراكي . ومشهد لاحدى التمثيليات التلفزيونية

حلبة النحل ، واسبح [illegible] وزارة الارشاد القومي [illegible]

[illegible]

[illegible] نائب رئيس [illegible] لقطاعات الثقافة والارشاد القومي والاعلام والسياحة [illegible] الزوار الذين [illegible]

[illegible]

من جهات متعددة من العالم .

[illegible]

## المدبوس !

[illegible]

البرامج وادارة العقود ومراقبة التمثيليات والبرامج المسجلة والمنوعات والبرامج الثقافية والبرامج الرياضية ورقابة التلفزيون ، والادارات الفنية

# رحلة في المبنى المثير

**التلفزيون قد فرض نفسه على حياتنا، وبالتالي اصبح يؤثر في افكارنا وخواطرنا، بل انه بالنسبة لجمهرة كبيرة من شعبنا اصبح وسيلة اعلامية اولى بحمل الثقافة والمتعة، ويطلق الخبر والتحقيق الصحفي او العلمي بجانب المناقشة الثقافية والعلمية، بل ويقدم الاغنية والفكاهة الى جانب المناقشة العلنية مع وزراء الشعب حول القضايا التي تمس الحياة العامة**

**ان معنى وجود التلفزيون في البيت، في متناول الاسرة مهما اختلفت مشارب افرادها وتباينت عقلياتهم يمثل وعيا دائبا متصلا يترسب في نفوس هؤلاء الافراد، فالتلفزيون كالصديق الطيب الذي يفرض وجوده في رقة متناهية، وينشر الالفة حيثما وجد ..**

من السر للسر

مجموعة من المواهب التي خلقها التلفزيون، الذي خلق نهضة فنية شاملة

## الطريق مفتوح إلى

# وحدة الفنون العربية

بقلم : عبد الفتاح الفيشاوي

انطلقت – من جامعة الدول العربية – مشروعات تستهدف الانتاج الفنى الموحد فى مجالات الفنون الشعبية والسينما لترجمة الذوق العربى ، والرد على التزييف الفنى الذى تقوم به اسرائيــــل ، وتصدره الى أوروبا وامريكا .. وجاءت هـــذه الانطلاقة بعد أن اهتم مؤتمر القمة بالاعلام العربى ورصد له مليونين من الجنيهات .. الى أى مدى دخلت المشروعات الفنية الموحدة مجال التنفيذ ؟ .

التقى مجـــلس وزراء الاعـــلام العربى – منذ بضعة أشهر – فى عمان وناقش مشروعين فى الفن .

الاول : انشـــاء فرقة عربية موحدة للفنون الشعبيه

والثانى: تكون شركة سينمائيه عربية موحدة يرصد لها ثلاثة ملايين من الجنيهات ..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فوق قمة هضبة من الهضبة وتحت حركات من رمز الصحراء تؤديهـــا فرقة ـــا للفنـــون الشــعبية

### الطريق المفتوح

ولا [illegible] تستحق خطوات فى طريق مفتوح يؤدى الى وحدة فنية عربية .

[illegible]

[illegible] فرقة رضا

[illegible] الفرقة القومية للفنون الشعبية

[illegible] الفرقة الغنائية الاستعراضية ..

[illegible]

[illegible] الكويت [illegible]

ان المغرب لها عندها العسكرى السنوى .. ونعرف ان مثل هذه الاهتمامات تتكرر فى بلاد عربية اخرى [illegible]

**ونخرج من هذا بأن الانتاج الشعبى ، ليس موجودا فحسب ، ولكنه يؤدى فى تنظيم وتطوير واهتمام .**

[illegible] الاعلام

فى الجمهورية العربية [illegible] فرقة مشتركة من البلاد [illegible] ان تحقق هذا [illegible] بعض المسائل ،

ولكنه [illegible] الاعلام ،

[illegible] فرقة مثل [illegible] برامجها [illegible] يستهدف [illegible] على أساس علمى [illegible]

[illegible] صحراء العربية ، وفى صحراء [illegible] هذا الانتاج ضرورة التبادل الفنى [illegible] عن طريق تنظيم دورات دراسية ، وزيارات متتابعة [illegible] العاملة فى هذا الحقل

**ولنبدأ فورا فى اقامة مهرجان للفنون الشعبية العربية فى عاصمة أى بلد عربى فانه سيكون من انجح الوسائل**

محمد سلمان
فلم مشترك مع المغرب

[illegible]
الطريق الى [illegible]

[illegible]
[illegible] الرحال

[illegible]

**للتقارب العربى .. الذى يؤدى الى الطريق المفتوح لفن عربى موحد .**

### السينما العربية

**ولعل مشروع السينما هو الاخطر والاهم .. لان اسرائيل استطاعت ان تستغل هوليوود ولندن فى انتاج افلام صهيونية مثل « بن حور » و « الخروج » .. استطاعت أن تستغل عددا كبيرا من نجوم السينما العالمية للدعوة لها . وجمع التبرعات . ونحن من جانبنا ، لم نفعل شيئا سوى اصدار قرارات بمنع عرض افلام هؤلاء النجوم . ولهذا فانى**

[illegible]

[illegible] شركة الانتاج العالمى [illegible]

[illegible]

و ( صبر ابو الهول ) .

[illegible]

# .. وحدة الفنون العربية

فوق نافذة تطل على الارض السليبة .. من فيلم « مأساة انسان » تحت صرخة احتجاج ضد الظلم .. [illegible] على وجه هذا العربي الذى يعبر عن ملايين العرب خلال النكسة من فيلم « مأساة الانسان »

[illegible]

[illegible] ناصر الدين السباسى [illegible] ( حباب المرتقال [illegible] الحروج [illegible]

[illegible] حرجه يوسف شـاهين بطولة سحمة العربية فاتن حمامه .

[illegible]

[illegible] محمد سلمان [illegible]

وهذه الحقائق تؤكد ضرورة البدء فورا بانتاج افلام ذات صفة عالمية .. حتى لو كانت بعطة الابتداء على المستوى الاقليمى .. بدلا من انتظار تكوين شركة عربية ضخمة للانتاج السينمائى .

فريده فهمى ومحمود رضا يرقصان فى اولاد البلد فى مصر

## مأساة الانسان

على [illegible] مركز الاعلام فى جامعة الدول العربية .. لم يقف ساكتا فى [illegible] .. ولكنه تحرك بأسلوب ثورى ، وقرر [illegible] الاعلام [illegible] وبدأت الكاميرا تدور فعلا .. ولم يستسلم لقواعد [illegible] ولكنه [illegible] متوالية، ووصل الى [illegible] فى انتاج هذه الافلام .

وهذه الافلام هى

● ( مأساة الانسان ) قصة سامي داود ، واخراج عادل خليل ، وتتناول قضية فلسطين من زاوية التعصب الصهيونى ، وتبرز أن مشكلة الاضطهاد التى يزعمها الصهاينة لم تكن قائمة فى أعقاب الثورة الفرنسية ، اذا اعلن كليرمون تونير ، فى الجمعية الوطنية ان فرنسا تعطى اليهود كأفراد كل شيء .. ولكنها لا تعطيهم كأمة اى شيء .. وجاء هذا مصداقا لقول اليهودى مندلون : لن يرتفع الاضطهاد • وتتحطم أسوار الغيتو الا اذا تكلم اليهود لغة البلاد التى يعيشون فيها ..

ويحلل [illegible] مقررات المؤتمر الاستعمارى الذى عقد عام ١٩٠٧ وكيف [illegible] خدمة الاستعمار [illegible] فى اسيا وافريقيا [illegible] حتى وصلت [illegible] فى نكسة ١٩٤٨ .

● الفيلم الثانى يتناول التعريف بالجامعة العربية تاريخا وهدفا ، ويبرز سلوكها نحو تطوير المجتمع العربى تربويا واجتماعيا

● أما الفيلم الثالث : فقد عهدت به الى شركة جولون بروموشن بكتشر الانجليزية ، ويدور حول التطور فى الوطن العربى على [illegible] للبلاد العربية [illegible] على اخراجه ريتشارد مانتج ، المخرج الانجليزى [illegible] ( صلاح الدين ) بستديو مصر .. وآخر أخبار ريتشارد مانتج انه يسجل لقطات لهذا الفيلم فى الجزائر من أسبوعين

● والفيلم الرابع ، لا يزال فى مرحلة الدراسة ويدور حول مأساة [illegible] فلسطين من خلال قصة رودنسا ، وسوف يبدأ تصويره فى الشهر القادم

ان هذا الجهد وحده لايكفى فى ميدان العرض لانشاء سينما عربية ، وفرقة قومية • لابد من الاخلاص ، والنية الصادقة لدى المسئولين العرب ولابد من رصد الاموال وتجنيد القوى لكى نحقق الامال ونصل الى الهدف المنشود

عبد الفتاح الفيشاوى

شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج
فى الغزل والنسيج والتجهيز
مصانعها الجديدة أصبحت تنتج
ممتازة وشعبية ثابتة الصباغة لا تنكمش
الشركة تبيع أصنافها
بالسوق المحلى وتصدر
الفائض للبلاد العربية
والافريقية
والاسيوية
وأسواق أوروبا

فستان زفاف في منتهى البساطة
القماش من البرودريه انجليز.

تقوم الشركة بانتاج افخر انواع
الكستور للابس السيدات
والرجال والاولاد · ويقمص سحر
ساتان مصر · محمود
[illegible]

وهذا ايضا فستان زفاف ، وهو
من قماش الحسن ، ويحمل
رسومات جديدة والوان جميلة،
[illegible] انتاج شركة مصر/
حلوان [illegible] الحرير والنسيج

# أول سيرك عربي

اكثر من حدث فنى كبير دخل حياتنا فى السنوات الاخيرة .. وآخر هذه الاحداث كان السيرك القومى ... وبلدنا هو البلد العربى الوحيد الذى ينفرد بهذه التجربة الجريئة ، بدأ فى تكوينه اكثر من خمس سنوات .. وبفضل العرق ، وبالتمرين المتواصل أصبح عندنا السيرك القومى .. أول سيرك عربى ..

وفن السيرك متصل بالتراث الشعبى .. وقد رأت الدولة ضرورة المحافظة عليه ، بعد أن وجدته يعرض وينكمش فى نطاق جماعة يمارسون أشياء أخرى غير الالعاب التى كانوا يقدمونها فى المادين وفى القرى .

وطبيعى أن حكومة الدولة الاشتراكية لا توافق على هذا الامر ، فهى حريصة كل الحرص على الابقاء على كل مظهر وتطوير فى تراث هذا الشعب .

ومن هنا بدأت فكرة تكوين السيرك القومى ... المجددين من هؤلاء اللاعبين وضمت اليهم عناصر فنية اخرى ممتدة ..

وقد بدأ التفكير فى انشاء اول سيرك قومى فى بلدنا سنة ١٩٦٠ ، وكانت هناك اتفاقية للاستعانة بخبراء سوفيت فى السيرك ، ووصل الخبير السوفييتى الاول « مايسترنكو » فى ابريل سنة ١٩٦٠ ، وقام بجولة استطلاعية فى الموالد والسيركات الاهلية والمعاهد الرياضية ، وبين الخبير الفاحص كان يختار من بين مهم الملاعبة ، واخيرا اختارا اولا على مسرح محمد فريد ، واختير ٦٠ لاعبا ليكونوا نواة للسيرك القومى ، واستغرقت عملية اختيار اللاعبين واعداد مكان التدريب مدة سنتين وبدأ التدريب الفعلى بمركز التدريب فى قصر عابدين والذى اصبح حتى الان مركزا لتدريب اللاعبين والذى اصبح معملا لتفريخ نجوم السيرك الذى ينمو يوما بعد يوم

## تكاليف السيرك

وبلغت جملة تكاليف انشاء السيرك القومى حتى الان حوالى ٢٠٥ الاف جنيه منها ٢٥ الف جنيه . ثمنا لخيمة السيرك التى تتسع لـ ٢٢٥٠ متفرجا والباقى مصروفات للادوات وشراء الحيوانات ... واذا قارنا سيركنا بسيركات العالم نجده رخيصا جدا .

ويضم السيرك القومى ١٨٥ شخصا منهم ١٠٠ موزعين على الادارة والمدربين والخبراء والمساعدين والسياس وعمال الصالة والكونترول والخفراء وعاملات السلك والمدرج ، و ٨٥ لاعبا منهم ١٥ فتاة ، و ٤ سيدات ، و ١٢ طفلا ويتم له ويدرب كل طفله ويتقاضى ٩ جنيهات شهريا ، ومرتبات اللاعبين واللاعبات تبدأ من ١٥ جنيها حتى ٣٥ جنيها .

## العاب جديدة

والسيرك القومى يقدم العابا جديدة يشاهدها الجمهور المصرى لاول مرة ، وهى الترابيز والعقلة الثلاثية والزحلقة والاكروبات الضاحكة والسور ، والالعاب الاخرى لاول مرة تظهر بالمستوى الذى قدمت به وهى : القذائف بالايدى ، والقذف بالارجل ، والطائرة ، واعمال سحرية ، والزحلقة والكاوتشوك ، والعاب القوى ، والسلك ، واكروبات اللوح واكروبات الحمل ، والكلاب ، والافيال ، والاطباق ، وقذف الزجاجات ..

والسيرك به ٤٨ حيوانا منها ٤ افيال ثمنها ٣٦٠٠ جنيه هى ... وعدد ... وطريقه ... و ٤ اشبال ثمنها ٢٠٠ جنيه هما ... وطريقه

وعن الاشبال سيصل الى السيرك قريبا اسود من السودان ثمنها ٧٥٠ جنيها ، وهناك ايضا ١٢ حصانا من الخيول العربية الاصيلة ثمنها ٤٠٠٠ جنيه ، و ١٨ كلبا منها ٣ كلاب بوليسية ثمنها ٧٥ جنيها ، و ٤ جمال ثمنها ٢٨٠ جنيها اشتراها السيرك حسب السعيرة وبالميزان من الحمية الاستهلاكية ، وقردان هما : زقزوق وطريفه ثمنهما ٧٠ جنيها ، وبطتان ثمنهما ٢٠٠ جنيه .. وهناك دب اسمر ثمنه ١٠٠ جنيه واسمه « سكر » وقد حول الى الاتحاد السوفييتى ٤٠٠ جنيه لشراء ٤ دببة جديدة .

## السيرك والرشاقة

وفن السيرك هو الفن الملئ بالحياة وبهجتها ... من حيوية الشباب والمهارة والجمال والجراة اللازمة لاعمال السيرك ..

وهو من اقدم الفنون التى عرفتها الشعوب ، وقد قام على اساس الالعاب الشعبية التى تطورت ووصلت الى هذه الصورة التى نراها فى عصرنا .. وقد تحددت هذه الصورة فى شكل فنى معين ، ورغم انه فى كل انحاء العالم الان توجد سيركات الا انها ليست على مستوى مرتفع .. لانه يتطلب دائما الرشاقة والجمال ووجود المكان الجميل الواسع للعرض باضاءة جيدة وموسيقى قوية وملابس ثمينة وهذه هى أهم مقومات السيرك ..

طفل الانسان بعض من العاب السيرك التى تسحر الجمهور

حركات بهلوانية خطرة ، تعتمد على قوة تحمل القائمين ، وقوة أعصابهم

ورغم أن الرياضة هي الجانب الغالب في دنيا السيرك ، إلا أن السيرك في حقيقته فن تعبيري ، فهو يعبر عن موقف الانسان ازاء الحياة .. ليس بمفهوم الصراع الدرامي ، ولكن بمفهوم انتصار ارادة الانسان ذاتها .. فعندما نتأمل الالعاب التي يقدمها السيرك القومي مثلا .. نكتشف أن بعضها يؤكد الانتصار على طبيعة الانسان نفسه من ناحية بنائه الجسماني ، وبعضها كالالعاب الهوائية يؤكد مقاومة الانسان للجاذبية الارضية وانتصاره على قوانين الطبيعة الخارقة .. وبعضها الآخر يؤكد عجز الحيوانات المفترسة واستسلامها أمام جبروت الجسد والذكاء ، بل وبعض هذه الحيوانات أصبح الآن يعطي أمامنا مفهوم السلوك أثناء قيامه بالالعاب المعينة ..

## أول سيرك عالمي

وقصة ظهور السيرك في مصر لا يمكن فصلها بأي حال من الاحوال عن قصة السيرك في العالم .. فقد عرف العالم السيرك منذ أكثر من ألفي سنة في روما حيث كان هناك سيرك « مكسيموس » وهو أول وأكبر سيرك يعاد بناؤه في مصريوليوس بمصر ، وكان يتسع لحوالي ١٥٠ ألف نسمة .

وكانت برامج هذا السيرك محصورة في أمرين مسابقات الخيول أو اقامة حفلات مصارعة ، وسباق الخيل كان لا يشترك فيه أكثر من أربعة لاعبين يختارون في العادة من بين العبيد ، ويقفون فوق الخيل ، ومع كل منهم سكين ليستخدمه

# أول سيرك عربي

بروبس النمور وخيلها تاتي بالحركات التي تطلب منها ، شيء في غاية الخطورة

في ملك فــودة اذا ما انقلب به الحصان .

وكان الفائز منهم يتلقى حسن المودة بينما ينكل بالخاسرين؛ هذا بالنسبة لمسابقات الخيول ؛ اما بالنسبة لحلبات المصارعة فيقال ان ارضها الدهبية كانت في عصر نيرون حيث قتل ما يقرب من ٣٥٠٠ حيوان في حلبات المصارعة طوال فترة حكمه .

ومع ان طريقة بناء واعداد السيرك في هذا الوقت ، كانت تعود الى الاصل اليوناني الا ان المؤرخين يؤكدون ان الالعاب نفسها ، [illegible] من [illegible] الروماني ، وان اول مرة [illegible] فيها الجمهور [illegible] للفرجة على السيرك كانت [illegible] ٧٦ قبل الميلاد .

[illegible] السيرك الروماني [illegible] من [illegible] [illegible] ١٥٠ [illegible] ٢٣ حيوانا [illegible] يقال انهم ماتوا في احتفالات روما بعد انشائها الالفي .. الى ان جاء الامبراطور قسطنطين وحرم المصارعة مع الحيوانات المفترسة الا بالنسبة للاشخاص الصادر ضدهم احكام الاعدام .. .

[illegible] المصارعة [illegible] الخيول [illegible]

تمام في روما ، منذ تمزق كل مدن ايطاليا ، وبلاد شمال فرنسا .. وبريطانيا .. الا ان السيرك بمفهومه الحديث لم يكن معروفا [illegible] هذه اللحظة .. الى ان ظهرت في بريطانيا منذ حوالي ٢٠٠ سنة جاويش سابق اسمه « فيليب استلي » استطاع ان يكتشف انه اذا ما وقف فوق مكان معين على ظهر حصانه فانه يستطيع ان يحافظ على توازنه اثناء جري الحصان في حركة دائرية ، وبهذا ظهرت اول لعبة تعتمد على الحيلة ، وهذه اللعبة ما ان رآها الجمهور في لندن حتى اثارت اعجابه ..

وفي نفس هذا الوقت الذي كان فيه استلي يعرض لعبته [illegible]

[illegible]

وانتقلت فكرة هذا السيرك الى كل مكان في العالم بما في ذلك « امريكا » .. ولكن ما ان انتهى القرن الماضي حتى اختفى السيرك تماما في اوربا بسبب كثرة الحرائق .. ولكن ظل في امريكا التي تخلصت من فكرة اقامة السيرك في مكان ثابت يحيط به الناس من كل ناحية واخترعت لاول مرة خيمة السيرك المتنقلة ونصحت بعدم استخدامها الا في المناطق الجلوية ..

وظلت الخيول طوال هذه [illegible] هي العنصر الاساسي في السيرك .. فقد اعتمد عليها كل اصحاب السيركات اثناء عرض [illegible] خارج الحدود ؛ الا انه سرعان ما ظهرت الالعاب [illegible] [illegible] الاكروبات [illegible] لا [illegible] لهم الا من مروض [illegible] الامريكي « فان امبورج » [illegible] ان [illegible] راسه في فم الاسد امام الجمهور .

وازدهر السيرك بدخول الاجهزة الالية [illegible] [illegible] حتى كان [illegible] في كل انحاء العالم [illegible] الحرب العالمية الاولى حتى بدأ [illegible] لبعض المتاعب التي لم يعود عليها مثل الاجراءات الجمركية وقوانين الحجوزات

والعقد والحجر الصحي ، وقد ادت هذه العوائق ، وهذا شيء غريب فعلا – الى انه منذ عام ١٩٣٠ وحتى الان لم يخرج سيرك .. انجليزي واحد الى خارج حدود بلاده ..؟

وبعد الحرب العالمية الثانية ازدهر السيرك مرة ثانية [illegible] [illegible] لا [illegible] في امريكا .. ولربما سمع بعضنا عن « رينجلنج » واخوته الذين قدموا اكبر استعراض في [illegible] [illegible] واحد كانت هناك ثلاث حلقات وخمسة مسارح محاطة بمكان للعسكر [illegible] الاستعراض

[illegible]

## اول سيرك مصري

[illegible]

# □ فى كتاب "ابن الاثير" وصف للسيرك فى رمضان

رغم ان المصريين عرفوا بعض فنون [illegible] منذ قديم الزمن ..

[illegible] الجمهور [illegible] على [illegible] من الامور التى اشتهر بها المجتمع العربى .. والسيرك [illegible] فى [illegible] "[illegible]" — فى الاسكندرية [illegible] «[illegible]»

[illegible] كتاب ابن الاثير عن مهرج [illegible] فى عصر [illegible] فى يوم [illegible] هلال رمضان [illegible] حتى [illegible] الناس [illegible] هلال رمضان [illegible] الناس [illegible] .

كل هـذا معروف .. ولكن [illegible] من [illegible] محمود سليمان وحنفى الصول ومحمود صبرى، وما ان ترك السيرك البلاد حتى [illegible] هذه العائلات [illegible] بعضها ، وتزوجت الحسناء مريم من عمدة فى الفيوم انجبت منه ابنا علمته طريقة ترويض الوحوش ، وكان

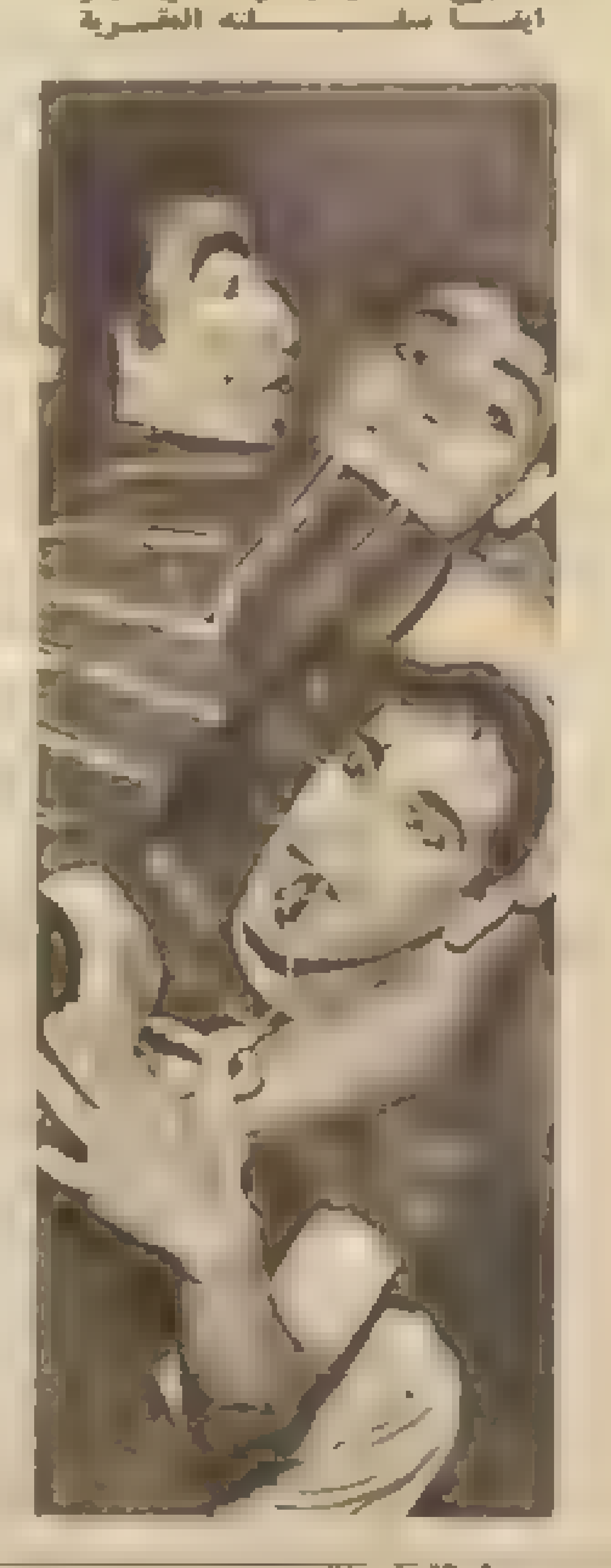

المهرج .. هو فيلسوف السيرك وهو ايضا سلسلته الفقرية

الجمهور يطلق على هـذا الابن اسم توتو ابن الاسطى مريم . وانجب توتو هذا الممثلة [illegible] توتو . وظهرت بعد ذلك عدة سيركات منها سيرك [illegible] والحلو ، واولاد عاكف الذى قدم لنا الممثلة نعيمة عاكف .. وهذه السيركات لم تستطع المقاومة ، واغلق بعضها ابوابه وظلت البقية الباقية تصارع بحيواناتها الهزيلة حتى جاء السيرك القومى ..

## الاخلاق والسيرك

ومن السيرك يقوم على الاخلاقيات القوية التى يتسلح بها اللاعب .. فالسيرك فن لانه تعبير عن انتصار ارادة الانسان على قوة الطبيعة . والسيرك رياضة لانه سيطرة الانسان على كفايته الحسنة . والسيرك حياة لان كل ما فيه يكمل الآخر ليصنع فى النهاية املا كبيرا يخلق احاسيس وافكارا جديدة يعيش بها الانسان

ويقال ان السيرك حياة للفن فيه نشأت الدراما . ومن بين جنباته عرف الانسان كيف يروض الوحوش بعد ما كان يصارعها .

وفى جوانبه نشأت الالعاب الجماعية تعبر عن الانسان وموقفه من الحياة وانتصاره على قوى الطبيعة .

والسيرك اخلاق لان شعاره رمل فى العمل افضل منى دائما .. واخيرا السيرك عالم كبير لان كل ما فيه صادق وقوى وجميل.

## فن التهريج

ويضم السيرك شخصية المهرج .. وليس هو ذلك الانسان ذا الوجه المصبوغ بالالوان والانف الكبير والملابس الممزقة ، ولا هو الانسان البائس المظهر الذى يستجدى ضحكات الجمهور . وليس ممثلا كوميديا ينهى دوره بانتهاء المسرحية انه شخصية عجيبة ، تجمع كل المتناقضات واولها الاضحاك ، انه فيلسوف ساحر ، وكشكول الفن فى كل شىء ..

والمهرج ذكى وسريع البديهة حاضر النكتة ، خفيف الظل ، وجهه معبر ماهر فى الالعاب الرياضية والاكروباتية وتدريب الحيوانات والعاب الحواة والموسيقى الكوميك ، له خيال واسع يبتكره لنفسه الذى تتناسب مع كل دور . اكثر من هذا انه لابد ان يكون مثقفا ثقافة عميقة ، اساءاته مضحكة فى ظاهرها ، وفى باطنها فلسفة ، وليس هو « الفوضوى » الذى يطلق الكوميديا الرخيصة والالفاظ السفلى ، واذا كان المجتمع فيه نماذج من هذا النوع فهم ليسوا من مهرجى السيرك ، بل هم بقايا شريحة ضاعت احلامهم او قل مرضى وليسوا مهرجين ..

وظهرت حقيقة هامة لم يختلف عليها خبير واحد من الخبراء الذين تولوا تدريب لاعبينا ، وهى ان الفنانين المصريين الذين يعملون فى السيرك لا يقلون بحال من الاحوال مهارة وكفاءة عن اى فنانين فى السيرك فى مختلف بلاد العالم .. وان شخصية المهرج فى سيركنا تتميز بصفات خفة الدم والحركة وربما هذا نابع من خفة الظل التى يتمتع بها «المصرى» ، وقد شهد هؤلاء الخبراء بان لاعبينا حولوا التهريج من فوضى الى معنى الفن الذى يقوم على اسس قوية ..

# الدورات الرياضية العربية

## وسيلة لتضامن الدول العربية

ان الوطن العربى الكبير الذى انشاكم هذه النشاه الرياضية لكبير الامل فى ان تكونوا بشائر وحدته القوية وحصون منعته وعزته .. وانى اذكركم بان تدخلوا مباريات هذه الدورة وانتم تكونون فريقا واحدا هو المنتصر دائما رغم بعض الهزائم الفرديه ".

امين عام الجامعه

... الدومينيكا – الاردن – الجزائر – السودان – العراق – سوريا – اليمن – الكويت – لبنان – ليبيا – المغرب – فلسطين – عمان – عدن – لحج – الجمهوريه العربيه المتحدة .

كرة القدم اصبحت لعبة شعبية تعشقها الجماهير ، ويتبارى فيها نجوم الرياضة العرب من المحيط الى الخليج

# كرة القدم لعبة شعبية عربية

العربية [illegible] أنها [illegible] عربية [illegible]

وارتفع [illegible] الدعوة [illegible] الى [illegible] اجتماع من الدول العربية [illegible] الدولة الصديقة [illegible] العالمية [illegible] فهي [illegible] عندما [illegible] في جاكرتا [illegible] اسرائيل منها [illegible] وعندما نظمت [illegible] في جاكرتا ايضا [illegible] في الاتحادات [illegible] في الدورة [illegible] الدولة وانتهت بتوجيه الدعوة الى [illegible] عربية [illegible] ١٩ [illegible]

لتكون [illegible] من الروابط بين البلاد العربية ، [illegible] هذه الدول معا [illegible] الاخوة [illegible] وهو مبدأ الرياضة لزيادة المودة وتقوية الصداقة وتنمية المحبة .

وتقرر ان تقام هذه الدورات على غرار الدورات الاولمبية مرة كل اربع سنوات ، كما تقرر اشتراك الدول العربية التي ليست اعضاء في جامعة الدول العربية فيها .

وقواعد الدورات العربية هي

● فترات اقامة الدورات ثابتة ولا يجوز تغييرها ، وتحتسب من السنة التي اقيمت فيها اول دورة وترتب الدورات تبعا لذلك كل اربع سنوات حتى ولو لم تقم

● يعين مجلس جامعة الدول العربية الدولة التي تقام فيها كل دورة على الا تقام دورتان متتاليتان في دولة واحدة .

● يمثل الدولة في الدورة [illegible] كاملا [illegible] في [illegible] لاعبين [illegible]

● يسمح [illegible] لممثل كل دولة في المسابقات الفردية بدون احتياطي ، ويعين واحد في مسابقات الفرق ، وتعتمد قوانين الاتحادات الدولية في تحديد عدد افراد الفريق

● ترصد الامانة العامة لجامعة الدول العربية في ميزانيتها للعام السابق لاقامة كل دورة ما يوازي نصف النفقات المقدرة للدورة ، وتتحمل الدولة المنظمة للدورة النصف الآخر .

● تتحمل الدول المشتركة في الدورة نفقات سفر [illegible] كما تتحمل الدولة المنظمة نفقات ادارة الدورة واقامة البعثات وانتقالاتها داخل حدودها .

وفي عام ١٩٥٣ اقيمت الدورة الاولى بمدينة الاسكندرية .

وفي عام ١٩٥٧ أقيمت الدورة الثانية بمدينة بيروت .

وفي عام ١٩٦١ اقيمت الدورة الثالثة بمدينة الدار البيضاء .

وفي عام ١٩٦٥ اقيمت الدورة الرابعة بمدينة القاهرة .

وقد حظيت الدورة العربية الرياضية الرابعة باقبال جماهيري منقطع النظير . واقيمت مسابقاتها ومارياتها في عدد كبير من ملاعب القاهرة هي

**ستاد القاهرة وستاد الزمالك وستاد الاهلي والترسانة وهليوبوليس وطلعت حرب .**

ومن مظاهر هذا الاقبال [illegible] ان حفل الافتتاح شهده نحو مائة الف مواطن [illegible] وان مباراة كرة القدم بين فريقي الجمهورية العربية المتحدة وجمهورية العراق التي كان محددا لاقامتها يوم الافتتاح بملعب الزمالك لم يكن من المستطاع اقامتها فتأجلت الى موعد آخر ، ذلك لان ملعب الزمالك الذي [illegible] خمسة وخمسين الف [illegible] يكن من المعقول ان يتسع لحو ثمانين الف متفرج ، فاذا بالجمهور يتزاحم داخل الملعب ، [illegible]

ـ العاب القوى .. تحتل [illegible] الشباب العظيم في [illegible] .. ان ساحاتها تنتشر في كل منطقة من بلاد العروبة

● من أجل العرب ضحت أندونيسيا ومن أجل صداقة أندونيسيا كانت ضيف الشرف

ـط الحواجز .. وحمل الاثقــال برز فيها اكثر من بطل عربي احرزوا لنا مكاسب عالية

[illegible]

من حيث المستوى الفني الكروي.

اما بالنسبة للنتيجة النهائية للدورة فهي :

- فازت مصر بأكبر نصيب من [illegible] وسبعين ميدالية ذهبية وسبع وثلاثين ميدالية فضية و [illegible] ميدالية برونزية
- [illegible] في المركز [illegible] ٩ ميداليات ذهبية و ١٨ [illegible] برونزية
- [illegible] في المركز [illegible] : ٨ ميداليات ذهبية و ٥ ميداليات فضية و ٥ ميداليات برونزية .
- [illegible] في المركز الرابع [illegible] ذهبية و ٧ ميداليات فضية و ١٣ ميدالية برونزية .
- [illegible] في المركز الخامس : [illegible] و ٨ ميداليات فضية و ٢١ ميدالية برونزية
- [illegible] في المركز السادس ميدالية واحدة [illegible] و ٧ ميداليات فضية و ٣ ميداليات برونزية .
- [illegible] في المركز السابع [illegible] فضية و ٨ ميداليات [illegible]
- [illegible] في المركز [illegible] ٣ [illegible] فضية و [illegible]
- [illegible] في المركز [illegible] [illegible] فضية و [illegible]
- [illegible] في المركز العاشر ٣ [illegible]

[illegible]

- ٩٧ [illegible]
- ٥٦ [illegible] .
- ٦ [illegible] .
- ٣ طبيبا .
- ٢٤٥ حكما مصريا
- ٣٣ حكما من الدول العربية
- ٤ صحفيا [illegible]
- ٤١ صحفيا عربيا وافدا
- ٦٠ صحفيا مصريا .
- ٤٠ [illegible]
- ٥ [illegible] من [illegible]
- ٢ من اعضاء اللجنة الاوليمبية الدولية
- ١٠ من اعضاء الاتحادات الدولية .
- ١٦ من رؤساء الهيئات العربية .
- ٤ من لجنة الدورات العربية
- ٣٠٠ منظم مصري .
- ٥ عارض للوحات الحلقية .

وفي الحفل الختامي ، تصادف ان كان الملك فيصل ملك المملكة العربية السعودية ينزل ضيفا على الرئيس جمال عبد الناصر وقد حضر [illegible] الحفل [illegible] من الالوان والانغام والرياضة اختتمت الدورة .

وبعد اربع سنوات ستقام دورة اخرى ، وسيزداد عدد الدول المشتركة في الدورة الخامسة وسيجتمع الشباب العربي بعد اربع سنوات وكل اربع سنوات ليتنافسوا ويتعارفوا في هذا الميدان النبيل ، وهي بلا شك وسيلة فعالة لازالة العقبات المفتعلة للحيلولة دون تفاهم الدول العربية وجمع كلمتها وتضافرها ووقوفها صفا واحدا في شتى الميادين .. وهكذا تنجح الرياضة فيما تعجز عنه السياسة ، وينجح شباب الشعوب فيما يعجز عنه الحكومات ..

بطل الجمباز ... [illegible] رأس [illegible] عاليا [illegible] .

## الفرق العربية كلها فريق واحد منتصر دائما

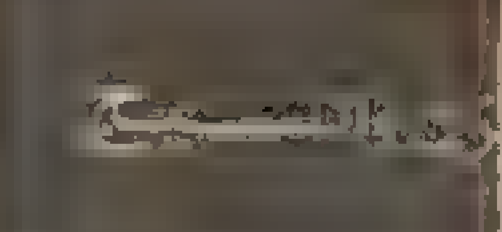

## شركة الاسكندرية للغزل والنسيج

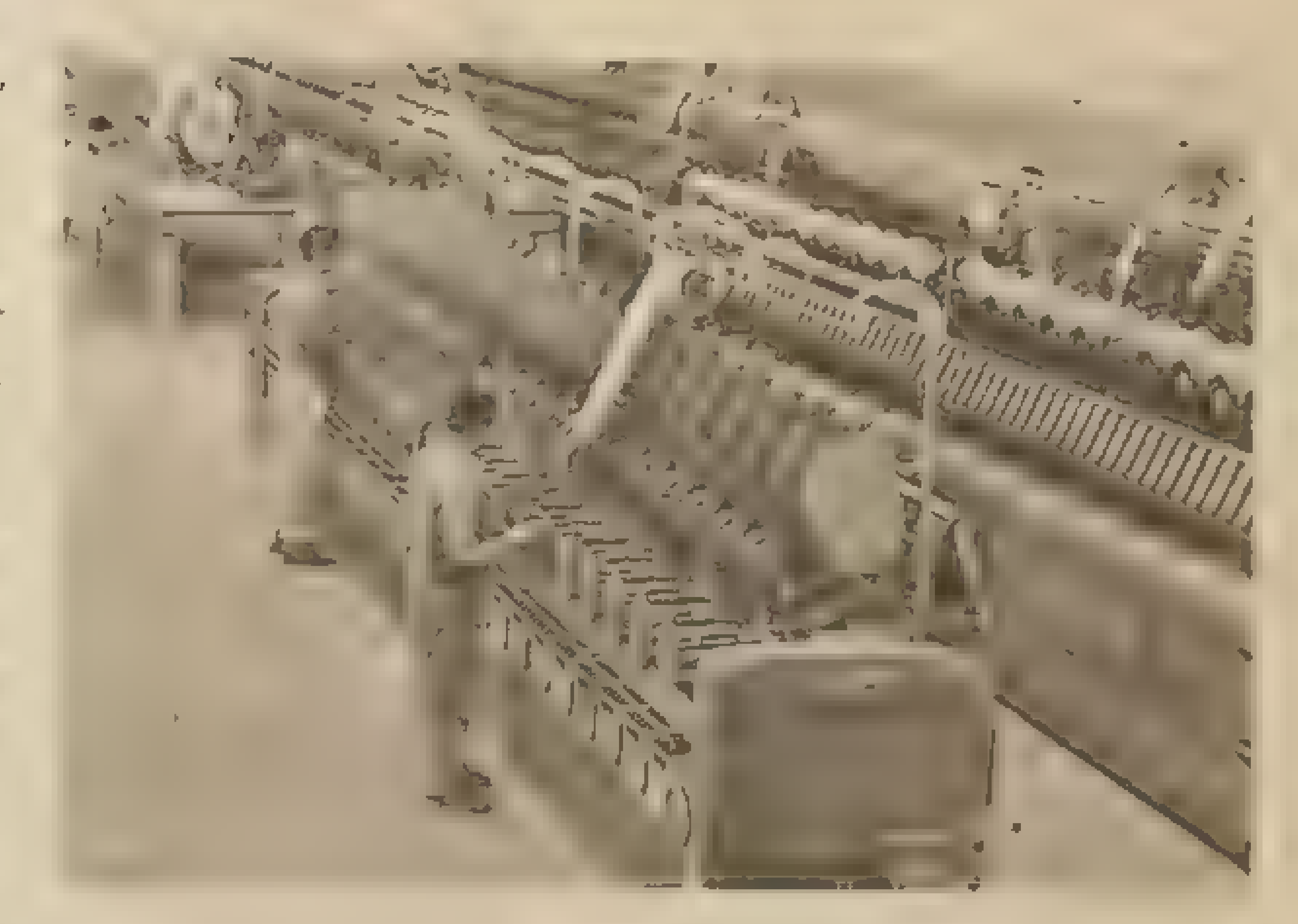

# .. تدعم انتصاراتها فى ميادين الاكتفاء الذاتى

## وتنمية اقتصاديات الرخاء

... شركة الاسكندرية للغزل والنسيج ..

... الانتاجية الكبرى التالية

١ ـ وحدة انتاج الغزل الرفيع ـ بالورعة

٢ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط ـ بالورعة

٣ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط والكثف ـ بباكوس

٤ ـ وحدة انتاج الغزل المتوسط والكثف ـ بالحضرة

٥ ـ وحدة صباغة وتجهيز الاقمشة والخيوط ـ بباكوس

### انتصارات العمالة والانتاج والتصدير

### تحقيق اهداف التصدير وتنمية التجارة الخارجية

**وبهذا النجاح المتجدد فى ميادين التقدم والانتاج لتحقيق الاكتفاء الذاتي وتنمية الاقتصاد القومي ، تحقق شركة الاسكندرية للغزل والنسيج اهدافها فى تدعيم انتصارات ثورتنا الصناعية ، وارساء قواعد الكفاية والعدل فى مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..**

# ماذا حققت الإدارة المحلية في محافظة سوهاج؟

[illegible] الحميد خيرت
محافظ سوهاج

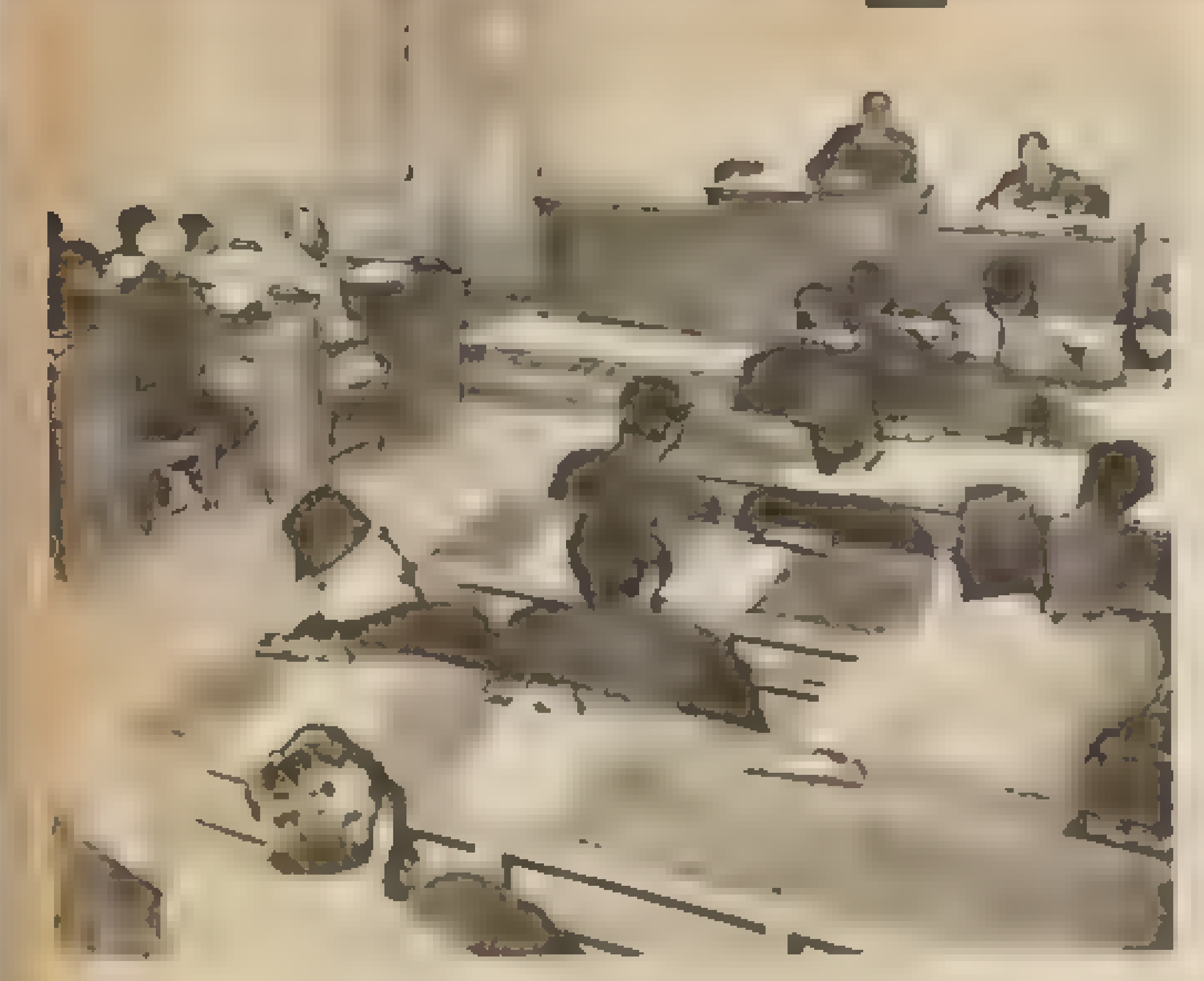

احد اجتماعات مجلس محافظة سوهاج ، انه صورة حيه للقاء بين الشعب والمسئولين ، ومناقشة المشاكل على الطبيعة ..

**في لقاء مع السيد عبد الحميد خيرت محافظ سوهاج ، دار الحديث حول نظام الادارة المحلية ، وانعكاس ذلك على حياة الاقاليم والناس هناك . وفي هذا المقال نلخص للافكار التي جاءت على لسان السيد المحافظ . وهي ليست في حاجة الى تعليق فانها كالحقائق ليست في حاجة الى ادله لاثباتها ، تأمل معا نرى انعكاس تجربة الادارة المحلية على حياة شعب سوهاج**

شهدت بلادنا تطورات ضخمة في مختلف المجالات . وهي تطورات تعبر عن ثورة حقيقية [illegible] في الداخل والخارج [illegible] بلادنا تغيرا جذريا [illegible]

[illegible] نظام الادارة المحلية [illegible] في الجمهورية العربية [illegible] الحكم ، وبحقق اهدافا بعيدة . ونحن لا [illegible] نمارس نظام الادارة المحلية الا مدة لا تتجاوز اربع سنوات ، ومع ذلك فقد كانت له نتائج تقفز بعشرات السنين في حياة المجتمعات الصغيرة التي كانت تعيش في عزلة من اضواء العاصمة واهتمامات المسئولين .

ان القائد المنتصر جمال عبد الناصر قد قدم بهذا النظام اروع هدية الى شعب الاقاليم ، بحيث يحظى بالاهتمام والعناية والرعاية ، وتتوفر له كل وسائل البناء الداخلي ، بما يحقق نهضة المجتمع داخليا على مستوى واحد ، وفي خطوات ثابتة سريعة .

ومن اهم النتائج التي حققها نظام الادارة المحلية ، هو انه استطاع ان يشيع الثقة بين الشعب والمسئولين ، فقد كان هناك فاصل من ميراث ثقيل يفصل بين الحاكم والمحكوم ، وكانت الابواب موصدة دائما في وجه الشعب ، ولم تكن هناك من يستطيع ان يعبر من رايه ، او ان يصل بهذا الرأى الى اذان المسئولين .

اما الان ، فقد تغيرت الصورة تماما . ذابت تلك الفواصل تماما ، واصبحت الثقة متبادلة وقائمة بين الشعب والمسئولين ، وتحول الحكم من قيود تثقل انفاس الناس وحريتهم ، الى بناء مفتوح هدفه الاول والاكبر هو خدمة الشعب ، ومن اجل ذلك ، فان ابواب المسئولين مفتوحة امام كل مواطن ليقول كلمته ، ويعبر عن رايه . وقد ترتب على ذلك تغير جذرى في حياة المواطنين وتفكيرهم ، فهم الان يجدون في انفسهم الشجاعة كل الشجاعة ، لكي يناقشوا ويراقبوا ويعبروا عن وجهة نظرهم في صراحة ووضوح . ان اساس العلاقة اليوم هو الاقتناع الكامل ، والمناقشة من اجل الوصول الى حلول افضل [illegible]

[illegible] ومن خلال هذا الاساس تقوم العلاقة بين الشعب و[illegible]

[illegible] هي [illegible] الوحيدة [illegible] نظام الادارة المحلية

[illegible] ويكفي أن تكون الهدف من نظام معين ، ولكنها مع ذلك ليست النتيجة الوحيدة.

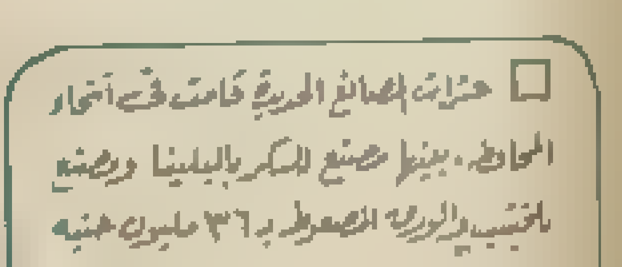

☐ عشرات المصانع الحديثة قامت في أنحاء المحافظة ، بينها مصنع السكر بالبلينا ومصنع بالخشب والورق المضغوط بـ ٣٦ مليون جنيه

☐ مشروعات لخدمة الأسرة ، وأخرى لرفع مستواها الاقتصادي

☐ ما هي الأسباب التي أدت إلى اختفاء حوادث الجرائم في قرى الصعيد ؟

الطريق المؤدى الى اخميم ، مجاورا مدينة ناصر ، وهي المدينة الحديثة التي انبعثت خارج المحافظة ... على الضفة الشرقية للنيل ...

شارع كورنيش النيل .. زاد عرضه ثمانية امتار في ظل الادارة المحلية

تمد الى جانبها عشرات من المشروعات المختصة التي تتصل بحياة جماهير الشعب من مختلف الجوانب ، والتي تمكن آثارها في كل ميدان من ميادين الحياة .

من ذلك ان الاقاليم في الماضي كانت تعيش في عزلة كبيرة وتخلف مفروض ، ولم يكن هناك من يبدي اى اهتمام لحياة الجماهير التي تعيش في الاقاليم - ولم يكن هناك من يعنى ببحث مشاكلهم ، ومحاولة ايجاد الحلول المناسبة والملائمة والسريعة لهذه المشاكل .

وقد جاء نظام الادارة المحلية ليسد النقص في مجال حيوي كهذا . فقد اهتم نظام الادارة المحلية بتطوير الاقاليم تطويرا جذريا بحيث تنهض على نفس مستوى العاصمة ، وتدخل بنصيب في مشروعات التنمية المتلاحقة يتيح لها هذا التطور .

وفي خلال الفترة الوجيزة التي تم خلالها نظام الادارة المحلية ، لمس الشعب الخدمات الكبيرة التي قدمها له هذا النظام .. تلك الخدمات التي تمثلت في ميادين الانشاءات والتعليم والتموين والامن وغير ذلك .

ونحن اذا اردنا استعراض هذه الجوانب ، فان ذلك يستغرق الصفحات الطويلة ، ولكن يكفي ان نشير الى بعض التجارب الخطيرة في هذه المجالات . وفي ظني أن هذه اللمسات تعبر عن معاني التطور الكبير .

فهناك عشرات المباني الجديدة والحديثة اقيمت في محافظة سوهاج لتيسير من عمله في حياة المسكن من ناحية ، ولتوفير المسكن الملائم لجميع ابناء المحافظة من ناحية اخرى ، ولحل لازمة الاسكان من ناحية ثانية .

كذلك فان مدن الصعيد التي اشتهرت في الماضي بكثرة الجرائم التي ترتكب فيها - والتي كانت نتيجة للجهل والفقر - اصبحت الآن تعيش في ظل امن كامل يشمل جميع المواطنين جنبا الى جنب ، ويوفر لهم حياة الطمأنينة والاستقرار . وهذا شيء طبيعي بعد أن توفرت للجماهير كل أسباب الحياة الكريمة ، واختفت الحالة التي كانت تبث الرعب في قلوب الناس ، وتثير مخاوفهم ، وتنحرف بهم الى دنيا الجريمة .

### تعاون ..

ولقد لعب التعاون دورا كبيرا في تغيير المستوى المادي لحياة الجماهير في الاقاليم وغيرها . فمن ناحية اختفت السوق السوداء التي كان يتيحها التجار المستغلون فيه ووفرت الدولة السلع التموينية لكافة ، وبذلك قضت على السوق السوداء ، وحققت تموين الشعب واحتياجاته الاساسية في اقل اسعار ، بوفر الاحتياجات وباسعارها المعتدلة .

هذا من ناحية الصورة العامة . اما في المجالات الاخرى فقد لعب التعاون دوره مثلا . من ذلك التوفيق التعاوني الذي قضى على الاستغلال الزراعي في صورته النهائية ، بعد أن قضى عليه الاصلاح الزراعي في صورته الاولى ، وبذلك يوفر للفلاح حياة كريمة وسعيدة وطيبة .

[illegible]

ودور هذه [illegible] من ناحية [illegible] من ناحية اخرى [illegible] انتصارات هي اشغال [illegible] من الاعمال [illegible] المرأة وتقدمها [illegible] التعليم بالنسبة لها

### نهضة صناعة

اما الحديث عن الصناعة [illegible] طويل [illegible] محافظة سوهاج ، حيث [illegible] مدة من قبل [illegible] الذي [illegible] الصناعية في المحافظة [illegible] الى دول أوربا وكندا [illegible] مصدرا هاما [illegible]

[illegible]

اما قطاع الصحة ، فقد قطعت فيه المحافظة شوطا طويلا بعد قيام نظام الادارة المحلية [illegible]

ووجدت الاسرة كل اهتمام ورعاية من نظام الادارة المحلية . ربات البيوت يعملن بمشروع الاسرة المنتجة . والفتيات يعملن باشغال التريكو والتطريز بعد ان فاتهن قطار التعليم

المشروعات الصحية في مقدمتها دار رعاية الامومة والطفولة ، ومستشفى مركزي ، وعيادة شاملة ، ومعمل متحرك لتحاليل الطبية ، ومستشفى الامراض الصدرية .. الخ .

### تطبيقات اشتراكية

وفي النهاية ... ارجو ان اسجل امام اعين المعاصر العربية النتائج العملية للتطبيقات الاشتراكية . وهذه النتائج لمسناها من الواقع الذي لمسته من قرب وصدق في محافظة سوهاج .

ومن ذلك ان شعب الصعيد لم يعد مهزوما كما كان في الماضي بعد ان نفض عن نفسه غبار الجهل ، واصبحت المرأة تعمل ، والبنت تتعلم في الجامعة . كذلك فان هناك بعض المدارس الاعدادية المشتركة التي تضم الولد الى جنب البنت ، دون ان يمس ذلك بكرامة الاهل ، ودون ان ينتج عن ذلك اي مانع ... بل الحقيقة ان النتائج كانت رائعة وصحية بالنسبة للمحافظات الاخرى .

كذلك فان الرعب الذي كان يعيش في الجبل والمرض ، ومعاني من ويلات الفقر قد تغيرت صورته تماما .. فالمدارس الابتدائية تتيح لكل ابناء الجيل الجديد فرصة التعليم بلا استثناء . ودخلت المياه والكهرباء ، فانحسرت نسبة المرض وتفتحت امام الناس ابواب الحياة بعد يوم العمل . ووفرت الخدمات الصحية لكل مواطن .

وهناك نقطة هامة احب ان اختتم بها هذا الحديث ، ذلك ان الحكم المحلي يتيح للمسئول فرصة الرؤية الكبرى . ومن خلال الرؤية الواقعية فانه يستطيع ان يجد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه اذا كانت خطة تحديد التقدم والتطور والرقي ، فان هناك حرية الحركة لكل مسئول بحيث يقوم باعمال ضرورية خارج الخطة . وعلى سبيل المثال فان محافظة سوهاج قد قامت بانشاء مدينة سكنية هي مدينة ناصر ، ولم تكن مطروحة في الخطة ولكنها كان يجب ان تقوم لتلبي احتياجات شعب محافظة سوهاج

وبهذه المناسبة ، فان هناك كلمة من حق هذا الشعب ، وهو انه على درجة كبيرة من الوعي والنضج ، فهو يشارك مشاركة فعالة في عمليات البناء من اجل ... ومستقبل وطننا العربي الكبير .

المؤسسة
المصرية
العامة
للنقل
البحرى

# طليعة ثورية لانتصارات

**عندما كانت ثورتنا الرائدة تخطط مراحل نضالها لاعادة بناء الحياة الجديدة فى بلدنا ، حرصت على أن تبذل عناية خاصة لمرفق النقل البحرى ، باعتباره قاعدة عريضة لا تتكامل بغير وجودها على أفضل مستوى من الكفاءة العالية نهضة الدولة التى تشق طريقها الى التقدم والرخاء . .**

وقد بدأت الثورة خطواتها الأولى للنهوض بهذا المرفق البحرى الهام عن طريق المشكلات البديهية ، وتوجيه انطلاقة العمل الثورى لتحريره من تحكم رأس المال المستغل وتطهيره من الاحتكارات الأجنبية التى كانت تسيطر على أهم مجالات نشاطه مستأثرة لنفسها بشكل ثرواته وخيراته

ومن خلال سبع سنوات من هذه البداية ، حدثت لهذا المرفق اصلاحات صحيحة ، الى أن أنجزت الثورة أهم خطواتها الحاسمة بعد صدور قرارات يوليو الاشتراكية الخالدة فى عام ١٩٦١ ... فأصدرت القانون رقم ١٤٦ لسنة ١٩٦١ بانشاء المؤسسة العامة للنقل البحرى . ومن بعده القرار الجمهورى رقم ١٨٩٩ الذى صدر فى نفس العام . وعدل بمقتضاه اسم المؤسسة الى « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » .

وكان انشاء هذه المؤسسة هو البداية الحقيقية لتحرير هذا المرفق الحيوى الكبير ، وامتداد انطلاقة الدفع الثورى البناء الى كافة مجالات نشاطه وتدعيم نهضته .. فقد تولت المؤسسة مسئولية الاشراف والتنظيم والعمل فى مختلف ميادين الملاحة البحرية والنقل البحرى ووضع وتنفيذ المشروعات الجديدة ، وتأسيس الشركات التى تعمل فى نطاق النقل البحرى وما يتصل بتنظيمات نشاطه وانتاجه ، والاشراف على هذه الشركات ، وكذلك عقد الاتفاقيات مع الهيئات الملاحية فى مختلف دول العالم .

## رصيد الانجازات الباهرة

ومع انطلاقة المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى للنهوض بمسئولياتها ، وتحقيق الأهداف الكبرى لتنمية الاقتصاد القومى — توالت خطواتها فى مجالات التنظيم والعمل ، وأصبحت تضم الآن الشركات الكبرى التى تم انشاؤها وتنسيق جهودها المشتركة فى خدمة النقل البحرى وهى الشركات الآتية :

- الشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية
- الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل البحرى
- الشركة العربية المتحدة لاصلاح السفن
- الشركة العربية المتحدة للأعمال العامة والتوريدات البحرية
- الشركة العربية للشحن والتفريغ . بورسعيد / السويس .
- شركة اسكندرية للتوكيلات الملاحية . تحت التأسيس .
- شركة القناة للتوكيلات الملاحية . تحت التأسيس .
- شركة البوستة الخديوية . لندن .

وتتولى المؤسسة مسئوليات الاشراف الكامل على أعمال هذه الشركات وتنسيق العمل بينها . والتخطيط لمشروعاتها ومتابعة أعمال التنفيذ ونشاط الانتاج ، ودفع انطلاقة العمل فى كافة هذه المجالات من أجل تدعيم مرفق النقل البحرى وتوسيع آفاق العمل والانتاج لتنمية اقتصادياتنا بلادنا ومواجهة مسئوليات المرحلة الجديدة من نضالنا الثورى لبناء مستقبل التقدم والرخاء

وقد [illegible] المؤسسة فى هذه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربية المتحدة للملاحة البحرية ، التى تتولى مسئوليات تشغيل الأسطول البحرى التجارى ، ففى خلال السنوات الثلاث منذ قيام المؤسسة زاد عدد وحدات هذا الأسطول من ٢٧ الى ٣٨ سفينة ، تشمل ٩ وحدة من سفن البضائع ، و ١٣ وحدة من سفن الركاب ، و ٥ ناقلات للبترول .

وبفضل اشراف المؤسسة [illegible] الخبرات الفنية والكفاءة الاساسية فى هذه الشركة الكبرى ، استطاع الأسطول التجارى أن يقوم بدور باهر فى مساندة أسطولنا الحربى خلال معركتنا لنصرة ثورة العروبة فى اليمن العربى الشقيق ، كما أسهم من قبل فى نقل احتياجات الجمهورية الجزائرية العربية الشقيقة ، وساهم فى موسم الحج هذا العام والأعوام السابقة جهوده فى نقل وعودة [illegible] [illegible] مع توفير وسائل الراحة والأمان فى رحلات السفر للحج والعودة بعد أداء الفريضة ... ومع كل هذه الجهود الضخمة يقوم الأسطول التجارى بدور كبير الأهمية فى تدعيم العلاقات الوطيدة بين جمهوريتنا العربية المتحدة والدول الافريقية الصديقة .

## الدعائم الكبرى لنهضتنا البحرية

وتتوالى خطوات شركات « المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى » على طريق النجاح ، وفى كافة مجالات النشاط التى تتكامل بها جهود مرفق النقل البحرى لمسايرة انطلاقة التقدم والعمران فى بلادنا .

- فقد استطاعت « الشركة العربية المتحدة لأعمال النقل البحرى » التى أنشئت فى أغسطس ١٩٦٢ أن تنهض بمسئولياتها فى نقل صادرات وواردات جمهوريتنا العربية المتحدة ... وهى تتولى كافة عمليات ربط وحصر الفراغات اللازمة للبضائع فى الأسطول العربى ، [illegible] بما زاد على حمولة الأسطول الى السفن الأجنبية كما أنها تقوم عند اللزوم باستئجار السفن من البلاد الصديقة بتخفيض فى النولون ، حسب الاتفاقات المبرمة ، وكذلك من الدول المشتركة فى المؤتمرات الملاحية ، للاستعانة بها فى مواجهة حالات زيادة عمليات النقل البحرى ..

- وتتولى شركة اسكندرية للتوكيلات الملاحية » — تحت التأسيس — كافة أعمال التوكيلات الملاحية بمنطقة الاسكندرية ، بعد أن أدمجت فيها جميع التوكيلات الملاحية بالاسكندرية ، [illegible] توكيل مصر للملاحة ، وتوكيل طيبة للملاحة ، وتوكيل أمون للملاحة ، وتوكيل أبو سمبل للملاحة

- وفى منطقة القناة تقوم « شركة القناة للتوكيلات الملاحية » — تحت التأسيس — بجهود ناجحة فى خدمة النقل البحرى العربى وتنمية اقتصاديات البلاد ، وهى تضم التوكيلات الملاحية التالية : توكيل أسوان للملاحة ، وتوكيل النيل للملاحة ، وتوكيل أسيوط للملاحة ، وتوكيل دمنهور للملاحة ...

- أما « شركة البوستة الخديوية » بلندن — فهى تتولى دراسة عمليات التأجير ومباشرتها لحساب المؤسسة وشركاتها .. وتتولى الاتصالات [illegible] أصحاب السفن وبورصة لندن الملاحية التى تعتبر مركزا لتجمع كل الأطراف المعنية بالنشاط البحرى فى تأجير وبيع وشراء السفن ... وبالاضافة [illegible] هذا فانها تقوم [illegible] [illegible] السفن [illegible] المملكة المتحدة بالوقود ، كوكيلة للجمعية التعاونية للبترول بالجمهورية العربية المتحدة ، وكذلك عمليات حجز المراكز والشراء والتعاقد بالنسبة لقطع الغيار اللازمة للشركة العربية المتحدة للملاحة البحرية ، وغيرها من العمليات التى تعهد بها اليها المؤسسة فى كافة ميادين النشاط لخدمة النقل البحرى ...

- وتنشئ الشركة العربية المتحدة

أسطول ملاحى ضخم لنقل صادراتنا الى جميع بلاد العالم

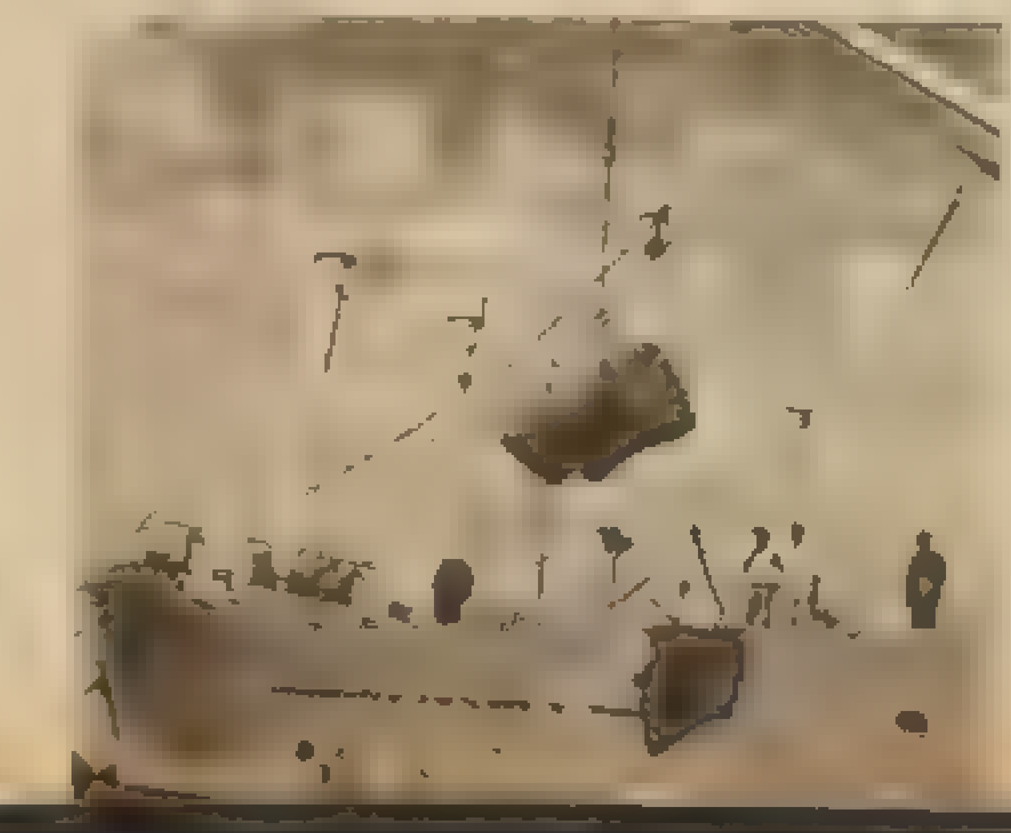

# الملاحة العربية فى بحار العالم

واصلاح السفن» طيبة لتقدم العرب فى مجالات الملاحة العربية ، وبعد الانطلاقة الدفع الثورى التى تعودها المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى فى هذا الميدان الحيوى الكبير .. فالواقع أن هذه الشركة التى ... طاقاتها فى اصلاح السفن العربية والاجنبية العابرة وقد قرأنا صفحا فى نشاطنا البحرى لم يكن له وجود يذكر قبل الثورة فضلا عن انه كان من الاحتكارات التى يسيطر عليها رأس المال المستغل واستغلال اعوان الاستعمار

● وتتكامل حلقات العمل المتنوع فى نشاطنا البحرى ، بجهود « الشركة العربية المتحدة لاعمال النقل البحرى » وما تؤديه « الشركة العربية المتحدة للشحن والتفريغ «بورسعيد - السويس» من خدمات ضخمة فى تنشيط اعمال التموين والشحن والتفريغ وسببه امتدادات هذه الميادين التى تحررت من السيطرة الاجنبية ، واصبحت فى مقدمة الميادين التى تفتح أمام الخبرات والايدى العربية العاملة وتدعم امكانيات الرخاء فى جمهوريتنا العربية المتحدة .

● وبفضل التنظيمات الواسعة التى وضعتها المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ، وجهودها فى الاشراف على سلامة التطبيق وتوجيه نشاط شركاتها حققت « الشركة العربية المتحدة للتوكيلات الملاحية والتوريدات البحرية » انتصارات ضخمة فى مجالات نشاطها التى تشمل قيامها بتوريد كل ما يلزم للسفن العربية والاجنبية التى ترسو فى موانينا ، وتزويدها بالمؤن والمواد التى تحتاج اليها كما أنها تتولى القيام بعمليات الدهان « والراشمة » لكافة السفن ، وفى كل هذه العمليات توفر لبلادنا حصيلة متزايدة من العملات الصعبة .. وبالاضافة الى هذه العمليات الضخمة تقوم الشركة أيضا بعمليات نظافة وتنسيق محطة الركاب البحرية الكبرى بالاسكندرية ، وهى المحطة التى تعتبر من مفاخر ثورتنا فى مجالات الشئون البحرية وعنوانا مشرفا لأول ما يراه الوافدون الى بلادنا من مختلف انحاء العالم ..

وبهذه الجهود الثورية التى تتحقق فى شركات المؤسسة المصرية العامة للنقل البحرى ، تتحقق انتصاراتنا فى ميادين الملاحة والنقل البحرى ، وتتدعم الثقة العالمية التى تحتلها الآن بلادنا فى هذا المجال الدولى الكبير ، ويتضاعف رصيد العملات الحرة التى يحققها مرفق النقل البحرى من اجل تنمية اقتصادياتنا الرخاء وتوطيد قواعد الكفاية والعدل فى المجتمع الاشتراكى الجديد الذى تبنيه جمهوريتنا العربية المتحدة الصامدة فى ظل ثورة الاحرار بقيادة زعيمنا الظافر السيد الرئيس جمال عبد الناصر ..

الباخرة « [illegible] » من اكبر وحدات الاسطول التجارى العربى واحدثها ، تنقل الركاب وكذلك البضائع

# شركة الألومنيوم العربية "دبي"

طليعـــة
التقـدم
الصناعى
والاقتصادى

## لصاحبها : أحمد ماجد الغرير وأولاده

[illegible]

منظر من الداخل لمصنع شركة الالومنيوم العربية في دبي

السيد الغرير يشاهد بعض النجارة وبجواره مدير المصنع ›

احدث المعدات والاجهزة الفنية تحت يد المهندسين والعمال المهرة

المدينة الرياضية الكبرى [illegible] في ليبيا

المقاولون العرب "عثمان أحمد عثمان"

# أضخم جهاز هندسي .. في ميادين التقدم والعمران

مشاريع كبرى تسهم بها شركة المقاولون العرب «عثمان احمدعثمان وشركاه» في كل بلاد العروبة .

[illegible]

[illegible]

ولشركة المقاولون العرب «عثمان احمد عثمان وشركاه» [illegible]

[illegible]

[illegible] ومع حرص شركة «المقاولون العرب عثمان احمد عثمان وشركاه» [illegible]

وفي نفس الوقت فان شركة «المقاولون العرب عثمان احمدعثمان وشركاه» تشرف على تدريب اكبر عدد من الشباب الليبي ليكونوا ركائز النهضة الانشائية بليبيا ، كما تحرص الشركة من جانبها على تحقيق هذه القاعدة بكل بلد عربي تعمل به ، وقد وفقت في ذلك والحمد لله

ماكينات صنع السجاير

# انتصار الإرادة العربية

## في "الشركة الشرقية - ايسترن كومباني" للدخان والسجاير

من الحقائق البارزة في تاريخ نضالنا المجيد لتحقيق إرادة الشعب الثورية في قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة – عام ١٩٦١ – قد سجلت جهود ضخمة متوالية في تمهيد الطريق والإعداد للبناء الاشتراكي الذي تقوم على دعائمه قواعد مجتمع الكفاية والعدل، مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

ومثال أمثلة كثيرة في هذا المجال البارز في ضخمتها تجربتنا الثورية في قطاع ضخم من قطاعات الصناعة والانتاج الضخمة في الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» للدخان والسجاير ».. قبل صدور قوانين يوليو الاشتراكية بأكثر من أربع سنوات، وعلى وجه التحديد في عام ١٩٥٧، تم تمصير هذه الشركة الضخمة وأصبحت تابعة للقطاع العام ..

لقد كانت هذه الشركة، قبل تمصيرها، ركيزة لأحد الاحتكارات الدولية الأجنبية لأن حوالي ٨٠٪ من أسهمها كان ملكاً للأجانب، وكانت حصة المساهمين البريطانيين والفرنسيين في أرباح رأس المال تقدر بأكثر من مليون جنيه سنوياً، تحول كلها إلى الخارج في صورة عملات صعبة تستنزف موارد البلاد ..

ومنذ أن انتصرت ثورتنا المجيدة على تمصير هذه الشركة، انتقلت ملكية تلك الأسهم إلى الدولة، وأصبحت أرباحها موردا ضخما في تنمية الاقتصاد القومي وخطة العمل الثوري من أجل تحقيق الكفاية والعدل وتدعيم قواعد الرفاهية والرخاء لجماهير المواطنين في جمهوريتنا العربية المتحدة ..

وفي ظل هذه الانطلاقة الثورية الضخمة، تسلمت الإدارة العربية الجديدة مقاليد العمل في الشركة، وبدأت تقود حركة الدفع الثوري في مختلف مجالات العمل وزيادة الكفاية الانتاجية وتحقيق انتصار إرادة الانسان العربي الجديد ..

وهكذا، لم تكد تنقضي فترة قصيرة من الزمن، حتى بدأت تتوالى انتصارات الإرادة العربية الجديدة، وأصبح الانتاج الجديد للشركة عنوانا لتقدم الصناعة العربية وفخرا للأيدي العربية العاملة يعتز به كل مواطن في أنحاء وطننا العربي الكبير ..

### من واقع العمل الثوري ..

لقد تحركت الإدارة العربية للشركة منذ عهدها الجديد، تحمل مسئولياتها الضخمة، وواجهتها بروح ثورية مؤمنة بالمسئولية الوطنية أمام تحديات المرحلة الجديدة من نضالنا الثوري، متفهمة لواجبات دورها الطليعي في ميادين ثورتنا الصناعية، وتنمية اقتصاديات الوطن، وتدعيم مبادئه الاشتراكية الكفاية والعدل لجميع العاملين بها ولكل مواطن في مجتمعنا الاشتراكي الجديد ..

وبفضل هذه الروح الثورية المؤمنة التي تقود انطلاقتها الإدارة العربية في ميادين العمل الكبير بمصانع الشركة وفي مختلف الأقسام والإدارات بها – تحققت انجازات ضخمة في مجالات التوسع وزيادة الانتاج، وتضاعفت مكاسب التطبيق الاشتراكي لجماهير الأيدي العربية العاملة ..

ولقد كانت الأرقام هي لغة الحقائق التي تعبر عن الواقع أصدق تعبير، فما الاحصائيات الرسمية التي نقدمها فيما يلي تبرز لنا صورة الواقع في حياة الشركة كما كانت بالأمس في عهد الاحتكارات الأجنبية، وكما هي اليوم في ظل الإدارة العربية المنبثقة من طليعتنا المجيدة الرائدة لثورة [illegible] الكفاية والعدل

| البيان | سنة ١٩٥٥ | سنة ١٩٥٧ [illegible] | سنة ١٩٦١ [illegible] | السنة المالية ١٩٦٤/١٩٦٥ |
|---|---|---|---|---|
| نصيب الشركة من السوق المحلية [illegible] | ٥٦٫٩٪ | ٦٤٫٤٪ | ٧٦٫٣٪ | ٧٩٫٣٪ |
| صافي مبيعات الشركة في السنة | ٢٦٫٥ مليون جنيه | ٢٤ مليون جنيه | ٥٥٫٥ مليون جنيه | ٩١ مليون جنيه |
| كمية انتاج الشركة من السجاير في السنة | ٣٠٧١ مليون سيجارة | ٦٩٠٤ مليون سيجارة | ٨٤٢٩ مليون سيجارة | ٩٧٨١ مليون سيجارة |
| كمية إنتاج الشركة من باكوات المعسل في السنة | ١٧٨ [illegible] | ٩٠٦ [illegible] | ٩٦٦ [illegible] | ٩٨١ [illegible] |

ويرى هذه الأرقام التي تعبر عن صورة الواقع الثوري الجديد في حياة الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» للدخان والسجاير، انجازات ضخمة حققتها الإدارة العربية الجديدة للشركة. فقد زاد انتاجها من السجاير عما كان عليه في عهد الإدارة الأجنبية بنسبة ٦٤٫٨٪ وارتفعت زيادة الانتاج من باكوات الدخان بنسبة ٣٦٪ عما كانت عليه طوال عهد الإدارة الأجنبية حتى نهاية عام ١٩٥٦

وإلى جانب هذه الانطلاقة الضخمة في زيادة الكفاية الانتاجية، فقد استطاعت الإدارة العربية أن تحقق انتصارات متوالية في مجالات الاكتفاء الذاتي، بفضل تجاربها الناجحة في استبدال الكثير من المواد الأجنبية التي تدخل في صناعة السجاير، بمواد أخرى تنتج محليا، توفيرا للاقتصاد القومي وحفظا من العملات الأجنبية التي كانت تنفق في استيراد المواد من الخارج ..

وقد كان لهذه الانتصارات أثرها الكبير في تقدم الصناعات الوطنية المتصلة بصناعة السجاير، فقد نجحت الإدارة العربية للشركة في شق الطريق أمام هذه الصناعات ورفع مستوى انتاجها .. ومن هذه الصناعات وعلى سبيل المثال: صناعة ورق السلوفان، ومواد التغليف وغيرها

### أرقى مستويات الانتاج العالمي

ومع زيادة الكفاية الانتاجية وارتفاع مستوى الانتاج، أصبحت الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» في ظل إدارتها العربية الثورية، تعتبر بحق أكبر وأحدث منشأة لصناعة الدخان والسجاير في بلادنا وفي الشرق الأوسط كله، وأصبح انتاجها يشمل تصنيع كافة أنواع الأدخنة التي ترضي كافة الأذواق، ومنها: • السجاير ذات الطابع الأمريكي • السجاير الفرجينيه • السجاير الشرقية ..

وهذا بالإضافة إلى المنتجات الآتية: • دخان الكانكة القروم، وهو ما يطلق عليه البعض: «تبغ سيجارة بتغليفه لو» • دخان البايب • دخان العقبة • دخان الطبوه • الدخان المعسل • جميع أنواع السيجار والسجاير الوسكنس

وقد نجحت الإدارة العربية للشركة في شراء حقوق تصنيع منتجات بعض الشركات العالمية الكبرى ومنها: شركة جون بلايرز وأولاده – بانجلترا – وشركة براون وويليامسون توباكو كوربوريشن ليمتد – بالولايات المتحدة الأمريكية وشركة توماس بير وأولاده ليمتد، وشركة و.د.هـ.أ. ويلز – بانجلترا ..

على أن هذه الانتصارات الضخمة ليست هي كل رصيد الإدارة العربية الجديدة من الانتصارات .. فقد بادرت بتنفيذ مشروعات جديدة للتوسع وسايرت تقدم الصناعات العربية المتطورة، فأقامت المباني والمنشآت واستوردت أحدث الأجهزة والمعدات والوحدات الكهربائية التي تعد من أحدث ما أخرجته المصانع العالمية وبهذه الجهود المثمرة، ومع مشروعات التوسع والتجديد – تضاعفت الطاقات

ماكينات السجاير التي تغذى بالدخان بالطريقة الهوائية

[illegible] السجاير الشرقية ذات الشهرة العالمية ، والسجاير ذات الطابع [illegible] « بلمونت » و « كليوباترا » و « سوبر » و [illegible]

[illegible]

[illegible] بالاضافة الى نشاطها [illegible] في زيادة الكفاية [illegible]

## في خدمة الاقتصاد القومي

[illegible]

## محراب الكفاية والعمل

[illegible]

الشركة العاملة في كل المجالات بمصانعها الكبرى في الجيزة والاسكندرية .. الدعامة الاولى والقاعدة العريضة التي تتدفق منها جهود العمل والانتاج ، وهي التي قامت على اكتافها تلك الانجازات الكبرى في المسيرة المجيدة [illegible]

بعد تحررها من سيطرة الاحتكارات الاجنبية حتى وصلت الى ما هي عليه الآن من استعدادات ضخمة وتقدم [illegible] وانتاج يتفوق على ارقى المستويات العالمية.

.. وفي ظل مبادىء اشتراكية الكفاية والعدل ، اصبح العاملون [illegible] ، وعددهم [illegible] من ٧٠٠٠ عامل ، يتمتعون بكافة مطالب الرعاية والخدمات الاجتماعية [illegible] ، والمزايا التي تقدم لهم .. فقد ارتفعت قيمة اجورهم .. [illegible] حتى بلغت اكثر من ٣٠٠٠٠٠٠ جنيه سنويا .. وتوسعت المزايا والخدمات التي تخصص لهم ، ومنها على سبيل المثال :

— وجبات غذائية تقدم في مطاعم مجهزة بأحدث المعدات ، تصرف لهم مقابل ثمن رمزي بسيط — خدمات طبية كاملة — ملابس عمل لجميع العاملين بالمصانع والاسواق — غسل وكي الملابس للعمال بدون مقابل — جمعية تعاونية تزود العمال بمطالبهم من الاغذية والكساء باسعار تعاونية — ثلاثة اندية رياضية واجتماعية مخصصة لهم بالجيزة والقاهرة والاسكندرية — مسجد كبير يتسع لاكثر من ١٠٠٠ مصل يقوم بالاشراف عليه وارشاد المصلين وتثقيفهم دينيا احد علماء الازهر الشريف — اجازات استثنائية مدفوعة الاجر في مناسبات عادية [illegible] او الذهاب الى بيت المقدس — [illegible] مكتبة عامة تضم كتبا قيمة [illegible] العمال بدون مقابل — فرق [illegible] وكشافة وجوالة وموسيقى من العمال ، [illegible] لهم [illegible] وتوسيع نطاق نشاطهم — مصيف خاص للعمال بالاسكندرية يقضون فيه اجازاتهم السنوية ..

وبهذه الرعاية الكاملة تتحقق عدالة اشتراكيتنا العربية الانسانية ، اشتراكية الكفاية والعدل وتتجدد انتصارات الادارة العربية للشركة الشرقية « ايسترن كومباني » على طريق اهدافنا القومية ، ومع مواكب ثورتنا المجيدة الرائدة في نضالها الظافر لبناء مجتمعنا الاشتراكي الجديد .

# اقتصادي كبير

## من دبي

السيد عبد الله الدرديري

التقينا به في جولتنا بالخليج

[illegible]

## رجل المشروعات العمرانية الكبرى

ولقد شجعه على مواصلة الكفاح من اجل تحقيق هذا الهدف ، ان اسرة الدرويش —

**وهو احد اعمدتها — تمتاز دائما بصلابة العزم والروح البناءة ، وبالنجاح المتصاعد الذي تحققه في مختلف مجالات العمل للتقدم والعمران والمشروعات الاقتصادية الكبرى التي نهضت بها في بعض امارات الخليج العربي**

[illegible]

## ثمرات النجاح الكبير

احد المشروعات العمرانية الكبرى التي اقامتها شركة العروس في الخليج العربي

## الجمعية التعاونية للبترول ..

# دعامة العمل الثوري في مشروعاتنا العربية الكبرى

... الجمعية التعاونية للبترول ، وتمتد شبكة خدماتها ... المترة الى كل مجالات العمل في كل ركن من انحاء الوطن ..

ووراء كل مشروع ضخم يقوم على ارضنا ...

### رسالة واردة

...

... لسائر انطلاقة التقدم والعمران في بلدنا ، تسهم الجمعية التعاونية للبترول في خدمة مشروعاتنا الكبرى ، وتؤدي رسالتها في ظل ...

المحطة التي اقامتها الجمعية التعاونية للبترول في بلد السد العالي . انها تضم امكانياتها تحت الاطفال الذين يبنون مجد بلدنا

# بنك دبي الوطني المحدود

# THE NATIONAL BANK OF DUBAI LTD

أول مصرف وطني يتأسس في ساحل عمان
تأسس سنة ١٩٦٣ ، بترخيص من حضرة صاحب السمو
الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبي ومحمياتها
رأس المال المصرح به والمدفوع ١٣,٥٠٠,٠٠٠ روبية

## LONDON CORRESPONDENTS

MIDLAND BANK LIMITED
THE CHARTERED BANK
THE EASTERN BANK LTD.
CHASE MANHATTAN BANK
NATIONAL & GRINDLAYS BANK LTD.
BANK OF AMERICA
MORGAN GUARANTY TRUST OF NEW YORK
OTTOMAN BANK

## مراسلوا لندن :

بنك ميدلاند المحدود .
ذي تشارترد بنك .
بنك الإسترن المحدود .
بنك تشيس مانهاتن .
بنك ناشيونال وجرندلايز المحدود .
بنك أوف أمريكا .
مورجان جارانتي ترست أوف نيويورك .
البنك العثماني .

## NEW YORK CORRESPONDENTS

BANK OF AMERICA (INTERNATIONAL)
CHASE MANHATTAN BANK
MORGAN GUARANTY TRUST OF NEW YORK
THE CHARTERED BANK

## مراسلوا نيويورك :

بنك أوف أمريكا (الدولي) .
بنك تشيس مانهاتن .
مورجان جارانتي ترست أوف نيويورك
ذي تشارترد بنك .

خدمات مصرفية كاملة للتعامل مع
دبي والإمارات المتصالحة
وجميع البلاد الرئيسية في العالم

**عنوان البريد**
صندوق البريد ٧٧٧ ، دبي ، الإمارات المتصالحة ، الخليج العربي
**تلغرافيا**
«ناشيونال» دبي

## بنك دبي الوطني المحدود

الميزانية العمومية
كما هي في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٤

| روبية | الموجودات | روبية | المطلوبات |
|---|---|---|---|
| ١٢,٢٤٥,٨٧ | النقد والحسابات الجارية لدى المصارف . |  | رأس المال المقرر والصادر والمدفوع ١٣٥,٠٠٠ سهم |
| ١٣٣,٣٢٣ | مبالغ تحت الطلب وإشعارات قصيرة الأمد . | ١٣,٥٠٠,٠٠٠ | بسعر ١٠٠ روبية للسهم الواحد مدفوعة بالكامل . |
| ٧,٨١٦,٢٩٤ | حسابات الإيداع لدى البنوك | ٧٥,٠٠٠ | الاحتياطي العام . |
| ١٨,٠٩٩,١٣١ | التسليف إلى العملاء والكمبيالات المخصومة وحسابات أخرى | ٣٥,٧٧٧ | رصيد حساب الأرباح والخسائر . |
| ٧٠٧,٧٧٠ | مباني وعقارات ناقصاً المبالغ المستهلكة . | ١٣,٦١٠,٧٧٧ | الحسابات الجارية والأمانات والحسابات الأخرى |
| ١٢,٥١٨,٩٤٤ | تعهدات العملاء لقاء الاعتمادات التجارية والكفالات (مقابل) . | ٢٥,٣٩٠,٨٦١ | (بما فيها مخصصات الطوارئ) . |
|  |  | ١٢,٥١٨,٩٤٤ | الاعتمادات التجارية وكفالات العملاء (مقابل) . |
| ٥١,٥٢٠,٥٧٠ روبية |  | ٥١,٥٢٠,٥٧٠ روبية |  |

و. دبليو. ... المدير العام
ناصر عبد اللطيف — نائب الرئيس
سلطان علي العويس — الرئيس

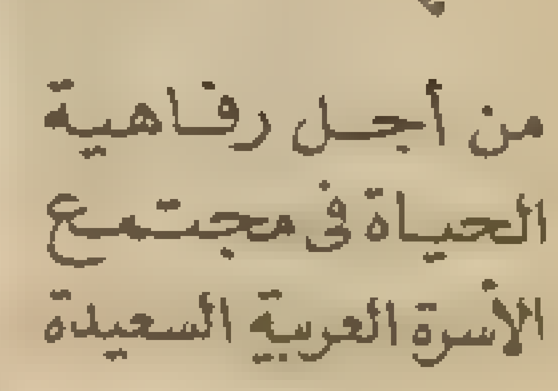

من أجل رفاهية الحياة في مجتمع الأسرة العربية السعيدة

# تدفق ثمرات العمل الثوري الخلاق في مصانع

### احدث مواقد البوتاجاز

ومحصل هذه الانطلاقة الثورية التي

### ادوات منزلية متنوعة

وبالاضافة الى الانتاج الكبير من مواقد البوتاجاز الحديثة بأنواعها المختلفة

### مبتكرات جديدة خالصة..

شفرات حلاقة تطرح ارقى انتاج عالمي ـ صناعة عربية مصممة من اجود انواع الصلب السويدي

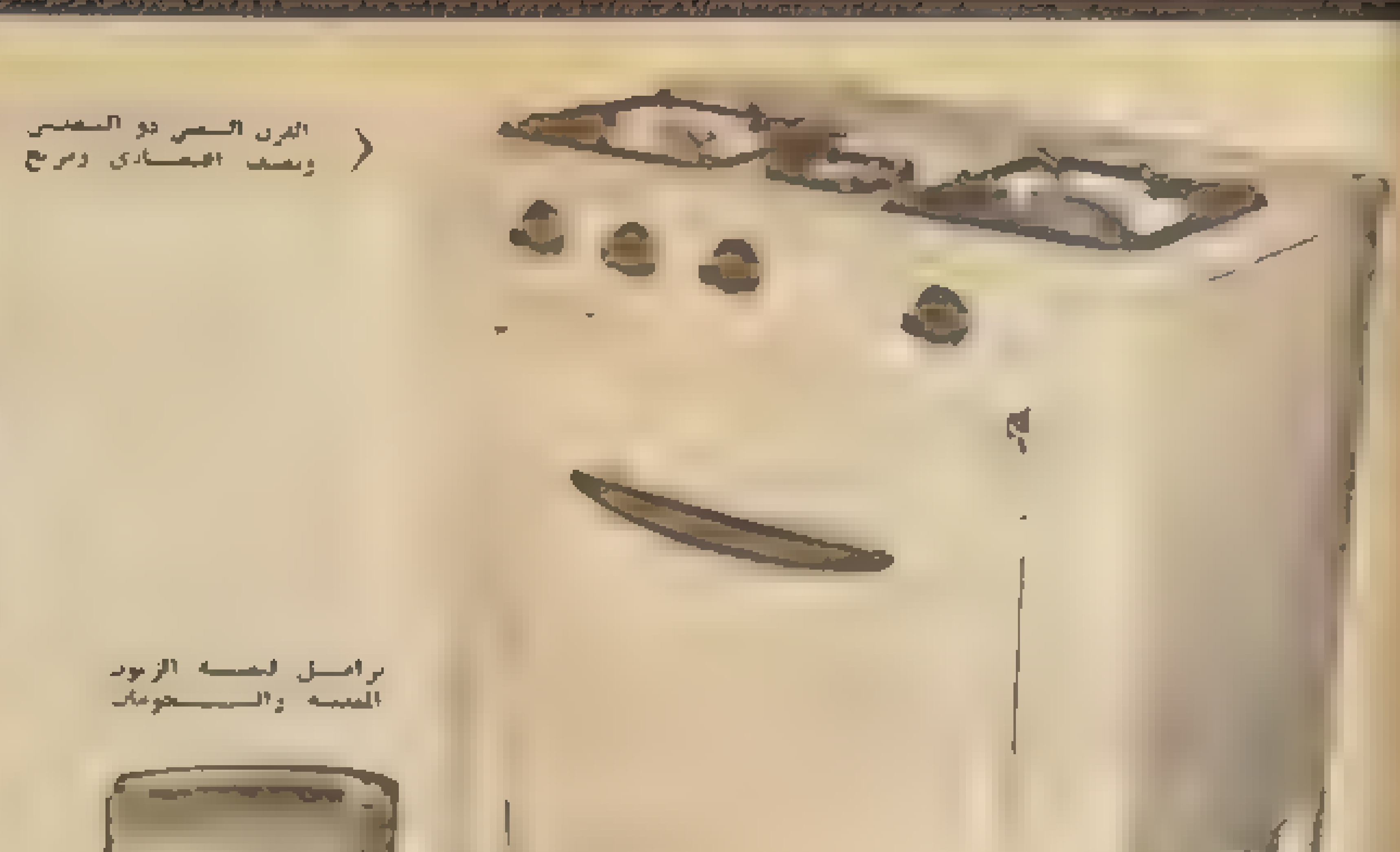

الفرن الصغير ذو السطحين وسطح العادى وموقد

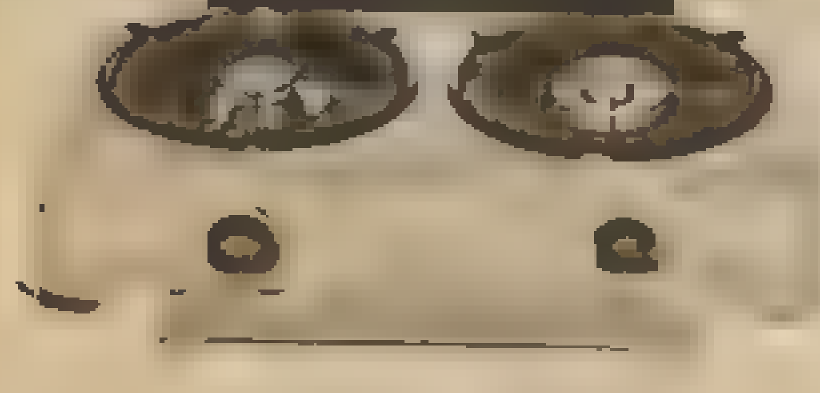

موقد بوتاجاز مسطح ذو السطحين

براميل لتعبئة الزيوت المعبئة والشحومات

موقد بوتاجاز مسطح ذو الشعلتين وسطح

# شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية

يقدمه من مصانع الشركة [illegible] وبما يفي بكل الاحتياجات [illegible] الادوات [illegible]

ولا [illegible] هذا [illegible] على [illegible] وحدها [illegible] في خدمة [illegible] الآن [illegible] الحديثة والمرافق العامة [illegible] والمدارس والحمامات [illegible] وغيرها [illegible] في كل مكان [illegible] هذه [illegible] استخدامه والاعتماد عليه ، كما انها توفر في كل عام [illegible] من [illegible] في ميزانية [illegible] .

[illegible] الى [illegible] من [illegible] .

- انه يثبت بالاسمنت العادى ولا يتطلب امكانيات أو مواد خاصة في اقتنائه وتركيبه في اى مكان وفي كل [illegible] ...
- وانه لا يتأثر بالاحماض ، ولا تؤثر فيه العوامل الجوية .
- وانه لا يوصل التيار الكهربائى .
- وانه غير قابل للكسر ، يتحمل اعلى درجات الحرارة والرطوبة ...

## انتصارات الارادة الثورية ..

ومع انطلاقة الدفع الثورى التى تتدفق فى كل مجالات العمل والانتاج بشركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » وبفضل الادارة الرشيدة التى توجه هذه الانطلاقة على طريق التقدم وزيادة الكفاية الانتاجية ـ لتحقق ثمرات العمل الثورى الخلاق ولتمتد آفاقه الى مجالات جديدة فى الانتاج ...

أدوات منزلية من الصاج المدهون بكافة اشكالها واحجامها من أوانى الطهو واطباق مسطحة ملحية تتحمل درجات الحرارة العالية

لقد اضافت الشركة الى منتجاتها انواعا اخرى من الانتاج لخدمة تقدم العمران والرخاء ... ومن هذه المنتجات : الادوات الطبية الحديثة ، واللافتات للشوارع والميادين ، والبراميل الخاصة لتعبئة الزيوت المعدنية والشحومات ... ومنها ايضا شفرات الحلاقة العربية الجديدة التى تصنعها وتسعها من ارقى أنواع الصلب السويدى ذى الشهرة العالية فى الجودة وقوة الاحتمال ..

وفى كافة الاسواق بانحاء الوطن العربى [illegible] يدفق الآن انتاج « شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » من شفرات الحلاقة الحديثة التى تحمل اسماء مشهورة تعتز بها ، ومنها : شفرات تفرليتى ، وشفرات الفنار ، وشفرات السد العالى ، وكذلك شفرات « [illegible] » ...

وقد اصبح هذا الانتاج الجديد وهومن اجود واحدث انواع شفرات الحلاقة ، يسد فراغا ضخما فى اسواقنا العربية ، ويقبل عليه المواطنون فى كل مكان للانتفاع بمزاياه فى الجودة وسهولة الاستخدام ورخص الثمن ...

وبهذه الجهود الضخمة فى خدمة التقدم الصناعى العربى ، تتوالى انتصارات « شركة الاسكندرية للمنتجات المعدنية » فى خدمة مطالب البيت وحياة الاسرة فى انحاء الوطن العربى الكبير ، وتدعم انطلاقة ثورتنا المجيدة الرائدة فى بناء مجتمعنا الجديد مجتمع الرفاهية والرخاء للانسان العربى الجديد .

# مؤسسات العروبة

## بقطر

**مطابع العروبة • مكتبة العروبة**

في المجتمعات المتخلفة النامية ، لا بد أن تستند حركة التقدم والعمران الى قاعدة عريضة لنشر العلم والمعرفة وتيسير وصولهما الى الأجيال الحاضرة والأجيال الصاعدة من أبناء المجتمع ، فبغير العلم والمعرفة لا يمكن أن تتحقق النهضة المتكاملة لأي مجتمع يتطلع الى مكانة مرموقة بين الدول الراقية المتحضرة .

هذه هي الحقيقة التي آمن بها رجل الأعمال العربي المعروف السيد « عبدالله حسين نعمة » واعتمد على هديها وبميادين العمل والعمران التي يتدفق نشاطها في مختلف أنحاء « قطر » الدولة العربية الشقيقة التي تبني لمجتمعها الجديد قواعد الحياة الحرة الكريمة ..

وعلى مدى سنوات حافلة من الكفاح والجهود المثمرة ، استطاع السيد/عبدالله حسين نعمة ، أن يسجل انتصاراته المتوالية في تحقيق هذا الهدف الكبير ، فقد أصبحت المنشآت التي أقامها في ميادين نشر الثقافة والعلم تقوم بدور بالغ الأهمية في خدمة التربية والتعليم ورفع المستوى الثقافي وتلبية احتياجات المجتمع القطري المتطلع الى مسايرة التقدم الثقافي والحضاري في الدول العربية الشقيقة الناهضة ودول العالم الحديثة المتحضرة .

ومن ثمرات الجهود الناجحة التي حققها هذا العربي المجاهد تبرز في مجتمع قطر الجديد « مؤسسات العروبة » التي تضم هذه المنشآت الأربع الكبرى :

- مطابع العروبة
- مكتبة العروبة

# مكتبة التلميذ • شركة العروبة للتجارة

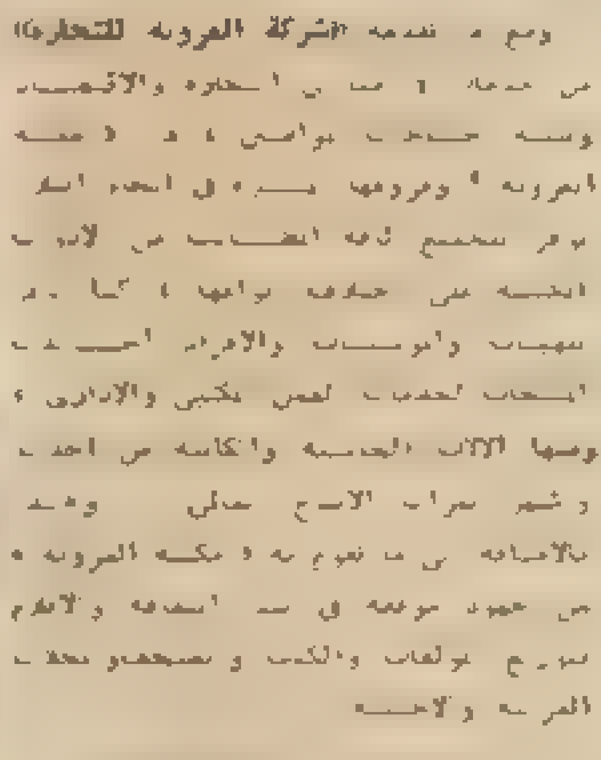

● مكتبة التلميذ

● شركة العروبة للتجارة ..

وفي كل ميدان من ميادين [illegible] لكل مواطن في [illegible] قطر [illegible] تؤدي هذه [illegible] الخدمات

## في الثقافة والاعلام

[illegible] مطابع العروبة التي [illegible] عبدالله حسين نعمه [illegible] « قطر » [illegible]

[illegible]

وضع [illegible] «شركة العروبة للتجارة» [illegible] العروبة [illegible] الآلات الحديثة [illegible] مكتبة العروبة [illegible]

## شركة قطر الوطنية للتامين

وفي مقدمة [illegible] السيد / عبدالله حسين نعمه [illegible] العربية في [illegible] « قطر » [illegible] مكتبة التلميذ [illegible] الوطن القطري

ولم [illegible] السيد عبدالله حسين نعمة [illegible] الوطنية للتأمين [illegible] الانسان العربي في ميادين [illegible] والنجاح .

السيد الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية في جناح الشركة بالمعرض الصناعي يشاهد انواعا من السيجار والسجاير العربية الفاخرة وقد ابدى سيادته اعجابه بما بلغته من مستوى عالي رفيع ويرى في الصورة الدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور حسن عشماوي مدير عام المؤسسة المصرية للصناعات الغذائية

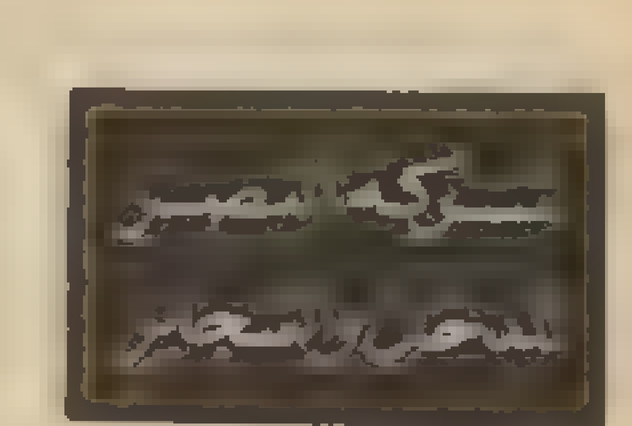


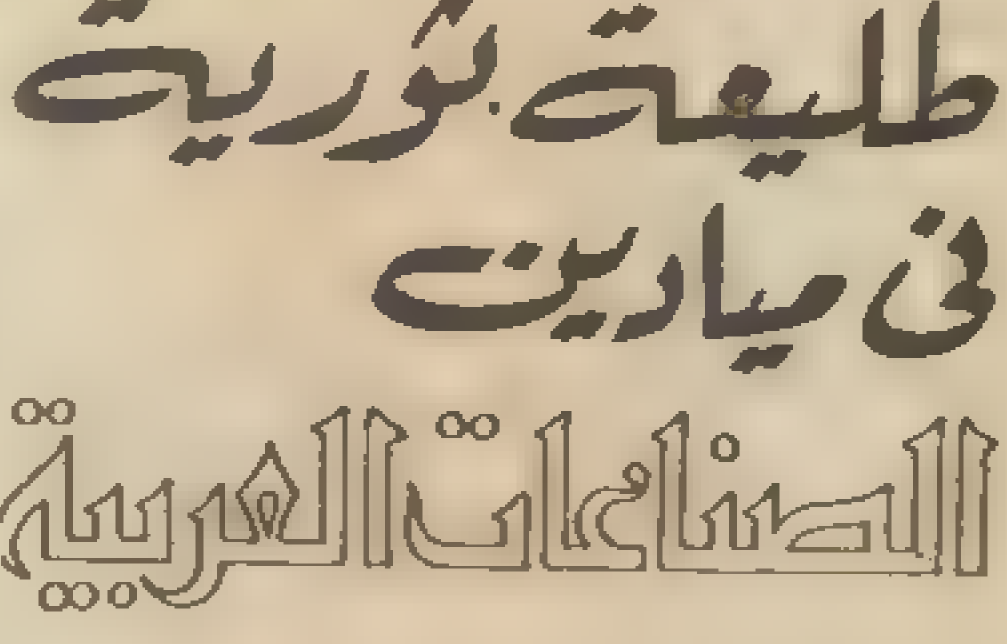


من وراء الافق البعيد في قلب منطقة الجيزة ، احتضنت تلك القلاعة الشامخة التي تحمل هذا الاسم : شركة النصر للدخان والسجاير — بيت العهد الثوري والتي ارتفع مزهوة فوق مبنى شامخ انيق ، كأنها دعوة لكل مواطن يريد ان يشهد على الطليعة احد المعالم البارزة في ميادين ثورتنا الصناعية ..

ومن خلال البوابة الحديدية في مدخل المبنى الكبير ، لم اكد اخطو خطوة قصيرة حتى جرفتني تلك الحركة النشيطة المتدفقة حول الاجهزة والمعدات التي تسير لمرحلة مستمرة من السلم والعمل والتصنيع والانتاج في ارقى المصانع الثابتة للدخان والسجاير ...

هنا أمام تجفيف الدخان ، واجهزة « الفرفرة » ، والتعبئة ، والماكينات السحرية التي تقوم اوتوماتيكيا بعمليات التعبئة واللف والقص والوزن والتسويق ، وهنا معامل التحليل الكيماوي التي تعتبر الاولى من نوعها في الشرق الاوسط ، وهنا تتحقق انطلاقة الكفايات والخبرات الفنية والايدي العربية العاملة ...

وامام هذه الصورة الحية الرائعة لحياة العمل الثوري الخلاق في مصانع « شركة النصر للدخان والسجاير » ، عشت لحظات عجيبة حافلة بمشاعر الفرحة والاعتزاز بانتصارات ثورة الصناعة العربية في بلادي ... وعندما قمت استكمل جولتي داخل المصانع وفي اقسام العمل بالادارة ، كانت تتضح لدى في كل خطوة عناصر جديدة للاجابة الواعية عن ذلك السؤال الكبير : اين كنا ... اين اصبحنا ... وكيف ؟

## ثمرات الانتاج الكبير

قبل أن يشرق فجر ثورتنا المجيدة الرائدة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، كانت صناعة الدخان والسجاير ، كغيرها من القطاعات الحيوية في اقتصاديات البلاد خاضعة لتحكم رأس المال المستغل وسيطرة الاحتكارات الاجنبية

وكان العمال الذين تقوم على سواعدهم كل الجهود الشاقة في مراحل التصنيع والانتاج ، سلعة يتلاعب بها المستغلون ويستنزفون طاقاتها تحت سياط السخرة والتهديد وسيطرة الحكم الرجعي الذي لا يعترف لهم حتى بابسط حقوق الحياة الانسانية الكريمة ..

ومنذ اللحظة الاولى لقيام الثورة وانطلاقتها لبناء حياتنا الجديدة ، بدأت سلسلة نضالها الطويل من أجل تحرير الايدي العربية العاملة والخروج بها من ظلمات الاستغلال والحرمان ، حتى تحقق لها الانتصار الحاسم بصدور قوانين يوليو الاشتراكية الخالدة عام ١٩٦١ ، التي غيرت مجرى الحياة في مجتمعنا ، وارست معالم البناء الكبير لاشتراكيتنا الانسانية العربية ، اشتراكية الكفاية والعدل

واذا كانت ثمرات هذا الانتصار قد دعمت انطلاقة المد الثوري في كافة ميادين البناء ومجالات العمل والانتاج على المستوى الوطني الشامل ، فان هذه الثمرات قد تضاعفت في قطاع صناعات السجاير والدخان بالذات ... فقد تم — بعد تأميم المصانع وضمها الى القطاع العام — ادماج الشركات العاملة في مجالات صناعة الدخان ، وهي شركات : اخوان كوتاريللي وروك ليمتد والشرقية للدخان والسجاير « الستان » ومصنع السجاير المصرية « توكوس » وسجاير « جناكليس » وشركة اخوان سلوم وشركتي الحكرتي وابو عوف الحكرتي — في شركة واحدة كبرى تحمل اسم : شركة النصر للدخان والسجاير « .....

وهكذا تكاملت عناصر الوحدة السليمة لتحقيق مزايا الانتاج الكبير ، وتحقيق نفقات الادارة والبحوث ، وتنسيق برامج العمل والانتاج في جهاز واحد منظم على اسس علمية سليمة ، وقواعد اشتراكية عادلة متحررة من سيطرة رأس المال المستغل ، تحقق تنمية اقتصادنا الرخاء الوطني ، وتكفل للعاملين حقوق الحياة الحرة الكريمة .

## ثورية الادارة الاشتراكية

وفي ظل الادارة الوطنية الجديدة لهذا القطاع الصناعي الكبير ، انطلقت انطلاقة العمل الثوري في كافة مجالات التنظيم والاعداد وزيادة الكفاية الانتاجية ، وتمهيد الآفاق الواسعة أمام الانتاج ليغطي احتياجات الاستهلاك المحلي ، ولتوسيع طاقة التصدير من أجل تنمية الاقتصاد القومي ولتدعيم السمعة العالمية للانتاج الجديد في صناعاتنا العربية الناهضة ..

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية من عمر شركتنا الوطنية الكبرى « شركة النصر للدخان والسجاير » ، استطاعت ان تحقق انتصارات ضخمة على طريق التقدم ورفع مستوى الانتاج ، واصبحت منتجاتها متميزة بالتنوع والمستوى الرفيع والطابع الخاص ، فهي تشمل السجاير ذات الطابع الشرقي المصنوعة من جود الادخنة الشرقية ، ومنها **الرئيس — شهير — صنف ممتاز — الملكي — فلتر الستان**. كما تشمل السجاير ذات الطابع الامريكي المصنوعة من أجود الادخنة الامريكية والشرقية ، ومنها كابرو — بوستون — فلوريدا — سمبراميس — كليوباترا — فلستاين — بوسبيال — سمسون ممتاز.

وبفضل تكامل الوعي الثوري في الادارة الاشتراكية ، انخفضت اعتمادات خفض تكاليف الانتاج مع الاحتفاظ برفع مستواه ، فقد تم تطبيق السياسات الجديدة في السبق على المصانع المختلفة الى الحد الذي يكفل تشغيل طاقاته الانتاجية في كل مصنع الى أقصى حد ممكن ، وتكاتفت جهود العمل في تطبيقات التدريب الفني وتنمية الوعي القومي بين العاملين في مختلف الاقسام والادارات بالمصانع ... وكان لذلك كله اكبر الاثر في زيادة قيمة الانتاج ، فعام ١٩٦٣/٦٢ « بنسبة ١١٪ من قيمته في العام السابق ، ثم توالت هذه الزيادة في قيمة الانتاج حتى بلغت في عام ١٩٦٤/٦٣ حوالي ٢٣٫٧ ٪

## لغة الحقائق والارقام

ومن أجل تدعيم القاعدة الديمقراطية لمبادئ اشتراكية الكفاية والعدل ، اتجهت الادارة الجديدة لشركة النصر للدخان والسجاير الى تنظيم كافة مجالات العمل والنشاط بها ، وطبقت اسلوب جماعية القيادة في ادارتها ، حتى أصبحت هناك مجموعة لجان ومجالس جديدة ترتبط باهداف العمل وتوجه انطلاقته على طريق التقدم وزيادة الانتاج وضمان عدالة الاشتراكية العربية في اطار التطبيق العربي والممارسة الايجابية ... اما هذه اللجان والمجالس ، فهي

- اللجنة التنفيذية
- مجلس الرؤساء
- لجنة شئون الافراد
- مجلس المديرين
- اللجنة الفنية
- لجنة الاشتراكات
- لجنة الشكاوى والتظلمات ...

وفي كل مجالات العمل والنشاط لهذه اللجان والمجالس ، تبرز الطاقات السخية على مستوى القاعدة العاملة لكل العاملين في الشركة ، يشتركون فيها بحماسهم ووعيهم وجهودهم وأهدافهم

المعمل الكيماوى

[illegible] وتطبيق مفاهيم الإدارة الاشتراكية [illegible]

[illegible]

[illegible] ٣٢٫١١٤ [illegible] الأساس فى السنة الأولى لبداية العمل فى ظل الإدارة الاشتراكية الجديدة

[illegible] ١٩٦٥/٦٤ [illegible] ٣٦٥ [illegible]

## مع التطبيق الاشتراكى

ووراء هذه الانتصارات المتصلة التى تجلت كل يوم فى حياة الشركة النصر للدخان والسجاير ، جهود شاقة من العمل الكبير فى توفير وسائل الرعاية الشاملة لآلاف العمال فى كافة المصانع والإدارات ، وهى الرعاية التى لا تتوقف عند حدود معينة وإنما تمتد لتشمل مجالات التدريب الفنى الذى فتح أمام العاملين آفاق التقدم والنجاح ، ومجالات التوجيه والتوعية القومية ، والنشاط الثقافى [illegible]

بعدالة الكاملة بأسعار رمزية تتحمل الشركة فروق نفقاتها ، تيسيرا على العمال وضمانا لتكامل الرعاية الصحية التى خصصها لكل فرد منهم وحمته أيضا [illegible]

ومع هذه الرعاية الكاملة فى تدعيم مكاسب الاشتراكية الإنسانية لكافة الأيدى العاملة — هناك جهود العمل فى مشروعات التوسع الجديدة وتطوير الإنتاج ، وهناك تنمية الطاقات الفنية والعلمية التى تستخدم لتطوير الإنتاج ، ومنها المعامل الخاصة الكيماوية التى تستخدم أحدث [illegible]

[illegible]

الأوتوماتيكية لاستخراج نسبة النيكوتين والقطران من السجاير ، وأجهزة قياس رطوبة الدخان وقوة سحب السجاير وغيرها من الأجهزة الحديثة التى تضمن أرفع مستوى للإنتاج فى أرقى المصانع العالمية.

وبهذه الجهود المتكاملة ، وعلى دعائم القاعدة العريضة للتطبيق الاشتراكى السليم — تتوالى انتصارات الشركة النصر للدخان والسجاير ، وتتحقق أهدافها فى دفع انطلاقة ثورتنا الصناعية ، وتنمية اقتصاديات الرخاء فى مجتمعنا الاشتراكى الجديد ، مجتمع الكفاية والعدل فى جمهوريتنا العربية المتحدة الناهضة .

خط جديد لعمليات تحضير الدخان

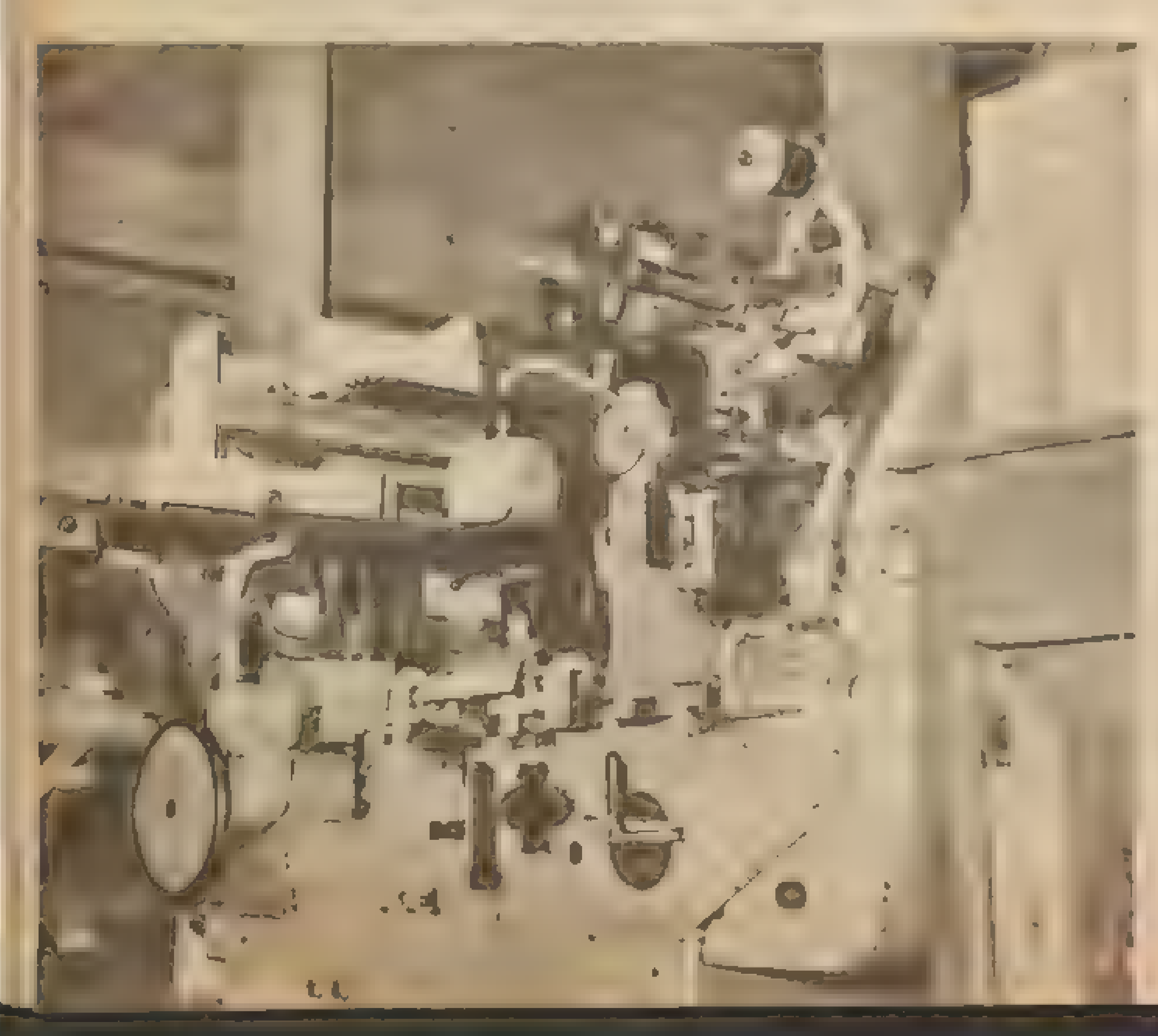

ماكينة تغليف بالسلوفان

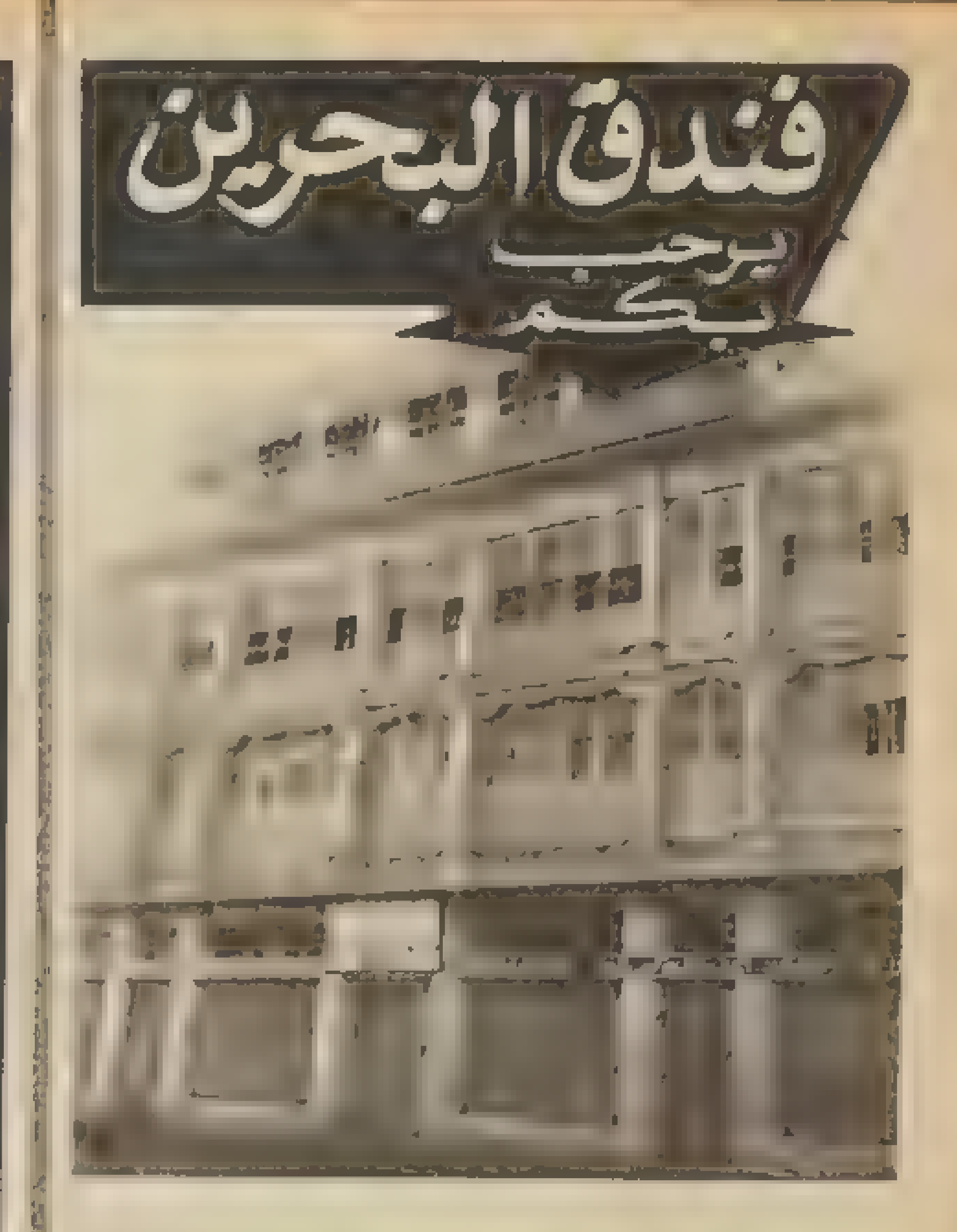


اجمـــل فنادق البحرين واقدمها يرحب بزوار البحرين انه اول فندق اقيم في البحرين وظل يتطور مع نهضة البلاد عاما بعد عام حتى اصبح قبلة الزائرين ومقصد ضيوف الحاكم والامراء من امارات الخليج والاقطار العربية الشقيقة انشاه المرحوم عبد النور البستكي احد كبار رجال الاعمال العصاميين وقد استطاع بفضل اخــلاصه وتوفره على خدمه نزلائه ان يكسب ثقة الجميع ..

ودفعه النجـــاح الى طلب المزيد من النجاح فجلب الموظفين الاكفاء وانيه بافخر الانواع واضاف اليه اجنحة جديده وادخل مكيفـــات الهواء والتلفونات في غرف الفندق .. واخيرا استحدث مديره الحالي السيد محمد بستكي لرغبة نزلاء الفندق فانشا مطعما جديدا يعتبر الاول من نوعه في البحرين لما يمتاز به من الوان الطعام الفاخر الذي يقدم فيه والخدمة الممتازة ...

واقام ايضـــا مكاتب جديده لادارة الفندق وفق احدث النظم المتبعة في الفنادق العالمية وحتى يوفر للنزلاء جميع حاجاتهم دون عنـــاء وهكذا اصبح من حق فندق البحرين ان يقول لضيوف البحرين ـ اهلا بكم في فندق البحرين ..

## المنامة ـ البحرين

تلفون: ٣٨٨٨ - ٣٤٧٨ - ٤٢٥٨

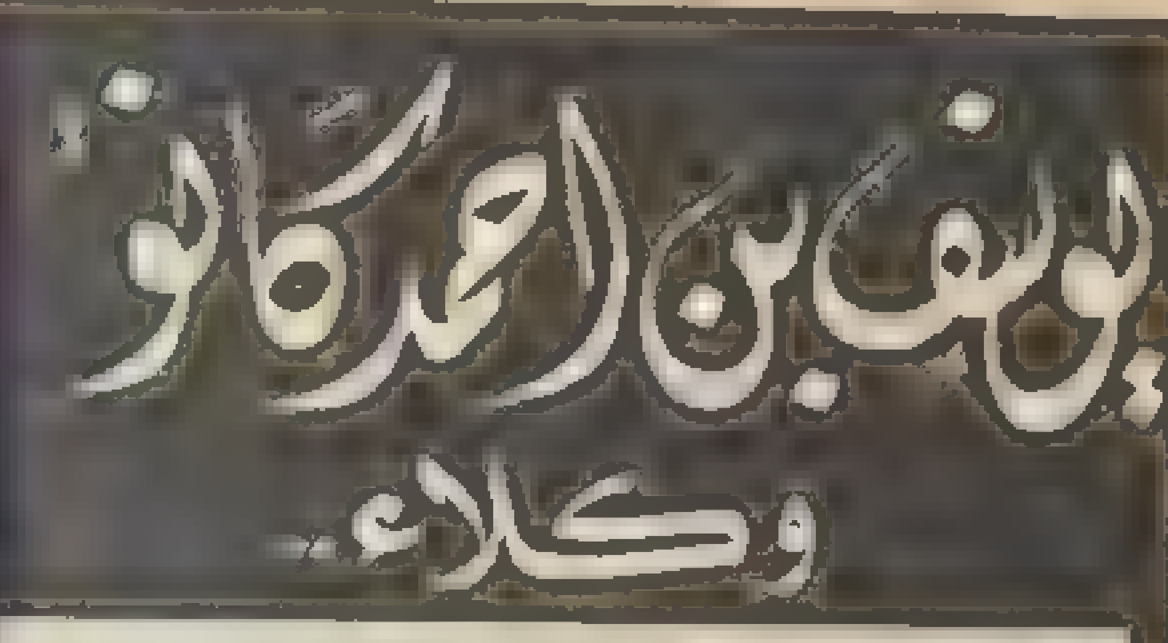


☆ سفريات
☆ شحن
☆ تأمين

وممثلو مصانع وشركات تجارية

يقدمون:

أسرع وأحسن الخدمات المطلوبة
وإعطاء المعلومات اللازمة المرضية

## البحرين

صندوق البريد ٤٥ الخليج العربي
تليفون ٤٠٨١ إلى ٤٠٨٨ «ثمانية خطوط»

برقيا: "كانو"

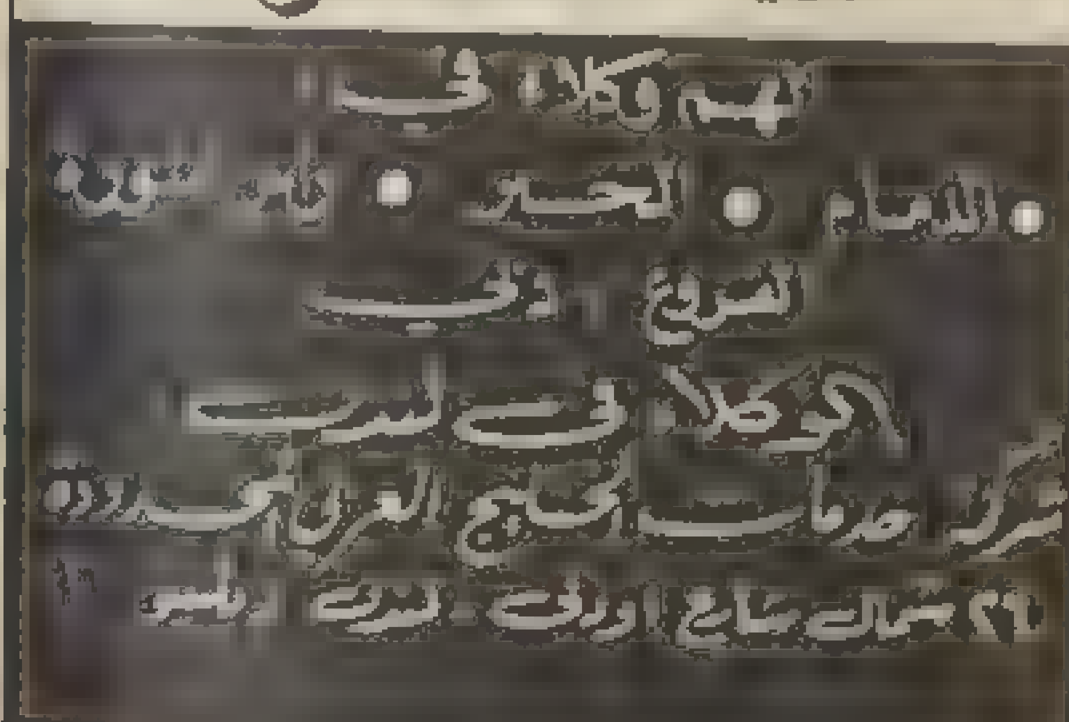

# عالية — الخطوط الجوية الملكية الأردنية

- افتتاح خط جوي جديد بين عمان وروما
- رحلتان كل أسبوع على الطائرات النفاثة «كارافيل»
- أحدث الطائرات النفاثة تربط عمان بكافة أنحاء العالم

ومن أول وأجمل ما تعتز به هذه الشركة وكل العاملين فيها — ذلك التقدير الذي تظفر به من عاهل الأردن جلالة الملك حسين الذي يشرفها برعايته، ويخصها برحلاته الرسمية الى انحاء العالم في ميادين جهاده لتقدم الأردن ورفع كلمة العروبة، ونصرة السلام ..

فندق الغردقة ، من اجمل واحدث الفنادق بالجمهورية يطل على شاطىء البحر الاحمر فى بقعة مناسبة لهواة الصيد والغطس والتصوير تحت الماء .

# المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق

## دعامة نهضتنا السياحية وتنمية اقتصاديات الرخاء

مع انتصارات ثورتنا الرائدة فى بناء حياتنا الجديدة ، تتدفق انطلاقة التقدم والعمران فى بلادنا ، وتتحدد طاقات العمل الخلاق فى كافة ميادين نشاط المؤسسة المصرية العامة للسياحة والفنادق وشركاتها لتساير نهضتنا السياحية الكبرى ، وتوفر الخدمات المتكاملة فى مختلف المناطق الاثرية والاماكن التى تبرز جمال الطبيعة الساحرة فى وطننا العربى الصاعد

فى القاهرة : ... — ... — سميراميس — مينا هاوس — عمر الخيام — ... — البرج — ... — ... — ... — كونتيننتال — الاهرام — ... — كليوباترا — كوزمو بوليتان

فى الاقصر : ونتر بالاس — ونتر بالاس الجديد — الاقصر — سافوى — ... — ... — ...

فى اسوان : ... — كتاراكت — كتاراكت الجديد — جراند اوتيل — ... — ...

فى الاسكندرية : ... — ... — ... — ... — ... — ... — ...

... عبد الرحمن ...

البحر الاحمر ... — الغردقة ...

فندق الغردقة ...

فندق ... ٣ ... وجميعها تطل على النيل ... مجهزة بحمام خاص .

فندق ... و... ٩٦ حجرة ... خاصة ... على ... حمام ... من ...

# كيف تقيّم تجربة القطاع العام في مجال التجارة الداخلية؟

**هل نجح القطاع العام فى مجال التجارة الداخلية .. وماذا لو لم يقم هذا القطاع العام اصلا .. وماهو الفرق بين الادارة الرأسمالية والادارة الاشتراكية التى يمارسها القطاع العام ..**

متولى عمر
حصيلة دور القطاع العام

الشعب عرف طريقه الى المحلات الكبرى بعد ان كانت وقفا على الارستقراطيين

القضية التى يطرحها التحول الاشتراكى فى الجمهورية العربية المتحدة ، هى قضية التجارة الداخلية وتنظيمها بالشكل الذى يحقق عدالة التوزيع ويحد من محاولات السرق فى الارتفاع المستمر بالاسعار.

[illegible] العــــاملية .. فان النسبة التى حددها ميثاق العمل الوطنى لحجم القطاع العام فى التجارة الداخلية لا تتعدى ٢٥ ٪ وتبقى النسبة الباقية للقطاع الخاص والنشاط [illegible]

يبيع حجمه هذه النسبة ابدا حتى انها تقدر الآن بحوالى ١٥ ٪ من الحجم الكلى للتجارة الداخلية [illegible] الاطلاق

من هنا تجىء حساسية وضع القطاع العام فى التجارة الداخلية .. ومن هنا [illegible] القطاع العام فى هذا المجال .. ولهذا [illegible]

[illegible] رفع الاعباء [illegible] الاستغلال الاحتكارى [illegible]

[illegible] لعربية

## البداية الثورية

عندما [illegible] الشركات الاجنبية [illegible] الاستعمارى [illegible] ١٩٥٦ ، كان من الضرورى أن تصبح هذه الشركات ملكية عامة للشعب ولا تسلم الى ايدى الافراد منعا لقيام استغلال جديد ذى واجهة مصرية ، فلم تصبح الثورة هذا من اجل استبدال استغلال باستغلال

[illegible] ١٩٦١ [illegible] الاعوام [illegible] التأميم عددا من المحال التجارية الكبرى ، وبذلك امكن وجود قطاع عام قوى فعال ومؤثر داخل مجال التجارة الداخلية ومستهدفا فى النهاية مصالح جماهير المستهلكين [illegible]

**ما هى فعالية القطاع العام التجارى بالنسبة للاقتصاد القومى وبالنسبة للشعب ؟**

[illegible]

[illegible] وشاعت الاسعار عما هى عليه الآن اكثر [illegible]

## صمام الامان

فى هذه النقطة بالذات نفهم دور القطاع العام التجارى ، كما حدثنى الاستاذ متولى عمر رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة [illegible]

### نشاطنا يمتد إلى الدول العربية

ادراكا لمسئولية المرحلة الحالية واتجاهات السياسة فى زيادة الصادرات ، قامت المؤسسة بانشاء عدة فروع لشركاتها فى الخارج ..

اكثر من هذا تلعب الفروع العاملة فى الدول العربية الشقيقة دورا نشطا فى البيع باسعار معقولة لتسهم بدور انسانى بالنسبة لمعيشة شعوب العرب

وقد تم بالفعل حتى الآن افتتاح فرع لبيع الموبيليات المصرية من انتاج شركة ستربيولى ذات المستوى الرفيع من حيث الذوق والجودة ودقة الصناعة .. ويوجد هذا الفرع فى دولة الكويت الشقيقة حيث ينافس اى انتاج اجنبى

وفرع آخر يشمل بيع كافة السلع ، قامت بافتتاحه شركة بيع المصنوعات المصرية فى السودان .. ويقف الفرع على قدميه امام الانتاج الاجنبى ، ويعلن اقبال الاشقاء السودانيين على الصناعة العربية لسمعتها وجودتها

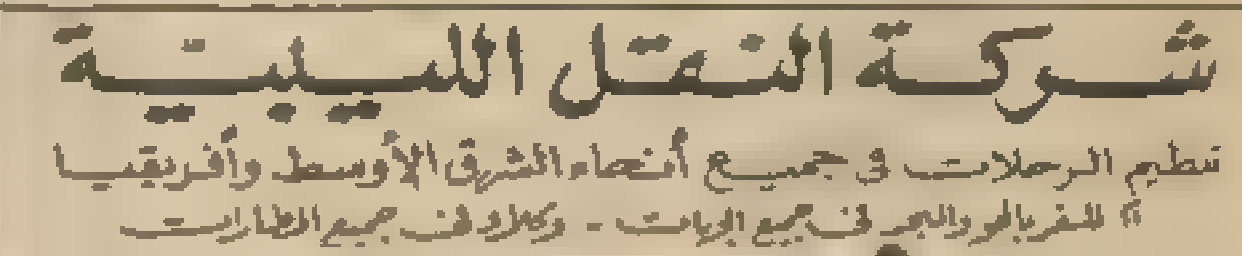


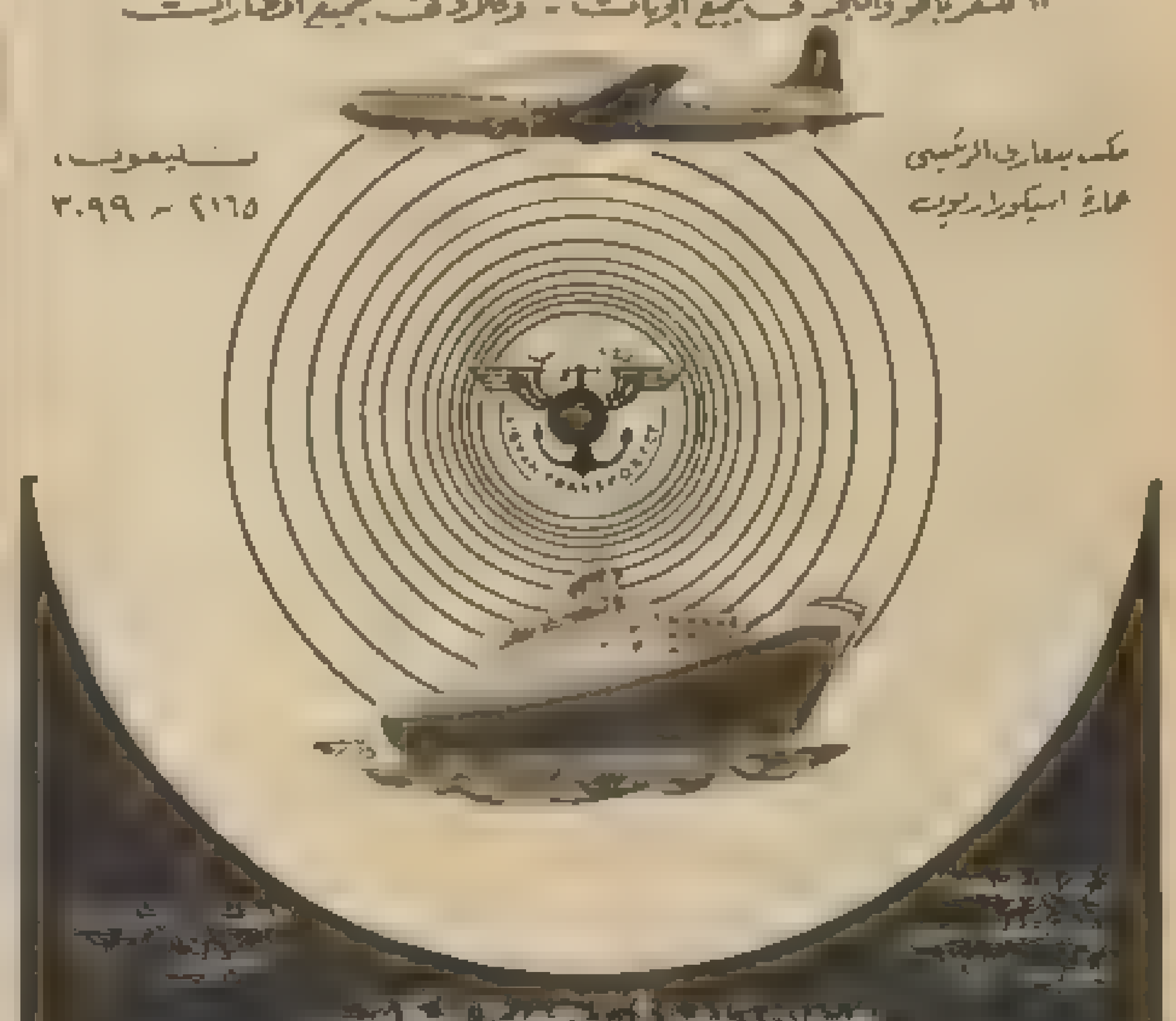


## مع رئيس مجلس إدارة المؤسسة الاستهلاكية العامة

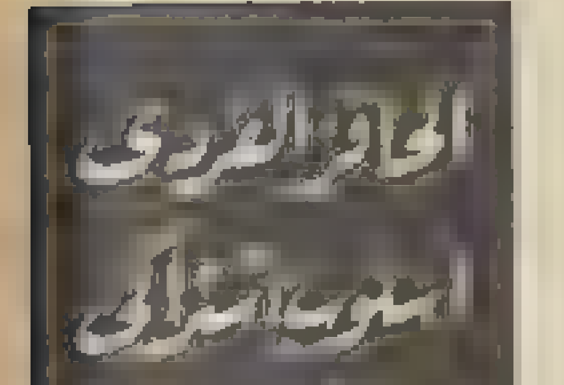

### تدعيم الاقتصاد القومي

### الدور الاجتماعي

ما هي الوظيفة الاجتماعية للقطاع العام في مجال التجارة الداخلية ؟

اجاب

## الحقيقة في أرقام

الارقام هي الحقيقة الثابتة التي لا تقبل المناقشة .. ولكي يتضح دور القطاع العام في مجال التجارة الداخلية اقدم هذه الارقام من واقع شركات المؤسسة المصرية الاستهلاكية العامة :

- كان عدد العاملين عام ١٩٦١/٦٠ لا يتعدى آلاف عامل وعاملة .. وارتفع الرقم عام ١٩٦٥/٦٤ الى اكثر من ١٤ر٥ الف عامل وعاملة ، بنسبة زيادة قدرها ٨٣ ٪
- كان رقم الاجور يقل عن مليون جنيه ، ثم قفز الى ٢ر٠ مليون جنيه بنسبة زيادة قدرها ١٢٠ ٪ عن نفس الفترة
- زادت المبيعات في نفس الفترة من ٢٥ر٥ مليون جنيه الى ٥٦ر٥ مليون جنيه بنسبة ١٢٢ر٠ ٪
- بلغت نسبة المزايا العينية والمحولات الى الاجور خلال العام الاخير ١٤ر٥ ٪ معظمها لم يكن معروفا قبل القطاع العام
- رغم القفزات الهائلة في ارقام المبيعات والعمالة والاجور فان نسبة الاجور الى المبيعات انخفضت الى ١ر٧ ٪ عام ١٩٦٥ بعد ان كانت ٢ر٧ ٪ عام ١٩٦١

صمام الأمان [illegible]

[illegible]

## الحافز الفردى للعاملين

[illegible]

... ولنص ... الادارة الاشتراكية التى ... القطاع العام والتى تشجع العمل ... للعاملين

## لكى يكمل الدور

**هل تحدد بذلك دور القطاع العام فى مجال التجارة الداخليه ؟**

... [illegible]

● **دوره كصمام امن ضد الغلاء لصالح ملايين الشعب المستهلك**

● **ودوره الحيوى فى مجال تنشيط الاقتصاد القومى**

● **ودوره الانسانى بالنسبة لعشرات الالوف من العاملين فيه**

... كلمة ...

[illegible]

**ماجد عطيه**

## مع مواكب التطبيق الاشتراكي في مجتمعنا الصناعي الجديد

# بشركة مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار

### في ظل الكفاية والعدل

**مصر للغزل والنسج الرفيع بكفر الدوار ...**

السيد الرئيس عبد السلام عارف رئيس الجمهورية العراقية والدكتور مصطفى خليل نائب رئيس الوزراء للصناعة والدكتور حسن عشماوى مدير عام المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية في جناح الاغذية المحفوظة بسراى المؤسسة في المعرض الصناعى لعام ١٩٦٦

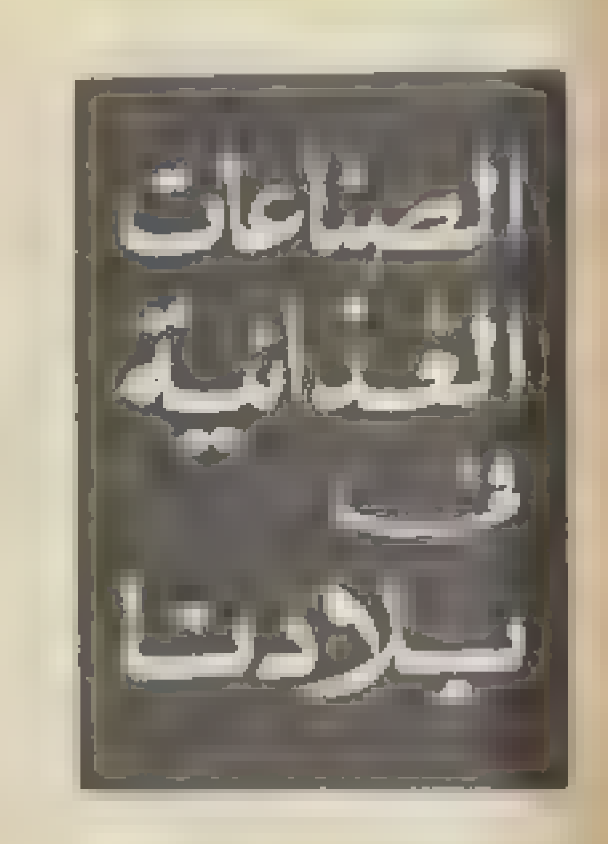


# تتفوق على أحدث الأفكار والاختراعات العالمية

- كيف اختصرنا مراحل تصنيع السكر من عشر مراحل إلى مرحلة واحدة

- اختراع جديد في صناعة الصابون يوفر لنا أربعة ملايين جنيه سنويا

الذى يحدث في بلادنا اكبر واخطر من ان يكون مجرد الانتقال من المجتمع الزراعى المتخلف الى المجتمع الصناعى المتطور . فاذا كانت الصناعة تمثل نقطة انطلاق كبيرة في حياتنا الجديدة ، فان ما يدور داخل عالم الصناعة هو الشيء الكبير والخطير . . هو باختصار التفوق الصناعى على المستوى العالمى

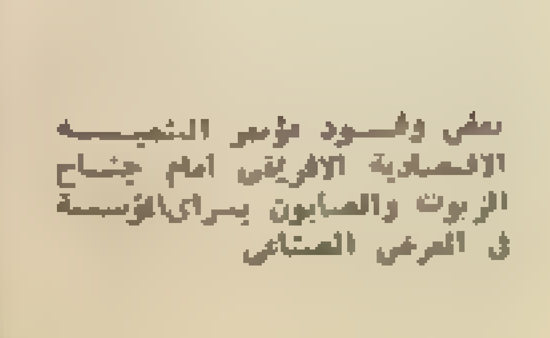

بعض وفود مؤتمر التنمية الاقتصادية الافريقى امام جناح الزيوت والصابون بسراى المؤسسة في المعرض الصناعى

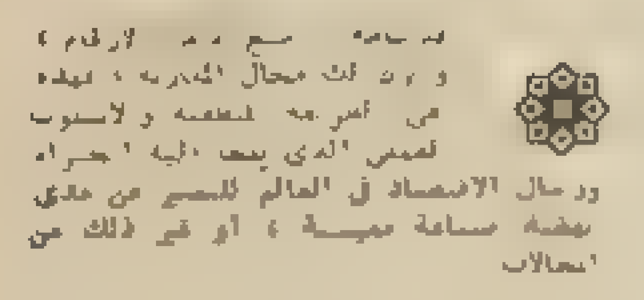

... الارقام ، و ... مجال ... ، ... من ... و ... الذى ... اجراء ورجال الاقتصاد في العالم للتعبير عن مدى نهضة صناعة معينة ، او غير ذلك من المجالات

والارقام تقول ان انتاج الصناعات الغذائية في بلادنا كان يقدر بنحو ٧٦ مليون جنيه في عام ١٩٥٢ ، وظل هذا الانتاج يرتفع عاما بعد آخر حتى وصل الى نحو ١٢٠ مليون جنيه في عام ١٩٦١ وجاءت بعد ذلك التغيرات الاشتراكية الجذرية في حياتنا الصاعدة ، وكان من نتيجة ذلك ان ارتفعت ارقام الانتاج الى ٢١٧ مليون جنيه في عام ١٩٦٥ ، أى ان هذه الصناعات الحيوية والاساسية في بلادنا استطاعت ان تضاعف ارقام الانتاج ثلاث مرات في خلال عمر ثورتنا الظافرة

هذا شيء ، والشيء الاخر ان الارقام تقول اننا كنا نصدر عام ١٩٥٢ ما قيمته ٧٤٧ ألف جنيه ، وقد ظلت ارقام التصدير تتزايد حتى وصلت الى نحو ستة ملايين من الجنيهات عام ١٩٦٥

وهذه الارقام تعنى اشياء كثيرة ، وتفسر معانى كثيرة تحدث في مجتمعنا الجديد

● فمن ناحية تدل هذه الارقام على مولد صناعة عربية كبيرة ومتطورة ، تعبر عن تطورها بارقام الانتاج المتصاعدة ، وتعبر عن تفوقها بارقام التصدير التى انتقلت من خانة الالاف الى خانة الملايين

● ومن ناحية أخرى ، فان تطور الصناعات الغذائية على هذا النحو فتح الابواب امام آلاف الايدى العاملة لتجد فرصتها في العمل ، وهذا يعنى ان مجتمعنا مجتمع ... الاول وهو يسير على طريق البناء الاشتراكى

● ومن ناحية ثالثة ، فان زيادة الانتاج تؤدى الى ارتفاع دخل العامل ، وتهيئة مستوى اجتماعى طيب له

ولأسرته ، كذلك فانه يؤدي الى زيادة حجم الخدمات المتاحة له لاقيتي بمستوى الطمأنينة والاستقرار بالنسبة لمستقبله ولأسرته ، في يومه وغده

## ماذا في الغد ؟

ان هذا التطور الكبير يدل على خطوات قوية تسيرها الصناعات الغذائية في بلادنا ، ولكنها ليست خطوات نهائية ، فهناك مشروعات أخرى كثيرة في الخطة الخمسية الثانية .. هذه المشروعات هدفها أن ترتفع بأرقام الانتاج ، وتضاعفها كما ضاعفتها من قبل ، وأن تفسح مجال العمل أمام الأيدي العاملة ، وأن تهيء لانتاجنا الجديد أسواقا أخرى في مختلف أنحاء العالم

ويبلغ عدد المشروعات الجديدة لمؤسسة ١٦٣ مشروعا ، وهذه المشروعات تكلف مبلغ ١٣٩ مليون جنيه ، وهي موزعة على قطاعات المؤسسة المختلفة في الخطة الخمسية الثانية

ونحن اذا أردنا أن نلقي نظرة تفصيلية على أهم الأهداف التي سوف تحققها الصناعات الغذائية في الخطة الخمسية الثانية ، نجدها تتمثل على النحو التالي

- في ميدان صناعة السكر : رفع الانتاج من ٤١٢ ألف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٨٥٠ ألف طن في عام ١٩٧٠
- في ميدان صناعة الزيوت : رفع الانتاج من ١١٠ آلاف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٢١٠ آلاف طن عام ١٩٧٠
- في ميدان صناعة الصابون : رفع الانتاج من ٤٥ ألف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٧٠ ألف طن في عام ١٩٧٠
- في ميدان صناعة الدخان : رفع الانتاج من ١٤ ألف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٢٠ ألف طن في عام ١٩٧٠
- في ميدان صناعة اللبن المعقم : رفع الانتاج من ٢٥ ألف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٦٠ ألف طن في عام ١٩٧٠
- في ميدان صناعة [illegible] : رفع الانتاج من ١٣ ألف طن في عام ١٩٦٥ ، الى ٣ [illegible] ألف طن [illegible] عام ١٩٧[illegible]
- في ميدان صناعة المياه الغازية : رفع الانتاج من ٦٥ مليون زجاجة في عام ١٩٦٥ ، الى [illegible] مليون زجاجة في عام ١٩٧[illegible]
- في ميدان صناعة مكسبات الطعم والرائحة : رفع الانتاج الى ما قيمته مبلغ خمسة ملايين و ٤٥٠ ألف جنيه في عام ١٩٧[illegible] ، بعد أن كانت قيمة هذا الانتاج مبلغ مليون و ٢٨ ألف جنيه في عام ١٩٦٥.

هذه هي الصورة الجديدة لمستقبل الصناعات الغذائية في بلادنا ، وهي صورة مشرقة وفي نفس الوقت تقوم على أساس من الواقع المدعم بالدراسات والاستعدادات والامكانيات

ونحن لو ألقينا نظرة على أرقام التطورات فسوف يتكشف لنا مدى التطور الكبير ، وهو الذي يؤكد أن تخطيط اليوم سوف يصبح حقيقة كاملة في نهاية الخطة الخمسية الثانية ، ان لم يكن قبل ذلك

مثلا : في ميدان صناعة السكر ، أمكن [illegible]

[illegible] الأحمر .

كذلك [illegible] مثل زيوت بذرة القطن رقم ٤٢٤١ والاستيارين والملح الصناعي ، والزيوت المهدرجة ، والصابون ، والكسب ، وعلف الحيوان ، وزيت وجنين الكوب المستخلص ، وزيت الكتان ، وزيت الخروع ، وكسب الكتان ، وكسب الخروع والجليسرين والجبن الدمياطي

وهناك كذلك المطلقات الصناعية التي دخلت صناعتها في بلادنا عام ١٩٥٧ لأول مرة ، وقد أصبحت المؤسسة تنتج هذه المطلقات ، وبخاصة أن الشحوم والزيوت لا تدخل في صناعتها

كذلك انتقلت صناعة الدخان من أيدي الأجانب الى أيد مصرية تقضي على وسائل الاحتكار ، وفي نفس الوقت تستفيد من مضاعفة الانتاج

وفي قطاع الألبان تقوم شركتا مصر للألبان والأغذية ، والنصر للألبان والمنتجات الغذائية بتوفير احتياجاتنا من الألبان ، الى جانب انتاج أنواع الجبن [illegible] والقشدة .. والكريمة والجبن الأبيض والرومي والمسلي البلدي والشوكولاته ، اللبن المعقم بالشوكولاته ، و [illegible] الخاص ، والجبن المطبوخ

أما الأغذية المحفوظة فقد سجلت تفوقا عالميا ، واستطاعت أن تغزو الأسواق العالمية بما في ذلك دول أوربا وأمريكا

وهناك صناعة التجفيف والتجميد التي أصبحت تقوم بها تسع مصانع ، منها ستة مصانع بالاسكندرية ، ومصنع في كل من بور سعيد وسماطة وسوهاج

والى جانب المشروبات الغازية التي أصبحت موفرة بكثرة ، كما ظهرت مشروبات وطنية استطاعت أن تكسب ثقة الجماهير في كل مكان ، هناك أيضا المشروبات الكحولية والمقطرة التي تجمعت

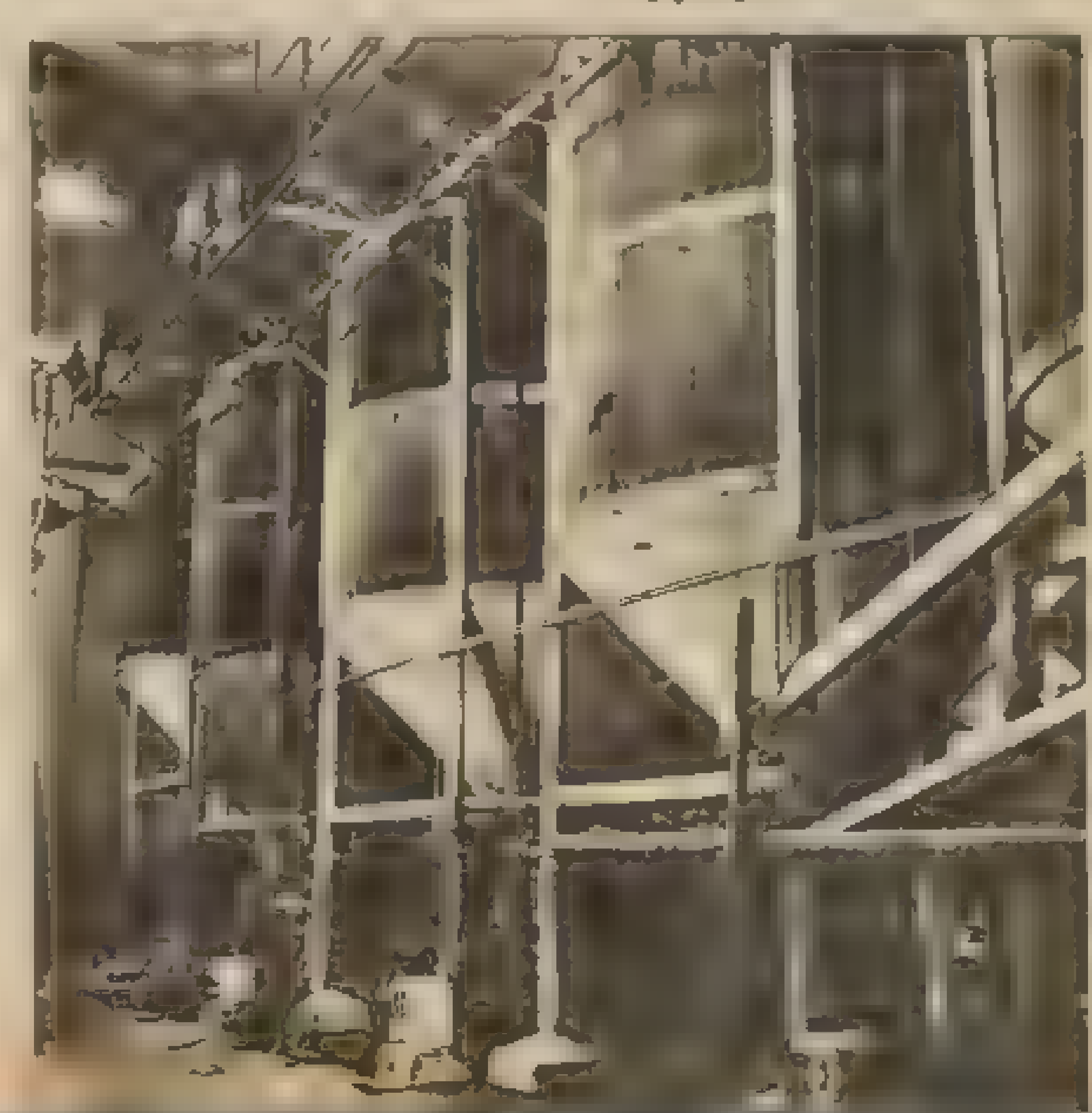

أحدث الآت صناعة الشالوالحلوكور

[illegible] نحو [illegible]

والاهتمام بالتطوير [illegible] في بلادنا يتجلى في أكثر من جانب ، من ذلك توفير [illegible]

وفي ذلك [illegible] التطور الكبير في هذا الميدان [illegible] ، ومن ناحية ثالثة فانه يؤكد التطورات الكبيرة التي سوف تحققها الخطة الخمسية الثانية

## التفوق والابتكار

واذا كانت هذه هي [illegible] الخارج ، فهناك في الداخل [illegible] وجديرة بأن نلقي عليها بعض الأضواء ، وهذه الأشياء تتصل بالمخترعات [illegible] في ميدان الصناعات الغذائية

ان العقل المصري الذي أذهل الدنيا من قبل في ميادين الفن والاختراع ، عاد من جديد ليؤكد هذا التفوق بعد أن واتته الفرصة ، وأصبح يملك أمره في يده ، ويصنع حياته ومستقبله .

وخلف هذه الاختراعات الصناعية فكرة قومية ، فنحن في تلك الظروف التي تمر فيها بلادنا ، ونحتاج الى كل قرش من أجل تدعيم هذا البناء وتحقيق أهدافنا كاملة . من الطبيعي أن نفكر في سد العجز محليا في مختلف الميادين بحيث لانعتمد على الخارج من جهة ، ولا ننفق العملات الصعبة في طريق تقدمنا من جهة أخرى . وعلى هذا الأساس كانت البحوث تدور حول كيفية استخدام الخامات المتوفرة في بلادنا في مجالات الصناعة المختلفة ، فيكون ذلك سبيلا الى توفير

العملة الأجنبية [illegible] للخامات الأجنبية ، ويكون كذلك وسيلة لاستخدام الخامات الموجودة في بلادنا ، و [illegible] لاتكلفنا كثيرا

وقد كان من المعتاد أن [illegible] مجرد فكرة [illegible] لا تخرج الى [illegible] النور وتحقيقه ، ولكن [illegible] الايمان ببلادنا وأبنائها [illegible] حتى نقضت ضد هذه العقود ، ولم يكن [illegible] كذلك تلك العقول المفكرة التي تبذل كل وقتها وجهدها من أجل تحقيق انتصارات علمية هامة

ولعل الايمان والثقة والنظرة الى الغد هي التي تميز الصناعة العربية عن غيرها من الصناعات في العالم ، فنحن نبني المصانع وندرك جيدا أنها من أجلنا ومن أجل مستقبلنا ومن أجل الأجيال القادمة .. ليس هناك من يبتغي ربحا وحيدا ورخيصا أو سبيل لتدعيم امكانياته المادية ، وتكوين الثروات الضخمة ، و [illegible] النظرة الفردية التي تهتم [illegible] الذاتية [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن خلال هذه [illegible] الجديدة التي [illegible] أصبحت [illegible] مكان في الدنيا

ولا [illegible] الجديدة التي [illegible]

- مثلا : [illegible] كلنا نعرف أن الشحوم والزيوت تدخل في هذه الصناعة [illegible] في بلادنا لا [illegible] هذه الشحوم بكميات تكفي احتياجات [illegible] ومن ثم فاننا نعتمد على الأسواق الخارجية ، وكنا ندفع سنويا مبلغ ثمانية ملايين من الجنيهات ثمنا للشحوم الحيوانية والزيوت التي تدخل في هذه الصناعة الحيوية

وببساطة جلس مهندس مصري يفكر في هذه المشكلة ، ويحاول أن يجد وسيلة أخرى عوضا عن الشحوم والزيوت في صناعة الصابون . وكان لابد أن يبحث عن البديل بين الخامات المصرية المتوفرة في بلادنا

وهناك [illegible] وأخرى [illegible] وحتى [illegible] الى تلك [illegible] وهذه [illegible] البترول في بلادنا [illegible] « نو دسيل بيرين » . وتبلغ هذه الكمية نحو أربعة آلاف طن سنويا . وقد فكر في امكان الاستفادة منها في صناعة الصابون وعلى هذا الأساس أجرى التجارب وجاءت النتائج لتؤكد حقيقة هامة ورائعة . وهي أن هذه المادة الجديدة تعطي نتائج أفضل كثيرا من استخدام الشحوم الحيوانية والزيوت

وبعد هذه النتيجة تشكلت لجنة من الخبراء والفنيين في مؤسسة المطاحن الغذائية وهيئة التصنيع لدراسة امكانيات التوسع في استخدام هذه المادة في انتاج بودرة المنظفات الصناعية . والمعروف أن الاستهلاك المحلي يحتاج الى ثلاثة

الاجهزة الخاصة لتسوية الالبان بأحدث الوسائل العلمية

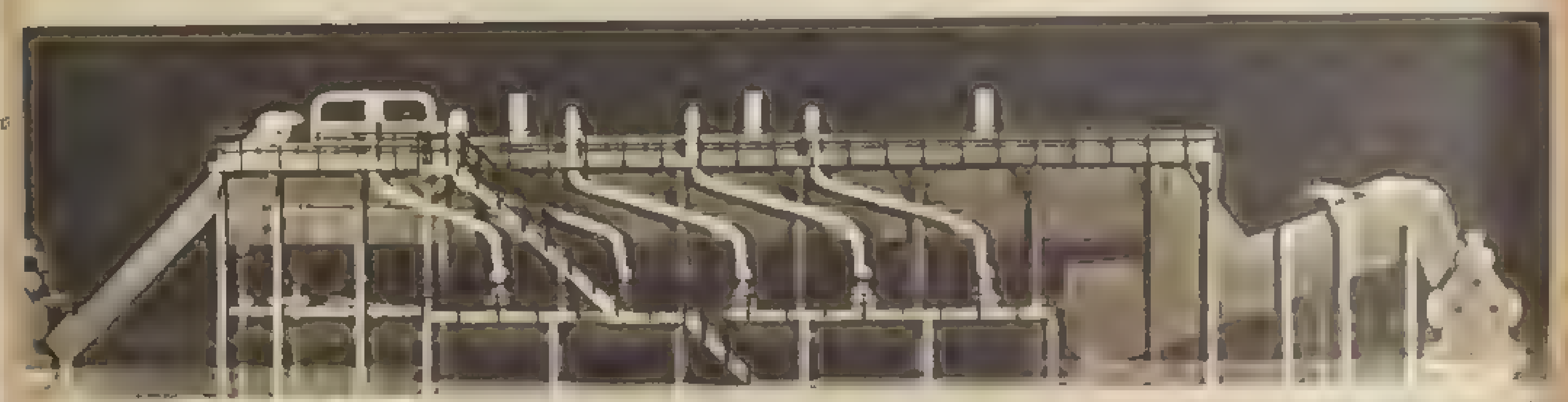

جهاز الاستخلاص المستمر الحديث في صناعة السكر

كالك على نسوبا من هذه المنتجات ، [illegible]

[illegible]

● [illegible]

[illegible]

● وقد [illegible] صناعة المشروبات كثيرا من المواد الاولية

[illegible]

الاحتياجات المحلية ، [illegible]

[illegible]

العامة للصناعات الغذائية بدور كبير في تطوير الصناعة العربية الوليدة .

[illegible] وأعظم الصناعات العالمية [illegible] وميزان الاستهلاك الذي يدفع الخبراء [illegible] استغلال هذه التطورات العلمية [illegible]

**كل هذه المعاني تمثل صورة حية من واقع تجربة المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية على طريق البناء الاشتراكي . وهي صورة تنطق بالحياة والحيوية ، وتبشر بالأمل في غد باسم مشرق .**

## المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

في مقدمة الحقائق البارزة التي ظفرت بأكبر قدر من اهتمام ثورتنا المجيدة منذ اللحظة الاولى لاشراقه فجر يومها الخالد ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ان القاعدة العريضة لكل الانجازات الباهرة في حياة الامم القوية المتقدمة ، هي : « التخطيط » ...
من اجل هذا حرصت على ان تكون انطلاقتها لبناء حياتنا الجديدة قائمة على التخطيط المتكامل الذي يشمل تحديد الهدف وجميع طاقات العمل والتنفيذ في تطوير الزراعة وزيادة الانتاج الزراعي ، وبناء نهضة التصنيع ، وتنظيم جهاز ضخم لقطاع البناء والتشييد قادر على تلبية احتياجات هذه الانطلاقة الثورية في ميادين الزراعة والصناعة ومسايرة حركة التقدم والعمران في مجمع انجازات العمل الثوري الكبير

# قاعدة عريضة لتدعيم التعاون العربي الإفريقي

ان انطلاقة العمل الثوري لتنفيذ مشروعات التوسع الزراعي افقيا ورأسيا واستصلاح لاراضي البور وتوفير مياه الري وتنظيم استغلالها ـ تتطلب ان يكون هناك جهاز ضخم يتولى اقامة السدود والقناطر على النيل ، وشق الترع والمساقي والمصارف وتحويلها لتستوعب المزيد من المياه ، لتغطية احتياجات الرقعة الزراعية وزراعة الاراضي ..

وكذلك [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

### انجازات ضخمة

[illegible] هذه الانطلاقة تحقق [illegible] هذه المؤسسة

تنظيم جهود العمل وتنسيقه بين شركاتها وتدعيمها فنيا وماليا لمضاعفة امكانياتها وطاقاتها الانتاجية ، وكان من [illegible] [illegible] حتى [illegible] لهذا القطاع تحت اشراف المؤسسة ، [illegible] شركة [illegible] [illegible] ١٧٢ [illegible] عاملة في مختلف مجالات الانشاء والتعمير

ومع زيادة النجاح والتضخم [illegible] وتنوع الاعمال ، تقرر تقسيم هذه المؤسسة الى ثلاث مؤسسات نوعية هي : المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الري [illegible] والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ، والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمباني العامة

ثم صدر في ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥ ، قرار جمهوري بضم المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاعمال المدنية ، والمؤسسة المصرية العامة لمقاولات الاسكان والمباني العامة ، و[illegible] الابنية العامة التي تحولت الى [illegible] واصبح اسمها ، المكتب المصري للتصميمات والاستشارات الهندسية .

وفي اطار هذا التنظيم الجديد اصبح اسم المؤسسة التي تضم [illegible] المؤسسات الثلاث : المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء [illegible] برئاسة مجلس ادارتها المهندس علي السيد ، [illegible] [illegible] [illegible] جمال ابدي عبد الرحمن [illegible] والمباني العامة ، ومديرها [illegible] المهندس يوسف عبد القادر الجمال

ان [illegible] المكتب العربي [illegible] والاستشارات الهندسية ، الذي يرأسه المهندس السيد ابراهيم علي ، [illegible] لا يشغل احد مديري المهندسين ، [illegible] [illegible] رئيس مجلس ادارة المؤسسة [illegible] ..

ومن الجدير بالذكر ، أن مهمة هذا المكتب تشمل عمل التصميمات والنماذج الموحدة للمباني الحكومية على مستوى الجمهورية ، وانه استطاع خلال هذه الفترة القصيرة منذ انشائه في ٢٨ نوفمبر ١٩٦٥ ، ان يقوم بعمليات جبوبة ضخمة منها على سبيل المثال وضع كافة النماذج لمشروع ناصر للاسكان ، الذي يضم في مرحلته الاولى ١٤٠٠٠ مسكن ..

وفي ظل هذه التنظيمات الجديدة ، استطاعت المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، بقطاعيها الكبيرين ، ان تحقق انجازات باهرة وخدمة مشروعات خطة الخمسية ، ودفع عجلة العمل الثوري المتدفق في ميادين التوسع الزراعي وتوزيع التصنيع والانتاج ، وانطلاقة حركة التقدم والعمران على كل شبر من ارض جمهوريتنا العربية المتحدة الصامدة ..

وبالاضافة الى هذه الانجازات الضخمة فقد امتد نشاط المؤسسة الى آفاق واسعة في انحاء الوطن العربي الكبير ، وفي كثير من الدول الافريقية الصديقة ، حيث اسهمت بجهودها الضخمة في تنفيذ الكثير من مشروعات التقدم والعمران ، فحققت بذلك تدعيم التعاون العربي لخير الشعوب الصديقة ، واكدت ـ في ظل ثورتنا المجيدة الرائدة ـ انتصار ارادة الانسان العربي الجديد ...

المهندس علي السيد رئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء

مــع انطــلاقــة

# التقدم والعمران

في وطــنــنا العـــربي الكـبير

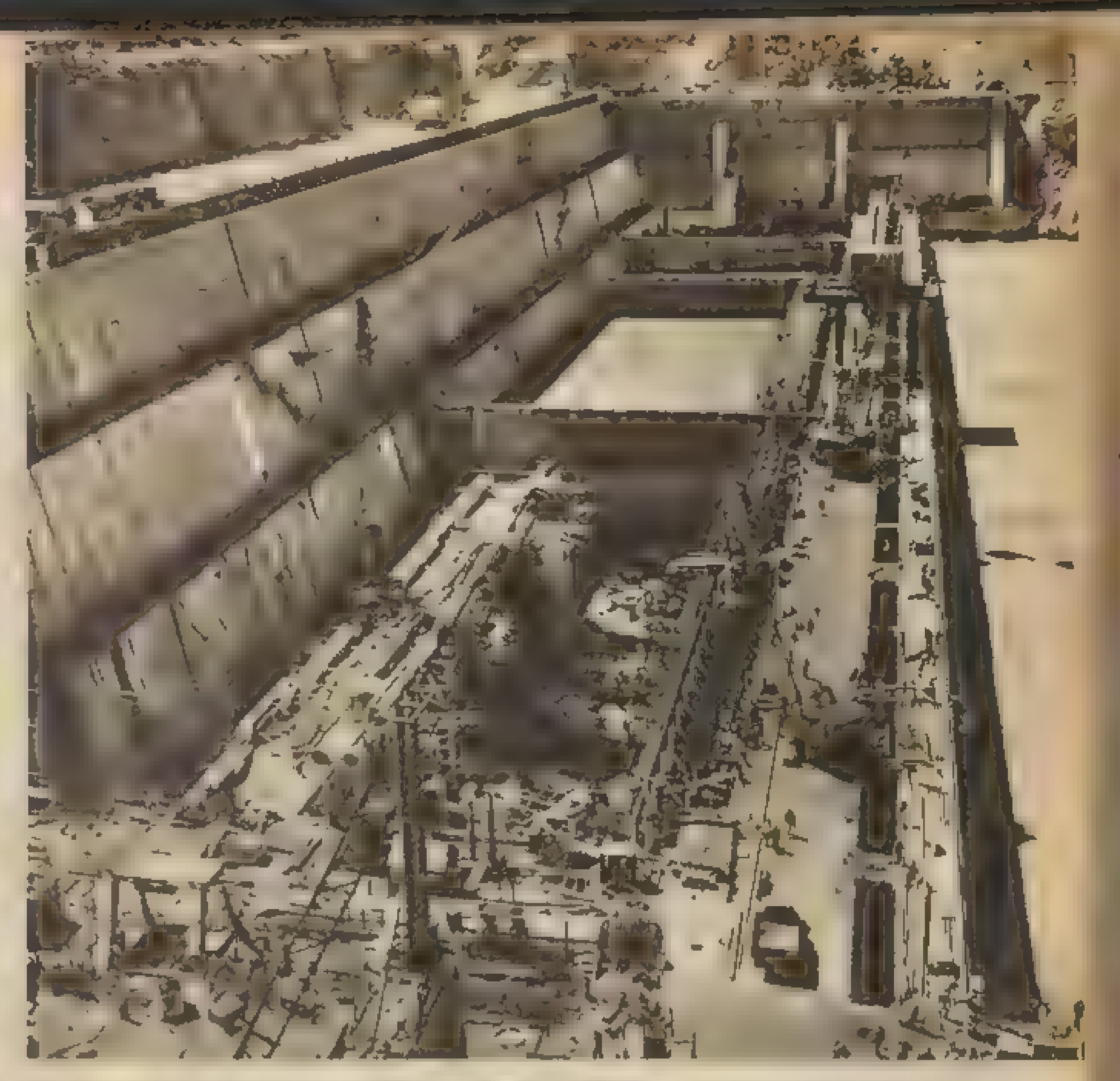

محطة الكهرباء وقواعد التربينات والمحولات في محطة السد العالي تتطلب اساساتها صب نصف مليون متر مكعب من الخرسانة

معبد ابو سمبل، اثر تاريخي انساني عريق القيمة، تم نقله الى مكان جديد

الكوبري الجديد عند بنها خط مصر - الاسكندرية. واول كوبري للسكة الحديد على النيل بعد تأميم قطاع المقاولات

خلال عمليات دق ستائر تحت سطح الماء في مشروع ناصر لتوسيع قناة السويس

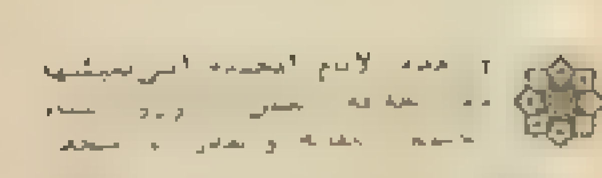

« ان التخطيط الاشتراكى الكفء هو الطريقة الوحيدة التى تضمن استخدام جميع الموارد الوطنية ، المادية والطبيعية والبشرية ، بطريقة عملية وعلمية وانسانية ، لكى تحقق الخير لجموع الشعب وتوفر لهم حياة الرفاهية .. »

المهندس جمال الدين عبد الرحمن مدير عام قطاع الاعمال المدنية بمؤسسة التشييد والـ

المهندس يوسف الجمال مدير عام قطاع الاسكان بمؤسسة التشييد والبناء

السعيد النصر بالدعة ورفع مستوى الكفاية الانتاجية ، هنا القاعدة العريضة التى تتدفق منها انطلاقة المؤسسة بقطاعيها الكبيرين : قطاع الاعمال المدنية ، وقطاع الاسكان والمبانى العامة — لتحقق هذه الانجازات الباهرة فى كافة مشروعاتنا الثورية الضخمة .. فى مشروع السد العالى ، فى انشاء القرى الجديدة [illegible] النوبة ، فى اقامة معالم الحياة النامية بالوادى الجديد ، فى مشروع ناصر للاسكان ، فى المنشآت الصناعية والانشائية الكبرى بحلوان ، فى استصلاح مساحات [illegible] السد العالى بأسوان والحوض والسماء ، فى عمليات شبكة الطرق الحديثة باتحاد الجمهورية ، فى مشروع المائة يوم لاصلاح مجارى القاهرة ، فى مشروعات التنمية وحملة التقدم والعمران بالبلاد الشقيقة ليبيا ، والكويت ، والسودان ، وجمهورية مالى .. وهى المشروعات التى تشمل انشاء المطارات الدولية والمدارس والمستشفيات والفنادق وشبكة ورصف الطرق وغيرها من المرافق الحديثة والمنشآت الحكومية الضخمة

## فى طليعة مواكب العمل الانسانى

وعندما تضخمت مشكلة زيادة السكان وبرزت أزمة المساكن — بادر السيد الرئيس جمال عبدالناصر بتنظيم المواجهة الثورية لهذه المشكلة ، فأصدر أوامره بتخصيص الاعتمادات اللازمة لانشاء العمارات والمجموعات السكنية الجديدة لتلبية احتياجات المواطنين وتدعيم جهود الثورة لرفع مستوى الحياة فى مجتمعنا الجديد ..

ونشطت كل الاجهزة المختصة فى المؤسسة للقيام بدورها فى مواجهة تحديات هذه المشكلة ، وسرعان ما تدفقت حركة العمل الثورى فى مختلف مجالات الانشاء والتعمير ، وبدأت تتوالى الانجازات الضخمة التى حققتها الكفايات والخبرات والايدى العربية العاملة .

وها هى ثمرات الجهد الكبير ترتفع الآن فى كافة مناطق العاصمة ومحافظات الجمهورية ، ممثلة فى العمارات والمجمعات السكنية الحديثة التى تم انشاؤها فى فترات قياسية ، والتى توزع الآن على المواطنين فى كل مكان استمارات تمليكها او تأجيرها فى حدود النظم الموضوعة التى تيسر لكل مواطن الحصول على المسكن الملائم فى حدود طاقاته وموارد دخله ، بلا ارهاق ولا استغلال ..

ومرة أخرى ، تطلعت انظار العالم الى هذه التجربة الثورية فى حياتنا الجديدة التى نقيم معالمها على أرض الوطن ، تطبيقا لمبادىء الكفاية والعدل ، وتأكيدا لانتصار ارادة الانسان المصرى الجديد ..

وتجددت صور انتصاراتنا الثورية فى مشروعاتنا الضخمة التى بهرت العالم ، والتى انطلقت فيها المؤسسة المصرية لاعمال التشييد والبناء بنصيب ضخم اكدت به تكامل كفايتها الانتاجية على ارقى المستويات العالمية ..

لقد استطاعت ثورتنا المجيدة الرائدة ان تعيد بناء الحياة على أرض الوطن بخطة علمية انشطة ومشروعاتها الضخمة التى تصنع لمجتمعنا الجديد معالم التقدم والرخاء . ومع كل انطلاقة جديدة من قلب الثورة لتنفيذ احد هذه المشروعات الكبرى ، تتقدم المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء لتساير مواكب العمل الثورى وتسهم بطاقاتها الانتاجية الكبرى فى تلبية احتياجاته من المنشآت واعمال البناء واقامة معالم العمران ، حتى تتكامل خطوات السعيد فى اطار الخطة المحددة ، ويبرز المشروع الجديد على ارض الواقع ليحقق الخير والنفع للوطن وللمواطنين

وفى هذه الايام التى يتحدث فيها العالم كله عن مشروعنا الانسانى العظيم لنقل معبدى ابو سمبل ، تبرز على المستوى العالمى تلك الجهود الجبارة التى تبذلها احدى شركات المؤسسة ، وهى شركة اطلس ، بالمشاركة مع كبريات

## المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء تقود طلائع ثورة التصنيع والتعمير

### شركات المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء

المكتب العربى للتصميمات والاستشارات الهندسية

**قطاع الاعمال المدنية**

١ — شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح
٢ — الشركة العامة للانشاءات
٣ — شركة النصر للمبانى والانشاءات
٤ — الشركة المساهمة المصرية للمقاولات « العبد »
٥ — شركة مصر للكراكات والاشغال العامة
٦ — الشركة العربية للاعمال المدنية
٧ — شركة النيل العامة للمقاولات
٨ — شركة وجه قبلى للاعمال المدنية
٩ — الشركة المصرية للاعمال المدنية
١٠ — شركة وجه بحرى للاعمال المدنية
١١ — شركة النيل العامة للكبارى
١٢ — الشركة العامة للاستصلاحات المدنية
١٣ — شركة مصر للهندسة والسيارات
١٤ — شركة على ابراهيم على واولاده لعموم المقاولات
١٥ — شركة النصر للاعمال المدنية
١٦ — شركة النصر للانشاءات والتركيبات الصناعية

**قطاع الاسكان والمبانى العامة**

١ — شركة الجمهورية العامة للمقاولات
٢ — شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة
٣ — شركة الاسكندرية العامة للمقاولات
٤ — شركة الحمودية العامة للمقاولات
٥ — شركة الشمال العامة للمقاولات
٦ — شركة اطلس العامة للمقاولات
٧ — شركة الدلتا العامة للمقاولات
٨ — شركة الجيزة العامة للمقاولات
٩ — شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات
١٠ — شركة البحر الاحمر العامة للمقاولات
١١ — شركة الصعيد العامة للمقاولات
١٢ — شركة الشرق العامة للمقاولات
١٣ — شركة القنال العامة للمقاولات
١٤ — الشركة العامة لمقاولات الاعمال الصحية
١٥ — الشركة المصرية العامة للاسمنت

من عمارات الحي النوبي في مؤسسة السد والبنا[ء] [illegible] عملية خلط الخرسانة ، وقرى المهجر الجديدة لأبناء النوبة ، وإحدى مجموعات المساكن الاقتصادية الجديدة

الشركات العالمية في إتمام هذه المهمة الضخمة التي يجري تنفيذها على أ[رض] بلادنا لأول مرة في تاريخها المجيد [illegible] الحافل .

لقد قدمت شركة أطلس إلى مجموعة الشركات الاتحادية العالمية التي تقوم بمشروع إنقاذ هذا الأثر التاريخي الإنساني العظيم ، مجموعة ضخمة من مهندسيها وخبرائها المصريين ، عن طريق الإعارة وعلى أكتاف هؤلاء المهندسين يقع العبء الأكبر في تنفيذ عمليات المشروع .

وكان من بين العمليات التي قام بتنفيذها المهندسون المصريون

- إقامة مساكن للمهندسين والموظفين الأجانب يبلغ عددها ٦٨ مجموعة سكنية
- إنشاء مستعمرة سكنية للعمال تتسع لأكثر من [illegible] عامل
- إقامة مبنى المستشفى الكبير في المنطقة ، ومبنى النادي ، والمطعم ، وحمام السباحة
- إقامة المباني اللازمة للمخازن والورش ، والمرافق العامة ودور الخدمات
- إنشاء مبنى الإدارة المشرفة على تنفيذ المشروع ومبنى الجمعية التعاونية
- تولي كافة العمليات الخرسانية الخاصة بالسد المؤقت الذي يقام
- إنشاء المصانع الصغيرة في مواقع العمل لتصنيع مواد البناء ، ومنها ورشة لصب الطوب والأسقف البيلتون العازلة للحرارة ، وورشة صب البلاط والرصفة الشوارع ، وورشة لصب الطوب الأسمنتي ، وورشة لصب الوحدات الزخرفية اللازمة للبناء ، وورشة ميكانيكية لصيانة المعدات ..

واليوم ، وفوق مبنى الحركة الضخمة المندفعة في مناطق العمل لنقل معبدي أبو سمبل — يرتفع علم شركة أطلس خفاقا ، يعلن انتصار الكفاية العربية في ظل إشراف المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء وهي أحدث وأرقى المستويات العالمية ..

وإلى جانب هذه الجهود الضخمة ، تقوم شركة أخرى من شركات المؤسسة بدور كبير في عمليات إنقاذ معابد النوبة ، وهي شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح ، التي تسهم بنصيب ضخم في الحفاظ على تراثنا الإنساني ، وتشارك في نقل معبدي [illegible] من موقعهما الحالية [illegible]

## السد العالي صانع الرخاء .

وفي معركة [illegible] مشروعنا [illegible] الهندسية [illegible] مشروع السد [illegible]

# في خلال عام ١٩٦٤ بلغت قيمة أعمال

المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء بجهود [illegible] لعمراننا [illegible] والإنشائية

[illegible]

الطاقة الإنتاجية لقطاعات المؤسسة

| [illegible] | [illegible] | قطاع المؤسسة |
|---|---|---|
| ٦٣ / ٦٤ | ٢٩ مليون | [illegible] |
| ٦٤ / ٦٥ | ٣٣ [illegible] | [illegible] |
| ٦٣ / ٦٤ | ٣٩ مليون | [illegible] |
| ٦٤ / ٦٥ | ٤٣ مليون | [illegible] |

[illegible]

في كل مكان تنتشر حركة العمل من اجل التقدم والعمران    جهود انطلاقها المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء

# شركات المؤسسة ٦٨,٠٠٠,٠٠٠ جنيه

[illegible]

وأكثر من ٨٠٠٠ صفاة مجموع أطوالها ٧٠٠٠ كيلومتر ، وهذا بالاضافه الى ما تمت اقامته من القناطر الجديدة والكبارى والسحارات التى بلغ مجموعها ٢٥٠٠ قنطرة وكوبرى وسحارة ، وقد بلغت كميات الحفر فى هذه العمليات أكثر من ٩٠,٠٠٠,٠٠٠ متر مكعب

## مع انطلاقة ثورة التصنيع

وفى ميادين ثورة التصنيع ، تتولى المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء والشركات التابعة لها القيام بالانشاءات والمبانى للمصانع الجديدة فى مختلف انحاء الجمهورية وفى كافة المجالات الصناعية بأنواعها من صناعات ثقيلة وصناعات خفيفة ، وصناعات كيماوية ، وصناعات غذائية وغيرها ..

ومن واقع بيانات الحصائى والارقام ، بلغت قيمة ما أتمت شركات المؤسسة انشاءه من مصانع ومحطات قوى كهربائية واعمال خرسانية فى عام ١٩٦٤/٦٣ وحده حوالى [illegible] ٧٨ [illegible] جنيه

وفى هذا العام تقوم شركات المؤسسة بتشييد اعمال مصانع الغزل الجديدة بالمنصورة [illegible] وصنع [illegible] وصناعة الصوف [illegible] ومصانع [illegible] ومصانع [illegible] الورق [illegible] [illegible] فى طنطا

[illegible] مصانع الشركة الشرقية للكتان والقطن [illegible] ومصانع شركة مصر [illegible] للغزل والنسيج ، ومصانع [illegible] بأسيوط ، والشركة الاهلية للغزل والنسيج ومشروعات الجديدة [illegible] ..

وكذلك أنجزت شركات المؤسسة فى هذا العام مشروعات التوسيعات بمصانع شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى ومصانع شركة النصر للاصواف والمنسوجات الممتازة « ستيا » ، ومصانع شركة طنطا للزيوت والصابون ، ومصانع اسمنت بورتلاند حلوان ، ومصانع شركة النصر للاسمدة والصناعات الكيماوية بالسويس ، وبناء محطة كهرباء جنوب القاهرة وتوسيعاتها الجديدة ، ومحطة شمال القاهرة ..

[illegible]

- شركة [illegible] ولاب
- شركة النصر للمبانى والانشاءات
- شركة مصر لاعمال الاسمنت المسلح
- الشركة العامة للانشاءات
- الشركة المصرية للاعمال المدنيه
- شركة مصر [illegible] المدنية و[illegible]
- شركة [illegible] العامة للمقاولات

## حياتنا الجديدة فى الوادى الجديد

ومع انطلاقة التقدم والعمران فى انحاء جمهوريتنا العربية ، تتحدد طاقات العمل الثورى فى شركات المؤسسة ، لتسهم بدورها الكبير فى مشروعات الاسكان بكافة المحافظات ومشروعات بناء المدارس والمعاهد ، والمستشفيات ، والمبانى العامه ومنها دار الكتب الجديدة بالقاهرة ، والدار الضخمة الجديدة لجريدة الاهرام

وفى ملحمة الرخاء على أرض الوادى الجديد ، مشروعنا الثورى الكبير ، حيث تحتشد طاقات العمل البناء فى اقامة معالم التقدم والعمران – يتدفق نشاط المؤسسة المصرية العامة لاعمال التشييد والبناء ، فهناك تقوم شركاتها بتنفيذ مشروعات التعمير الكبرى لمسايرة انطلاقة الحياة الجديدة النامية ، وقد استطاعت احدى شركات المؤسسة ، وهى « شركة الوادى الجديد العامة للمقاولات » أن تحقق وحدها انجازات ضخمة فى ٤٨ مشروعا جديدا تبلغ جملة تكاليفها [illegible] جنيه

وتتضمن قائمة هذه المشروعات الكبرى التى انجزتها الشركة ، انشاء مجموعات الاسكان الاقتصادى والمتوسط والريفى ، واقامة مستشفى الداخلة والخارجة ، والمدرسة الفنية ، والفندق السياحى الكبير ، ودار المحافظة ، والوحدات الاجتماعية ، ومجمع [illegible] ، ومحطة الكهرباء ، ومبنى الاسعاف ، ودار رعاية الامومة ، ومجموعات المدارس الجديدة الابتدائية والاعدادية والفنية ..

وبهذه المشروعات الضخمة تتكامل جهود المؤسسة فى خدمة التقدم والعمران على كل شبر من ارض الوطن ، وتتحقق توجيهات زعيمنا القائد الرئيس جمال عبد الناصر ، عندما تحدث عن بدء العمل فى انشاء الوادى الجديد فقال

« اليوم ، أيها الاخوة ، نتجه لنقيم

## التقـدم والعـمران

[illegible]

### بناء اسطول ناصر النهرى

[illegible]

ويقوم هذا الاسطول بنقل خامات الحديد من اسوان الى حلوان ، ونقل البترول ومواد التموين والاسمنت الى الصعيد . وبفضل وجود هذا الاسطول وجهوده تغير الصورة القديمة للنقل البطء على نهر النيل ، وتحل الوحدات النهرية السريعة محل المراكب الشراعية والصنادل الصغيرة التى كانت تقطع مثل هذه الرحلات فى بضعة اسابيع ..

### فى أنحاء الوطن العربى الكبير

[illegible]

# انجازات العمل الثورى لشركات المؤسسة تغزو آفاقا جديدة فى إفريقيا

# والشرق الأوسط

منصة الاستعراض العسكرى بمدينة نصر تعتبر خطوة جديدة في التصميمات الهندسية وتنفيذها

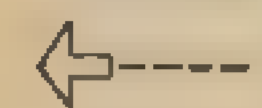

## التقدم والعمران

[illegible]

وبهذه الجهود الضخمة ، على المستوى العربي والافريقي ، تسهم المؤسسة المصرية العامة لأعمال التشييد والبناء في خدمة التقدم والعمران ، وتدعم وحدة الوطن العربي الكبير ، وتحقق التعاون المثمر بين جمهوريتنا الفتية ودول افريقيا الصديقة الحرة المناضلة من أجل الحرية والرخاء وبناء حضارة التقدم الانساني في ظل العدالة والحرية وانتصار السلام ..

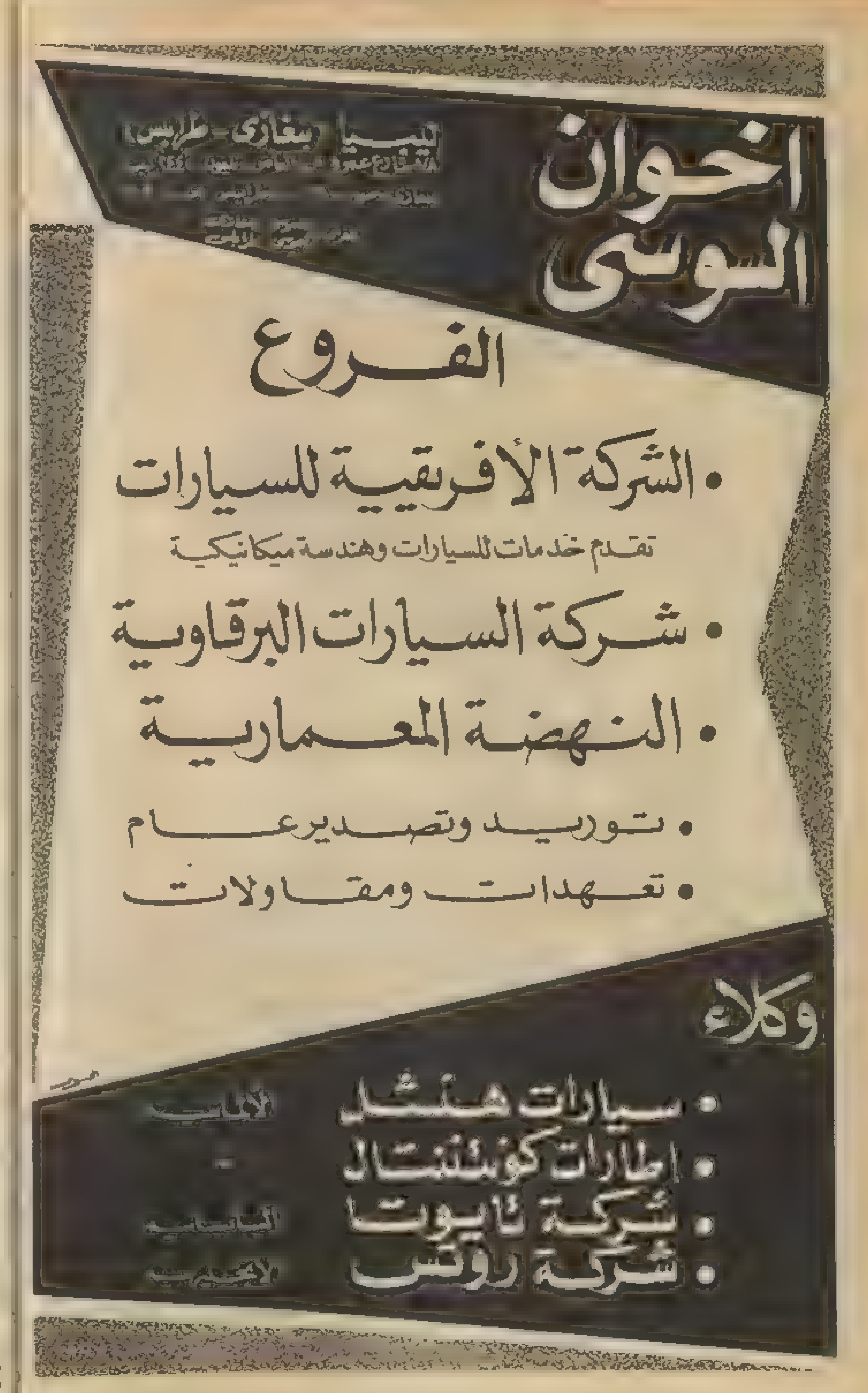

## السيوف ـ الإسكندرية

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

تساهم بكل طاقاتها فى دعم الاقتصاد العربى، وقد حققت أرقاما قياسية فى إنتاجها ومبيعاتها:

| | ١٩٦١/٦٠ | ١٩٦٥/٦٤ |
|---|---|---|
| إنتاج الغزل بالطن | ١٠,٤٢٥ | ١٤,٣٦٨ |
| إنتاج المنسوجات الجاهزة بالمتر | ١٨,٣٠٠,٠٠٠ | ٣٤,٧٦٠,٠٠٠ |
| إجمالى المبيعات بالجنيه | ٦,٠٠٠,٠٠٠ | ١١,٦٥٥,٠٠٠ |
| عدد العاملين | ٦,٧٩٦ | ٩,٢٢٨ |
| الأجور | ٧٣٣,٠٠٠ | ١,٩٧٨,٠٠٠ |

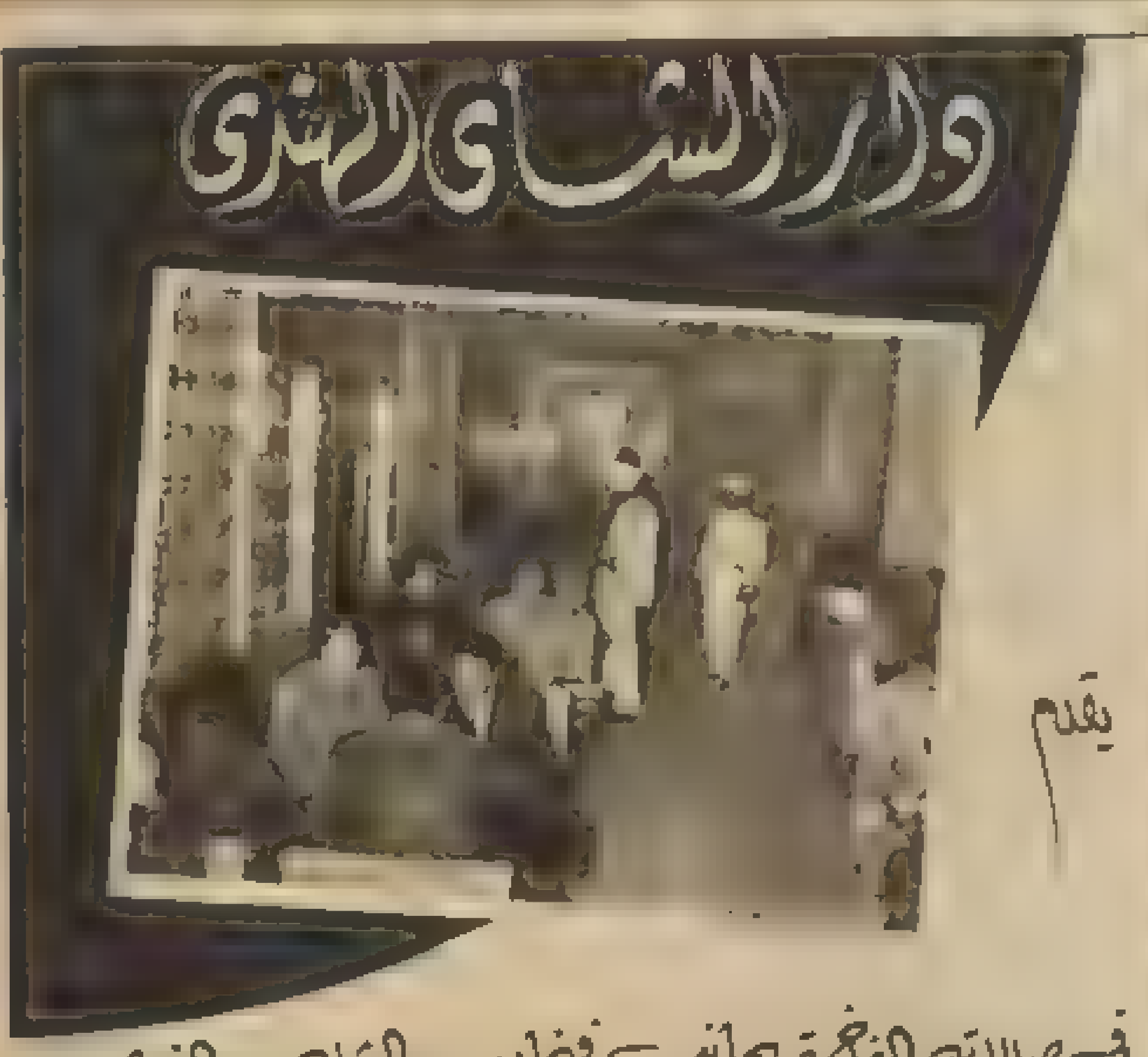


يقدم

فى صالاته الفاخرة بجانب فنجان الشاى المنعش

• وجبات خفيفة • صالونات مكيفة الهواء
• أفلام تسجيلية • موسيقى ستريوفونيك

استعداد خاص للعائلات

**دار الشاى الهندى** ٢٣ شارع طلعت حرب - القاهرة - تليفون : ٧٢٩٨٥

مفتوح من الساعة العاشرة صباحا الى العاشرة مساء

انتاجنا الجديد نفخر بتقديمه

أجود أصناف الزبدة الصناعى

## مارجرين الفنار

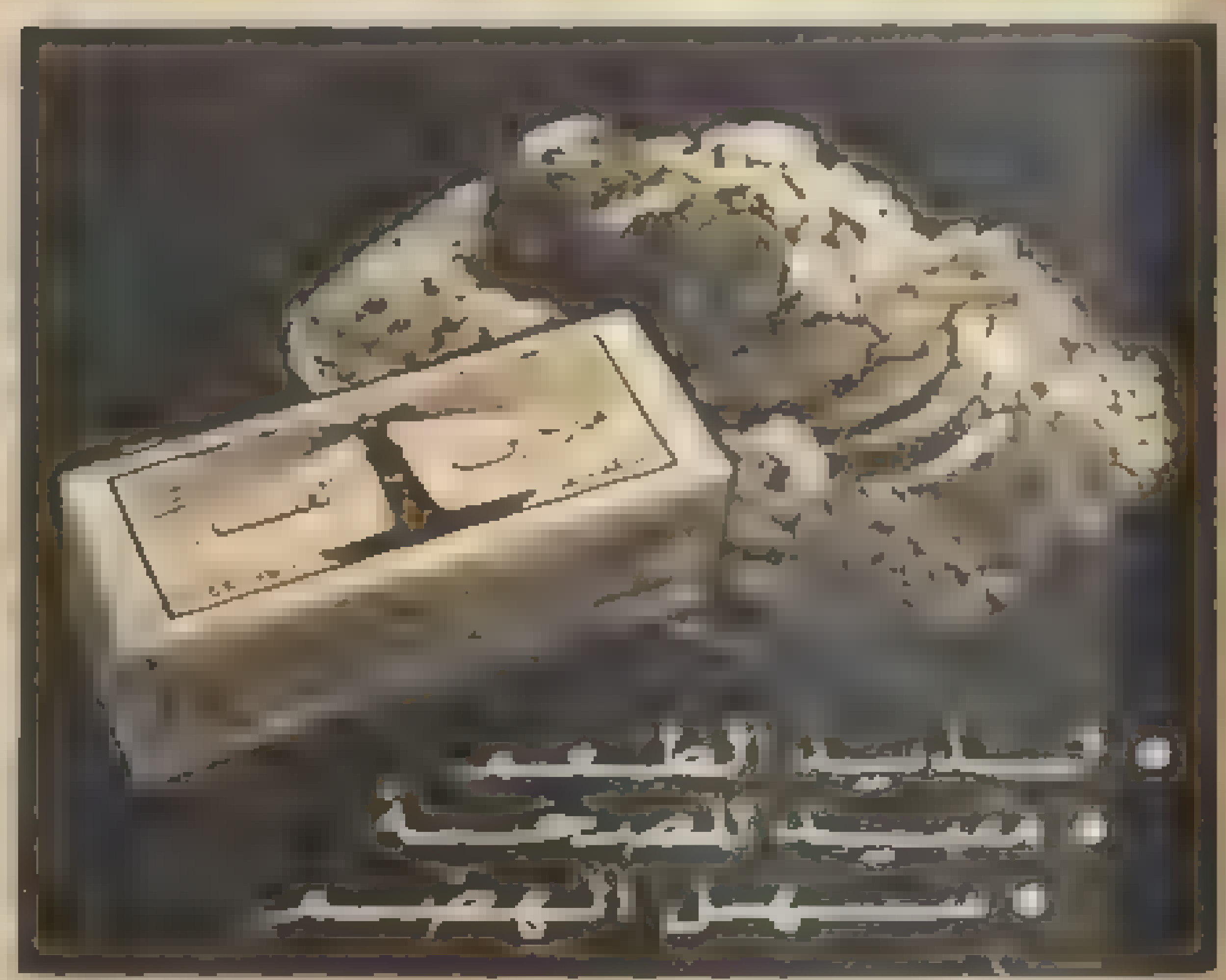


انتاج **شركة الزيوت المستخلصة ومنتجاتها** ش.ع.م.

إحدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية

# الأحداث العربية

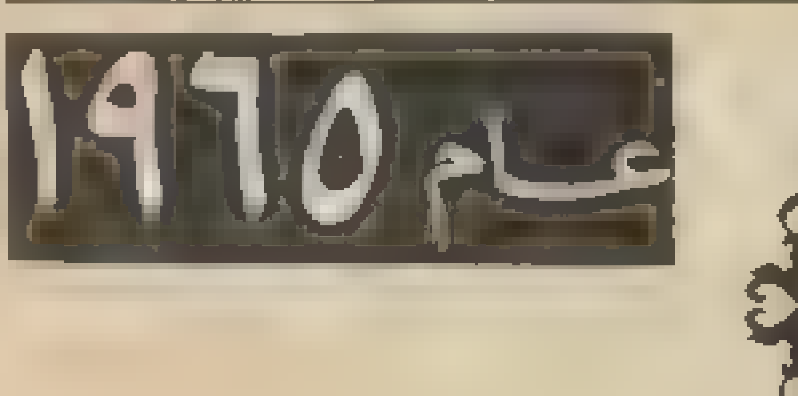

٥ يناير [illegible] ... لاجئة في عدن [illegible]

٦ يناير [illegible]

٩ يناير [illegible] ... اصوات الناخبين ... لفترة الرياسة الجديدة · مجلس الامة يجتمع يوم ٩ يناير لترشيح رئيس الجمهورية ·

٩ يناير · مجلس رؤساء الوزارات العرب يعقد جلسته الاولى عند انعقاد مؤتمر القمة العربي في الاسكندرية في سبتمبر ١٩٦٤ ·

١٠ يناير مجلس الدفاع العربي الاعلى يوافق بالاجماع على اقامة محطة ضخ الوزاني داخل اراضي لبنان ·

١٠ يناير الاتفاق بين القاهرة والخرطوم على اعادة التبادل التجاري بين البلدين دوريا ·

١١ يناير عالم نمسوي يقول ان القاهرة تنتج الطائرات المقاتلة وقاذفات القنابل الفائقة ·

١٢ يناير : مجلس رؤساء الحكومات العربية يختتم جلساته بالقاهرة ويصل الاتفاق الكامل على وسائل تنفيذ [illegible]

١٨ يناير [illegible]

٢٠ يناير [illegible]

٢٦ يناير [illegible] ... ١١ ... ١٩ ...

٢٦ يناير يصل الاميرة عائشة شقيقة ملك المغرب سفيرة للمغرب في لندن

٢٩ يناير : مصادر وزارة الدفاع بالمانيا الغربية تقدر صفقة الاسلحة السرية التي اعطيت لاسرائيل بـ ٨٠ مليون دولار ·

٣٠ يناير [illegible] ... ١٦ ... ١٢ ...

٣١ يناير [illegible] ... الغربية لاسرائيل

٧ فبراير ( الاهرام ) تنشر اسرار صفقة السلاح الالمانية لاسرائيل بالتفصيل ·

١٠ فبراير المانيا تقرر وقف صفقات السلاح مع اسرائيل

٢٣ فبراير : انهيار مؤتمر لندن لبحث مشكلة الجنوب العربي واستقالة حكومة عدن

٢٤ فبراير [illegible] ... مع القاهرة ... للقاهرة

٢٦ فبراير : [illegible]

٣ مارس الضبط على شبكة جاسوسية المانية كانت تدبر الحوادث ضد العلماء الالمان في مصر ·

١٤ مارس الملك حسين يهدي ام كلثوم وعبد الوهاب واحمد رامي وسام النهضة الاردني [illegible] المختارة ·

١٥ مارس : انتخاب جمال عبد الناصر رئيسا بنسبة ٩٩٫٩٪

١٧ مارس : بدء انعقاد لجنة مؤتمر المائدة المستديرة لحل مشكلة جنوب السودان ·

٢٣ مارس · مؤتمر البترول العربي الخامس تعلن توصياته

٢٥ مارس : عبدالناصر يؤدي اليمين الدستورية أمام مجلس الامة ·

٢٦ مارس : اضطرابات عنيفة بالمغرب

أول ابريل : الملك حسين ملك الاردن يصدر مرسوما بتعيين شقيقه الاصغر الامير حسن « البالغ من العمر ١٨ عاما » وليا للعهد بدلا من ابنه الامير عبد الله البالغ من العمر ٣ أعوام

٢ ابريل · ممثلو الدول العربية يجتمعون لبحث الوسائل الكفيلة بتنفيذ القرار الذي اتخذه المندوبون العرب لجعل اللغة العربية لغة رسمية في الامم المتحدة

١٦ ابريل : [illegible]

١٩ ابريل : [illegible]

٢١ ابريل : [illegible]

٢٢ ابريل : [illegible]

٢٨ ابريل : [illegible] القاهرة — ٣ دول عربية ( العراق — سوريا — الجمهورية العربية المتحدة ) تسحب سفراءها من تونس حتى الآن .

٢٩ ابريل : [illegible] — بورقيبة يصر على موقفه من بون بعد اعترافها باسرائيل .

١٢ مايو : [illegible]

١٣ مايو : [illegible]

١ مايو : [illegible]

٢ مايو : [illegible] هيكل فى الاهرام الخاصة بمخطط بريطانيا فى العالم العربى — القيادة السياسية الموحدة تستأنف اجتماعاتها اليوم .

٢٦ مايو : رؤساء الحكومات العربية يعقدون اليوم مؤتمرهم الخطير فى القاهرة

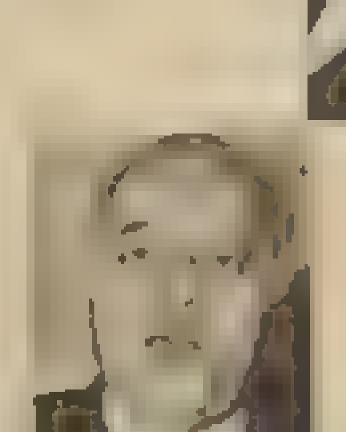

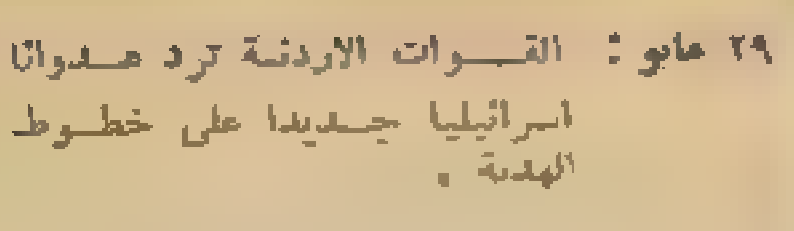

٢٩ مايو : القوات الاردنية ترد عدوانا اسرائيليا جديدا على خطوط الهدنة .

١٠ يونيه : الجمعية التأسيسية فى السودان تختار الحكومة الجديدة — انتخاب الازهرى رئيسا لمجلس السيادة ، ومحجوب رئيسا للوزارة

١٢ يونيه : فيصل وولى عهد الكويت يبحثان علاقات السعودية واليمن

١٩ يونيه : انقلاب ضد بن بيللا يقوده بومدين — راديو الجزائر يذيع بيانا وقعه هوارى بومدين بوصفه رئيسا لمجلس الثورة يتهم فيه بن بيللا بالخيانة .

٢٠ يونيه : وصول عبد الحكيم عامر الى الجزائر واجتماعه مع بومدين — مظاهرات فى الجزائر تهتف لبن بيللا .

٢٢ يونيه : وصول بوتفليقه الى القاهرة واجتماعه بعبدالناصر — بوتفليقه يعود الى الجزائر صباح ٢٣ يونيه

٢٨ يونيه : محاولة لاغتيال حاكم الشارقة قبل مؤامرة عزله « الشيخ صقر ابن سلطان القاسمى »

٣٠ يونيه : الشيخ صقر بن سلطان القاسمى حاكم الشارقة الذى عزلته بريطانيا يصل الى القاهرة — السلطات البريطانية تفرض حصارا عسكريا على جميع امارات الساحل لمواجهة الوضع المتأزم بعد اقصاء حاكم الشارقة

٢ يوليو : الملك الحسن يعلن تأميم مؤسسات تصدير الفاكهة والخضر والاسماك والصناعات اليدوية فى المغرب !!

٣ يوليو : الحكومة السورية تصدر مراسيم برفع التأميم عن ٢٧ شركة صناعية واعادة ملكيتها الى اصحابها

٤ يوليو : الكويت تعتذر عن حضور دورة مجلس الوحدة الاقتصادية العربية

٥ يوليو : تشكيل مجلس الثورة الجزائرى من ٢٦ عضوا من ضباط الجيش والبوليس وقواد حرب التحرير

١٠ يوليو : بومدين يعلن تشكيل الوزارة الجزائرية برئاسته ويحتفظ بوزارة الدفاع .

**١١ يوليو :** حسين محمود ... [illegible]

**١٤ يوليو :** [illegible] ... لدفاع العربي ... [illegible]

بورقيبه يقول : تونس ... الى اوربا

**١٩ يوليو :** السعودية ... الخليج العربي ... [illegible]

**٢٠ يوليو :** [illegible]

**٢٢ يوليو :** [illegible]

**٢٤ يوليو :** [illegible] ... المتحدة

**٢٥ يوليو :** [illegible]

**١٨** ميدالية ذهبية في الدورة الافريقية ببرازافيل

**٢٦ يوليو :** عارف ... العراق في تحقيق الوحدة مع مصر

**٢٨ يوليو :** تدشين أول باخرة حربية عربية من نوع قناصة الغواصات وأول ... حربية ـ الممثل الشخصي للرئيس جمال عبد الناصر يطير للسعودية للاجتماع بفيصل

**٢٩ يوليو :** عامر والسادات يصلان الى صنعاء

**٣٠ يوليو :** ... العمال الذين يعارضون حرب بورقيبة

**١ اغسطس :** [illegible]

**٢ اغسطس :** حكومة اليمن ... [illegible]

**٤ اغسطس :** السعودية ... [illegible]

**٨ اغسطس :** [illegible]

**١٤ اغسطس :** الدول العربية ... [illegible]

**٢٢ اغسطس :** رسول عبد الناصر الى جدة ... [illegible]

**٢٣ اغسطس :** توقيع اتفاقية جدة للسلام في القاعة الكبرى بقصر خزام

٢٠ اغسطس : [illegible] امرا [illegible] انسحاب [illegible] الجمهورية العربية السعودية [illegible] قرار [illegible] العودة [illegible] الى القاهرة ـ وصول الرئيس عبد الناصر الى موسكو وسط أروع استقبال تشهده العاصمة السوفيتية

٢٨ اغسطس : اجتماع ممثلي الملوك والرؤساء العرب [illegible] الى [illegible] لاتفاق السلام المعقود في جدة

٢٩ اغسطس : الرئيس [illegible] الاخوان المسلمين [illegible] في موسكو ـ وفاة [illegible]

١ سبتمبر : الرئيس [illegible] من جميع جهات الجمهورية [illegible] الرئيس عبد الناصر استقبالا [illegible]

٥ سبتمبر : اسرائيل تقوم بغارة على موقع امامي في الاردن

٦ سبتمبر : تشكيل الوزارة الجديدة في العراق برئاسة اللواء عارف عبد الرزاق

٨ سبتمبر : وصول الملك فيصل الى القاهرة واجتماعه بالرئيس عبد الناصر

١١ سبتمبر : عبد الناصر وفيصل يحضران حفل ختام الدورة العربية الرياضية الرابعة

١٣ سبتمبر : افتتاح مؤتمر القمة العربي الثالث في الدار البيضاء ـ عبد الناصر يعلن في المؤتمر ان « مهمتنا باختصار هي تحرير فلسطين »

١٤ سبتمبر : مؤتمر القمة العربي يقرر وقف الحملات الاذاعية والصحفية بين الدول العربية

١٥ سبتمبر : ميثاق لدعم التضامن العربي يوقعه الملوك والرؤساء في الدار البيضاء

١٦ سبتمبر : الكويت تقرر العودة الى السوق العربية

١٧ سبتمبر : اذاعة البيان المشترك الذي يتضمن قرارات الملوك والرؤساء العرب في اهم واخطر دورة لمؤتمر القمة

١٨ سبتمبر : اعلان قرار باعتماد خمسة ملايين جنيه لتدعيم منظمة التحرير الفلسطينية ـ وقوع انقلاب وفشله في العراق بقيادة عارف عبد الرزاق ـ وصول الازهري الى القاهرة

٢١ سبتمبر : وزارة جديدة في العراق برئاسة البزاز

٢٢ سبتمبر : عودة الرئيس عبد الناصر من المغرب

٢٥ سبتمبر : مجلس ملكة بريطانيا يصدر قرارا بوقف العمل بدستور عدن وانفراد المندوب السامي البريطاني بكل السلطات

٢٦ سبتمبر : عبد الناصر يرفض مقابلة طومسون الوزير البريطاني الذي يزور القاهرة لتوقيت الغاء دستور عدن بهذه الزيارة

٢٨ سبتمبر : تقدم استقالة الوزارة المصرية لرئيس الجمهورية

١ اكتوبر : زكريا محيي الدين يؤلف الوزارة المصرية الجديدة

٤ اكتوبر : عبد الناصر يصدر قرارين بتعيين

[illegible] الوحدة [illegible] في اتفاقات الوحدة [illegible] يكون [illegible] القاهرة في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

١٣ اكتوبر: الاتحاد [illegible] المساعدة [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

١٥ اكتوبر: [illegible] عامر يصل الى [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] [illegible]

١٦ اكتوبر: اهتمام كبير في اسرائيل بزيارة المشير عامر لعرشيا

١٨ اكتوبر: عبد الناصر يصدر قرارا بالعفو الشامل عن كل الاتهامات التي وجهت الى الدبلوماسيين الفرنسيين الاربعة الذين حوكموا بتهمة التجسس على مصر

١٩ اكتوبر: [illegible] عبد الرحمن البزاز رئيس [illegible] العراق الى القاهرة

٢٠ اكتوبر: [illegible] اكرم الحوراني والكلاس [illegible]

٢٨ اكتوبر: [illegible] [illegible] [illegible]

٢٩ اكتوبر: [illegible] الزعيم المغربي المهدي بن بركة من [illegible] [illegible]

٣١ اكتوبر: [illegible] من [illegible] السلام عن مهمتها في القاهرة [illegible] [illegible] على [illegible] انعقاد مؤتمر الخرطوم في ٢٢ نوفمبر

ـ [illegible] الجمهورية [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

اول نوفمبر: [illegible] رؤساء الدول [illegible] مؤتمر الخرطوم

ـ وصول عبد الناصر الى كوناكري عاصمة غينيا وبدء محادثاته مع سيكوتوري

٤ نوفمبر: [illegible] عهد الكويت [illegible] [illegible] الامير عن الحكم

٥ نوفمبر: عودة عبد الناصر بعد رحلته [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] ساعات [illegible] مع [illegible]

١١ نوفمبر: [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وتهدد

١٤ نوفمبر: اسرائيل ترفض [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] العربي [illegible]

٢٣ نوفمبر: [illegible] مؤتمر [illegible] في الخرطوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] احد من [illegible] [illegible]

٢٤ نوفمبر: [illegible] امير الكويت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٢٦ نوفمبر: [illegible] [illegible] جديدة في الكويت [illegible] [illegible] [illegible] الكويتي

مؤتمر الخرطوم [illegible] جدول اعماله في جلسة [illegible] [illegible] من ٢٢ عضوا [illegible] جدول الاعمال والخروج بنتائج سريعة

٢٧ نوفمبر: امير الكويت [illegible] في [illegible] [illegible] في سياسة [illegible] [illegible] راحل

٢٩نوفمبر: عبد الحكيم عامر يتسلم رسالة من الملك فيصل حول مؤتمر حرض . حسن صبرى الخولى الممثل الشخصى للرئيس جمال عبد الناصر يطير الى حرض للاجتماع بلجنة السلام .

٣٠نوفمبر: وصول وفد من حزب الامة السودانى الى القاهرة

٤ ديسمبر : عبد الناصر وفيصل يتبادلان المعلومات عن حرض

٩ ديسمبر : البرلمان السودانى يقر مشروع القانون الخاص بحل الحزب الشيوعى السودانى .

١٠ديسمبر : فيصل يجرى محادثات فى طهران مع شاه ايران بعد ان وصل اليها فى زيارة رسمية منذ يومين

١١ديسمبر: القاهرة والرياض تصران على ان يحقق مؤتمر حرض اغراضه

١٢ديسمبر : مجلس نهر الاردن يبحث المرحلة الثانية من المشروع العربى .
— بومدين يراس وفدا كبيرا فى زيارة لموسكو تمتد ٧ ايام

١٣ديسمبر : مجلس السيادة السودانى يقر قانون حل الحزب الشيوعى

١٤ديسمبر: حكومة سوريا تطلق السماح بدخول الصحف المصرية

١٥ديسمبر : وكالات الانباء تقول ان ايران والسعودية اتفقتا على تكوين حلف بينهما .

١٦ديسمبر : العراق ترعى مصالح مصر فى بريطانيا بعد قطع العلاقات .
— الجمعية التاسيسية بالسودان توافق على طرد الاعضاء الشيوعيين منها .

١٨ديسمبر : عبد الناصر يمنح طه حسين قلادة النيل وام كلثوم وعبد الوهاب قلادة الجمهورية .

٢١ديسمبر : استقالة وزارة سوريا فجأة وتولى القيادة القومية لحزب البعث الحكم .

٢٢ديسمبر : الصدام بين الاجنحة العسكرية فى سوريا هو سبب التطورات الاخيرة فيها .

٢٤ديسمبر : صلاح الدين البيطار يشكل وزارته الرابعة فى سوريا

٢٩ديسمبر : العراق يعلن ان ايران تهدد امنه وسلامته

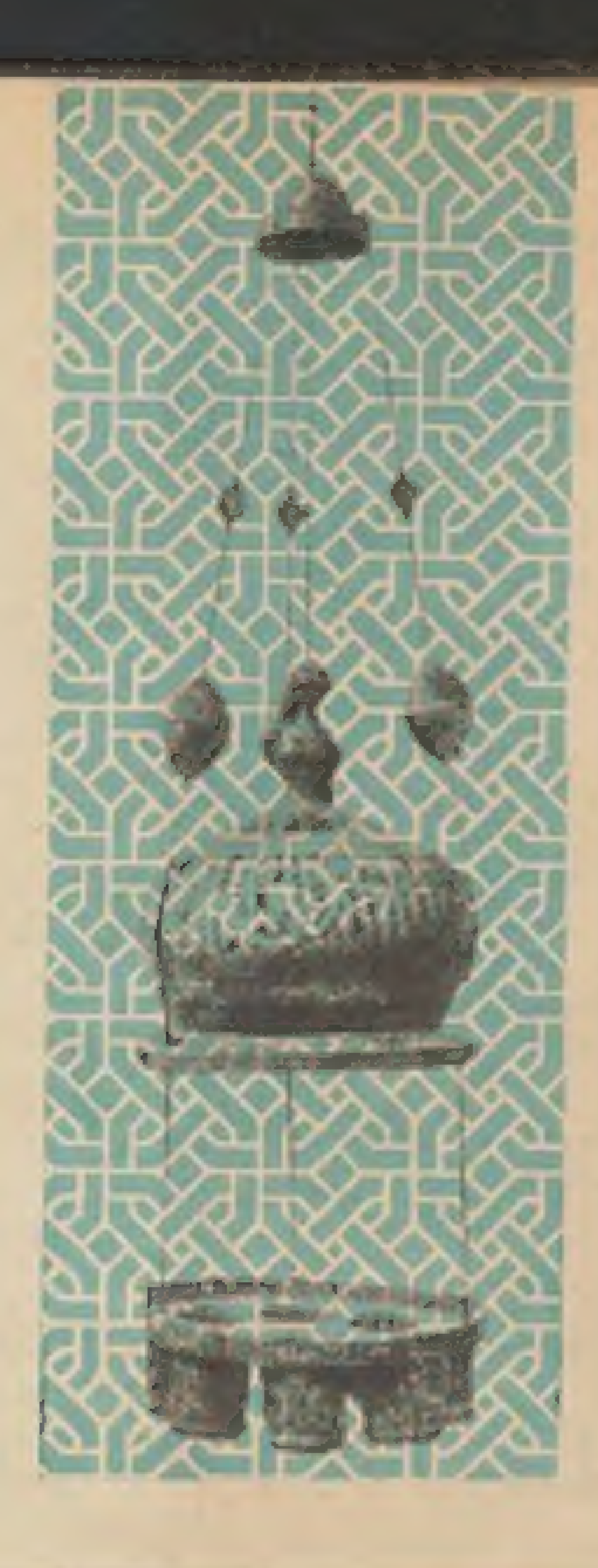

**نحن العرب ١٩٦٥ - ١٩٦٦**

**عدد سنوى**

من سلسلة التوعية العربية

AL MUSSAWAR

مارس ١٩٦٦ - ذو الحجة ١٣٨٥

آزار ١٩٦٦

MARS 1966

تصدر عن مؤسسة

دار الهلال

اسسها جرجى زيدان ١٨٩٢

رئيس مجلس الادارة

احمد بهاء الدين

رئيسا التحرير

احمد بهاء الدين - فكرى اباظه

الادارة - القاهرة : ١٦ شارع محمد عز العرب المبتديان ( سابقا ) تليفون ٢٠٦١٠ « ١٠ خطوط »

الاسكندرية : ٢ شارع اسطمبول

تليفون ٢٠٦٢٨

المكاتبات : صندوق البوستة العمومية القاهرة

تلغرافيا : المصور - القاهرة - ع ٠ ج ٠ م



شارك فى هذا العدد

السادة : عبد الخالق حسونة

حسن صبرى الخولى

د . سيد نوفل

د . احمد رياض تركى

د . احمد محمد خليفة

د . راشد البراوى

د . جمال حمدان

احمد الشرباصى

د . عبد الحليم منتصر

د . أحمد حسين الصاوى

د . شريف حتاتة

محمد الفيتورى

أشرف على تحريره

كامل زهيرى

المشرف الفنى

مكرم شحاتة

واشترك فيه من محررى دار الهلال :

سكينة السادات - رجاء النقاش - ابراهيم عامر - فؤاد السيد - لطفى رضوان - احمد زكى عبد الحليم - حمدى لطفى - عبد الفتاح الفيشاوى - عبد النور خليل - صلاح البيطار - كمال سعد - محيى الدين فكرى - مصطفى نبيل - ماجد عطية - نصر الدين عبد اللطيف - محمود الاسمر

سكرتارية التحرير

السيد فؤاد - احمد ابو كف

قام بالتنفيذ

رفيق يواكيم - سمير هدية - جودة عوض الله